

اهداءات ٢٠٠١

ا.د/ المرحوم زكى على

القاهرة

علم البردى تراث مصرى أصيل

ٹر کی حکی رئیس قسم التاریخ بجامعة القاهرة (سابقا)

1991

تصتديق

هذه كلمة عابرة أقولها ، في غير ما حرج ، لأوللك الليسسن يتصدون لعلم البردي ويخرضون في متاهاته فأنبههم إلى أن هذا العلم له خيمائه، وأدواته ومصطلحاته الفنية ويتطلب باديء ذي بده ، معرفة وثبقة باللغة اليونانية وكتابها وعيون الأدب فيها ثم تاريخ العمير الهبللبنستى بالدات في مصر والبلاد المتاخمة والمطلّة على الحسوق، الشرقي من البحر المتوسط وجزر بحر إيجة والإلمام بالحياة الإجتماعية والإقتصادية والسياسية في ذلك العصر والنبضات التي دّبت في أرجاله بعد عصر الإسكندر الأكهر ٠ وما أظن أن أي جهد متواضع فسسى ٠ قراءة قصاصة بردية منشورة ومترجمة ثم نقلها إلى العربية بذي جدوي ولا يُعتبر مؤهلا كافيا لصاحبه في الإدعاء بمعرفة أصول علم البــــردي وخباياء ٠ وفي الحق أن هذا العمل المتواضع في تصفح العديد مسن النصوص البردية يستل قطرة في بحر متلاطم الأمواج وياعتبر بمثابسة الخطوة التمهيدية الأولى التي ينبغي أن تتلوها خطوات أخرى مكسلة ، حتى يمكن التغلب على دوعية المعربات التي تعترض الباحث في علم البردي ولامناص من أن يخوض فيها حتى يستقيم المعنى وتملأ الفراغات (lacunae) ، إن وجنت وقارى، البردي تكلف بأن ينلى بما مناقشة الجانب اللغوى والتعرف على مدى محة ما أدخل على النسسص المنشور من تصويبات ، بحيث يكون في مِكنته القدرة على النقسسة والتمحيص وعلى ترجيح الكفة في أي قراءة على أخرى وعدم الانسياق

أغلب الظن لهفة من أجل الإسراع في نشر ما صادعوه ، حبا في إحسراز قصب السبق في هذا النجال ، فجاءت بعض تصريباتهم وقد اعتراهـا الحدس والتحمين ، وهم أنفسهم يعقبون أحيانا ويتلمسون الأعدار فـي إنتهاج هذا السبيل .

ومن الطريف في هذا المجال أن نذكر أن أي قراءة أولى مما بنشر ويكتي لها بكلمتي (editio princeps) ، كفيلة بسأن تنفر المجال أمام نفر من الأعلام حتى يقوموا بمهام التنقيع والتصويب ، والتعليق ، أملا في الوصول إلى الحقيقة أو بلوع غاية الكمال وقسد ضربت العديد من الأمثلة على ما جرى في عشرات من الوثائق المبردية ذات الأمية البالغة ، غينا الكثير من المظان والسقطات التي تسردى فيها علماء أعلام ، مع أن كل واحد منهم له كعبا رامخ في علم المبردي ومن هؤلاء : فيتللي و جرنفل و هنت و إدجار و وسترمان وقسد تلقف نفر آخر من هؤلاء العلماء من أمثال الريخ قيلكن و ولهلسسم شوبارت و هربرت يوتي و ناقتاتي لويس و برادفورد ويلز و جان بنجن ويبير وجيه و جان شهر و كلير بريو ، فعرضوا لبعض ما نشسسسر وبيدرجوجيه و جان شهر و كلير بريو ، فعرضوا لبعض ما نشسسسر ولتناولوه بالتهليب والتفنيد ، بل والتمويب ، فجاءت محاولاتهم محققة للهدف المنشرد ومتوخيه جادة الصواب

زکستي علستي ۲ فبراير ۱۹۸۵ ان هذا التلم هو بحق توأم لعلم النقوش ، فكل منها علاقة وسي وترعرع في بيئة مصرية واحدة ، ثم ان بينهما اكثر من علاقة وثيقة من حيث السمات والكثير من المصطلحات والرموز العديدة المطبقة في كليهما ، وهناك بعض الموضوعات التي يمكن اعتبارها بمثابة القاسم المشترك بينهما ، على أن علم البردى كان في الحق ندا خطيرا ، فما لبث ان بر زميله وأصبحت له الصيحة الأولى والغلبة في مستهل سلى القسسرن العشريين ، فمنذ مطلع هذا القرن تركزت اهتمامات العلماء عليه وأخذ منذ ذلك الحين يضفي بظلاله على علم النقوش بعد ان كان نلاخير القدح المعلى طوال القرن التاسع عشر ،

وهكذا أخذ البردى يستحوذ ، حثيثا حثيثا ، على جل اهتمام العلما ، والباحثين في مجال الدراسات الكلاسيكية وذلك بفضل سهولا تداول أوراقه وقصاصاته وإمكان اقتنائها والمحافظة عليها واتساع نطاق المجال الذي كانت تجول فيه وتصول تلك البضاعة ، دون سلطان من أحد ، فالناس درجوا على أن يدونوا على صفحات العردى كل ما يدور فـــــى خلجات نفوسهم دون خوف ولا وجل ويسرون الى هذه اللفائف البردية بما يسطرونه إما بأنفسهم او بواسطة الكتبة العنوميين في دور السجلات او على قارعة الطريق اذا كانوا من الاميين او اللبن لا يفكون الخط (۱) ، فيسطر لهم مؤلاء الكتبة كـــل ما يطلبونه في يسر وسهولة بأساليب متعارف عليهــــــا (Stereotyped) فمن عقود زواج وطلاق وسكوك بيع وشراء وديون ورهون ووصايا وشكايات والترامات ويعمض مذه العقود كانت تكتب بلغتين مما اليونانية والنيموطيقية (bilingual) وكان الناس يحتفظون بصور من هذه العقود لديهم او لدى حفاظ وامناه مختارين وموثوق فيهــــم وم

hoi, agrammatoi الأميين هم من يطلق عليهم ta grammata ouk eidotes : أو bradews graphontes

انظر ما يلي :

⁽a) E.Majer Leonard, agrammatbi, Frankfurt, 1913

⁽b) Rita Calderini, Aegyptus, 30,1950,p.14

⁽c) Herbert Youtie: Agrammatos, An Aspect of Greek Society in Egypt, 1971, 161 - 176.

على ان المقصود بكلمة بردى ((Papyrus بأدىء ذى بدء مو ذلك النبات الذى كان يطلق علي باللاتينية (Cyperus Papyrus) رخصه بالوسييف العالم والقيلسوف اليوناني ثيوفر استومز Theophrastus) في كتاب عن تاريخ النباتات Historia Plantarum الجزء الرابع ٢ ، ٢ . . ثم اصبح يطلق على مادة الكتابــة شرائح · وقد تناول بليني الأكبر (Pliny) فيسمى كتابه عن التاريخ الطبيعي الجزء الثالث عشر .. الفسيسل الثاني ، ٣ موضوع هذا النبات بالشرح والتغميل ندك الكيفية التي كان يصنع بها هذا الورق بتقطيع اللباب الي اى أن البحض منها يوضع افقيا بينما الاخر رأسيا ثــــم تضغط ويجرى تنعيم سطحها بشيء من العناية ويتوقف علسي هذا التنعيم جودة الصنف ، فما كان منها ناعما جدا يصبيح الاسكندرية وفي غيرها من بلدان الوجه البحرى فني إعسداد أَفرخ الورق (chartae) بأحجامه الكبيـــــرة وتعرضها للبيع في الأسواق ويجرى تداولها في مصر وتصديرها

الى الخارج ، ويتهافت عليها الناس فى كل مكان وتحسرص الحكومة على التحكم فى اسعارها ومراقبة تصديرها وكانت تباع فى شكل لفائف طويلة (Rolls) مؤلفة من لمسسق صحائف منها بعضها إلى بعض والجانب الداخلى من هسده اللفائف حيث تكون الألياف افقية اى متواونة بطول اللفافة هو الجانب المخصص للكتابة عليه ، افقيا ، ويسمى هسندا الجانب اصطلاحيا (Recto) اك وجه اللفاقة اسسسا الجانب الأخر فيعرف بالظهر اى (Verso) وكسسان يستخدم عادة لكتابة الهنوان (Address) او التدييل (Docket) من قبل الستلم للرسالة والكتابة علسى الظهر تكون عادة عبر الأياف -

وفى العالم القديم ويخاصة فى البلاد المعللة على الساد المعلدة على حوض البحر المتوسط كان البردى لأجيال عديدة هو مسادة الكتابة المتداولة بين الناس ، يتهافتون عليها ويجلبونها من مصر بأغلى الأثمان ، ونظرا لأسباب مناخية هى جفاف الجو فى مصر العليا وفى اقليم النيوم بالذات بقى محفوظ المتت طيات الرمال وقد عبث به النمل والحشرات فأتلسف بحض صفحات منه ، أما فى الوجه البحرى وفى الاسكندرية بالدات فان رطوبة البحرة وما بقى منه فسم بالذات فان رطوبة البحرة وما بقى منه فسم

(منديس) وغيرها من المدن في شرقى الدلتا عثر عليه إما محروقا أو تالغا ومتأكدا والأماكن التي يمكن العثور فيها على هذا القرات النادر ، عديدة ومتنوعة ، من أولاها تلسك الاثار المتخلفة عن الساكن والمهانى القديمة ، على مختلف أنواعها ، من عامة وخاصة ثم مقابر القدما وأكوام القماسة (Hai Kopriai) التي كان الناس في قديم الزمان يقتون فيها فغلاتهم في محيط المدن التي كانوا يسكنونها وفي القرى المتناثرة على حواف واحة الفيوم شرقا وفربسا وجنوبا ثم شمال بحيرة قارون و وهناك مدائن كثيرة فسمي وجنوبا ثم شمال بحيرة قارون وهناك مدائن كثيرة فسمي عبد عصر جادت بأوراق بردية نذكر منها هرموبوليسس عبادة) ثم اكسير نخوس (البهنا) وجزيرة الفانتيسسن بادؤن وادؤو (أبوللونويوليس ماجنا) .

ويرجع الكشف عن هذه البادة الى جهود العلسسا و الذين قاموا بحفائر في هذه القرى والبدائن ومنهم سيسسسر فلندرز بيترى وجرنفل وهنت وكان التوفيق يلازم بعسسس هؤلاء العلماء عندما يعثرون على لفائف من هذا التسسرات البردى ويعكفون على فرده ونشره والفلاحون المعريسسون كان فهم باع طويل في الكشف عن هذا التراث ولكن ذلك

كان بطريق الصدفة البحثة ، فهم في سعيهم وراء العصول على السباخ في المناطق الاثرية واكوام التراب كانوا احيانيا يعثرون على نفائف من أوراق البردى ، وما أكثر ما كـان يتلف على ايديهم اما بتمزيقه او بتقسيمه ربيعه بأبخ الاثمان لتجار العاديات ، وهؤلاء يبيعونه بدورهم الى نفسس من العلماء الاجانب ، وبذلك تتشتت ثلك المادة العلميية وتتوزع بين أيدى كثيرة وفي بلدان ومتاحف كثيرة، وكانت موميات الحيوانات المحنطة من عجول وتماسيح وقردة وطيبور الايبس (Ibis) (أبو قردان رقد اندثر الان مسسن عصر) في منطقة هرمويوليس ماجنا (الأشهونين) مركسين ملوى بالمنيا _ كل هذه الموميات كانت تحشى بطونه____ وأحشاؤها بأوراق البردى الثالفة او التي تقادم عليها العهــــد ففقدت قيمتها واصيتها ثم كانت مذه البوميات تلف بغشاء من هذه الأوراق وتفطى بطبقة من الجس • وهناك السسورق القرى (Cardboard) الذي كان يستعبل خسيسسا لتغطية التوابيت رهو عبارة من طبقات من البردى تكدست بعد ضغطها فأصبحت غطاءا واقيا لهذه التوابيت والجئيث الورق كان يعثر عليه مغطى بكتابات مختلفة في لفائسيف طريلة ، بعضها سليم واغلبها في حالة سيلة ، وفي حسالات
نادرة قد يعثر الانسان على أواني فخارية مختومة بخاتسم
من الطين على فوهاتها كطلاسة ويداخلها اوراق برديسسة
مطرية ، أراد أصحابها الاحتفاظ بها لأهبيتها كسجسلات أو
عقود زواج أو بيع ورغن او ما شاكل ذلك ، وهناك حسالات
أخرى يعثر عليها الانسان بين اللقي (Finds) مبعثرة،
وقد اعتراها الهلي والتفتت وعبثت بها الفئران والديسدان
وعبلت بها يد الزمان والحدثان فأتلفت أجزاءا منهسسا،
وهبكذا يصادف الهاحث اشكالا والوانا من هذه السسسادة
الكتابية مسطرة بلغات مختلفة اغلبها يوناني ، فيعكف على
فك طلاسها ومل ، التغرات التي بليت ، ولا ربيب أن المحط
كان بلعب دوره فيما يصادفه أو يلتي بين ينيه من صحائف
وقصاصات مها هو محفوظ بسجلات المتاحف ،

وعلم البردى (Papyrology) يمكن تفسيره على أند فرع مهم من المعرفة ، متعلق بقراءة ودراسة كل مما كان مكتوبا على صفحات البردى ، وما أكثر الانواع واللغات التى استخدمت فى الساشى وسطرت بها صفحات ومجلدات ، فيناك البردى الهيروغلبفى والهيراطيةى رالنيموطبقى شــــم

اليوناني والآرامي أو العبري واللاتيني والقبطي والفارسيسي والعربي ـ وكل هذا يمثل تراثا فريدا ويشتمل على وثائست بردية تضم بين صفحاتها محتويات وموضوعات لها أهميتها فيي معيشتهم وأسلوب الحكم السائد بينهم ولعل من الخيسسسر أن نقصر بحثنا هذأ على البردى اليوناني باعتباره اللغيسة الرسبية التي كانت مرعية طوال فترة الف عام مذذ فتبسيح الاسكندر لنصر سنة ٢٣٢ ق٠٥ ، حتى الفتح الاسلامي سنسسة (١٤) م فنتناول بعض العينات والنصوص التي كتبت باليرنانية على أوراق البردى وهي لحسن الحظ منوعة ومتعددة الجوائسب • رقد أتحفنا العالمان ادجار رهنت بمجمرعات وعينات منهسا في جز اين منشورين في مجموعة (Loeb). سنة ١٩٣٢ ، ١٩٣٤ وعنوان الكتابين هو البردى المختار (Salect Papyr1) ربين طيات علين الكتابين نجد مختـارات من الأوامر والأحكام التي كان يصدرها الملوك البطالسية والولاة الرومان والاياطرة في شتى المسائل كما نجمسم احاسيس الناس مصورة في خطابات وملتممات وعقمم والتزامات فيخرج القارىء او المتصفح لبعض منها بفكسرة عن ماجريات الحبأة في تلك الحقية الطويلة •

وينقسم علم البردى الى شقين اساسيين هما البردى Literary) والبردي الوثائق (Documentary) وهناك نوع ثبه أدبيييي (Semi-Literary) مثل السبتراجنت (Septuagint) يهم ترجمة الاسفار الخمسة من التوراة والمعروفة بكلمسسمة بنتاتریخ (Pentateuch) وهذا کله کان مدیجنا بلغة يونانية شاع استعمالها وعم في العمر الهيلليني وهسسي المعروفة بكلمة كويني (Koine) وأصبحت لقسيسية التخاطب والكتابة المستعملة في دواوين الحكومة والدوائسسر الرسمية منذ عهد الماوك البطالمة إلى أن جاء الرومان الي مصر في سنة ٢٠ ق٠م ، فحافظوا على استعمال اللغة اليونائيسة النحو الى أن جاء الاسلام ، في هذا الاطار تتعين الحسدود التاريخية لهذه النصوص البردية التي بدأت منذ القسيسزو الذي أتبه الاسكفدر الاكبر للعالم الشرقي في أسيا ومسسس في عام ٢٣٢ ق٠٠ ثم منذ جاء البطالمة في عام ٢٣٣ ق٠٠ وخلفهم الرومان في عام ٢٠ ق٠م حتى فتح عمرو بن العساس مصر في سنة ٦٤١م ٠ بل وما بعد ذلك بقرنين على الاقسيل كانت اللغة اليرنانية مي السائدة الى أن انتصرت عليهــــا

اللغة العربية نهائيا - وهناك نصوص سطرت بلغات أخسرى على مواد غير صفحات البردي أصبح من المتعين على المشتغلين بعلم البردي القيام بدرامتها من قبيل عمل مقارنات ، نظرا لأن مرضوعاتها مرتبطة أو قريبة الاتصال بأوراق البسيردى اليونائي • وللضرب الأمثال على ذلك بكتاب الموتسسي باللغة البيراطيقية وهو في صيب ينتمي الى علم العاديسسات المعرية (Egyptology) أو بقصاصة من كتـــاب (· Gaiua ·) في القانون الروماني او بعقد ديموطيقي من عقود الزواج ينتمي تاريخه الى عصر البطالمة ، ويلتى اضوا ه على عقرد الزواج اليرتانية في العصرين البطلس والرومانسي ار برئيقة لاتينية متعلقة بشأن من شئون العتق او بقائمة من قوائم الحساب وامساك الدفائر الخاصة بدير من الأديسسرة القبطية أو بنتش من النقوش المديدة التي تؤكد حق الأيسواء المعابد المصرية في العصر اليرتاني (Anachoresis) كل هذا يدخل في نطاق ومجال عالم البردى _ وعلى الانسان ان يتناوله بالدراسة لارتهاط ذلك بعمله الاساسي ولكنه لن يستطيع بالطبع عمل تلك الدراسة وحده لوجود بعض المشقمة في اللغات المختلفة التي صيفت بها هذه النصوص واصبح من

ويصرف النظر عن القيمة التي نوليها لرثاثق البردى الأدبي فيما يختص بما لها من أممية من حيث الخط السيدى سطرت به ومبلغ ماله من قدم وتاريخ في علم الهردى وهسدا ما يتضمنه علم الكتابة الذبيمة (Palaeography ويدخل في موضوعه ، فإن هذه الوثائق تنتمي الي الأدب اختصاصه وتتعل بعبله • وسواء أكان اللص الأدبي ينتسب الى أحد مؤلفات الفيلسوف الاثيني أرسطا طاليس مثل كتابه عن نظام الاثينيين ودستورهم (Constitution of the Atheniana) الذي تم الكشف عنه في قرية فيلادافيـــا باقليم النيرم أم كان عبلا أدبيا آخر كشف النقاب عنه في أسبائيا او في ايطاليا ، فهذا امر غير ذي بال ، لأن جميع الرثائق التي يترفر عالم البردي على دراستها ، تتمل مسمون طرف قريب أرابعيد باحوال مصر ٠ وهذا موشوع في غايسة الامنية بالنسبة لعالم البردى الذى ينبغى عليه ان يعنى بكسل ما يتصل باحوال تلك البلاد التي جادت بهذه الاوراق البردية ويتعرف على اوضاع سكانها ولفتهم والأعباء التي كانت تبلقي

وإنه أمما يسترعى النظر وجود ذلك العدد الهاثار من البردى المتعلق بالقانون والعادات والتقاضى ، فالشعمسيب الممرى وصفه العالم البريطانى (إدرين بيفان) مؤلسسة كتاب مصر البطلبية بأنه محب للتقاضى (Litigant) ومذا يدخلنا فى زمرة المنتظين بالقانون ونطاق البسسردى القانونى (Juridical Papyrology) مما حمسسدا بالعلما ، اليولنديين وعلى رأمهم العالم رافائيل تاوينشسلاج

R. Taubenschlag) إلى إصدار مجلة في وأرسو عاصة بولندة تتوفر على نشر الوثائق البردية ذات الطابسع (Journal of Juristic Papyrology) القانوني ومدر منها حتى الان نحو حسة عشر جزءا وقد نشر العالم البولندي تاوينشلاج كتابا مخما عن القانون في ضوء البردي (Law in the Light of Papyri) سنة ١٩٥٥ وهـــو مطبوع في امريكا رجاء حاربا لموضوعات شتى ومؤيسسدا برثائق بردية عديدة حتى أصبح مرجعا لا يمكن للباحسث ان يستقلي عنه ٠ وقد اخرج نفر آخر من العلماء الألمسان والهولنديين والفرنسيين كتبا في القانون والتسم (١) وعقسوه الزواج معتمدين في ذلك على الرثائق البردية • ونذكر من مرًالا ، زيته (Zeidel) وزايدل (Zeidel) ووائب (Wolff) ويستمان (Pestman) وأفسسرد العالم الفرنسي أكتاف جيرو (Octave Gueraud) كتابا جمع فيه عشرات من الشكايات في مجموعة مجمدولا

⁽¹⁾ Horkos Basilikos and Horkos Nomimos

القسم الملكي والقسم القانوني في ساحة القضاء فيي بردي جامعة مالي , Dikaeomata, Halle 1913.

⁽م ٢ ـ علم البردي)

Magdika) وأعاد نشرها وترجبتها والتعليق عليها بإفاضة رعنوان الكتاب (Entauxeis) اى الشكاوي وهي من عصر الملوك البطالبة الثلاثة بطلميوس الثالث والرابع والخامس ، وهي تصور أوضاعا فيها شد وجلب بين اطراف من السكان من يونان ومصريين ، تنابذوا وتشاحنوا وتقاصيوا أمأم المحاكم والسلطات المحلية ولم يتورعوا عن أن يبئسوا شكواهم ألى: الملك الذي كان يحيلها بدوره الى الحاكسيم الاقليمي (Strategos) ليصلح ذات البين بيسن المحاكم المختصة بحسب حالة المتقاضين وجنسيتهم ، وفسسى هذا الصدد نذكر كتابا مهما عن الاحكام والقوانين التبسيي كانت مطبقة في الاسكندرية وجاءت نبذ منها في كتــاب الأحكام (Dikaeomata) ويه نتف من عدة وثاشق بردية محفوظة بجامعة هالي (Halle) بألبانيا وقسيد توفر على نشره سنة ١٩١٢ نخبة من العلماء الالمان على رأسهم العالم (الريخ فلكن) (Ulrich Wilcken)

وهذه الحصيلة من اشتات الوثائق البرديـــة ذات الطابع القانوني تمثل ذخرا من العلومات في نطاق القانون وابلوب التقاضى وعى تؤلف شقا مهما للغاية وقاشا بدات ولد كيانه فى هذا المجموع الهاثل من التراث البردى ولسم يحدث (طلاقا ان اصبح بين اينينا وتحت تصرفنا مادة غنية وذات اسائيب متنوعة للغاية ، مثلما هو الحال بالنسيسيسين للبردى القانوني ، وفضلا عن ذلك فبالأضافة الى القانسيون المصرى القنيم السائد فى ارض مصر ، شهدت البلاد نظمسا قانونية مجلوبة ، كان من أهمها النظم اليونانية واللاتينيسية وان لم تكن هذه هى الوحيدة من النظم التي عرفتها مسسر وان لم تكن هذه هى الوحيدة من النظم التي عرفتها مسسر الهالم القديم نعرف عن المياة الاجتماعية والاقتصاديسية السائدة فيه وما كان يجرى بين الناس من أحوال خاصية والقشل قيما وصلنا اليه من معرفة وثيقة ، يرجع فى اغلبسه والفشل قيما وسلنا اليه من معرفة وثيقة ، يرجع فى اغلبسه الي علم الهردى اليونانية والرومانيسية .

تاريخ البَرْدى وأغال النشسُ الجارية فيه على قدم وسسان

يرجع تاريخ البردى الى أواخر القرن التاسع عشره على أنه من قبل ذلك ظهرت في المتاحف الأوربية تسمار بعض الكشوف الأولية التي تحققت بطريق الصدفة وكانست أولى هذه تلك الوثيقة المعروفة باسم (Charta (Borgiana وهي منسوبة إلى أول صاحب لهذه الوثية......ة وتم نقلها من مصر الى ايطالها في عام ١٧٧٨ وهي محفوظ.....ة الأن يمتحف نابولي • وهناك بعد ذلك مجموعة من الوفائق المتصلة بسرابيوم ممفيس وقد توفر على نشر البعض منهسسا العالم الالماني فلكن في مجموعة الرثاثق من العصر البطلمسي Urkunden der Ptolemaerzeit (Berlin -Leipzig (1937) (١٩٣٧) وعينات منها منشورة في البردى المختار تحــــت أرقام ٩٩ _ ١٠٠ ، وفي كتاب مختارات من البردى اليونائي Milligan (۱۹۱۰) رقم ۷ ، رما بعده ، والبعض منها منشور في (ليدن) وتحكى قصة لأثد بمعبد السرابيوم ويسمى بطلميوس وكان يرأسله ابوللوبيوس الذي عبر له عبن الندم ووخز الضبير لتصديقه تلك الاكاذيب التي كسسان يحكيها له بطلبيسوس -

قديمة من أوراق البردى هي بردى بيترى في ثلاثة اجمسزاه وقد صدرت منة ١٨٩١ وتحت اشراف جمعية بريطانيــــــة (Fgypt Exploration Fund عرفت باسم (لتمويل مشروعات الحفر والتنقيب ، جرت حفائر في عمسدة مناطق بقرى متناشرة بالقيوم في الشرق والغرب والجنسوب. ومنذ عام ١٨٩٦ جرت اعمال التنقيب بصفة خاصة في موقسع بلدة البهتا بالمنها وكانت تعرف قديما باسم اكسير نخوس xyrhynchos) واستمر العمل بعد ذلك واضطلع به عالمان جليلان من جامعة اكسفورد ببريطانيا همسسسا (Hunt جرنفل (Grenfell) وربيله هنت (فأخذ بيحثان وينقبان عن البردى بصفة خاصة ويطريقة منظمة وحظها بالتوفيق وجادت هذه المنطقة بأكداس من البسسردي نشر منها حتى الأن نحو خمسين جزءا تحت اسمسمسنم (Oxyrhynchus Papyri) ولا يزال ببتحف ومكتبة البودليان باكسفورد كميات هائلة يعكف على نشرها الان عالم بريطاني هو الدكتور كولز (Coles) وهو يسهـــر على خطى اساتلته الاوائل وهم جرنفل وهفت وابريل تهرنسر وغيرهم ، أما الالمان فقد ركزوا اهتمامهم بالعفر في جزيسرة

(Harakleopolis فيلة وفي هيرا قليوبوليس (وفي مناطق اخرى غيرهما مثل فيلادلفيا حيث قام العالى الالباني (Viereck) فيريك بالحفر فيها ونشـــر مؤلفاً عنها في مجبوعة (Der Alte Orient) وصدرت منذ عام ١٩٠٧ مجموعة من البردى عرفت باسم Papyri) (Elephantine للأشرها رويلييون Rubensohn) ونقب الفرنسيون في الفيوم في قريسة ثيادلقية (Theadelphie) وصدر للعالم القرنسي الراحل بيير جرجيه (Pierre Jouguet) مؤلف هو (Papyir Theadelphia) وعمل القرنسيسسون كذلك في الحفر والتنقيب في مواقع أخرى منها تأنيسس وافروديتو بوليس اما الامريكان فركزوا اهتمامهم في كسوم اوشيم بشمال شرقى الغيوم ونشر العالم بوك (Boak) وزميك بيتر سون نتائج هذه العغائر باسم جامعة ميتشيجان على نهر (Ann Arbor) بامريكا رعبل الايطاليون قے کوم منینة ماضی (Eikosipentaroûros) تحت اشراف العالم الايطالي فوليانو مفذ حين وتعمل العمالة الايطالية برشيائي حتى الأن في هذا النوقع كما يقوم بالحفر في انطينوبوليس (كوم الثيخ عبادة) بالمنيا عالم ايطاليم. في جامعة فلورنسة اسمه مانفريدى (Manf -edi)

رمكذا تبارت الهيئات العلمية الاوربية والامريكية فسسنى البحث عن كنوز البردى منذ اوائل القرن العشرين حتسي جامعة القاهرة في منطقة هرموبوليس ماجنا (الأشمونيييسين وتونة الجبل) تحت اشراف الدكتور سامي جبرة وعشمرت على مجموعة من البردى الديموطيقي وتبرنشره في المعهــــــد الفرنسي مؤخرا بالتعاون بين ناشره الدكتور جرجن متسي وزميل أمريكي ، كما عثرت الخامعة نفسها في حفائرها فسبي هذه المنطقة تحت اشراف زكي على والدكتور عبدالعريسين يونانية (Bilingual) ووثيقة يونانية وأحدة في الديموطيقي أما الوثيقة اليونانية فنشرما زكي على في المؤتس العالمي التاسع لعلم البردي سنة ١٩٦١ في النرويج (١) وقـــد كان للقلاحين المعربين بصفة خامة باع طويل في الكشف عن ارشیف بردی مهم فی خرایة الجرز (Kerke) وهسی فبلادلفيا قنيما فبينما كانوا يبحثون عن السياخ في الاكوام

⁽١) وعنوان ذلك المقال

A Prosangelma from Hermopolis Magna وهو بلاغ الى الشرطة عن ضياع بضاعة وسرقة حمار من صاحبهما ٠

الاثرية المتحلفة عن هذه القرية عثروا بطريق المنفة عليي هذا الكشف الهائل وهو ارشيف شخص يدعى زينون Zenon كان يعمل وكيلا لابوللونيوس وزير خالية الملك بطلميسوس فيلادلدوس • وكان زينون هذا يونانيا من اهل كاونـــوس باقليم كاريا باسيا الصغرى ، عمل في خدمة هذا الوزي العظيم واقام في ضيعة مساحتها عشرة الاف مسمن الأرورات ا، الافينة اليبنانية كانت مية (Dorea) اسبغیــا الملك على وزير ماليته هذا ، واحتفظ هذا الوكيل بسجيل لجميع مكاتباته فكانت كنزا ثمينا عندما عثر عليه ولكين هؤلاء القلاحين رغبة منهم في الكسب قسموه فيما بينهمسمسم وياهوا اجزاءا منه لهن يدفع اغلى الاثمان وهكذا تفسيرق هذا التراث بين جهات علمية أوربية وأمريكية وأحتف علما المتحف المصرى بنصيب كبير ونشر الكاتالوج خمسة أجسزاء تمثل القسم الاكبر وعدد الوثائق المنشورة فيه ١٨٥٠ وثيقة توفر على نشرها ادجار اما الهيئات العلمية الاخرى فحظيت بقسط اخى ونذك منها جامعة ميتشيجان بامريكا والجمعيسسسة الايطالية (P.5.I.) في فلورنسة وجامعة مانشستسيسر Rylands Library) وجامعة اثينــا بانجلترا (وجامعة كولومبيا بامريكا _ وهكذا تهافت هذه البيئسسات

وكان اخرها ما نشره العالم البريطاني ت ا اسكيــــــت

(T. Skeat) في الجزء السابع من بردى البتحف البريطاني سنة ١٩٧٠ قام العالم الهولنــدى بيستمان (Pestman) في ليدن بنشر جزء مـــــن مدا الارشيف ضم عندا من الوثائق النيموطبقية مصحوبــــة بترجمتها البرنانية كما اعاد نشر وتصويب عشرات مــــن الوثائق البرنانية كما اعاد نشر وتصويب عشرات مــــن الوثائق البرنانية في مذا الارشيف ٠

قراءة البردى اليوناني رما قد يصادفه من صعوبات في هذا السبيل

مناك سؤال كثيرا ما يرد على خاطر الباحث فــى

هذا النجال وهو كيف يتصدى الانسان لنشر وثيقة برديـــــة

كاملة وما هو السبيل الامثل كهما يتفلب على ما قد يعترضه

من معوقات ، اذا ما كانت الهردية مبتورة او معزقــــة او

كانت الكتابة عليها مطموسة او معحرة • والإجابة على ذلك

نود بادى• ذى بد• ذكر بعض الحقائق الاساسية في هـــــذا

الصدد • لقد اصبح التراث البردى في السنوات الاخيـــرة

مد نحو ستين عاما ، ذاخرا ومتوافرا في المتاحف ولـــدى

الهيئات العلمية وهر في تجدد وازدباد باستمرار ووصل هــذا

إلى حد يتحير له الانسان ويتشتت له فكره ، فالكثبر مسن العفائد التي تجرى كل عام في شتى ارجاء مصر وبخاصة في الصعيد حيث كانت المدائن والقرى القديمة ، تكثف لنــــــا بين حين واخر اكداسا منه ، حتى اصبحت المتاحف في معبر وفي الخارج ذاخرة باشتات من أوراق البردى بين أدبييي وشبه ادبى ووثائتي ٠ وبات من حق الاخصائيين المصريبين البيدان ، فيتعرفوا بذلك على مكنون هذا التراث الـــدى يحكى احوال اجدادهم في العصور السحيقة ويخاصة في العمسير اليوناني _ الروماني _ بصورة صادقة • وعليهم كذلك كواجب وطئى ان يساهموا في نشر هذه الأكداس البردية وأو بقسيط صَنْيل نسبيا ، ولكن عليهم في الوقت نفسه قبل الدخول فسسي مذا البضبار ان يتسلحوا بالاسلحة الضرورية ، ولا ريسب أن من أولاما المعرفة الجادة بقواعد اللغة اليونانية الكلاسيكية من أدب وشعر ، لأنها كانت اللغة الرسمية السائدة والمتداولة في بصرطوال حقبة مهمة امتدت الى نحو الله عام منذ فتسح الاسكندر الاكبر ليصر في عام ٢٣٢ ق٠٥ حتى الفتح الاسلامي ١/١ م ٠ فكانت اذ ذاك تكتب بها الوثائق الرسيسسسة وتصدر بها الاوامر الملكية والمراسيم وما يبعث بد الاباطسرة الرومان الى مصر من اوامر وخطابات وما يصدره السيولاة

الرومان من تعليمات الى حكام الاقاليم والى الشعب المصرى كما كان الناس يكتبون بها وثائقهم الخاصة من وصايا وعقود ويسجل بهأ الافراد على مختلف طبقاتهم وطوائفهم ، الأجانب والاهلون على المواء ، أحاسيسهم ويدونون بها عقود المزواج والديون وما عليهم من التزامات وما يبعثون به من خطابات لذريهم من أبناء وزوجات ويبثون فيها شكاياتهم ومطالعهم الى الملك او الحكام الاقليميين ويمسكون بها دفات حساباتهم في الزراعة والتجارة واعمال التشييد والبنسساء والمصروفات ألتي يتكبدونها في شتى المجالات _ تلك هسى لغة الكريني (Koine) وهي ليست لغة عامية أو لغيب السوقة كما قد يتبادر إلى الذهن وإنما هي لغة أدب وثقافسة ترجمت الهها التوراة في مصر في جزيرة فاروس بالسندات رعرفت هذه الترجمة بالسبعينية (Septuagint واضطلع بهذه الترجمة سبعون من احهار اليهود ، جلبهسسم واستدعاهم الملك البطلمي من بلاد اليهودية فعكفوا في هسده الجزيرة (قلعة قايتياى حاليا) صوب الاسكندرية واتمسوا مهمتهم على احسن وجه وبارك الشعب اليهودى هذه الترجمة وصبرا اللعنات على من يحاول تغيير شيء فيها ويقيت ههذه الاسفار الخمسة مصونة بلا تحريف ولا تزييف و كانسست الهيذليني وفي وثائقه البردية ٠

وينبغى علينا كذلك أن نزود انفسنا بمختلفي المعاجم واهمها المعجم اليوناني في طبعات الأخيرة منسسلة عام ١٩٤١ ، وعام ١٩٥٢ وهو المعروف باسم (scott) ورد اشارات به الى الوثائق البرديسسة واستعمال الكلمات في مجموعات البردي المختلفة ، وهنساك مراجع وموسوعات اخرى لا مناص منها للاسترشاد بها فسسمي استكمال هذه الدراسة وذكر منها على سبيل المثال لا المعصر 1- Preisigke, Worterbuch (3 vols.);

- ني عدة اجزاء تصدر تباعا ٠
- 2- Daniele Foraboschi; Onomasticon Altertum Papyrologieum, 1971.
- 3- David and Van Groningen, Papyrological Primer, 1946.
- 4- Eric Turner, Greek Papyrology, 1968.
- 5- Richard Seider, Palegraphie der Griechichen Papyri (Stuttgart)., 1967.
- 6- Pape Benseler, Griech. Eigennamen, 1959
- 7- Wilhelm Schubart, Palaegraphie, 1925.
- 8- Naphtali Lewis : L' Industrie du papyrus (Paris); Papyrus in Glassical Antiquity, Oxford, 1974.

تلك هي بعض معالم الطريق والادوات التي ينبغسي
التسلح بها و ولأول وملة يتحتم تحديد نوعية الوثيقة ومل هي
قطعة من الادب المنشور من المؤرخ ثوكيد يديس مثلا ، أم من
الشعر المنظوم ، من اشعار موميروس أو الشعراء التراجيديين
او الكوميدين او من على شاكلتهم او انها تمثل لونا أخسسر،
مما يدخل في صعيم الحياة اليومية كالخطابات الوديسسسسة
المتبادلة او عقود البيع والشراء او الشكايات والمظالسسم
او قوائم الحسابات الجارية او الاقرارات والبيانات :

Epistolai, Entolai, Syggraphai, Enteuxeis, Hypomnemata, Apographai, Logoi, Prosangelmata, Prostagmata Proskynemata etc.

وفى الامكان التعرف على بعض الامارات الدائسة على مله او تلك من ديباجة الوثيقة او الخاتمة التي تنتهسسي بها او من بعض الكلمات والعبارات ذات الدلالة القرية في صلب الوثيقة ، فكل دوع من الانواع السائلة الذكر له اسلوب الخاص ، فان وجدنا مثلا كلمات Chairein في الاسطر الارئى ثم تعينهما فيسسي

الغاتية فالرثيقة عبارة عن خطأب Epistula مما يدخل في بند الرسائل والمكاتبات الاخوانية او السلحيسية وأن وجلنا كلمات مثل adikoumai hypo في صدر الرثيقة eutychei في الخاتمة فهذا دليل كاف عليسي ، كلية ان الوثيقة تمثل شكاية او خلامة في العصر البطلم enteuxis وفي العبر الروماني enteuxis مرفوعة إما إلى الملك البطلمي أو إلى الوالي الرومانسسسي أو البمثلين المحليين لكليهما ورفي هذه الحالة يتطلب الامسسر الرجوع الى ما ورد من اشباه ونظائر في الكتب الحاوية لمثل هذه الشكاوي واهمها كتأب اكتاف جهرو (Octave (Gueraud) وعنوانه الشكاوى (Gueraud) في العصر البطلمي ويه طائفة منوعة من وثائق البردى وصورها الاصلية في شتى الموضوعات وعند تصفحها تتكشف لنسسسا الاساليب المرعبة في التقاشي في مصر • ونجد ما ينير لنسا السبيل في سد بعض الثفرات والفراغات (Lacunae) مها قد يواجهنا في اى من البرديات المراد نشرها ، إن كانت تمت لهذا النوع بصلة ما ٠ وفي كثير من الاحوال نجممه الحاجة ماسة الى مل، هذه الثغرات التى انتابت ايا مـــــى البثاثق البردية بفعل الزمان او كانت ثقوبا نجمت عسسن اكل النمل أو الديدان أو حدثت بسبب التضاريس وعمسل

الرمال ، وهنا ينبغي أن ننوه بلغال تلك الرمال التي غطت وطمست بلدانا كثيرة على حواف المحارى في معيد مصر ، شرقا وغربا وبخاصة في القرى المتناثرة في راحة الفيسسوم وبلدة اكسير نخوس (البهلسة) بمحافظة المنها وقد كست الرمال الاثار الباقية والمبائي الخربة على طول الزمسسان التراث البردي من البلي والضياع • وعلى أي حال فالأسسسر يتطلب حصيلة كبيرة من المعرفة بالأمثلة والنماذج والاشباه والنظاشر كيما نستقي منها ما تتطلبه كإرحالة على حدة ولذا تعين أن يكون الى جوارنا دائما او في متفاولنا اهــــــم المجموعات المردية التي نشرت تباها ولعل من اهمها بسردى اكسير نخوس وقد نشر مله حتى الان حوالي خمسين جمسروا او مجلدا ثم بردی تبترنس (قریة نی جنوب القیسیسوم) Papyri Tebtunis وقد نشر منه عدة اجزاء ويردى فللدرزبيترى في ثلاثة اجزاء ربردي امهرست Papyri Amherst) ويردى كولومبية ويردى للدن ويسردى كتالوج المتحف المصرى وبردى جامعتي ميتشيسجان وييسسل بامريكا وجامعة ليل (Lille) بفرنسا وجامعة هالسي (Halle) بالمانيا ويردى برلين المعروف بالاسم الاتسى

. B.G.U. وبردى الجمعية الايطالية بفلوزنسة رمو المعروف بالاسم الاتى : P.S.I. وفضلا عن ذلك فهناك العديد من الحوليات والدوريات التى افسحت صفحاتها للشر البسسردى نذكر منها ما يلي :

- 1- Archiv fur Papyrusforschungen .
- 2- Aegyptus, Milan.
- 3- Etudes de Papyrologie, Cairo.
- 4~ Zeitschrift für papyrologie und Epigraphik (Koln, Germany).
- 5- Journal of Egyptian Archaeology (London).
- 6- Chronique d'Egypte (Brussels).
- 7- Journal of juristic Papyrlogy Warsaw.
- 8- American Society for Papyrology.
- 9- Otto Gradenwitz: Kontrarindex.

وهذا المرجع الأخير للاسترشاد بالمقاطع الأخيسية في التصويسيي •

وبعد القاء النظرة الاولى على اى من الرئائق الهردية المراد التعرف على طابعها العام وانوعية التي تنتمي اليهام يبدأ الانسان في قياس طولها وعرضها ثم يقوم بتسجيل هله الابعاد بدقة ، مع التنويه بوجود هوامش اوعدم وجود شيء منها (م 7 لـ علم البردي)

ثم يتلوذلك وصف الشكل العام للوثيقة من حيث اللون وغير ذلك فيذكر ما اذا كان هناك تاكل وكسور او تهشسم او عقرق عرضية او طولية ومل كانت الكتابة على وجه الوثيقسة وعر الالياف او بعضها ثم نجد العنوان عادة على ظهر الوثيقة ويحمل كذلك بيانا ينيله المرسل اليه بتاريخ وصول الرسالة وموضوعها في اختصار شنيد وينبغى ان يتضمن الوسسسة العام شكل الحروف واخراج الكلمات ومل هي متصلسسة (cursive) او جاءت الحروف منفصلة ومفسردة الرائائل التي سطرت بها عيون الادب والشعر ونصوص التوراة في الترجعة السبعينية وهناك حروف معيزة واخرى غيسسر منيزة وفي احوال كثيرة يحدث بعض اللبس في قراء وتهساد ونسبة تاريخها ومن هذه وتلك الحروف الاتية :

ولعل من اهم العقبات التي تعقرض قاري، الهمردي تلك الاختصارات والاختزالات والرموز التي كان الكائب اليونائي القديم مغرما فيما يبدر باللجزء الى اتخاذ هـــده العيلة ، فكان بين العين والاخر يصد الى اثبات العسرف الرابع ا الخامس في الكلمة فوق السطر للدلالة على أنه أثـر الاختصار ومن الامثلة على ذلك ما يلي للتعبير $^{\circ}$ من کلیة اخ وهی $^{\circ}$ $^{\circ}$ او $^{\circ}$ الدلالیة ונצלב מדום ווגצלב מלסט ווגצלב (מאכ) على اسم على كلمة (Απολλ(ώνιος) وهر خازن شونة الغلال ٠ وفي كل هذه الاحوال وامثالها نكتفى بان نكبل الكلبة بوضييع الحروف المحذوفة أو المختصرة بين قومين مستدريسيسين) وهناك اختصارات اخرى معروفيية مكذا (ومشهورة نذكر واحدة منها على سبيل المثال وهي ومشهورة ρ وهذه ترمز الي صاحب مأثة ارورات على اعتبار ا أن الراء هي مائة والالف ترمز الي كلمسة arours اى الفدان اليوناني الله من الفدان المصرى وتكون الكلمة مى hekatontarouros وترد بكثرة العلامة الدالة عليين الدراخية drachma وهي هكذا 🕂 وتكتب بعد صرفهـــا بالحروف بين قوسين مستديرين في صيغة المفرد أو الحمسع

الح وقد يأتى بعد ذلك امم شهر قمرى في التقويم المقدوني او شهر مصرى في السنة الشمسية و والحدر كل الحسدد ان تقرأ آب و آب بعد 5 على أنها أنه وبود استحالية لأن حرف الكاف يمثل ٢٠ أما حرف الأميكرون ألا فيمثل ١٠٠ واذا فلابد أن يكون الرقم ألا هو ٢١ حتى ولوكان حرف الثينا مطبوسا وهناك رمز آخر هو هكذا الأس حرف الثينا مطبوسا وهناك رمز آخر هو هكذا الأسب بشرطة هكذا أراب من علم الملاح ورمز اخر يشار اليسب بشرطة هكذا أراب والمرز الدال على النصف هو أن يصير في حالسة التساوى والرمز الدال على النصف هو أن والثلث الم

ولعل من أولى المهام تحديد تاريخ الوثيقة والعصر الذي تنتمي اليه فهي اما بطلمبة او رومانية او بهونطيسية

مكذا Λ وهو يساوى نحو ٢٥٠ جنيها والدراخية بهـــا ستة ابلات (obols) والواحدة من هذه الابلات هـــى والابلان شرطتان = والابلات الثلاثة مكذا ك

وهذا القدر من المعرفة يمكن الوصول اليه من نظرة عابرة الى شكل ألغط ومخارج الحروف وانسياب الخط الذي كان لسسه طابعه على مختلف العمور ، كما انه من ثنايا النص ومسسن سهاق الكلام يمكن التعرف على العصر والتاريخ الذى تنتمسى اليد الدنيقة فان جاء ذكر لاحد ملوك البطالمة واسم أبيسه . وامد او اخته وزوجته مصحوبا بإحدى الصفات او الكنيسات التي كانت تطلق عليه مثل سوتير بالنسبة للملك البطلمسي الامل او فيلادلفوس بالنسبة للثائي أو يورجيتيس بالنسبسة للثالث أو فيلوباتور بالنسبة للرابع أو إيفانيس يوخاريستوس بالنبية للخامس او فيلوميتور بالنسبة للسادس ، أصبح الأمس هينا • ولدينا مثل رامَّع على ذلك في أقدم عقد زواج مؤرخ في ٢١١ ق ٠ م ـ ٢١٠ ق ٠ م وهو المنشور في بـــــــردي إلغانتين P. Elephantine, فنيه الكني والدلالات الصريحة على تأريخه • وفي الوثائق الرومانية كان يرد احهانا اسم الامبراطور والقابه وصفاته والوطائف التسبى بمرسوم او قرار للوالي (diatagma) اريد تبليغه إلى السلطات المحلية لإعلاك رنشره على الملاء في مسكان ظاهر ويحروف واضعة ومراعاة تنفيذه (Poiein) ومن الرمائل التي يمكن ان نستدل بها على اسم الملك البطلمسي

يورد ما يدل على ان حكم امتد الى ٢٨ او ٢٩ سنة وهـــدا ينطبق إما على الملك بطلبيوس فيلادلنوس الذي امتد حكمه الى ٢٩ سنة او بطلبيوس يورجتيس الثاني الذي امتد حكمه الى نحو ٥٢ سنة على فترتين غير متعاقبتين ، ثانيهما مـــن ١٤٥ ق ٠ م (تاريخ وفات) ٠

ومن الوصف العام للوع الخط وطريقة اخراج الحروف وسيافة العبارات واختيار الكلمات ومعالجة البوضوع السدى دبجه الكاتب يتبين ما اذا كان هذا الكاتب ضليعا فسسى اللغة ام أن صاحب هذه الرسالة امى (analphabet) لجسساً الى كاتب محترف ليسطر له الخطاب أو المطلبة او العقسسال المراد إبرامه وهناك في مجال الخطابات ترد عبسارات تتقييمية في ترجيه المتحية والخاتية وهذا مما ييسر علينا مار، الفراغات وتكملة الإجزاء الناقعة ، ان وجنت ، ومسسسال الغراغات وتكملة الإجزاء الناقعة ، ان وجنت ، ومسسسال

Ξί Ερρωσαι καὶ ἐν τοῖς λοιποῖς κατὰ λόγον
ἀπαλλάσσεις, εἴη ἀν ὡς ἡμεῖς θέλομεν.
ἐρρώμεθα δὲ καὶ αὐτοί. καλῶς ἀν ποιοῖς
μνημονεύων ἡμῶν.

وترجعتها على اللحو الآتى: ([ذا كلت بخير وكل شيء اخريجرى حسب التراد ، فهذا ما نبتقيه وتلفساه أما عن انفسلا فنحن بخير وتأمل راجين أن تكون فسسسى ذاكرتكم) وترد في خطابات عديدة عبارات مبادلة وكثيرة ما تشفع بالرجاء الحار في عمل كذا Poiesais وهذا يدل على أن الوثيقة التي نحسسن بصندما ترجع في الخلب الطن الي القرن الثالث قبل الميلاد أو ما بعده بقليل وذلك لأن أرشيف زينون جاء به هسدا النوع من الاسلوب مثات المرات حتى اصبح مألوفا للمشتقسل بدراسة هذا العمر واستمر مرهيا كذلك في العمور التاليسة وعلى ذلك كان ورود عبارات من هذا القبيل قيه كشسسة للطريق امام الهاحث

وعلي السوم فالأمر وتطلب في جميع الأحوال أبداء كل مسا يعن من ملاحظات خاصة باسلوب النس ويلدرج هذا كليسه وعت بند النقد المام للنص (apparatus criticus) تحت بند النقد المام للنص textual notes) ويشتمل هذا على كل ما يراه الناشي مس تعليقات ويقارينات مما يمت الأسلوب واستخدام الكلمسات إ وقواعد اللحو والصرف والبيان : ويلى ذلك شرجة اللسمى إن كان كاملا أو الاكتفاء بالشرح والتفسيد لمنسونه إن كان. مبتورا أو ناقصا ، وفي حالة الترجية ينبغي توخي الدقسية التامة والالترام بالنس ومنطوقة ، فلا نطلق العنان لأنفسنسا وللساق وواء الرغبة في التصوف عشية الوجوع فيءالبطاء فيسب تخرجنا من الهدف العظلوب ، وقد يصادف الإنسان فيسمون النص يعض الكلبات ذات الدلالة الخامة طل احسسنى ekchoresis le anachoresis الكلبتين في منيقة الفاعل الرِّ المندِّيُّ وعثدثة نستطيُّع اللَّ تستدلُّ مسسَّن إضديها لرغاني وَجِيْنَ فِلكُ الظُّامِرِةِ التقليديَّة في أصر ومسسلى السلبية والزغبة في عدم التعاون وذلك بالاعتصام بحرم أحسسه البعايث التيتمة بحق المفرة والإيواء (heira asyla) فتسبغ على كل من يلوذ بها حماية ورعاية ولا تستطيغ يسسم الحكومة أو أحد رجالها أن تبطش به • ويعتبر هذا الأجسرا • نوعا من الاختجاج المامت ازاء تصرف من أحد رجـــــال

اكائم الملكنسي

وملك موضوع القسم الملكيد ويجدّر المساف (horkos عيث يقسم الفرد بالبلك ويجدّر الملسسان (Basilikos) ويالإله سيرابيس وايزيس بأنه يتعبد بالرفاء بشيء ما ولنينا امثلة عديدة على مثل هذا القسم نذكر منها ما ورد في بسردى تتبينس رتم ٢١٠ حيث يتعبد فلاح يؤدي القسم بدفع الايجار الستحق على الارض (ekphoris) وقد أقر بأسسم

تسلم البلور (sperma) من الحكومة وانه بيردما مسرة hemiolion وقد جاء في اخر هذا القسسية عبارة تقلينية وهي أنه اذا وفي بقسه يتم أه الخير أما اذا نكث العهد فتكون العاتبة في العكن (ta enantia) ولدينا مثل اخر اكثر روعة على دقة ما يرد في اقتسم الملكي من تفاصيل وهذا البين منشور في أرفيف ويلون المنشسور في كَتَالُوجَ الْبَتَحِفُ المعرى ورقبة ١٢٨٩ وتاريخه في الصام ٣٥ من حكم بطلميوس فيلادلفوس أي في عام ٢٥٠ قد م وفسى وهذا التسم يتقتم ضابط سفينة تأبعة لوزين المالية ابوللونيسوس بحلف اليمين باسم الملك بطلميوس بن الملك بطلميــــوس وزرجته برنيقة. المخلصين- (Soteres) وياسم أرسيلوى فيلادلقوس الإلهين الاخوين والالهين المخلصين وباسم اجدادهم (goneis) متعهدا بالا ينقل على السفينة أية بشائشــع مُهربَّةُ أو تحوم حولها ربيهة وبالا يستنع الأحد بإتيال عمل مسن مدا النوع ويألا يعلى على رجال التكوس والقائمين علسيني حراستها ، وفي نهاية النسر وردت عبارة طريقة لها شطائسية ليما جاء على ناش من طره مخاوط بالبتحف النصرى وتصهما كَالاتي : (أن كل شي، بالنسبة له سيكنن على ما يرأم أوا حافظ على تسمه والعكس إذا حنث في يمينه) εδομπούντι μέμ μοι εύ εξη, έφιορμούν τι δὲ τὰ έναντία.

كلمات أخزى لها-دلالاتها

ومن الكلمات المعهرة وذات الدلالة كلمسكة وذات الدلالة كلمسك المسلك المسلك المسلك المسلك المسلك المسلك المسلك المسلك المسلك من قبيسل المسلك المسلك من قبيسل المسلك المسلك ما حاء في وثيقة بردية في مجموعة تيبتونس رقم (٥) وقد صدرت فسي عهد بطلبيوس يورجتيس الثاني منة ١١٨ ق م لتسويسك الخلاف بينه وبين ووجته الاولى كليوباترة الثانية وإنهسسا حرب شعواء انقست فيها البلاد على نفسها وقاست الامريسن

من جراء عله العرب ، وهناك كلمات اخرى بمثابة عنايين ملى و منابة منايين ملى و منابة العكم البطلمي وتلك مي و و viosecas . « Rierochia

وهي تتم من توزيع المبة من الاراض على طوائسة وهي المناب ال

gar hoi stethmoi Basilikoi eisin

أى ان هذه الساكن ملكية ولا يجور التصرف فيها بالبهح ولا بالشراء ولا بالاقراش ولا التوريخان وكان موضوع السكان الجند والشباط من مشاة وفرسان سبيا في اصدار عدة تشريعات من عهد البلك بالمنبوس فيلادللوس وجاء اقلبها في مجموعة المائية عي بسردى جامعة مالي P. Halensis (خطاب البلك بالمنيسوس فيلادللوس أنطيوخوس Antiochus ونجم عن هذه الاوضاع عنة احتكاكات بين اصحاب البيوت من المصربين وهـــولاه النولاء التراه وpistathmoi وتقدم بشأنها العنيد منـــــولاء التكايات التي صيغت باسلوب متماثل ومكذا كانـــــن

أمثال منه الكلمات ومثنقاتها توحى إلى الباحث توعيست. الزوية: التي يتعدى الكثف من مكنونها ثم يتيسر أن معرفت. مفردات الكلمات التي يبكن أن يستقيها ليل الفرافيسات البوجودة في اللمن على أماس هذا الساق في إذا بمثانسة المرشد والنائسسان.

المعادفات في مجال البردون

وما لا ربب فيه ان ال دارس من طَّلَقَة العلماء المشتقلين بالدراسات الكلاسيكية من التهمد لهم فرمسة التمني للشي وثيقة بردية سواء أكانت فمن أرثيف معيس ارجاءت مفردة ، فلابد أن يتملك هذا الباحث تعور غامس من الحماس والقبطة ، فلابد أن يتملك هذا الباحث تعور غامس ملم اللشوس لأول مرة ، ويتفاقة أذا كان هذا اللس مسسن عيون الدنب البوناني كشعر موجيروس في ملحمتيسسه : الأليادة والارديسيا أو في شعر أحد الشعراء التراجعيدييس من امثال أيسخيلوس وسفوكليس ويورييديس أو الشعسراء الساخرين من امثال أرسطر فاليس أو وربيديس أو الشعسراء اللاسفة مثل ارسطا طاليس (كنظام الاتينين ودستورهسم) وقد يجيء شيء من هذا بطريق السنة مسطرا على وحسبه

أو ظهر وثيقة بردية سبق استعمالها في تسجيل جق معلسسوم أوظلامة بعينة وكان الكشف عنها في طيات رمال الصحيراء أرفى إناء فخارى أوركانت مطوية في الكتبان الرمليسسة. أَمْدِا طِولِلِ وَيِقْيِتَ فِي طِياتَ الكُتْمَانِ أَوْ كَانْتُ مِنْفُونَة ضَنْ ﴿ الانقاش في الاكوام الاشرية والنقابر التنبية الوالتسسلال: الاثرية الباقية من حطام البيرت القديمة أو المعابد أو كأنت شبن اللغائف التي غطيت بها تباثيل الألهة المخطعة متسسلل الاله سبك او التبساح بالقيوم او طائر ابوقردان (الأبيس Ibis) في هرموبوليس ماجلا او في مقارة او كانسست . مُمن توابيت البوتي بعد تحليطهم ولفهم بصفحات من البردي .. السَّتعيل وتقطية هذا كله بكساء من الجمن فاذا ضرب الحفار بمعوله في هذا كله تفجرت له صفحات البردى في طيات هــذا الجثمان • وأن هذا الشعور بالسرور القاس عندما يعثر على شالته ليستولي على الانسان كذلك عندما يعثر على نعن ببردى يجد فيه أجابة شافية عن سؤال ربعا طأل الجدل حراه وأشتيد النقاش بصنده ٠ فالعثور على جواب شاف هو خير جزام عن مذا الجهد النضني الذى يبذله الباحث عندما يترفر ويعكسف على قراءة بردية غير منشورة • وقد يشعر كذلك بمزيد منن الغبطة والسرور عندما يعثر بطريق الصدفة البحتة على مسسأ

يؤكد فكرة مقررة و وأنداسا يدخل علينا البهجة والسرور أن نعلم علم البقين أن الكلمة الإشهرة لم ترد بعد في امسور كثيرة عن أحوال القدماء وأن المالغا بالعالم القديم بطريس مباشر لا يزال في حين ضين وأن هلاللايزال حتى الان في تجدد مستمر ، فالبردى هو أحد الوسائل التي اتاحت لنسسا السيل إلى (الانفتاح) أو 3 الانفراع) على العالم القديم والتطلح التي افاقد البعيدة والمترامية الاطراف ، يعرجسمع انقشل في كل ذلك الي ما نشر من مجموعات تعد بالملسات من أوراق البردى برجات تصاصاتها تحكي للا في اسلسوب مقتضب أحيانا ، الشيء الكثير مما كان يجرى في العالسم مقتضب أحيانا ، الشيء الكثير مما كان يجرى في العالسم صدم العياة ومن أحاسيس النابي في السواء والشواء وتعرش فيا كل هذا على طبيعته دون تلوين أو إيحاء فيه الفسسسرش

إمعالجة البردى وقربه واعداده للتشر

على أن هذا يمثل وجها وأحدا من أهملة ، كسيسا يقولون ، وهناك وجه أخر ولذا ينبغى علينا أن نقلب النظر فهما لنينا من مادة بردية مما قد يقع بين أينينا لنرى الوجه

الآخر: ﴿ وَعَلَيْكُ أَنْ نَتَذَكُمْ وَكِلْلُنْدَا فِ-الْمُسَاهِمَةُ فِي إِضَافَهِمْتُهُ . بعض المعلومات الجعيئة وابتداع ألوان جبيدة من المعرفية له متطلبات ومستولهاته م فالتصدى لدراسة وثبقة بردية غيسس منشورة"، مَطَّنَاهِ، القبولُ. الضَّمَنيُّ مِاحتَمَالِ بِالْوقِوعِ فِي أَحْطَمِكَ ا: رليس في هذا التلبع إيثا غضاضاتاً، فكل انسان معرض اللخطأ... وذلك: تِقَدَّزُ مَا يَخَالِجِهُ مِنْ إِمَلِ فَيْ تَرِخَيْ الْسُولَةِينَ * تُسْمَمُ أَنْ رَ تصويب الأخطأ لا ينبغن النفيؤدي بنا الي ارتكاب اخطساس اخرئ أسوداولي البردق العيه فرصة ختاحة بدرجة اكبر مسن غيره التي أن أيوى كيف أينكن لأثند الطماء - إخلافنا واكثرهمم دقة وحسامية بالتورط فن الوقوع في الخطأ ، ومن الخيس الا منساق ورانه فانتخف النفاد والغاته النفيج آثروا التهسنساجي اسليُّكُ قليه شيره من الكنتولة والضوافة ، فاطلعوا كالوحسوش الكأسرة على غيرها متن الشاروا والفقعير وقدمة وكالسيدوان امحاب الفضل الأول في ذلك النشي المبدئي (- titio) إن princeps) فخوا ينحون عليهم باللاثـــــــة لارتكابهم بعض الآخطأ أن أوماً كأن يُنْبغي على هـــولاه اللقاد المتشددين إن يتبوا إد يتناسوا مبلغ ذلك الجهسسة والنصب الذي يتكبده كل من يتصدى للشر وديقة برديسسة او احراج نص منقوش على حجر او على قطعة من الشقافسة

لنِنتهم بتعمد:) راوعلى لوج بريازي. :ananais التكاني أو علي لوح زيتهي إو اقطعة من الجلد أو البار ثمان فيا • نشي هذار او : 13 في صورة تشييق الي جب مار، ومنه قد تصلح لأن ا يهدأ مِنهَا إولئك إلى إلا من النقاد مرحلة تالية فيسلطول عليها. أضوا والجديدة ويعيلوا على تنقيجها ووتنقيتها من الشوائب به .. ولدينا في هذا السبيد تيوة حسنة فيما : ذكره العالم الإمريكي. الراحل فريرت برتي (بـ Herbert Cartion) إستاد البردي بجامعة ميتشيجان في مقال إنه عبوانه: . . maxtual. Criticism of Documentary Papyri, 1958 وفي هذا البقال بجد مناقشات وهاءة تنبي لنا السبيل بركيل. أن هذا العِالم التي في عام ١٩٦٢ محاضرة في جامعة مِيتشيجان منوانها @he Papyrologist: Artificer of Fact أى (أن عالم البردى هو بطبيعيد البيتكر للحقيقة ، بل منسور سينتهل وصايعها كترويها لإريبه فيهران هذا التحليس ميسن الوقوع في مواطن الخطأ إد الزال عومن قبيل الإعداد والتمهيد للدخرار في رطهس هذه البعركة ، إن صح هذا التشبيه ، وبس أن التميدي لقرا وقروتيقة بردية هو بمثابة البخول في معركية وعلى ذلك ينبغن علينا إن نتزوه لها بالسلاح الملاثم لمتسبل هذه النوعيات من الدراسات • وأية وثيقة بردبة منا قسيسد (م } _ علم البردي)

يعادنه الانسارد في احد التناحق والفيئات العلمية أو يلتقطه مباهرة عن طهات وأمالها المفحرة مناه التجاحلي التعاولين الاشبية قنه تكوره واضعة ولا يجه فيهار الباحث الله مشقة في قراءتهما الأول وملك - وفي كثير من الاحوال الله يتطلف الاحر بدل تنزه من العناية النبية ، إذا كانت اللفافة مطبهة أو مبروم وجوالها خيط به خاتم من الطين أ وعللك يلزم فرها ويسطها ، والكشف عج طهاتها ثم وضعها بين لرحين رجاجيني للمحافظة عليها من التلف أو تناثر بعش أجرائها وأطرافها - وهسده: مهمة يخسن أن تتم على العقل رجه في معتل ملخي باختسب المقاحف الاجتسم التوميم ، يكون به جهار بخارى مسسسط بناكه على قرطتيه الفاف تلك القمناشة البرقية فتفيح بدلك ماامة للرد طياتها بطريقة أأنئة دين أن تتعرض للكسيسير ان التنتية إن كاتت مُعَالِمًا وَلَكُ أَن الِيهُ وَلِيلًا مِنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَلِيلًا مِنْ فَي سجيتها فتاتنكن مفحتها إما تطبية ألا فلقوفة الزميز ومعنشية كاللاستناس أأو منشفته اي معددة وليليل أخورف والبيدية معشورة بين احداث من الاتربة وخرائب الافار موفل ذلك تطلب الامز تركها عَلَى تجيتها في جَوْرطن لفترة مسيير الوقت كيما تتاح الفزمة حتى تسترخي اليافها سوهسسيده تعتبز عملية في غاية البساطة ، وإن كانت تستغرق بعسيمي

الوقت نظرا لما تتطليد الضرورة فيروضع اللفائة اليؤلفة من عدة مناحات متلاصقة وبينها فوق بعض وبهن صفحتي فسوخ من النشاف المبلل او المرطب وفرقها غلاف وفي المستهادة. يشاف قدر صفير من مادة ملي كهما نحوار دون جدوث إكارها عِلْنَ ﴿ وَيَعِدُ انْقَضَّا ﴾ لِيلِقِ أَو نحو ذلك في هذا الجو الرطسسة يصبح من اليسيد إمساك تلك البردية بالعد وأسمها بالأضابع: بل وتسوية ما قد يكون بها من طبات وثلبات فيرحوافيسا واطراقها ، دون جُوفِي مِن إن تَبِيلُ الْهَافِهَا الْبِلْتِويَةِ الْسَسِينَ: لسامة الهردى في وضعها الطفوف أصلا هي أشهه ما تكوير في شكلها وحجمها بقلم الجبر و فاذا ما عواجته على النجست السالف الذكر قد تسفر ارتثبخش عررمهجة كاملة ، انسسا . كتلة البردى ذات الطيات المتلامقة رهى التي تشبه من حيث الشخافة مجم جراب النظارة فقد تسفيره بعد فربعا عسين وجود ثالث صفحات او اكثر ، كانت ملفوقة او مطويستة او متلاصقة بعضها قوق بحض وخهر وسهلة يمكن التهامهستنسا للمحافظة على النص المسطر عليها من العبث به أو ببعبتيس. كلماته ، هي يوضع تلك الوثيقة بين لوحين من الرجساج لان الزجاج بيفضل اى مادة اجرى شفافه مثل النايلون او الباقسة ومع أن الزجاج مادة قابلة للكسر مما قد يعرض البسسردى

البحدوقة بن أوْحَيَنُ رجاجيين الخطر والثان ، قاند يبقسني الإساة وشفاقة على علول الزعان . وتفلا عن ذلك فالبردى في مدا الوضع لمسط عَهْرٌ قَامِلُ الكُلصَاقُ بَدُ ويعيدا عَن أَنْ تعسل إليه يُنهُ البَّالِيِّ أَلْوَتْعَبِّثُ لِهُ أَيْ مِنْ التَّقَدِّراتُ وَالتَّوَافِ كَالْلَمِلْ والدود والفلز أن و وهذاك تجازب الخرى تجرى خالها وه... تبشر بُالعَيْوُ وَقُد النَّقَرَفُ عَنَّ اسْتُغَدامُ قَشَاء اخرَ أَحْبَلْكُمْ ما يتكون بفطأة فن النايلون أو مافة حريبية يستخدم فيهسا المنغط ﴿ فَتَخْفَظُ عَدْهِ الرِفائقِ مِنْ أَيْلُكُ الفَافِكُينِ ﴿ عَلَى إِنْ الْمُعَالِقِ أَنْ عَدًا الاستُوبِ مِن التعالجة يتسمُ بَاللِسُاطَّة بسَيْهَا [18] مَا تُسُورِن بأسالين اخرى مطبقة في مُوادُ الله صَلَيْةُ وَمِي قطع الثقاف التي تؤلفا علما قاقتا أيدات هو الاستراكولوج ("ostracology " وَمَلْدُ الاسْالِيْبِ اللَّهِ تعالَم بِيلًا هِلَّهُ المادَّةُ فَيْهَا عَيْمَ كُلِّيرٍ مِنْ التَّعَلِّيدُ فَرُواتِبِ المَلْحَ عَلَيْسَ علج قطع ألفار أد تؤثر على الكنابات السطرة عليهسا وعله الكعابات في اقلبها عبارة عن خطابات قميسسرة أو ترتلات بالنعاء للالة (proskynenata) اوايمالات او تحو دلك . فإدا لم يتيسر ازالة ملله الأملاح والمسسواد العالقة باستتخدام مادة الاسيتون أوما شاكلها فإنها قد تكون قشرات وطبقات خارجية مها قد يتسبب عنه أن السطسسة النكتوب يعتريه بعض التقشر وانفسال وقاقق مر مسلسا

فللد أسبع من البلغين أن تنعي هذا السطح بوضع غشاء مسن مَادَةُ ٱلْبَلَامِيُّكُ وَهَيُّ لَدَاكَّتُهَ كَأَلْهَانِ كُمّا تَعْلَم ، وَيَثَلَكُ نَخْتُمْ مَلَا السَّعْلَةِ بَعْسُ قُطْعُ الشَّقَافَةِ فَي مَحَلُولُ طُوالَ فَتَرة كَافَيْتُ مَنْ الزُّمَنُّ حَتَّى تُذُوُّبُ ثُلُكُ الطبقة الملحية من على سطحها • أما العشب فله قال أخر إذ يحتاج ألى علية من التجفيف البطرة حتى يتسلى قراءة ما سطر عليه * وقال مرميسات مديدة كأنت تكسى وتغطى بعد تحليطها بطبقة أحسة قوامها لفائق من الدري من الاحداس في سلال البهالات وقد اصبح تَالِفًا وَالَّذِي بِهِ فِي اكْوَامُ اللَّهَامَةُ وَكَانَ مُعَيْرِهِ أَنْ التَّحْسِيدُ كُسَاءًا لَهُذَهُ أَلْبَعْثُ التَّحْلَطَةُ وَكَانَ آشبه مَا يَكُونَ بَالكرتسون ويحتاج الامر الى في من البهارة في درع تلك الأجسسرا واللفائف والواحدة تلو الاخرى ومع الحرس الشنيد حت لا تُتَمَرُقُ وَتَمْدِعُ مَفَالِنْهَا * وَقَلَّاكُ مَحْطُوطَةٌ مَشْهُورَة عَرَقَسَنْتُ Sir Chester بالتم ضاحبها وهو السير شستهر بيتي "Beatty" وتبين انها تشتيل على احد اناجيل التهيد الجديد ، مع أن هذه المخطوطة عندما وصلت أول الأمر الني للدن كان الرمف المبدئي لها لا يعدر كرنها عبارة ميسير كتلة من أساقات بردية تتألف من بضع صفحات قصيميرة ،

حالتها في غاية النقة وينتابها البلي إلى اقصى حد وأطرافها بها خيوط منسلة . وكان من اللازم شطر اجزائها بعضها عسن بعض وفعلها الى صفحات. • وقد امكن تحقيق ذلك بفضيل المهارة الفنية التي اوتيها خبير الماني مشهور هو الدكتسسور إيشر (B. Ibscher) وبذا أمكن التعرف على جزئياتها ومعترباتها وهى تبعثل الاسفار الاربعة الاولى من الانجيل وسفر الأعبال • واعتبر عبل هذا العالم الألبائي أعجرية معققية • وهناك أسلوب اخر فيه من البراعة الفنية الشيء الكثيه...ر، (A. Fackelmann) استنعى للحضور للقاهرة منييل بضع سنوات وقام بغرد بعض أوراق البردى المحفوظة بالمتحف الممرى وبالمعهد العلمي الفرنسي بالقاهرة وقد تضمن اسلوبسه بسط اللفائف البردية ، حتى ولو كانت متأكسدة بفع الكربون • وقد تمكن من فك كتلة متجمعة من هذه الأوراق. ، مستعينا في ذلك بالحرارة المتولنة من مصابيح كهربائيسة واستطاع رفع المحواف والاطراف بتأثير الكهربة الاستاتيكية رهى الكهربة اللاحركية على مادة شفافة هي ال perspex وبدأ امكن نزع الطبقات التي كانت تتألف منها مده الكتلة وفعل أجزأتها بعضها عن بعض • وإنه لمما يشوق الانسمان أن . • يعرف إلى أى حد يمكن أن تستجيب اليه اللفائف المتأكسدة بالكربون والتى كثف عنها فى هركولانيوم Herculaneum وماً تسفر عنه مثل هذه اللجربة •

وهناك خطورة قد تواجه الباحث احيانا ويحتساج من اجل التغلب عليها الى شيء كثير من الفراسة والى قدر كبير من المعرفة بمكنونات علم البردى واسأليبه وأفاقسسم البعيدة ، وهذه الخطورة منشؤها أعمال الزيف ومحسساولات التربيف وهذه بضاعة شائعة وينبغى أن يتحرز الانسان منن الرتوع في متاهاتها (فالأنتيكات) على مختلف أنواعيـــا ومراصفاتها رمن بينها البردى بالطبع ، يجرى صنعهم وتزييفها • وفي بعض الاحوال يتم هذا في أوربا نفسهــــا وليس في مصر وحدها وذلك بقصد الكسب الحرام من جسراء تصريف هذه البضاعة المزيفة ربيعها للسائحين الليسسسين يرتادون أرجاء مصر والمناطق الاثرية بصفة خاصة وكذلسك للمولعين باقتناه الاثار من الاوربيين وغيرهم • ولابسسه ان يتوقع الإنسان ان البردى المزيف كان كذلك من بين هذه السلم التي يتهافت الناس على شرائها ، وكان من بيسسن العروض التي تدخل في هذا النطاق ويجرى دسها ضمسسسن العاديات الاثرية كيما تجد من بين المواعين من يدفسم الثمن الغالي او الباهظ من اجل الحصول عليها ٠ على انسسم

نادراً ما كان يجرى هذا التربيف بقدر من المهارة يكفسي لأن ينخدع بها الخبير ، وفي مثل هذه الحالات يتعين عليسه ان يلجأ الى عدة تجارب وفعوس واختبارات كيمائيسسة حتى يتبين بواسطتها الفث من السمين (مثال ذلك اختبار عمر الحبر) وعليه أن يمتحن بها المعروض من أوراق البردى المزيف ليست لديه من وسائل المعرفة ما يكفى للوقوف علسى دقائق علم الكتابات القنيمة الباليوجرافي Palaeography وعلى الخطوط المختلفة بحسب العصور المتتالية وتغير أخسرأج الحروف على هذا المدى الطويل ، وليست لديه بالطبع مسسن الدراية والمعرفة العلمية مما يمكله من مبلك ما يخرجه حسن كتابات وما يحيكه من خطوط ، وفي العادة تكون حسيلته وذخيرته من النعرفة بنسخ الحروف الابجنية القنيسسسة واستخدام العلامات والرموز التي كانت مستغملة لدى القدماء محدودة للغاية ، ولذا كان يعمد إلى تكرار نفس المجموعـــة القليلة من العلامات المتوفرة لنيه المرة بعد الأخرى، وهسده العلامات عادة ما تخلط اشكالا كانت شائعة في مختلسية العمور والازمان ، بل وفي مختلف اللغات ، وبدلك تصبح لا معنى لها • ومع ذلك فلم يكن هذا مما يثبط همة العائسع، فما عليه في هذه الحالة سوى ان يسبخ على بضاعته مسسسن

- الكلمات ما يضني عليها شيئا من القبرش فينسبي إلى نسرع أمن الهردى كان شائعا ومنتشرا ألا وغو البردى السحسيري (-- magical papyri) ، ولدى جامعة كولومبينسسسا بنيريورك افتا عشرة قطعة من البارشيان اشتريت فسيسي الاسكندرية منشعام ١٩٥٠ انساب تلك الجامعة بواسطيت W. Linn العالم الامريكي الراحل وليام لين ومترمان (Westermann) واضطلع ينشرها العالم اليهـــــودي إلياس بيكزمان (Elïas Bickermann) بعد رفياة الأول سفة ١٩٥٤ وهذف الجموعة من قبيل الوثائق السحريسية العقيقية التي كتبت بحروف منفعلة (uncial) ويخط جبيل سهل قرا اته ، ولكن تفسير معانيه يحتاج إلى الدخسول في تفاصيل لا قبل لنا بها الان ء رمن الحيل التي كان يلجأ اليها أولكك المرجعون استعمال صفحة من البردي القديميميم تكون خالية من الكتابة أو أستخدام ظهر (verso) منحة كتب على وجهها وترك ظهرها خالها فيسطرون مسسا يشا وبن على هذا الظهر وذلك امعانا في التمويد ، وقسسد يعمد الدريف الزنرقيع صفحة أو لفاقة قوامها تصاصيبات مغيرة ~ ومع ذلك فحتى هذه اللغافة ذات الرقع وما بها من اثار الكتابة القنيمة الطاهرة على الجزء الغارجي ، بينمسا الاجزاء الداخلية خالية من الكتابة ، ربما نجي، حاويسية

لشيء يستحق الذكر ، ولدينا لفائتنان بهما شرقيع من هدا الناوع ، إحدامها وصلت الى بناريس هام ١٨٦٨ م والاخسترى وصلت الى لندن في عام ١٨٩٧ وكلامها يحتوى على قماصات إضافية من لفاقة اخرى طويلة للخطيب الاثيني ميبرينيسس (Hyperides) وكانت بردية باويس المزينسسي تتألف من ثلاثة عشرة قماصة بينها وبيلتها البوجودة فيسمى لندن تتألف من قماصات أربعة .

التمعن في تفسيل الكلمات ومعارجها. وتاريخ الوثائق البرديسية

وتأتى بعد ذلك مرحلة مهمة واساسية ألا ويسسى التصدى لقراءة بردية ما ومحاولة نسخ كل ما سطر عليها والأدا كانت الكتابة مدونة ينخط فيه سمة التأتى والأنافدة ما يبخل في نطلق ما يعرف بالغط الجبيل وعادتها السسى فإن هذه المهمة تصبح ميسرة وليس فيها ما ينمونا السسى أن نهاب هذا العمل او نترجس منه خينة او وجلا و وحد ومسسح ذلك فيناك بعض الامور المتعارف عليها ويعشى المعطلحات ذلك فيناك بعض الامور المتعارف عليها ويعشى المعطلحات التي يجب ان نستوعها وتتفهمها فهما جيدا ، فالكتبسسة المعرميون (hoi grammateis) الذين كان يناط بهم

مدا العنل ويلجأ اليهم عامة الناس من اجل تسطير الردائسي و النصوص باللغة البيئائية في العصر البيئائي... الرومائسي و لميكرومن عانتهم المحرص على تجميع العربيف في كلمسات مفرية، وعلى ذلك اصبح يقع على كاهل القارى عسستجده تجرئة تلك الكتابات المتصلة وفعلها إلى كلمات مستقلسة وهذه مهمة فقيلة في كثير من الاحيان وغالبا ما يتورط ماحب هذه التجرئة فيقع في أخطا و بحسن نهة ولعل موالاة القراءة في مثل هذه الكتابات المتعلة وما بها من نصوص يتسسسح في مثل هذه الكتابات المتعلة وما بها من نصوص يتسسسح للإنسان القدرة والكفاية التي تمكنه من سرعة الفصل بيسست الكلمات والتعوف على مداها ومبلغ تداخل بعضها في بعض ومع ذلك فكثيرا ما وقعث إخطاء في مثل هذه الحالات كان يتردى فيها القراء قديما وحديثا والتعليل على ذلك ذذكر

حسيما وردت في البردى اللئ يضم ارشيف ابينايـــــوين (P. Abinnaeus) الذي نشره العالم البريطانـــــي الراحل (هارولد ادريس بل) في الوثيقة رقم ٦٣ مطـر ٢٠ مكانت تلك الكلمة تمثل الخرا حير القراء امدا طويلا وهــا هو النص الكامل لتلك الجملة كما وردت

προσαγιον πόται (πότε) προσαγιον φησιν والتقسيم الصحيح لتلك الكلمات هر على النحر الاتى : .. πότε προσώγε (προσαγει) δυ φησίν .

وبعداها (متى يستدى التراقتول امام التحكية ذلك الرجل الذك يتحددون عنه ؟) وكنة prosagain هى مستدر يستعبل كثير في التعبير عن الرج بالناس في ساحة القضاء والشول امامها وبكللك رجهم في المجون على أن مسسدا التقسيم الخاطئ، التك نومها عنه بقى امدا طويلا لم يقطسن البد علما ونرنسيون اعلام مثل بيير جوجيه وكسسسولار المتعادة فرنسيون اعلام مثل بيير جوجيه وكسسسولار المتعادة (Jouguet Collart) مثل مثل ويريطانيون مثل ارانجهو رويس مثل ارانجهو رويس حسست ويريطانيون مثل ارانجهو رويس حسست ويريطانيون مثل إريك تيرتر عبر المتعادة البد المالنان مثلت . 8 . *) وادجار (C.C. Edgar) وادجار (Sunt من جوثون من المبردة المتعارف المتعارف الغراد الثانية المبردة الثانية المبردة الثانية المبردة الثانية والمبرد الثانية المبردة الثانية والمبرد الثانية المبردة الثانية والمبرد المبرد الثانية المبرد الثانية والمبرد المبرد الثانية والمبرد المبرد المب

وهلاك صعوبة اخرى اشد مراسا واكثر تعقيدا والسبب في ذلك ان الكتاب القدماء نادرا ما كانسسوا يستعدون أواصل، ثم إن هجاءهمم للكلمات جاء محيرا وتسبب في كثير من اللبس، وعلمي ذلك فهناك وسيلة واحدة لا مناس منها ، ويواسطتهما

يتعلم الانسان قراءة البردى ودله تجيء بالسارسة والتجربة الطويلة و أما 131 بدأ أن الخطوط معقدة ومن العسسسسسورا وتها و فعندشد يمكن الرجوع في المتاثج التي وصل الهما الماشرون الأولون بقصد التعرف على الأساليب التسسسي استخدموها في فك مثل مده أنطلاس و ثم إنه بقراءة نموص كثيرة و يستطيع الانسان أور يكتسب شيئا من المسسارة والثقة في النبور والبران في تصفح ما كتب على لفائسسف البدرى وفي هذا المجال هذاك عديد من النسخ المطابقسة للأمل من مختلف المسوس المنشورة والكثير منها في جانسة بلامل من مختلف المسوس المنشورة والكثير منها في جانسة جيدة ويمكن للطائب أن يستعرن بها ويتخذ منها أدمود حسا الاستراء ومن الأمثاء على داك ما يؤيد و

(١) كتاب العالم الألبائي يلهلم تنيبارت:

W. Schubart, Pappari Svaecae Berolinenses (1925)

W. Schubart, Eirfuhrung in die Papyruskunde, (4918)

⁽۲) تومسون

E.M. Thompson, An Introduction to Greek and Latin Palaeography, Oxford, 1912.

احد كِتابِي الآنجة بِينِيا بُورُسا، :

Medea Worsa

(a) Scrittura letteraria Greca

(b) Scrutture documentarie

(٠)- - كَتَابُانَ لَلْعَالَمُ الْفِرْيِطَاحِيٌّ إِرَيْنَكُ وَيُؤَلِّكُ الْ

(b) Greek Manuscripts, 1971

وملي الإنسان أن تكله وليتعلى على تصلح الأمثل تست

الواردة في مثل عدد الكتف وتعيراتها ثم لا تكف من الرجوع الها بين التخلق والاعتراض للها بين التخلق والاعتراض للها مرود تاسبك التكفاء بين التخلق والاعتراض الكلفات في مجله والمستحقق والمرود والتحرير الما وحينما يحاول الانسان قراءة بردية ما ، فمن الخيسر له ان يجلس بيجول بالفلة يكون الفوء منه أتها مسسس الشال ثم يستعين بوضع مرآة مغيرة بجانب صفحة البودية وذلك في مواجهة صدر الفوء حتى يلمكن ذلك الشعساع وذلك يضن بقدر السنطاع ومول ضوء ثابت مسلط على الجوانيه المختلفة من تلك الرئية سق البردية على ان بعض العلماء المنتقلين بقراءة الكتابات والنموس القدية (palaeographers) كالسسوا

ولا بيزالون بؤشرون استخدام معماح كهربائي ذي طاقسسة أو ذلت منخفض ، فيضعونه على مقربة من الرثيقة ، بحيست لا يزيد بعده عنها على بوصة واحدة أو نحو ذلك ، ويسسذا يسلطون ضوءا سطحيا على اللص بدلا من تسليط ضوء مهاشي وفي كل الاحوال يحسن استخدام عدسة مقفرة ، بحيث تكون العالات التي يكون فيها الخط المسطر على الوثيقة مسمسن السهل قراءته ، فإنه يحسن أن نكون لانفسنا قوائم بالحروف الابجدية بالصورة التي وردت عليها ، وهلى النحو الذي جسرى عليه القلم تماما في يد كاتبه القنيم - وعلى الطالسب أن يصيغ لنفسه نماذج من هذه الحروف الابجدية بدلا من الاعتماد على الكتب المتداولة والاقتباس مما بها من قوائم شامليسة للحررف البتعارف عليها وهي تتطور في كتابتها على مسبدى العمور المختلفة ، ذلك أن العبرة بالحرف الهجائي فسيسمى صورته النهائية ليست عي التي تعنينا وتستوجب أن نخصهما بالدراسة ، وإنما الذي يعنينا في المقام الاول هو الطريقسسة التي صيغ بها هذا الحرف او ذاك والكيفية التي خرجت بها الجزئيات المكونة له ومعرفة ما أذا كان الكاتب القديم قد عمد الى إخراج الحرف الواحد بجرة واحدة او بجرتهسن او بثلاث جرات من القلم الذي بيده ، ومل بدأ من اعلى تسسم

انتقل بالقلم الى أسفل • ريمكن معرفة الاتجاه الذى اتخلف القلم بملاحظة النقط المغيرة التي تتجمع من المداد أو الحبس عند تلاقى القلم وملامسته لصفحة الهردية ثم بتتبع بقعة المداد عند توقف القلم وما يتركه من اثر أو ذيل عند رقع القلم • وليس من سبيل الى الاستدلال على هذا الاتجاء إلا برسسوخ جرة القلم وسمكها النسبى في أوضاعها المختلفة عندما تكون الجرة مستقيمة وفي وضع عبودى او كانت ماثلة او منحنيسة رعلينا ان نوالي التساؤل عن الكيفية التي كان الكاتــــب يسطر بها حروفه ويخرجها الى حيز التنفيذ ، وهذا يتهسم لنا فرصة البحث عن اشكال الحروف المتماثلة وهي مسطورة على صفحات البردى، ومعرفة الاسلوب الذى كان يمارسي الكتبة ويزاولونه في مختلف العمور وذلك عندما كانت توكل إليهم مهمة تسطير نص او كتابة ظلامة موجهة الى احسماى السلطات العليا الحكومية ولذا كان يتعين ان يتسبب اخراجها في ثوب قشيب وتنبيجها بخط لائق ويحروف فيها قدر من التأني والتأنق والجمال • ويمثل هذه القوة مسمسين الملاحظة يتعود الانسان مند البداية على ان يستنبط مسسن صورة الكتابة دليلا على ماهيتها والعصر الذى تنتمي اليسسه الباليوجرافي وتفهم النص الذى يحاول قراءته وربط اجزائه

بعشها ببعض

وقد یکون من نافلة القول ان نصر علی ذکر انسه
حتی بالنسبة للباحث الاریب قد تکون اللغة التی صیغــــت
بها النصوص المعروضة علیه ، عائقة الی حد کبیر منا یصعب
معه تفیمها علی الفور نظرا لما قد تحتوی علیه من کلمـــات
لم ترد من قبل فی ای قاموص او معجم او وردت مرة واحداة
فقط (hapax legomene) وقد ترد عبارات فنیـــة
وفیر فصیحة وعندند یتطلب الامر تفسیرها وتحلیلها ثم قـــد
یجی، ذکر اساء شخصیات واماکن لیست معروفة من قبــل
ولم یرد لها ای ذکر فی الکتب المتداولة وهی

Namenbuch, Worterbuch, Eigennamen,
Foraboschi, etc.

وهذه تجتری علی اسماه الاشخاص والكلمات والبلدان وقیس ذلك من اسماه العلوك والقابهم والاباطرة والكلهات التسی كانوا بسمون بها و فضلا عن هذا وذاك ، فالكلمسسات الهادية قد تحمل طابعا بمعني غير مألوف ويكاد القسساری لا يدرك كنهة لاول وهلة إما لأن هذه الكلمات جسسسا هجاؤها بصورة خاطئة او لأنها وردت بهجاه يجعلها قريبة من اللطق الذى كان سائدا فى العصرين الهيللنستى والرومانى ، وفى القرن الأول من العصر الرومانى كانت الحرب المتحركة (م ه سعام الهردي)

ذات الفروق الدقيقة وحروف العلة التي تشكل صوتا وأحمدا ا بادغام حرفين من حروف العلة (diphthong). مثل في العصر الكلاسيكي ببلاد اليونان قد اعتراهــا التغيير والنقصان الي.ما يقرب من خمسة انواع هي الألــــف الطويلة المنت ع دون اى نبسرة او حركة وغالباً ما يتبادل هذان الحرفان • وكان حسيرف الايوتا (١٠) نفت ينفع كما ينغم الحرفان ٥٥ وحرف اليويسيلون ن والحرفان ٥٠٠ وحرف الأوميجـا وعلى ذلك إصبحت الاخطاء في الهجاء بسبب ما شــــاب العروف المتحركة من تشويه على هذا اللحوء تقابلنا بهسن التعوص 'الوثائقية سواء بسواه ، ومع ان وجود مثل هــــله الأخطاء في اى نص أدبي او خلوه منها يعتبر عنوانا ودلهسلا على درجة التعليم التي وصل اليها الكاتب الذى قام بتنبيه الوثيقة أو النص ، فليس هذا دليلا مؤكدا على نوعية النسم ومفهومه الغيمتي وفي الخطابات الخاصة ولنبينا منهسسا شرأت ضخم تفاول شتى الموضوعات الانسانية والعلاقات بهسن الأفراد وكذلك في النصوص الوثائقية تجيء مثل هــــــده الاخطاء البجائية ومعها المدلولات غير المألوفة لحسسروف ساكنة ، فينجم عن ذلك كلمات محيرة للبصر ولكنها قسيد

تستجيب في معناها الأذن ـ ذلك أن التفرقة والتديير بين النان المألوف وهو الذي يعبر عنه حديثا بكلمة demotiki واللسان النقى او المحيح وهو الذي يعبر عنه بكلمسسسة (kathareuousa) كان على سبيل اليقين قد بسدأ في القرن الاول من المحقبة الرومانية ثم ان المحرفة باللسان المألوف المسمى بالديموطيقى قد تؤدى في الكثير الفالب الى فيم سليم لمعنى اصطلاح ما غير مألوف ، ذلك ان الميافسات اللغوية القربية وما بها من تخريجاتو ، يجب دائما تفسيرها طبقا لقواعد وسنن مرعية في تطبيقهسا .

على أن القارى، لا ينبقى عليه أن يقنع بلهم مسا
تعنيه مقردات الكلمات الواردة في اللس ، وانما يتعيـــن
عليه معرفة سياق الموضوع الذي يتناوله اللس برمته والهدف
المقصود منه بوجه عام ، فهذا أجنى وانقع ، إذ أن معرفـــة
الموضوع المتعلق بنص ما تخدم قرضين ، فهي تساعد على فهم
محتريات اللس وفي الوقت نفسه فهها شيء من ضمان عــدم
الإشتطاط في فهمه - وقتهما كان احد علما ، جامعـــــــة
اكفورد ينصح كل من يأتس في نفسه القدرة على دراســـة
نص بردى أدبى خاص بالعمر الكلاميكي من التراجيديــات
او الكوميديات الخالدة او من هوميروس بالذات ، ا. يحفظ

عن ظهر قلب المؤلفات الباقية من اعمال ذلك المؤلف الـدى يدرسه وعليه ان يندمج تماما في تعفع الأملوب الذي كمان يتبعه مثل هذا الكاتب المسرحي ويتعرف على الكلمات التي كان يستخدمها ويلم باللوازم والمعيل التي كان يألفه ومجال الخيالات التي كان يحلق في اجوائها وان يكسون دائما على صلة وثيقة ومعرفة اكيدة بالقصاصات الباقية مسين أعمال هذا المؤلف وإثاره الأدبية • فإذا ما واجهت أي باحث وثيقة بردية من النوع الذى يتعرض لاستطلاع البروج وكشهف horoscope) ، کان علیه ان یل ___ الطوالع (بالعناصر الاساسية في الوثائق البردية التي من هذا النسوع وذلك عن طريق دراسة أمثلة منشؤرة ذات صلة بهذا المجال، اما اذا تعرض لدراسة نص عادى ، فيه رتابة كفقد ايجار خاص بقطعة من الأرض او ايصال دال على مداد ديـــــن والوفاء بجمهم الالتزامات او ايصال بتسلم قدر من البندور (To sperme) او مبلغ من المال كمقدم في تطير قطع الاعشاب وتنقية الأرض Xylokopia and Empyrismos فإنه في مثل هذه الحالات يصبح في حاجة ماسة الى معرفية الأماليب والعبارات التقليدية والمعطلحات التي جمسرت العادة باستعمالها في مثل هذه الوثائق ذات الطابع القانونيي وما تفرضه من التزامات ثم الالمام بالكيفية التي كانسست

تصاغ ربا مثل تلك الوثائق في مختلف الأزمنة والبلــــدان٠ والمطلب الاخير الذي يواجه الباحث هو أن يعطي تاريخسا الان الذي يعالجه • وهذا لا يتأتى الابالبحث عن إحسيدي الميخ البألوفة التي كان الاقدمون يؤرخون بها وثائقهم مشل السنة التي يحكم فيها الملك او الأمبراطور او اسم الكاهسن القائم على طقوس العبادة المرعية أو أسم القنصل أو الوالسبي او وجود إشارة الى موظف كبير او شخمية مرموقة تكسيون سيرتها معروفة لنينا مثل ابو ظرنيوس (Apollonios) وزير مالية (dioecetes) الملك بطلبيرس الثانسي البلقب فيلادلفوس او بالانتارة الي تاريخ رفاة الاسكنــــدر ومرور عدد من السنوات على هذا أو باستعمال حقبة أو تقويت محلي دوري endiction (کما هو الحال في مصر في عمير دقلديانوس) أو بالتعرف على نفر من الأشخاص وطائفة من الاحداث التي تنتمي الى سلسلة معروفة من الوثائق والسجلات مثل ارشیف زینون او ارشیف یوکلیس خلیفة زینسون او ارشيف ايزيدوس أو ارشيسف ابينايوس • وقد يكون السند الذى دمتمد عليه في تأريخ وثيقة ما ، راجعا الى اعتبارات اخرى خاصة ببفوغ الخط وكتابة الحروف ، منا يدخل في نطاق علم الباليوجراني • ومن هذا نستطيع التعرف على تقديير تاريخ تقريبي وذلك بمقارنة الخطوط والكتابات ومراعساة

الطواهر التي كان يتميز بها الخط في العمر البطلمي عسسن الخط في العصر الروماني او البيزنطي ، وهذه طواهر وفوارق مميزة ، لها انماطها • ولكي نتعرف على النسق العسسمام للنصوص المختلفة وما بها من حروف ذات خاصية معيــــــرة، -ننصح بالرجوع الى كتاب صدر حنيثا عن المخطوط....ات Ancient World لمؤلقه العالم الهزيطاني أريك تيرنسسر رائعة من عيون الادب اليوناني والنصوص والوثائق المشهبورة مثل دستور اثينا والترجمة السبعينية (Septuagint) لأسفار من التوراة ، وجميعها موضع بالصور ومزود بالشمسروح المستفيضة والتعليقات مما اصبح لا غنى عنه لأى باحث فسير نطاق البردى أو علم الكتابة والخطوط القديمة في عالم النقوش فيتخذه نبراسا وهاديا له في تكييف الخطوط وتميز بعضها عن بعسس ٠

وعلى ذلك اصبح الراغب في قراءة اية وثية المدينة بردية وتنهم ما تحقوى عليه من رموز وعبارات ، في اسسس المحاجة الى الرجوع الى المعادر التي تزوده بالمعلومات عسن محتويات ومكنونات الوثيقة التي يحاول قراءتها ، فسلم ن

توافى لديه مجموعة من البردى المختار لإدجار وهنت فسم بالمانية به مانية من المانية ا كان بها وهي تعم أثناها من وثائق البرداد وسكسسس إلاسترشاديها والتعرف منها على للاشهاء والتطاش لما يعرش له و والله لم يتيسى شيء من ذلك م فخير، وسيلة يمكسن ان تتاح للباحث مي أن يسعى إلى المصول على المعاونة المرجسوه والبشاركة التي يمكن ان يسد بها المه أبي خبين مثليح في كل مهدان من مده المهاديين و ثم مناك فرس متاخة تعقد فيها حلقاتي دورية تجرى فيها بحرث يحضرها نفر من أنسسسة العلماء للتدارس في اللصرس المعبة التي نشرت وتبحيسس مِا جَاءَ عَنْهَا مِنْ يُقْدِي بِنَاءَ إِنْ وَلَكُنْ هَنَاكُ. مَجَالَ وَإِحْدَ مَسْمِنْ المعرفة لابد فيه أن يعول الانسان على نفسه ١٠٤ن، مستبدأ هو عبله ودائرة اختصاصه ، الا وهو نطاق علم الكفائد....... والخطوط القنيمة (@alaeography) - وهذاك مطلبان على الاقل بجد توافرهما في البشتغل بهداه العلم، اللهمسا ان يكون قادرا على قراء؟ النصوص التي يدرسها ماك أن يسجل بالشبط ما تحكيه وما ترويه ، وثانيهما أن يتمكن من خلال معرفته بالنصوص المقارنة ، من استنباط احكام سليمة بشأن اى من الحالات التي تعرض له ، فيذكر مثلا الزمان والمكان الذى كتبت فيه ونوع الجمهور الذى وجهت اليسسه

والطابع الذي تتسم به الوثيقة في إطارها العام •

.....ولا يليث من يتصدى لقراءة اوراق البردى أن يدرك ان مهمة فهم اللهم الذي في متناوله ليست بالامز الهين ، وأن هذا لا ينبغي أن يقتصر على مجرد نسخ الحروف التي أمامسه ثم محاولة تفسير. وترجبة النص بعد ندخه . وبينما عمليكستة النسخ والتنسير تسيو جنبا الى جنب ، فان الانسان قد يتعثر ازاء تلك الاختصارات والرموز الله لا نستطيع أن نجد لهما سبها وإضحا فهما هي عليه حن شكل أو صورة دست في ثنايسنا عبارات واردة في هذه النصوص البردية وعلى القارى، أن يفك طلاسها. • ولعله من الطريق، أن تسوق هذا مثلا علي قسيسرا عد خاطئة نجمت عن تصور قوس كبير مزدوج على أنه يمثل حسرف السيجما هكذا . ﴿ مع انه في هذه الحالة لم يحرج عن كوته ا اختصارا لكلمة ٢٥٥٥٥ فما أبعد الشقة بثير الحاليب أر انظر مقال العالم الاحريكي الراحل هربرت يرتع المنشور فثي مجلة الجمعية الأمريكية الفاشفية منة ١٩٦٤ الغدد ٩٥ ص ٣٠٦ (H.C. Youtie, Transactions of American Papyrological Association, XCV. على أن هذا النوع من الاختصارات والاختزالات ليس مـــن اليسير التعرف عليه إذ أن يختلف عن مثيلاته مما يجسمده

الباحث مسطرا في صور واشكال متعارف عليها أو مفسسرا مظنتهات مجموعات البردي وأوضين أن يعد المراء لنفسيه قائلة خافلة شاملة على مجموعة من اهم ثلث الاختصيب رأت والرّعون البنداولة ، على أن تكون هذه مشفوعة بالتفسيسرات التن تشرح الاشكال التي استقر العرف عليها وقد ذكنسر العالم البريطاني أريك تيرنر في كتابه عن المخطوط....ات اليرتائية امثلة فريدة منها ثم جأه منذ حين قريب عالسم فرَتُنْتَى أَمِوْ بِالنَّشَارِ (" Alain Blanchard) فشرع في إعداد قائمة بالمختصرات وتفسير الاصول التي نشأت منبسا والغطوط التي كتبت بها ولدينا مقال طريف للغالم (Claire Presux البلجيكية الراحلة كليربريو (نشرت في مجلة الأفار المعزية "Journal of Egyptian Archaeology العدد (٢٠٠). أثناة ٢٩٨٢ أس ٨٦ رما باليباء حللت فيه تحايلا دقيقا رواعيا تلك النشاعر التي كانست تتالج الكاتب المشتغل بتسطير الزثائق البردية وما كسان بتناكة من خالة نفسية عندما يعكك على اداء تلك المهسسة ولكن عندما يتطور الامر الى ان اختصار ما يصبح مؤديــــا لهمة مزدوجة او حتى ثلاثية ، فعلينا والحالة عده أن نتدبس

الأمر ونتلس وجه السواب فيما قد يكون عليه اى مـــــــن هذه الاستعمالات •

وقد تواجه الباحث نفس هذه الصعوبة ، عندم____ا ينتقل من دراسة الوثائق التي سطرت كلماتها بحروف منفصلة (uncialis) وكبيرة ، الى نصوص كتبت كلماتها بسرعة واغتبكت حروف هذه الكلمات على النحو المعروف ببالخسيط البتمل (- cursive) فينت اسطرها فيرخطوط طويلة ومتعرجة أو متمايلة والسبب في ذلك أن الكاتب سطرهسا دون أن يرفع قلمه من سطح الورق البردى الذي يدون عليمه وعمد في ذلك الى ربط الكلمات ووصلها بعضها ببعض وهو ما يعرف بكلية (legatures) رهذا اصطلاح اطلبتي على جرات القلم إلتي تعل بين عدة حروف إو عدة كلسات على حد سواء ، ونجر عن ذلك تشريه لأشكال بعض العسروف من جراء ما أصاب العروف التي تسبقها إو تتلوها من طمس او تحويس • وفي أحيان كثيرة كان يجرى حقيه اجسبوا • ربما طنها الانسان ثقا اساسها من حرف ما ، ومع ذلسسك عمد الكاتب الى الاستفناء عنه كلية ومناك حروف اخسرى رجاءت في اخر كلمة من الكلمات او التعيقت بالمقطـــــع

الأيل من كلمة تألية ، وفغلا عن ذلك فالكلمات نفسها قسمه يعتريها بعض التغير أو إي شيء من التعقيد بسبب ما قسمه يتداخل فيها من رموز واختصارات • وحينبلد يتعين علسبى الهاحث أن يهدأ بالطبع بمحاولة قراءة الاجزاء المهلة من النص ويعالج الفقرات التي تبدو اكثر وضوحا من غيرها والتي يرى أن في وسعد أن يستخرج منها معني يسكن الأطبيئنان. إلى ملامته الى حد ما و ثم يشرع بعد ذلك في الانتقال السمى الاجزاء التي تكتنفها بعض المعاب أو التي أستصي عليسه فهمها ٠ وهو حين يحاول فك طلام اى كتابة خطية من مسدار النوع ، في حاجة الى ما هو اكثر من المثايرة والتدريسيب وتسليط المهن النفاذة حتى يسفر هذا الجهد عن استجابة إلنس الذى يعالمه ويأتى بثمرة ونتيجة مرضية ، يقتنع بها القسراء ذو العقول التفادة • ولتضرب مثلا على مثل تلك السعاب مما جاء في نص بردى للشاعر الاثيني ميناندر (Menander) في احدى مسرحياته السمآء (المحب البغيش 299 -- 12 وهذه الوثيقة منشورة في مجموعة Misoumenos بردى اكسير نخوس تحت رقم ٢١٥١ وجاء فيها البيت الاتي: άλλ, έγεειλοιζ φζ εχέι

مصورت المقروءة لأول وهلة في وضوح · ولكن مثل هذه القراءة

لا تجدى ولا تغيد اى معنى ، بل ولا سبيل الى ترجمته ا-ولذا تعين بدل شيء من ألجهد والتبعن ، وقد أسفر هذا عن أن الحرفين الأخيرين في تلك الكلمة المرعومة ١٤٥٥ و١٤٥٤ وهما الايوقا والسنجنة ليسا كذلك وأشا شاعت بعسيسش معالتهما وصحة قرأ أتهما إن الايرتا من في العقيقة راء أو ران أن (٥) أوانُ السَّيجا تَمْ قاء (١٠٠٠) أوانُ السَّيجا تَمْ قاء (١٠٠٠) وانهما ينتلان الغزنين التاليين بغذ الاوميكرون ونبالتسمان مقطعا قائما بدائد في كلمة ثالية عن مُ 80800 ويذا تصبح الفقرة كلها مستقيمة وترادى المقلى المطلوب ويمكن قراءتها άλλ έλεειν όρθως έχει على النحر التالي ومضنون ذلك أن شخصا ما يستحق بجدارة شيئاً من الأستيُّ والعطف عليه • ومن هذا المثل يستبين لنأ أن القراءة الأولى ليست في الحقيقة هي كل ما يمثل أمّام العين من حسب بروف مرصوصة حيثما أتلق ، وأنبأ القبرة هي بما يمكن أن يستشفه العقل ويتقبلة الفكر مَنْ تَعَلَى مُنْ سَعَلَى مُسَتِّساعَ وَمَعَقُولُ ﴿ وَفِي هــــــدا الصدد يحق لنا أن تنوه بذلك البهد الذي بذل في قيراء٥ أجراء مبتورة من الفقرة الاستهلاكية (prologue) في هذه النسرحية وهي عبارة عن خمسة عشر سطرا من بردية محفوظة لدى المعهد العلمي الفرنسي بالقاهرة وكان قد عكف عليها منذ حين قريب عالم فرنسي شاب اسعه بويف ــــال

P.Boyval) لدراستها ولكنه لم يتمكن من التعرف على كنهها ولا على مصدرها الذى تنتمي اليه ولذلك لجأ السي عالم بلجيكي ضليع اسه جان بينجن (Jean Bingen) فاعتدى على الفور الى اصلها وتعرف على مؤلفها وهو مينائدر البريطاني ايريك تيرنر في مقال له نشر مؤخرا وعنوانسه The Papyrologist at work, Duke University, Durham, North Carolina, 1973, pp.15-20; 48-49. المسرحية الضائعة لا يعدو سوى بضع قصاصات بردية عددها مبعة ، جاء اربعة منها في مجموعة بردى اكسير نخوس ورقم احداها ٢٦٥٦ فلما تم العثور على هذه القصاصة اسعفتنا بهذه الاسطر الخمسة عشرة ممثلة لمطلع هذه المسرحية · ونظسسرا لأن كتابها جاءت معطرة على ظهر وثيقة سبق استخسدام وجهها في تدوين سجل من اللوع الوثائقي ولأن نوعية الخسط كان من يد غير مدربة فضلا عن رجود بضع أخطأه تكسير ر الوقوع فيها ، فأن هذا يدل على ان الكتابة كانت من عمل تلميذ يتدرب على الخط وقد أمليت عليه من مدرس شماء ان يختار لتلبيذه عدم القطعة الشعرية - ومكذا حفظت لنبا المدارس والكتب المدرسية تراثا من النمسس الادبية وكان

لها الغضل في تزريدنا بالعديد من القطع الادبية ، فمسسن اشعار هوميروس الى هيسيود وابوللونيوس الرودى ويورسينيس وميناندر وغيرهم نجد بين العين والاخر قصاصات بردية. وقد جرت عدة تصويبات على هذا النص وتبارى علماء اعلام في :بداء مختلف المقترحات من إجل تصويب التراءات ، وقد زردنا العالم البريطاني (اريك تيرنر) بترجمة لهدا (Thrasonides) هام بحب فتاة تنعى كرنستانــــــزا Constanza) وكانت سبية اشتراها من بين السجينات ولما أصبحت في قبضة يده واقامت في منزله ، اعرضت عنيه ونأت بجانبها ولم تستبلم له على الرغم من هيامه بها ، وكان في وسعد أن يغتصبها ولكنه أراد أن يكبح جماح نفسسه ولا يقدم على فعلة مما يفعله مجنونوا المعب ، وعلى ذلك خرج ، من منزله في حلكة الليل واخذ يناجي السماء ويشهدها علسي يوو في حيرة من امـــــره 👸 अंध्र بئسه (ولا يدرى ما ينبغى ان يفعله ٠ وقد جاء في بردية اكبــــر نخوس المنشورة في اخر مقال تيرنر ص ١٨ ـ ٥٠ ما يفيد بعدما ألم به من جراء هذا الصد ، ومع إن النص الوارد في هذه القصاصة لا يزال يشوبه بحض النقاط التي تحتاج السي مزيد من المراجعة والتصويب ، خاصة وانها تمثل الجحصور ،
الأوسط من الأسطر وتتطلب البدايات والنهايات شهدًا مصن
إعادة النظر ، فإن هذه القصاصة قد زودتنا على اى حصصال
باستهلال طريف لإحدى المسرحيات الشائعة للشاعر الاثينسي
ميناندر وعلينا ان نرجع الى المقال المنشور في المجلسسة
الألمانية التي تصدر في كولون بالمانيا وعنوانها :

Zeitschrift fur Papyrologie und Epigraphik, Vol. Vl. 1970, pp. 1.

ترميم البردى وتجنيع تصاصاته :

وهناك حالات لا ينبغى أن نتردد في الاستعانسسة باية خبرة فنية لارمة • فإذا كان العداد باهتا وضاع بريقت حتى أصبح من العسير رئيته وتبين الحروف التي سطرت بسه أو كانت مطبوسة لأى سبب من الاسباب ، فما علينسسا الا ان نستعين بأخذ صورة لهذا النعى بفيلم ذى خاصية تعسرف بدون العمرا • أما أدا كان العداد جامسدا أو صلبا ، فلعل استخدام الاشعة فوق البنفسجية يسفر عسسن نتيجة أفضل ، فلا تظهر اللقوب في البردية على انها نقساط من العداد على العورة العطبوعة ، فيضل الانسان • ولكي نصل الى احكام صادقة من الناحية الخطية ونعرف مدى تقسسادم

الكتابة ، يحبن أن تكون أصورة مطابقة من حيث الحجسم بالنسبة للرثيقة الأسلية أى أن تكون صورة طبق الامسسل (facsamile) ولكن في المالات التي يتعدر فيها فك رموز الكتابة ، يتعين تكبير المصورة الى الفعف أو أكثر بالنسبة لمجمها الطبيعي ، ولعل هذا الاجراء يأتي بنتيجسة أفضل بكثير من استعمال مجهر أو تليكوب ذى عينيسسن نظر الأن المجهر وما يكشف عنه من رقعة أو مسطح ، أذا ما سلط على اللعن ، لا يسمح عادة بعمل مقارنة سليمة باللسبة المحروف الاخرى ولا يكشف عما تبقى من أثارها ، على مسال أن المجهر قد يكون استعماله مفيدا في التعرف على مسال اذا كانت أية بقعة هي من فعل المداد أم لا ، فإذا كانت تمثل أثرا من أثار المداد ، أمكن معرفة الاتجاء المسلك كان يسير فيه القلم عندما خط مذا أاحرف أو ذاك ...

والى هذا الحد كنا نفترض أن النص الذى نحاول قراءت بقى فى حالة صليعة ولم يعتوره أى بتر أو تعزق ، وعلى هذا الاساس يصدق كل ما قلنا ، ولكن الصفحات البرديسية التى لم تتناولها يد البلى لا تمثل سوى الاستثناء وليسست بحال من الاحوال هى القاعدة ، وفي الكثير الفالب كان كل ما نشاهده الان فى فترينات المتاحف وصالات العرض بها ،

من صفحات كاملة من اوراق البردى ما هو في الحقيقية الا الماقات (kollemata) صار تجمیعها رتنسیقها مسن قطع وقصاصات صغيرة من البردى ، وهناك بعض أوجه شب او قهاس بين نص من هذا النوع ربين زهرية يونانية او انية فخارية او قلينة زجاجية ، اشبه بالشكاة او لوح رخاميسي عليه كتابات يونانية ، وكل هذا ربما كان حصيلة تجميسه كسرات عديدة ، أمكن ضعها ، وعلى ذلك فالمرم اصفحست من البردى ، أبيا كان حجمها ، لابد أن يعول على عسمدم والاسترشاد فيما يقوم بترميمه واقرب شبه لتلك الابعياد الثلاثة المرعية في ترميم الفخار هو ما نراه في حالة مخطوط بردى مؤلف من عدة صفحات ، حيث نجد أن صفحـــــات الرجه (recto) والظهر (verso) وكذلــــك الصفحات المشتركة لابدان يضاهي بعضها البعض على ان ای لفافة بردیة معطوبة أو ای صفحة مبزقة لا تقسیسدم لمرميها سوى نوعين فقط من العون الأساسي وهبا عينسسسة الالياف (مع الاستعانة في ذلك في كثير من الاحسسوال باللون أو ثقوب الديدان) ، فتتخذ هذه العينة مقياسيسا خارجها واماما ماديا ينهر لغا المبيل . ثم أن الكتابية (م٦-نلم البردي)

المتعلة والبترابطة بحسب السياق وترتيب ورودها على الماقات والوصلات عى فى حد ذاتها دليل آخر يعتد بول أن الانسان قد يجد فى بعض الاحيان كتابات مختلفة اما على وجه المحيفة او على ظهرها • أما اذا كان النسع من طراز غير مألوف او كان لمؤلف جنيد ، ففى هذه الحالة يتعين على من يتمدى لنشر مثل هذا النص ان يختسسط لنف الاسلوب والوسيلة الكفيلين بتقنيم العون له حتسسى يتمكن من تصويب النص تهاعا • وعليه ان يعتبر برديتسه بمثابة نص فريد (وهذا القول يعدق فى اضيق نطاق على كل بردية) ثم عليه فى اخر الامر ان يستنبط من السيساق والنصون بعض القواعد التي يمكن بقتضاها اعادة تشكيسل والنصون بعض القواعد التي يمكن بقتضاها اعادة تشكيسل

ولنينا بخصوص نوعية الآلياف والطراز الذي كانت تحفف به ، الشيء الكثير من وسائل التوضيح والصور وقسد نشرها أريك تيرنر في كتابه عن (المخطوطات البونانية) سنة ١٩٧١ فجاء في اللوحتين الاوليين من الكتاب المذكسور صورتان توضيحتان وقد بدا في اولهما الفشاء الخارجي منن الالياف الافقية وهي مصففة فوق اشرطة اخرى راسيسسسسة او عدودية ، وفي اثناء صنع هذه اللفاقة البردية المتوه عنها

ت كت عن قعيد مسافات بين الاشرطة أو الشرائح الافقيسة وزميلاتها العمودية وذلك لتوضيح طريقة صنعها (١) . ثــــــم إن البهارة الفلية التي كان يستخدمها صانع البردى فسسى تصفيفه لتلك الصفحات كانت تتجلى في وضعه لتلك الاشرطة او الشرائح المنزوعة من سيقان اشجار البردى ، جنبا السم. جنب في دقة متناهية بحيث لا يتداخل بعضها في بعض ، إذ أن مثل هذا التداخل لوحدث ، لكان من شأنه ان يتسبب في وجود ضلوع بارزة ونتروات في الحواف أو في السطـــــح وقد يحدث أن ينجم عن ذلك بعض الكرمثة أو التقليب عندما تجف اللغافة وتنشف تماما • والصورة الثانية الواردة في كتاب تيرنر عن المخطوطات اليونانية ص ٢ تمشييسل قطاعا في جدع او ساق قصبة البردى وتبدر التجمعات السوداء في السورة ممثلة للحزم الخاصة بالأرهية في ذلك النبــــات الحي ومن حولها الانسجة اللينة • وفي الشرائط المنزوعة مسن جدم النيات والمستخدمة في تصفيف صفحة معدة للكثاب...... عادة بالالياف وتظهر في الصورة على شكل خطوط افقية ممتدة

ومتملة (١) . والالياف بطبيعتها هي الجهاز الوعائي السندى يجرى في ساق شجرة البردى وهو اشبه ما يكون بالأوهيسة الدموية في جسم الانسان ، وبعض هذه الألياف قد يعسسل الى نهاية الساق ويبلغ نهايته القصوى ، بينما البعض الاخسر لا يكمل الطريق حتى نهايته • رعلى ذلك يجب علينا الا نعش اذا وجدنا في صفحة بردية ان احد الألياف انتهيي عند نقطة ما وتوارى قبل ان يصل الى النهاية - وفي عمليــة تمنيع البردى ، كان يجرى تصفيف ورس هذه الاليسساف بطريقة عشوائية ، فأحيانا يضعرنها معفرفة بعضها السيسي جوار بعض كيما تلتحم وتلتثم ، واحيانا اخرى يضعونهـــــــا مستعرضة ومتقاطعة ثم بالعكس · والنمط او الشكل السيدي يكون عليه ظهر صحيفة بردية هر الرضع الرأسي بينما وجسه المحيفة تتمثل فيد الالياف في وضع افقى أو عرضي وفسمي الحالات التي يكون فيها لهذه الالياف لون مبيز ، ف....ان هذا يكون خير عون ، يساعننا على ملاحظة انساط واشكال كأملة دون ما حاجة الى الرجوع الى الكتابة المسطرة .

وهناك عنصر آخر ، قد يكشف لنا السبيل ويقسده النايل البادى ، ذلك هو الأنموذج والنمط وينخل ضمن هسدا اللون كذلك ، ولو أن هذا العيار الأخير لا يمكن التعويسل عليه كثيرا ، ثم من العلامات التي نسترشد بها في كثيسسر والنبيدان وما أكلته من هذه القصاصات ، وأى بردية يعشسر عليها وهي مطوية او ملفونة منذ العمور التنبية تتعرض فسي الكثير الفالب الى اكل النمل وديدان الكتب التي تعسساود الظهور في هذه الطيات على نحو يكاد يكون متماثلا وهلسي الظهور في هذه الطيات على نحو يكاد يكون متماثلا وهلسي كان العلماء وتجار الكتب القنية يجأرون بالشكوى ملسه وانه لمن سخزية القدر ان تكون خطوط التخريب التسسي احدثتها مثل هذه الديدان هي المرشد في اعادة تلسسيك احدثتها مثل هذه الديدان هي المرشد في اعادة تلسسك

على أن المشتملات والبضون الكتابي هو بالفعل في ...
اغلب الاحوال خير دليل نسترشد به في تجميع القصاصـــات والتعرف عليها بضمها بعضها الى بعض ، اما من حيث الشكل العام والصبغ المتواترة ، فإن العبارات المألوفة التي تـــرد كثيرا في صدر الخطابات او في نهاية الشكاوي والمطالم هي

التي يتوق الانسان اليها ويتطلع للبحث علها كيما يسترشد بها ٠ والشعر عادة اسهل من النثر في إعادة تركيب جمليسة ومقطوعاته الشعرية وخاصة إذا ما عرف الوزن فهذا يعطينسا في الحال طول السطر وما ينتظر من حروف وكلمات يمكسين أن يستكمل بها البيت الشعرى المطلوب • ومن حيث الهيكل العام والاطار الكلى فإنه ينبغى علينا ان نعرف كذلك المدى الملك يمكن أن يصل اليه ارتفاع العمود والقراغ المتسسروك النص والتأكد من نسبته الى مؤلف معروف ، فإن المهمسسة تصبح ميسورة وسهلة المثال • ومن طول السطر في الاجسسزا • الباقية ، بل ومن عند الأسطر في كل عنود ، يمكن حسساب عدد الاعمدة وتقدير طول اللغافة التي كان يشتمل عليه___ا المؤلف باكمك او على الاقل الجزء الهام منه ، ولو فرضنسا ان المؤلف كان من نوع ليست لدينا به معرفة مابقية وأن جميع الاسطر في أي عمود لم ترد كاملة ، فعنديد يك يون تقديرنا لطول السطر ليس على سبيل اليقين وإنما هو مسمسن قبيل الطن • وهناك انواع من عيون الأدب القديم كانست تسطر عادة وتبوب في اعمدة ذات معة محدودة ، وفسيسيسي نصوص النثر الخاصة بموضوعات تاريخية او فلسفي أو خطابية ، كان طول السطر يجي، عادة قصيرا الى حد مــا ،

بينما في الكتابات الخاصة تجيء الاسطر طويلة جدا وكذلك الغال في الملتمسات والشكاوى (enteuxeis)والمذكر ات (hypomnemata) أما في مجال الشعر فالبيت السداسي . التفاعيل او الوزن (hexameter) مو أكثرها طبولا ولكن فهما عدا النصوص الوافلة في ألقدم رفى قصائد الشعسس النتاش حيث اختلفت الاراء بشأن وحدة الوزن= colometry طيل البقطم الثمرى أو القصيدة بأكملها ٠ أما في تلسسك النصوص التي تتناول موضوعاً ذا طابع وثاثقي وتتبع نهجسسا مع وقا ولها نبط ثابت ومتعارف عليه ، قإنه يصبح مسسسن السهولة بمكان أن نعيد أجزاءها إلى الرشع الطبيعي و أمسا البرالفات الادبية التي تشتبل على عناصر تتسم بالتكرار مثسل البناظرات والمساجلات والخلاصات من التراجينيات ، فيإن مذه كذلك يمكن ملء الثقرات وردها الى ما كانت عليسمه فقي البقيمات والمخلاسات (hypotheses) والاستهلالات والمداخل (prologues) إلى روايات الثاعر يوربينيس مثلا (١٠) ، كان عدد القصاصات قب لتجميعها وتوليف اجزائها يعتها الى بغض ينقص الى ما يقرب من النصف ، فلما تسسم نشر هذا الجزء ، انبرى اخرون وساهموا في توفيق وتطبيسي بعض القصاصات الصغيرة حتى تمكنوا من وضعها في مكانهـــا

⁽¹⁾ Papyri Oxyrhynchus No. 2455

الصحيح ونجحوا في ذلك ايما نجاح ، وكان رائدهم في ذلك عدة اعتبارات منها حساب ارتفاع الاعددة ومدى طول الاسطر وملاحظة المسافات الخالية في نهاية كل مساحة ومناظرة ، ثم ان تصميم العنوان وإعداده معجوبا بالعبارة التقليدية وهسسي (وتكون بدايتها على اللحو الاتي)

ού (ῆς, ἄν) ἀρχή ويتبع ذلك بالطبع ورود السطــر الأول - كل هذه الاعتبارات هي خير عون لنا في رد بعسس النصوص إلى ما كانت عليه • وليس، من المستبعد أن نصب مثل هذا يكون قد اعتراه بعش التمزيق عن قصد في التصمير القنيم ثم القي بقصاصاته في سلة المهملات واصبح في مهمسيه الريح في اي بلد مثل اكسيرنخوس ثم انتقل لسبب مسمسن الاسباب جرء من هذا اللص الممزق إلى مكان اخر بعيدا عن البلدة الاصلية ولكن امكن العثور عليه في وقت مختلف وعلى يد آثرى أخر ٠ على انتا نعرف حالات جرى فيهسسا تمزيق النصوص البردية المكتشفة بواسطة المكتشفين انغبهم مباشرة . وعلى ذلك أصبح من المرغوب فيه أن يكون الباحث ملما مامية القصاصات الموجودة في المجموعات الاخرى ، لعسل رعسى أن تكون أحداها منتمية إلى نص جديد ما يجـــرى عنه والعمل على دراسته ٠ وتكرار حدوث شي٠ من هذا امير كثير الاحتمال وله نظائره فيما يحدث لكثيرين مسمسس المشتغلين بالبحوث الأثرية في مهادين اخرى ، فوجـــــود كسرات من اواني فخارية او قطع من الثقافة او زهريسات مهشمة او قطع متفاشرة من اعمال النحت او من الرخام او من التماثيل المحطبة او الخرق البالية من القماش والمنسوجسيات القديمة الممزقة ـ كل هذا يحتمل وجوده مبعثرا ومتناثرا في اماكن شتى ، وعلى ذلك ينبغى على الباحث أن يتطلع الى كل ما يحيط به منا تسفر عنه الكشوف الاثرية والدراسيات العديدة في مختلف الميادين لعله يوفق الى العثور على طالته البنشودة وسطاهذه الاكداس من البحوث والدراسات البردية والاثرية • وهناك احتمال كبير بان قصاصة بردية مهمسسا مغر حجمها قد تساعد في تكملة نص اخر مبتور او تصحب معنى غير مستقيم • وصوف نسوق أمثلة رائعة على ذلك فسسى الصفحات التالية من شعر سافو في بعض اوراق البـــــردي التي تم الكشف عنها في اكسيرنخوس P. Oxy., X, 1231, fragment 1, col. 1 (LL, 19-21) ونأمل أن يكون في هذا تحذير كاف لاى باحث قديــــــــــــــــــ ، يأنس في نفسه القدرة على التصدى لدراسة اوراق البسردي، اذ يتعين عليه ان يعنى بدراسة ادق النتف واضالها من هله

التمامات البرديسية

ثانيا مناك نص طبى يرجع تاريخه الى القسرن الثالث قبل الميلاد وقد وردت الأشارة اليه في كتاب (باك) الانف الذكر تحت رقم ٢٤٣ ويمكن ان: ينخل في حسساب مذا النص العديد من القطع البردية الموجودة في المكتبات والمتاحف الاتهة : مكتبة جون رايلانفز بجامعة مانشـــر ومكتبة البودليان بجامعة اكفورد وجامعة ميدلبرج بالمانيا

ذلك كله في مجموعة بردى حيبسة (P.Hibeh,II,190)

ثاثثا ـ لدینا مخطوط بردی شخم یضم العدید مـــن مؤلفات فیلسوف یهودی لامع هو فیلون السکندری ویشتمـــل هذا البخطوط علی قصاصات من اربع کتب لهذا الفیلــــوف وقد جا من اشارة عابرة لها فی کتاب (باك) تحــــت رقم ۱۳۲۶ ، وهناك ثلاثة اقسام منها ضمن ما نشر مــــــن مجموعة بردی اکسیرنخوس وارقامها فی تلك البجموعة کمــا

P. Oxy. 1173, 1356, 2158.

وهناك شطر اخر منها منشور في المجموعة الايطالية وهناك شطر اخر منها منشور في كرينهاجن في عام P.5.7.1207 والشق الاخير منشور في كرينهاجن في عام ١٩٤٢ تحت العنوان الاتي : P. Haun · 8 = (Papyri Graecae Haunienses, fasc., I, edited by T: Larsen, Copenhagen, 1942.

رابعا ـ هناك أمثلة قليلة اخرى دائة على وثائــق بردية تناثرت اجزاه منها بطريقة عشرائية واصبحت موزعة بين مختلف الهيئات العلمية في اوربا وامريكا · وما نحىن نذكر البعض منها فيها بلي :

Prisk Bankakten I (Sammelbuch, 7515)

Papyri Columbia II, 1, recto 4

Papyri Rylands IV, 586

Papyri Oxy., IV, 802

Papyri Abinnaeus, 42

والجزء العلوى من هذه الرثيقة منشور في جنيسط

والجزء العلى منها الجزء الطلي منها محفسوط

بالتحف البريطاني وتم نشره في مجموعة بردى لندن

P. London, 422, II, 318.

خامسا ـ ريأتي في اخر المطاف بضع امثلة كثيرة من ارشيف مشهور يعرف ببردى زينون (Zanon) وقسد رجنت مله إشتات من القصاصات والخطابات والسجلات التي تنتمي لهذا الارشيف ، توقرت على نشرها ميثات علييسية وجامعات في انحاء كثيرة من العالم وكان النسيب النالسب منها منشورا في خمسة اجزاء من مجموعة الكتالوج بالمتحسف المحرى بالقاهرة وحوليات مصلحة الاثار وقام العالم البريطائي ادجار (C.C.Edgar) بنشر الجزء الاكبر من هسدا التراث وهناك مجموعات اخرى من هذا الارشيف المنحسم نشرتها جامعة كولومبيا في جزءين للعالم الامريكي وليسسام

لين وسترمان (W.L. Westermann) ونشر ادجار مؤلفا حاويا لعدد من هذا الارشيف ، محفوظ بجامعة ميتشيجان بامريكا ونشرت كذلك عشرأت منه في جامعة مانشستسو ـ مكتبة رايلاندر ونشرت الجمعية الايطالية اجزاءا منه فسسم البجلدات) ، ه ، ١ (P.S.I., vols. IV,VI) وقاع مؤخرا العالم البريطاني ت · أسكيت (T: Skeat) بنشر الجزء المحفوظ بالمتحف البريطاني من هذا الأرثيف تحست عنوان (P.London Vol. VII, 1974) وهناك شيعة اخر نشر في اثينا وقام بنشره في عام ١٩٢٩ ألعالم الاثينسي بيتروبوليس (Petropoulis) ونشرت ليدن بهولندة اسنة ١٩٨٠ جزءا من هذا الارشيف حاويا لبعض النسيسوس البردية الديموطيقية واليونانية وأعادت نشر وتصويب بعسض ما نشر في مجموعات اخرى وكان هذا تحت اشراف العالم الهوللدى بيستمان (P.Pestman, P.L.Bat 20) وتجمسل القول بذكر اسماء بعض الفرسان الاولين الذين ساهموا بقسط وافر في نشر هذه المجموعات ونخص بالذكر منهم فبتللسبي (Vitelli) ورستوفترف (Rostovtzeff) ربيد جرجيه (Pierre Jouguet) راكتاف جهرو Octave Gueraud) وحير هارولد ادريس بسيسل (Sir Harold Idrik Bell) • ولا يزال حتى الأن

ينشر تباعا من هذا الارشيف قصاصات بردية في اعسسان المؤتمرات العالمية لعلم البردى في العشرين سنة الاخيسسة وهناك ارشيف معاثل لخلف زينون في إدارة هذه الضيعسسة وهي فيلادلفيا بالفيوم وأسمه يوكليس (Eukles) وقعد تردد اسمه كثيرا في بردى زينون وعلينا ان نرجع فسسسي هذا الشأن الى مقال صدر حنيثا ونشر في مجلة بلجيكية :

C. Orrieux:Les archives d'Eucles et La fin de la dorea du Dioecets Apollonios, Chronique d'Egypte, No. 55, (1980) pp.

أملك من التكهدات والاخطاء في قراءة البردى وكيديسية

تحافيهـــا :

مبن ان قلنا إن اولى البهام الملقاة على عاتــــن الباحث المتصدى لنشر وثيقة بردية او نص ايا كان ، تنصب على العناية بعملية النسخ الدقيق والتفسير والشرح لما يقــوم بنسخه أولا بأول ، بحيث تسير العمليتان جنبا الى جنــب ، ثم تأتى بعد ذلك مرحلة ثالثة وهي محاولة بنا ، هيكل الوثيقة التى نحن بصددها واعادة تركيب جملها وعباراتها حتى يتسق العنى وتتلام اجزاء البردية وتعبح ذات معنى وكيـــان

متكامل • فإذا كان الخط واضحا وأمكن قراءت في يسممس وسهولة _ وهذا لا يتأتى إلا اذا كانت البردية في حالة جيدة من الحفظ والصيانة ، فسوف ينجم عن هذا أن تسير الاسسمور بمنتهى السهولة والبساطة - اما اذا كانت البردية مبتورة في وسطها أوغي أحد اطرافها وحواقها أو مبتلكة باللقيبوب أو كانت اجزاء منها متناثرة ثم جمعت من قصاصات ضئيلسسة أو كانت الكتابة قد غابتها بعض الثواثب مثل البحو فسسي بعض حروفها وكلماتها أوكان مطح البردية قد تغير لونسم وبالتالي تعذر فك طلاسم الخط فعندئذ تصبح نسبة احتمسال الوقوم في الاخطأء عاليه ، وفي مثل هذه الظروف لا يستطيسم الباحث أن يمضى في عمله دون أن يعمد ألى كثير مسسمن الافتراشات فقد يتصور أن النص هو عقد او التزام بالوفساء الافتراضات وقد يجول بخاطره أن الكتابة المسطرة يمكن قراءتها على نحو او اخر وان الاجزاء الفائعة ومسمسي lacunae) يمكن اقتراح تكبلتهــــا القراغات (حيثما كان ، رمما لا ريب فيه ان مثل هذه الافتراضات قمد تكون محيحة بنسبة ١٩ ٪ وقد تصادف أن تكون مطابقيية لكبد الحقيقة فيكون بذلك له فضل السبق • ولكن تبقى مناك نسبة ضليلة من ١ ٪ يحتمل فيها الخطأ بسبب ما قد يعشياً

من بعض الصعاب ، وعندئذ لا منجاة للباحث من أن يســــأل العون من النبير لفك الرموز التي وقف امامها حائرا واغلقت عليه • ولعل السبب في ذلك انه بتمسكه بالافتراضات التسي طرأت على باله لأول وهلة ثم عضى في تصورها واستيعابهــــــا بمثابة القضية المسلم بها فاصبحث بالتبعية حاثلا دون أن يبرى الحقيقة مجردة وخالصة • والصورة الشائعة جدا لمثل ذلــــك الغطأ الذي كثيرا ما يقع فيه الانسان ، هي أنه من أجسل المحافظة على كل الافتراضات التي عنت له في اول الأمسر، قد وقع في مطبات بسبب ذلك التحريف والتفسير الخاطيء لما وقع بصره عليه ، فلا أمل في أن يحالفه الصواب فــــــى قراءة فقرة صعبة او جملة بها محر او فهم عبارة ضاعت بعض كلماتها ٠ ومع ذلك فليس هذا الخلط ناجماع فحسب عسسن تلك الافتراضات الخاطئة من حيث القرأءة ، وأنما قسست يكون منشأ هذا تكوين بعض المزاعم غير السليمة عن طبيعسة النص او راجعا الى تصويب بعض الكلمات الضائعة ، بحجة أن في تصويبها في مرحلة سابقة مبرر معقول او مقد المحاول ظاهريا ، ثم اصبح في مرحلة تالية من العسير عليه أن يستبعد هذه المزاعم التي جالت بخاطر القارى، الأول لتلك البردية •

وللتدليل على مثل تلك الأرضاع التي يتردى فيهمسا الانسان ويقع في اخطاء من هذا المنوع ، نسوق مثلا استقهناه من قصاصات غير منشورة ، جليت من اكسيرنخوس ، وقسسد امكن تجميع وتصفيف نحو عشرة من هذه القصاصات التسميم سطرت بخط يرجع الى القرن الرابع الميلادى وينتمي فيمسا يبدر الى احد المخطوطات البردية ، وليس مطح هسمستده القصاصات املسا وانما نزعت القشرة الظاهرية مله في كثيس من الاسطر وكان فضلا عن ذلك مليثًا بالثقوب من أثار أكرا. النبل والديدان • ولكن على الرغم من كل هذه المعوقات فقد (colophon استحوذت هذه القصاصات بالكولوفون (وهر عبارة عن تأشيرة ترد في اخر المخطوطة وتكون حاويسة لاسم الناسخ وتداريخ النسخ ومكانه رقد جاء في هذا التدييسل اسم الشاعر الاثيني ميناندر (Henander) مصحوبسيسا بعنوان مبتور امكن التعرف على الحروف الثلاثة الاولى مسن هذا العنوان بوضوح وهي على النحو التالي ١٣٣٨ **GPA** ثم ضاح بعد ذلك اى امل في التعرف على شيء نظرا لوجـود كسر في البردية ، ومن مجموع هذين المقطعين تجمع لدينسما Thraitta اى البنت ألراقدة مسيسين علوأن هو تراقيا (Thrace) ولكن هذا العنوان لم يرد ضمين اسماء الروايات التي صنفها مينائدر ، وإن كان مطابقها (م ٧ ـ علم البردي)

للنباذج المستقاة من المغاث المؤنثة التي صنفت بهسست اسماء رواية مثل البنت المحترقة Empimpramene البنت العليقة الشعر Epikeiroumene أو اسمساء البلدان مثل Samia التي هي احدى الكوميديات الأولسي الأخير من هذه الرواية ومعنى الاسم هو البنث المجلوبة مسن جزيرة ساموس ، وعلى هذا النسق يمكن ان يستسيغ المسر، قبول قراءة الأسم (Thraitta) وتفسيره عليسي انه قد يرمن الى امرأة وافدة من تراقها • وقد ورد بالفعل ذكرهذا العنوان في العدد ٢} من مجلة مكتبة جون رايلاندر بجامعة مانشستر لمنة ١٩٥٩ ص ٢٥٣ هامش (١)٠٠٠ وتطبيرا لأن قطعا اخرى من هذا المخطوط قد لوحظ تداخلها مسمسع فعاصات سبق التعرف عليها والتأكد من انها تنتمي لروايية أخرى من مؤلفات ميناندر وهي الرواية المسامه المحسسين البغيض (Misoumenos) فقد بدأ من المحتمل إذ ذاك ان اكثر من اسم رواية واحدة لميناندر تضبنتها هـــــــده القصاصات • وكلما تقدم الباحثون في دراسة هذه القصاصات اصبح من اليسير معرفة كنهها وتجميعها بعضها الى بعسس واحدى هذه القصاصات وهي التي تحمل اسم المحب البغيسس بدا انها شمثل رأس عمود كانت تقع في اسفك تلك التأشيرة

التجميع بغضل التعرف على نص وارد على ظهر تلك البردية ربه جدول شامل لوحدات كسرية ، ثبت على سبيل اليقين تتابع ورودها ، فقد اصبح اذ ذاك من الضروري اعسسسادة التظر في هذا العقوان المزعوم • وقد اظهر القحص انسيب بذلا من المقطع (itta) في أخر الكلمات الدالــــة على العنوان ، أمكن قراءة (ason) ويذلك يكسون (Thrason Thrason) او بالاحرى (الاسم ((ides) (انظر مجلة معهد الدراسات الكلاسيكيية بجامعة لقدن سنة ١٩٥٤ ملحق رقم ١٧) ٠ ولما كـــــان (ثراسونيديس) هذا هو بالفعل اسم الشخصية الرئيسية فسي رواية مينائدر المالغة الذكر وهي المحب البغيم Misoumenos) فإنه في اقلب الطن مر الاسم المحيم ربلك يصبح من المتعين علينا استبعاد اسم Thraitta من بين اسماء الروايات والمؤلفات التي دبجها مينانــــدر. رهكذا كانت أعادة الصياغة من اللاحية المادية تعتبر ضرورة ملحة ارجبتها عناصر اخرى لا علاقة له ينص ميناندر وكان من سُأنها أن تلقت النظر-الي وجود اوضاع غير مؤكدة وغيييي متبشية مع القراءة الاصلية (التي لم يكن اى عنصر فيه___ ليسمح بعمل التصويب اللازم) وأن يرشننا هذا ألى ضمرورة

عبل التصويب المطلبوب •

ولدينا مثل اخر على تلك الهعاب التي تعتــرض . الباحث في علم البردى وتجعله في حيرة من كيفية تفـيــر . الاحداث التي تجيء في السباق ويجد لها تأويلا مليما دون ان يصطدم بما هو معروف عن الاحداث التاريخية وتسلسل الحوادث والوقائع التاريخية ، ذلك ان احدى البرديات في مجموعة اكبير نخوس وهي رقم (٢٤٠٠) بنت عندما نسخــت لأول مرة أنها تحترى على وصف لسلسلة من الاحداث التـــي وقعت في العشرينات من القرن الخامس قبل المهــــلاد

(ذلك ان الاقتراح القاضي بقتل جميع السكسان الدكور من اهل ميتيليني (Mytilene) نجم عنسمه التهام كليون (Cleon) باتباع اساليب فرضرية تست الى النهماه ، . . . ويسبب اظهار هرقل في مسرحية نثلت في عبد لنيرنيوس ، على ان هرقل مصاب بسن في قواه العقلية اك (Hercules Furens, C.416 B.C.) قسدم يوربينيس للمحاكمة بتهمة العقوق وانتهاك حرمات الالهستة بالخ) فإذا اختنا الفعلين الدالين على المعنثيسسن السابقين وهما الاتهام للأول وهو كليون وتقنيم الثاني وهسسو

يوربينيس للمحاكمة على انهما بوضعهما هذا في صيغة المضارع المستعمل في سرد الاحداث الماضية على أنها جرت فسيسمى الزمن الذي تررى فيه، فإن الراقعتين يبدوان وكأنهما ينتميان الى تصنيف تاريخي وتنسيق لبعض الاحداث بقصد تدعيب قمة اتهام بوربيديس وتقديمه للمعاكمة ثم يستتبع هذا ربسط رواية مرقل لمؤلفها يوربيديس من حيث الترافق الزمني بتلسك الاحداث التي جرت في اثينا في عام ٢٨) ق ٠ م عندما جسرى الاقتراع في مجلس الاكليسيا على اقتراح مقدم من كليسون ويقضى بقتل جميع البالغين من الرجال في ميتيليني . ولكسن الرصول إلى مثل هذه النتيجة فيه قلب للاوضاع وفهه كذلسسك وهناك قد يتساءل الانسان عن مدى صحة هذا الربط ولعسل البحث في الادب الخطابي ينير لذا السبيل ويكشف لنا عمسا كان يجرى في مدارس الخطابة ، أذ كانت الموضوعات التي تقدم للطلبة ولعموم الدارسين في هذه المدارس تصاغ هلسسي. هذا النحو من الاسلوب ونوع الاعزاب ، فكان في وسيسم الطلاب ان يتناولوها ويخوضوا فيها على سبيل التمرين والتدويب فاسم المفعول في الاجرومية اليونانية اذا جاء في صيغـــــة الماضي ، كان يستخدم للدلالة على حدث موثوق في صحتب

ويكون قد قام به بالفعل الشخصي المنوه عنه، ، بينما الفعــــــل المسند الى فاعل لم يكن يسجل واقعة معينة حدثت بالفعسل وانما يصور وضعا هو من نسج الخيال • وفي ضوء هذا التفسيس تكون قصاصة البردي هذه ليس لها أي طابع تاريخي ولا مجال لأى تورط في ربط ما اشارت اليه من احداث ووقائع بعضها بعيد كل البعد عن البعض الاخر من حيث التاريخ الزمنسي وكل ما في الامر هو انها تنتمي إلى تاريخ التعليم الخطابسي وتحترى على قائمة بموضوعات ، كان المقصود بها تدريسسب الطلاب كمادة في منهاج علم الخطابة • أما وقد عرف نسسوع الرئيقة البردية والضرب الذى تنتبى اليه ، فقد أصبح مسسن اليسير قراءة الجزء الباقي من الاصل المهشم ، بينما كانست المحاولات المهذولة من قبل تهدف الى ايجاد المراجسسم والاشارات الدالة على وقرع احداث تأريخية تؤيد وجهسسة النظر الأولى وتبرر تسلسل الحوادث واتساقها والسسى أن تثبت صحة النظرية التي مقناها من أن ذلك النص البردى هو من نوع التمارين والتدريبات التي كانت تجرى في مبدارس الغطابة ، كانت قراءة هذه البردية مشوبة بشيء كثير مسن الغموض وغير مستساغة من الناحية العقاية -

وعندما انبرى العالم الامريكي الراحل هربوت يوتي

وهو من اكبر الاخصائيين العالديين في علم البردى السسى
تعريف (القراءة) في اى نص بردى على انها على حسد
قول (بمثابة التبعن والنظر فيما قد يكون وراء كل تلسك
التعقيدات الناجمة عن الكتابة السريعة ومعاولة ادراك المعنى
المقصود ومدى تشهه مع النص في توافق وانسياب (كسمان
هربرت يوتى يفكر اذ ذاك في الاوضاع التي عليها الوثائيق
البردية ومدى الصعوبات التي تواجه القارى، المتصدى لها
ومع انه عندما طلع علينا بهذه الصيغة لم يكن يفكر فسسى
عيون الادب والشعر، فإننا نستطيع بالمثل تطبيق هسسده
القاعدة على الادب كذلك ، حيث يمكن أن تكون العناصر
الاساسية فيه هي تداعى معانى الكلمات وترابطها ، مسسع
ما تتضمنه الاشارات والتلبيحات من معانى اضافية ، ولعسل
الاساس في بنا، نظرية خاطئة منشؤه فرع من القصور فسسى
القدون الادبسين.

ولدینا لوح خشبی محفوظ الأن بغینا بالنسا وقسسد وردت الاشارة الیه فی کتاب باك (Pack) ، الطبعسة الثانیة تحت رقم ۲۲۷ وقد سطرت علی هذا اللوح فقرة مسن مقطوعة شعریة للشاعر البرقاری كالیماخوس Callimachus مقتبسة من قصیدة فی نحو الف بیت تسمی هیكالی Hekaie وفيها يصف ذلك الشاعر لقاء ثيسيوس هذا كان قد تفسيسي مع ثورماراثون وكيف ان ثيسيوس هذا كان قد تفسيساء الليلة السابقة على هذا اللقاء في كوخ امرأة عجوز شمطيساء شبى هيكالي وجاء في سطرين من هذه الملحنة أو بالاحسرى شبه الملحنة ، حوار بين الطيور على مختلف اشكالها وانواعها وفي تصبح وتنمق وكان من بينها غرابان ينعيان في حلكة الليل البهيم وكأدما ينادى احدما الاخر ولكن لم يطل امسيد هذا النعاب طويلا وهاك نص هذين السطرين كما وردا في تنك القصيدة تحت رقم (1.9 4.10)

αίψα γὰρ ήλθεν στιβήεις ἄγχουρος. "ίτ', ούμετι χεῖρες ἔπαγροι φιλητέων"

تلك كانت القراءة الأولى لهذا النص المسطر على ذلــــك اللوح الخشبي وترجمته على النحو التالي (ذلك انه سرعنان ما جاء جار (اى غراب اخر) ينتفض من شدة البـــرو والمحقيع وقال (علم بنا فلم تعد بعد ايدى اللصوص تنقــب بحثا وراء فريستها) وللتعليق على هذه القراءة نسوق مــا كتبه عالم بريطاني يسمى ر، بفيفر (R. Pfeiffer) كتبه عالم بريطاني يسمى ر، بفيفر (Journal of) المحالينية (Journal of)

في عندها الصادر سنة ١٩٥٥ والمرقوم ٧٥ ص ٦٩ وما يليهـــا حيث قال ما يلي (إني كنت اصر دائما على التشكك فيي الشك في ذلك واعتبرنا هذه القراءة وما اصفرت عنه مسيور معانى وتفسيرات اجمالية نوعا من ضروب الخيالات المزعممة فلما أعاد الكاتب البريطاني النظر في هذا الموضوع ودقسين في صورة ذلك اللوح الخشبي وما سطر على صفحته وجمسمي ان كلمة على بعني (تعالى) يجب العدول منهــــــا وتصويبها بكلمة بنيلة هي 376 بمعنى (عندما) ومعني ذلك انه اصبح لا مجال لأى حديث مباشر ينبيء فيه غي إب زميلا له عن اقتراب نهاية الليل ٠ ثم ان كلمة ἄγχουρος بمعنى جار لا محل لها هذا اذ هي خطأ ظاهر فكتبيين الأوميكرون (٥) بدلا من الألف (٪) وبذليك تكون صحة الكلية مكذا (σγχαυρος) بيعنييي فجر (1) وهذه الكلمة وردت بالفعل في سويداس Suidas وعلى ذلك تكون العبارة متضنة اسلوبا جديدا في التعبيس البياني والافصاح عن تحفيد الوقت والزمن • ثم إننا نجيد

^{(1) =} near = ἄγχι + αὕριον =tomorrow = near the morning, νήζ = (ال الليا)

فيه نوعا من التجنيد والعودة الى الهيغة الهومرية التى تعبسر عن (مقدم الفجر حالة كونه متربعا على عرشه) • ولمل مسا كان لدينا من استعداد لقبول وجهة النظر الخيالية عنسست كاليماخوس وهو يسبح بنا دائما فى الخيال ويحلق فى تلسسك الاجواء دون ما حرج هو السر فيما انتاب نفرا من العلمساء وحال بينهم وبين عمل التصويب اللازم لقترة من الوقت وعاقهم عن الارتياب فى القراءة الاولى والاتجاه الى القراءة الصحيحة للنقش المكتوب على مطح ذلك اللوح الخشبى •

وقد يتسرب الينا الطن ان الامر يعتبر من قبيسل البديبيات فيما نشير اليه من ان مهمة تصويب الكلمسسات وردها الى ما كانت عليه فى اى نص مبترر واعنى بدلسسك تحديد نوع الكلمات الشائعة او التي تناولها المحور او عبثت بها الديدان والنمل واكلتها وكل هذا امر ميسير وممكن فى حالة واحدة وهى أن يكون الانسان ملما بالظروف التسى كان عليها النص والامر لا يعدو شيئا واحدا وهو أن كسل ما نستطيع ان نعرفه هو من قبيل الهيغ المألوفة والعبارات المتداولة فى بعض الرثائق ، مثال ذلك تلك الاسطر التسبى تأتى فى الديباجة الاولى حاوية لبعض الالقاب من مفسسات تأتى فى الديباجة الاولى حاوية لبعض الالقاب من مفسسات (patronymics) او انساب (epithets)

وهي التي كانت تسبغ على الملوك البطالنة والاباطرة الرومان ريساعدنا في هذا الرجوع الى النصوص المماثلة التسى وردت ، في كتاب الكلمات (Worterbuch) الجزء الثاليث لكي نكيل ما ضاع من فقرات في هذا النص التمهيدي، وهكذا حق علينا الشكر لمختلف ملوك العطالمة وملكاتهم وكذلسيك لاباطرة الرومان لأن بغضل القاب مؤلاء وكنياتهم العديهدة امكننا في كثير من الاحيان تكملة السطور المبتورة فيسمى اللقوش والنصوص البردية على السواء ، بل وتحديد عسسر ض ای عمود او سطر لم یبق منه سوی اجزاه بسیطة ، علی ان هذا اللوم من التصويب يمثل أدأة قيمة في أعطاء شكل ذي بعديس اعتورها عطب ما أو حتى في تصويب نص أدبي ويخاصة اذا امكن العثور على اقتباس ما ، وكما قلنا من قبل ان التصويب البيني على معرفة طبيعة الوثيقة وكنهها هو بمثابة المجسيس الذى نسير به غور مهمة شائكة هي الكشف عن وجود احتسالات لف قصاصات ينتمي بعضها ألى بعض ، وإذا صع أن كانست جميع المسوغات اللازمة لاعادة تركيب الجمل المبتورة في نسص بردى الى ما كانت عليه ، فجا ،ت مستوفاة تمام ، فإن هناك

 ⁽۱) هما التعويب من ناحية ومعرفة سعة الاسطر وعسدد الكلمات الفائعة من ناحية اخرى

حالات اخرى لم يتبق منها في الغالب سوى النصف ، ومسمع ذلك ففي السبتطاع ان نستقرى ، احيانا من هذا النسسم الباقي ، او اقل منه ، معلومات تاريخية وقانبنية ذأت اهمية بالغة ، ولعينا مثل رائع على ذلك ، نسوقه للتدليل على ان قصاصة بردية ضئيلة لا تعدو سطرين مبتورين ، جا ات حاوية لتعلومات قيمة ٠ ذلك أن الوالي المروماني الحصيف تيبريسوس يوليوس الاسكندر الذى شغل منصب الامارة على مصر مسسن ١٦ م حتى ١٩ م ٠ وهو قت من احرج الاوقات التي احاطست بتاريخ الامبراطورية الرومانية عقب انتحار الامبراط يبور نيرون وتوالى اربعة من الاباطرة على العرش الروماني سنسة ١٦ م ، قيل أن وطيفة مرموقة هي قائد الحرس البريتوري في روما أصندت اليه وجاء في هذه القصاصة البردية كلمة يونانية مبتورة لم يبق منها سرى نصفها فرصفت هذا الشخص على أنسه كان من قبل ذلك واليا على مصر وها هي تلك الكلمسسسة ήγεμο [νεύσαντ] ος انظر بردی حیب P.Hibeh, II, 215) ثم التعليق المستفيض عليي هذا النص في موسوعة البردي اليهودي الجزء الثاني تحصيت رقم ۱۸ عب ، جد ،

Corpus Papyrorum Judaucarum vol.

II, p. 194 and further notes therein

ومرجعنا كذلك. في التعرف على تاريخ حياة هذا الوالــــــى الالمعي الى مقال طريف للعالم البريطاني اريك تيرنر قسمي J. Rom.Stud.XLIV,1954 p 54 (Victor Burr كتاب للعالم الالماني فيكتور بور (افرده منذ عام ١٩٥٥ لحياة هذا الوالي رمراحل المناصب التي تقلدها • وقد اتفقت كلمة العلما • على أن هذه النتفة مــــن المعلومات التي أشارت الى توليه منصب رئيس الحسمسرس البريتورى عقب ذلك البلاه الحسن الذى ابلاه في المبادرة الى تنصيب فلافيوس فسياشيان امبراطورا على روما واعسلان ميدان البرماح (الهيبودروم) بظاهر الاسكندرية وجعمسل الشعب السكفدري وفرقتي الجيش الروماني تقسم يمين السولاء لهذا القائد الذي كان حاكما على بلاد اليهودية إذ ذاك متحنيا في ذلك الامهراطور الجالس على العرش وهو فيتلليوس فاستحق من فسياشيان التقنير والتكريم واثره هذا الامبراطور بالعظوة فولاء اميرا على الحرس البريتورى بالاشتراك مسع ابنه تيتوس (Titus) واعتبر المؤرخون أن شغلت لهذا المنصب اصبح حقيقة مؤكدة ولم تعد تقبل اى تحسسدى واصبح هذا النص المصوب كما لو كان كاملا رغير مبت ور لأن الكلمة أمنوه عنها وردت في صيغة معروفة ومتداولة وهسي

صيغة اسم المصدر في حالة المضاف اليه وهذا طابع مألـــــوف ولا غرابة فيــــه ·

وهناك حالات اخرى على النقيض من ذلك ، لم يتوافى فيها ذلك العنصر الذي تقتضيه الضرورة ، رعلى ذلك يصبح فسسى هذه الحالة اى تصريب مجره عمل من اعمال التخمين المتسمم بالبجازفة . وفي مثل هذه الوثائق لا سبيل الى تخمين تأريخ يمكن ان نتوخى فيه الدقة ولا الرقم الحقيقي لاى مبلغ مسمن المال ، اذا كانت الاثبارة الى دين او معاملة مالية مسسن اى دوم او حساب (Logos) للبصروفات وما اكثرهسيا رلا سبيل لمعرفة شيء عن اى اسم او كنية له اذا ما كسسان الزمان قد عمل عله في محره ، فترتب على ذلك أن يلتبس الامر على القارى، _ كل هذا القدر من المعلومات ، أذا ضاع شيء منه في اى من الوثائق البردية ، أصبحت معرفت ... أ المراسيم الامبر اطورية التي اعتراها شيء من البتر او التشويه وعندثا يقف الانسان مكتوف الينين امام مثل هذه الصعاب ابل قد يعجز عن تخمين الوضع الذي كان عليه اللص ومعرفة ما كان عليه على سبيل اليقين · وفي مثل هذه الاحوال ينبرى نفر من العلماء في اوربا وامريكا ، محاولين بذل قصـــارى

المعدد في سبيل تصويب مارضاع من النفن وبنذلك تخرج الأراء متضاربة وتتبليل الافكار ، وها نحن نسوق مثلا مشهورا علسي وضع من هذا النوع وهو متعلق بموضوع في غاية الأهمية وهسسسو مرسوم امبراطورى مشهور اصدره الامبراطور كاراكسسلا Constitutio Antoniniana صنة ۲۱۲ م ويستنشأه أسبسغ Civitas مذا الامد اطور منحة المواطنة الرومانية Romana على العالم الروماني برمته (؟) وذلك فيما عدا من اسماهم بالسلسلمين (dediticii) الذين كانسسوا قد اشهروا السلاح في رجه روما رحاربوها (pugnare) وقد حفظت لذا اجزاءا من هذا المرسوم بردية منشورة فسمى بجمرعة بردى جيسن (P. Giessen, 40, ii) ولما كانت هذه الوثيقة مبتورة في بعض اجزائها ، فقد كالسبرت المحاولات المهذولة في تصويب ما ضاع منها وتعددت الاراء في مِدَا الشَّأَنَ وَهَاكُ فَقَرَةً مَهِمَةً مِنْ هَذَا النَّمِنِ :

χωρ[ὶς] τῶν [δὲ]δειτικίων δίδωμι πολιτείαν 'Άνυαίων

ومعناها (اننا الامهراطور امنح المواطنة الرومانية للجميسسع فيما عدا من اطلق عليهم بالمستسلمين) اى (اللين القســوا السلاع) • وهناك دراسات مستفيضة في هذا الشأن قام بهسا العالم البريطاني هارولد ادريس بل ثم تبعد كثيرون نذكسسر منهم ما يلي :

- 1- Chr. Sassa: Die Constitutio Antoninisna, Wiesbaden, 1958.
- 2- A.H.M. Jones: The Dediticii and the Constitutio Antoniniana, Studies in Roman Government and Law, 1960.
- 3- Bradford C. Welles, Etudes de Papyrologie IX (1971) Another look at P. Giessen NO. 40, pp 42 - 54.

وفي مجال الادب ويخاصة في نطاق الشعر ، قد يععب الامر وتبعد الشقة فالشعرا ، (يتبعهم الفاوون) ويضاعتها من اللعب بالالفاظ واستخدام الكلمات ذات المعانى المختلفة يختارونها احيانا بسنتهى النقة ويوحى بها المهم موصوصة بعضها ارتوه من احاسيم مرهفة ، فقجى ، عباراتهم موصوصة بعضها الى بعض ومقفاة بالطبع في اوزان جزلة ، ولذلك يصبح مسن النادر ان يدرك الانسان كل او جل ما كان يدور بخلسد مؤلا ، الشعرا ، ومعرفة ما كانوا يختارونه من الكلمسسات المنتقاه للتعبير عن احاسيم والمعانى الدقيقة التسسمى

الشاعر كاليماخوس ـ هيكالي) • وأوراق البردى التي تـــم كشفها حديثا حافلة بالإمثلة الدالة على أن ما جاء بهمسا كتكبلة لقصاصات بردية كانت معروفة من قبل ، فلما اسفيس عن تأبيد لتلك التخمينات والطنون التي طلع بها علينـــــا العلماء المذين تصدوا من قبل لنشر تلك الوثائق ، وكانسسوا فرسان الحلبة في ذلك النشبار بنشرهم الأول (editio princeps) وقد ثبت أن هذا القول جاء مصداق____ا بصفة خاصة على شعراء من امثال كاليماخوس وارخيلوخسوس Archilochus) وعلى شعراء الاغاني وكذلك علي الشعراء التراجيديين بل انه في حالة كاتب كوميــــدى والمعي صريح من كتاب المسرح الأوهو الشاعر ميناتسسيدر، أثبتت النكتشفات البزدية الحديثة ان معظم التخمينـــات السابقة كانت في الكثير الغالب خاطئة ، كما انها اسفيرت في احيان اخرى عن مدى العجز عن ادراك اى قصور موجسود او نقص في القراءة الأولى ثم ما لبث هذا القصور أن بــــدا و فاضحا في ضوء ما تكشف حديثا وما أدركه العلماء مسيسين تصويب عند مراجعة هذه النصوص على اصولها المحفوظ....... هذا الخلط في استنباط المعاني من نص جاء في احسيدي مسرحيات الشاعر ميناندر وهي البحب البغيض Misoum.nos

⁽¹⁾ Misoumenos = The Hated Lover, Korte, 2 45).

⁽م ال علم البردي)

ما يسترجب التصويب في دلات حروف من الكلعة الاولى حتى يستقيم المعنى والنص قبل تصويبه كان على النحو الاتى : μισ] ω γυναϊνας έντετυχηνώς Δημέα [αίτ] ω γυναϊνά

ومعناه كما يلى (إني ابغش النساء بعد ان تم اللقاء يسك ياديمباس) وبعد عبل التصويب في الكلمة الافتتاحيــــة بمعنى يطلب اويسأل وفعسسل αίτῶ باعتبارها السيجما الواردة في اخر كلمة "Υυναῖκά σ باعتبار ان هذه الكلمة جاءت مفردة في سيغة المفعول فيصبح النسس ويذا يتغير البعني d'iTŵ YVV aî Ka 63 مكدا كلية ويصبح على أللحو الاتي : (اما وقد قابلتك انسبت يا ديمياس فإني اسأتك عنها باعتبارها زوجتي) • وهنساك مثل أخر نسوقه هذا من قبيل التحلير من الوقوع في مثل تلك الاخطاء والبحاذين التي كثهرا ما يتردى فهها من يتعسسدى للمريب اللغرات الموجودة في بعض اوراق البردى • ففيسي قميدة للشاعرة اليونانية سافو (Śappho) جـــاءت فقرات منها ضمن اوراق البردى التي نشرت لأول مرة فسيسي مجموعة اكسيرنخوس:

P.Oxy. X, No 1231, frag. I Co . I وقد عرضت (سافو) في الأسطر الوسطى من تلك القميدة الى وصف هيلين (Helen) كمثل على الجعب الفامسسر وما له من سلطان على صاحبه ، وقد جاءت الاسطر الاربعية من السطر ١٨ حتى (٢ على النحو الاتى دون فصل الكلمسسات بعضها عن بعض :

- 18. άγαρπόλυπερσιο πει[.]α
- 19. [..] ος [..] ρωπων ελενα [.] νανδρα
- 20. [.....] ιέ τον
- 21. [.....] ζεβαετροΐα [.] λεςς [.]

وهاك التصويب المقترح للاسطر الثلاثة ١٩ ـ (٢ :

- 19. [κάλ]ος [άνθ]ρώπων 'Ελένα [τδ]ν ανδρα
- 20. [κρίννεν ἄρ] ιστον
- 21. [ός τὸ πᾶν] σέβας Τροῖα[ς ὅ]λεσσ[εν]

ومعنى ذلك (أن هيلين الفلة بين جميع الخليسيق والبشر من حيث جمالها قد اختارته (اى باريس) باعتباره افضل الجميع واحسنهم وهو الذى حطم عظمة طروادة عيسسين اخرها) .

فإذا اخلنا النص القديم على علاته ، وجننــــا ان

المعنى غير مستقيم ، وأن ذلك يتطلب الانتقال من ميليسن الى خليلها ثم العودة الى ميلين بعد ذلك وان كلمسسسة

على طروادة ، وعلى ذلك يكون التصويب على هذا اللحو قسد
على طروادة ، وعلى ذلك يكون التصويب على هذا اللحو قسد
بدا متسما بشى ، من الجرأة والجسارة وصار مقبولا علسسا
مغض الى حين ، علدما اتبحت الفرصة لعالم هو الاستسسا
(لوبل) (Lobel) الذي كان قد عثر بطريسست
المسدئة البحتة على قصاصتين شئيلتين ثبت بعد التحيسس
انهما ينتميان الى هذا النص بعيله ، وهنا ينبغى ان نعسود
فنكرر ما مبق ان قلناه وهو ان الانسان عليه الا يستهيسن
باية قصاصة بردية يقع بصره عليها ، مهما شؤلت فقد تكسون
بايد قصاصة بردية يقع بصره عليها ، مهما شؤلت فقد تكسون
نكون اليها ، وفي شوه ذلك اصبح النص الهنيد في السطرين
نكون اليها ، وفي شوه ذلك اصبح النص الهنيد في السطرين
نكون اليها ، وفي شوه ذلك اصبح النص الهنيد في السطرين

10

20. το [] στον

. 21. .. αλλ[] εβας ' Τροΐαν πλεοι

وفي واقع الامر يمكن تصويب السطر وقم ٢١ وتكملته على النحو الاتبي :

⁽¹⁾ P. Oxy. XXI, p. 122

اوكفلك يمكن ان نفيف الى النظر البابق رقم ٢٠
 ما يلدن: :

καλλ [ιποι]ς 'έβα'ς Τροΐαν πλέοι [σα] τὸν [πανάρ] ιστον

ويذلك يصبح المعلى مستقيا مكذا (عيلين التسى
هجرت خير الازواج طرا ذهبت عبر البحر الى طروادة ...
إذنا نكون بذلك قد تحاشيا الوقوع في كثير من الزلسسل
واصبحنا في غير حاجة الى الاشارة الى (باريس) حبيسب
هيلين ولا الى تغيير الفاعل في الجملة واللجوه الى تسلمسسل
الفكرة من مينيلاوس وهو الزوج المهجور والذى لا جريرة له،
الى اطفال واباء تخلت عنهم هيلين ولم تكترث بامرهسسم
وفوق هذا وذاك لا محل للاشارة الى ذكر عظمة وجسسسلال
طروادة ومجدها الدؤثل ، وقد ضاع كل هذا بسبب هيليسسن
وخيانتها ، وهكذا بذلت جهود مكثفة في سبيل تصويب هسده
الفترات وغيرها وكانت بعض هذه الجهود تبوه أحيانسسسا
بالفشل ولكن هذا لم يمنع من الاستمرار في عمل المحاولات من
اجل تصويب اى من القراءات المعينة او الخاطئة السسى ان

السبيل الذى يتعين علينا ان نسلكه كيما نتهجنب الوقسيوع في مثل هذه المحاذير والتورط في مواطن الزلل و ولكسيس للاسف لا يوجد اى جواب شاف واف عن هذا السؤال وكسل ما نستطيع ان ننصح به هو انه عندما يشرع الانسان فسسى محاولة لايجاد صلة او رابطة بين اى من القصاصات المرديسة المبتورة او المعزقة على اساس احتمال وجود فكرة بانها قسد تتتى الى مخطوطة واحدة ، يتعين عليه ان يحاول الربسسط بينها وبين الموضوع العام الذى تتناولة الوثيقة برمتها و وأى تقدم في مذا السبيل يتطلب عمل افتراضات ، متلوهسسا افتراضات اخرى وعلى الانسان ان يتحكم في مثل هسدا السيل من الافتراضات التي تجول بالتعاطر ، فلا يتركهسسا تسيطر عليه ، وانما يطرحها ظهريا ، متى اتضع له عسسمام الجدوى منها ، فمن الخير ان يبادر الانسان الى الاعتسراف

وهناك قاعدة عامة ، اصطلح عليها علما ، الهردى في اوائل مؤتمراتهم الدورية التي تعقد كل ثلاث سنوات فاتفقوا على الاسلوب المرعى في نقل الاسطر والكلمات والرموز السي ما يغيب منها وذلك حسبما نجى ، في اللص ويكون من السير قراحتها ، كما اصطلحوا على كيفية التعبير عن الحسسروف

المبتورة والساقطة والرموز والاختصارات ركان الاتفاق قد تم بين علما • البردى على هذا النظام الذى ابتدعوه منسسد عام ١٩٣١ ونشرت التفاصيل الكاملة لذلك في مراف خسساس عنوانه كالاتي :

J. Bidez - A. B. Drachmann, Emploi des signes critiques, ed. 2, Paris, 1938, par A. delatte et A. Severyns pp 17 ff.

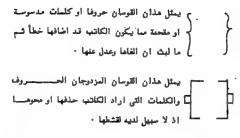
والجدول التالي يفسر تلك العلامات ومدلولاتها :

αβγδ, وهذه تمثل حروفا ابجدية تحتها نقاط للدلالـــة على رجود شك جوهرى في قراءتها او انهـــــا ميتروة ويقى ذيل من الحرف الدال عليها

وتمثل حروفا أو كلمات امكن للناشر أو القارى • ويهوم] ان يتعرف عليها ويستقرشها على سبيل اليقين •

ويمثل مذان القوسان المحنبان وجود فقـــرة
 او فراغ امكن للناشر أن يصوب هذا الجزء .

مثل ما بين هذين القومين المستديرين معنى (αβγδ) الاختصارات وفك رموزها مثل الدراخمـــــة ورمزها (etols الله ورمزها والسنة ولاية والسنة ولاية والسنة ولاية والسنة ولاية والسنة والسنة ورمزها والسنة ولاية والسنة ولاية ولاي



رαβγδ/ يمثل هذان الرمشان اضافات لحروف او كلمات بين السلور ويتعين اثباتها في السطر بعد وضعها بهن هذين الرمثين للدلالة على هذا العلى

 يحيدها وينتصر لها كأسلوب خاص به في اعمال النشـــر ذلك ان بعض الارتباك قد بينشأ بسب استخدام النقاط تحت المحروف وقد يختلط علينا الامر فلا نستطيع التعييــر بين استعمالها للدلالة على الترقيم وبين استخدامها للتعبيــر عن ضياع حروف او عدم امكان قراءة تلك الحروف وفي المستطاع تحاشى هذا كله اذا لاحظنا ان النقاط الدائــــة على ضياع المحروف او عدم امكان قراءتها توضع تحــــت السطر مكذا ــــــو وفي السنين الاخيرة جرت العادة بــأن التمافها مكذا أــــو وفي السنين الاخيرة جرت العادة بــأن انصافها مكذا أـــو وفي السنين الاخيرة عرت العادة بــأن من اللهن المكذا أـــو وفي السنين الاخيرة عرت العادة بــأن من اللهن المكذا أــوو وفي السنين الاخيرة عرت العادة بــأن عن منافرة المكان تكملتها على سبيل اليقين نظرا لتعرفنــــا عليها من مصادر اخرى و

وفي اخر المطاف جرت العادة بان نتبع النسسه بنيباجة شاملة لجميع اوجه النقد العام ، مضنين اياها كسل ما يترا الله لنا من ملاحظات مع التنويه بالاخطاء اللغريسة إن وجدت وعمل التصويبات والمقارنات والاشارة الى نسوع الخط وهل هو من قبيل الخط الجميل (caligraphic) الذي ديجه كاتب متأنق ام انه كتابة سريعة فيها شيء مسن الهبث والاهمال وينعفي علينا ان نشغم هذا كلها بكلمسة

عابرة عن الاسلوب اللغوى والمسطلحات المتداولة والعبارات التقليدية ويدخل كل هذا ضمن ما درجنا على تسبيته باللقد الأدبى واسلوبه (apparatus criticus) وقد سبق ان عرضنا لكل ذلك بشىء من التفصيل - ثم نختت مدا كله بترجمة سليمة ودقيقة للنمس إن أمكن ، نتوخ سبي فيها المحافظة على طابع اللمن فلامتصرف ولا نسترسل وانسا يكون راثننا دائما التسك بحرفية اللمن • والترجمة فسي حد ذاتها من شأنها ان تكشف عن اى اخطاء او عيوب فسي النمن • اما اذا كان اللمن مبتورا فعلدثلا لا جدوى مسسن تلزجمة وانما نقتصر في هذه الحالة على ترجمة فقرات او عمل تلخيص لما تتضمله بعض فقرات من اللس •

مده عجالة رأيت ان استها بحض ما عن لى مسسن الملاحظات استقيتها من خبرتى بالنصوص الهردية ومعافقتى لنوعيات مختلفة من تلك الوثائق وهى تمثل اهم ما يعسسوض له الباحث وما قد يواجهه من صعاب ، سواء في عالم البسردى او في علم الاستراكولوجي (Ostracology) (علسم الشقافة والمسطرات على صفحاتها) او ما هو مسطر علسسى الاخشاب والالواح المحبرية والرخامية والبرونزية مما يدخسل في عالم النقسوش ،

وقد رأيت ، امعانا في الفائدة أن اشفع هــــده الدراحة بنباذج قليلة من أمم الوثائق البردية الاسليــــة كعينات على نوعية الكتابات الادبية والوثائقية ليتأمل فيهـا القارى، ويدرك المدى الذى وصل اليه هذا العلم والاطوار التي مر بها حتى جاءت هذه اللعوص منشورة في اثوابها القشيـة وأصبحت في متفاول الجميع ، تفي، له ولغيره قطاعات مـــن المجتمع البصرى في صدق وامائة ونحكي لما انات النـــاس وتبين وما كان ينتابهم من احوال في افراحهم واتراحهم وتبراحهم وتبراحهم علين نوعية الحكم الذى كانوا برزحون تحته من عيـــد ملك البطالمة واباطرة الرومان على مدى نحو الف عام

ومضاعفات الارمام تكون هكذا على سبيل المثال : $\widetilde{\lambda Y} = 33$ $\widetilde{\rho L E} = 115$ $\widetilde{\lambda E} = 35$ $\widetilde{\nu E} = 45$

قراءة المفشى البريّة المنشورة ومُا يَكُنْ ذِلِكَ أُحِيَاناً مِنْ جِعْدُولِت . . .

· إنها ليهية ثقيلة تحفها الكثير من البخاطر وتلك هيسي النجال عندما يحاول الترفيق بين القصاصات المتناشرة في شتيي الكتب ومختلف الموسوعات الهردية بقعد استكمال المنشور مفهما والترليف بينها ربين نظيراتها ارحتى القصاصات المنتمية اليهسا تواجهه شتى المعاب وأخرف ما يخافه الانسان هو التورط عسسن عجل في عبل تصويبات متسمة بشيء كثير من الخيال ، مما تسسد يكون صاحب النشر الأول (Editio Princeps) قد تورط فيها وقام بها لأول وهلة عندما وجد ثغرات (Lacunae) دون الرجوع الى النظائر ، والبردى حافل بالثفرات وبه شتيي. أعال البسر الكلى والجزئي وعندئذ يعمد الانسان الي إعمال الفكر والخيال ، بقصد البحث عن نظائر من بين المنشور في الموسوعات البردية ، وعند عدم التوفيق الى شيء من ذلك يحاول جاهـــدا سد هذا القرائم أو ذاك يقياس المسافة التي يشغلها مذا الفسيراغ أر ذاك يعد الحروف المتوقعة أو المرتقبة في اي سطر من السطور التي بها فراغات ، وهكذا يستطيع استكمال الناقص منها ، رفسي حالات كثيرة قد يتورط الجهابذة من أعتى العلماء في علم البردى فيتعون في أخطاء عند صد أو مل مثل الثغرات • ونذكر مسسن هؤلاء جرنفل ، رهنت وإدجار وفيتللي وميديا نورسا وبيير جوجيه وويليام لين وسترمان وغيرم -

ولعل السبب في ذلك أن البحض من عوّلاء كان قد تسعجل كيسسا يكسب شرف السبق في النشر الأول فخرج النص بمورة غيسيسر قشيبة ، إلا في حالة واحدة ، يكون فيها النص كاملا وسليما وهـ 11 في أغلب الظن يكون في الحالات النادرة ، فالثقوب والقطيه و والتكار والبتر بفعل الحشوات وعمل الانسان هي سعة بارزة فسير. علم البردى وشيمة او خصلة طالما شكا منها العلماء ويبرموا بهبها. وعلى ذلك لا ينبغي علينا أن نقنع بهذا أأنشر الأول الا فيسيين الحالات الكاملة الخالية من أي تصويب ولا بتلك المحساولات العديدة في تصويب القراءات في ثنايا هذه الفاغات ، فقييد يسير الانسان وراء الناشر الاول دون اى تحصيص فيردد تلسيك القراءات التي رصلت اله، ، كاملة أو منقوصة فيقع في خط____ مضاعف ونظرا لأن الكثير من هذه الوثائق قد اعيد نشييره مرات ومرات ، فإنه ينبغي علينا ألا نعول الاعلى النشي الاخيب فقد نجد فيه تصويبات تستدعي النظر ونسوق هنأ مثلين والتعيسين أولهما ورد في وثيقة بردية منشورة في كثالوج المتحف المصيري نشرها منذ بضع سنوات العالم الراحل (إدجار) من أ، شهيسية زينون تحت رقم ١٩٠٧٥ وقد جاء في أحد الأسطر بها حديث عن عدد من العبيد ، جا ، ت كنيتهم أو صفتهم في كلية بتر الثق الأول ta paidaria [] tika منها مكذا (إدجار) تلك العنعة المعيزة لهؤلاء العبيد دون تكملة ولك الناشر اليهودي في الجامعة العدرية واسمه (تشبريكوفر) نيسي

كتاب شامل للبردى البيودي البيودي الخدر الأول رقم) ، استطاع ان يضوب تلك الكلمة مكسسدا الجزء الأول رقم) ، استطاع ان يضوب تلك الكلمة مكسسدا Oiketica بيوت العظماء والالتحاق بهذه البيوتات كومفاء يشهدون الحفائت بيده البيوتات كومفاء يشهدون الحفائت يعملون في قطع الاحجار راعمال الحفر ، رسدا الاستنباط جسساء قياسا على ما ورد في وثيقة اخرى ذكرها تشهريكوفر هكسسدا قياسا على ما ورد في وثيقة اخرى ذكرها تشهريكوفر هكسسدا اللين يلتمقون بسادتهم ويؤدون الخدمات لهم كندماء (1)

مناك تصويبات اخرى ، جاء ذكرها عرضا في كتاب صدر (1) حديثا في عام ١٩٨٦ في ترير بألمانيا لمؤلفه رينولد شول (Reinhold Scholl) ص ۱۰۰ ـ ۱۰۱ فاقترح نفــر من العلماء الاعلام تصويب تلك الكلمة الدالة على وصسف هؤلاء العبيد على انهم mathe) tika اى قابلين للتعليم (Reekmans) في مجلسية بحسب قراءة ريكمائز Chronique d'Egypte العدد ١٩٦٨ لسنيــه وصوبت في الموسوعة اليهودية الجزء الأول ص) على انها oike) tika) للخدمة في البيرت رصوبت في كتاب اسكيت عن بردى نندن الجزء المابع رقم ١٩٤٧ على انها dras) tika) ای انهم نشطون وعملیون وایجابیون وهكذا تفاوتت القراءات وتعديت المعانى التي وصف بهأ Sklaverei in den مؤلاء العبيد ، انظر كتاب Zenonpapyri, Reinhold Scholl, Trier, Germany (1983) pp 100-101.

أما المثل الثاني فهو مقتبس من وثيقة بردية أخرى نشرها (أدجار) ولاث برات اولاما في حولهات مسلحة الافار Pap. Edgar No.3 ثم ثانيتهما في كتالوج المتحف المصرى تخت رقم (٥٩٠٠٣) وفسي البرة الثالثة نشرت في البردى البختار رقم ٣١ وقد أعيد نشرها كذنك في مرسوعة مشهورة تسمى Sammelbuch ورقم الوثيقسة (٦٧٠٩) وهي بشأن طفلة سنها سبع سنوات واسبها اسفراجيس (Sphragis) كانت عبدة تباع في اسواق النخاسة اى انها كانت من أهل مدينة صيدا وقد بيعت بعقد مبطر تاريخه سنة ٢٥٩ ق.م. رجا، العقد من صورتين اصتوقها لجميع الشرائط الواجـــب توافرها في مثل عقود البيع هذه وفيه ضامن واحد وستة من الشهبود وتم البيع لمالح زينون في بلدة تسمى (برتاً) في عمان (بسلاد ما وراء نهر الاردن ﴾ ولما أعيد نشر هذه الوثيقة في موسوه..... البردى اليهودى تحت رقم (1) من الجزء الاول غدل عن وصـــــه هذه العبدة بانها بابلية الأصل كما زعم (ادجار) على اســـاس اختلاف القراء في حرف (اللام) كما تصوره ادجار ولكنييه (Sidon) (دال) وعلى ذلك كانت مذه العبدة من صيدا أى انها Si - } donicn وليستة Baby] lonion ومكسدا كان الحرف الواحد مدعاة لتصويب هو اقرب الى الحقيقة •

ومن هذین المثلین تتضح الحقیقة الآتیة وهی أنه ینبغــــی علینا ان نأخذ حذرنا دائما فلا نفساق ورا، ای من الفاشریـــــن الأولین عندما یعمدون الی مل، الفراغات او عمل التصویبات فــی

الفقرات المبتورة وأن نبحث بإستمرار وراء آخر نشر لأي مسن هذه الوثائق التي بها بتر عرض أو طولي • رمع كل ما يتطلعه هذا الجهد في التقمي والبحث هن مشقة وصبر وطول اناة ، فإن فعيه الأمان ويعتبر قمة البحث العلمي والتوفر على تحقيق النصيبوس بأسلوب سليم ولابد ان نفوه هذا بأن هذا يحتاج الى حسيل____ وأفرة ومعرفة بالتراكيب اللغوية المألوفة في هذا المجسسال والمصطلحات التقليدية والمتعارف عليها في كتابة العقود والخطابات epistolography) ثم علم إثنتقاق الكلمات وفقه اللغيية (Philology) وهذه كلها لا يقوق عليها الا العتاة والفطاحـــل فهنير جرجيه وأبريك تيرنز ونافتإلى لويس وادجار وكالدرينسي وغيرهم . وهؤلاء جنيعا بغضل الممارسة الطويلة وما أوشوه مسسن الخلفية الهائلة التي كانت متاحة لكل منهم ، فرادى وجماعهات متآلفة ومتعاونة _ كان في وسعهم عبل التصويبات واستقراء ما كان مطموسامن كلمات وما ضاع من اسطر في شتى الوثائق البردية ، دل وما غفلت عنه عيون الناشرين الاولين ، ويذلك ساهموا بقسط وافسر في هذا المضار واكملوا الأجزاء المبتورة في يمين أو يسلسار الاسطر او في مستهل الرئيقة أو في نهايتها وتحقيق تاريخها الضائع ار استنباطه من ثنايا بعض الاشارات الراردة في صلب الخطياب او الشكوى او العقد المبتور .

ولا ينبغى ان يقف الانسان ويداه مغلولة الى عنقسه وهسو يتصدى لقراءة وثيقة بردية ، منشورة أو غير منشورة ، فيحتار في امره إلى أن يوفق بطريق الصدفة للعثور على ما قد يكمل النقسص او يتعرف على بعض البينات التي قد تنير له ذلك الطريبييين الصعب والمحفوف بكثهر من المخاطر خشية الوفوع في الزلسمسل، ففي تمانيف البردى والموسوعات التي نشرت عينات كثيرة منه ، فيما حفظته لنا المبدف من البلي والتلف ، يجد الباحث الجـــاد فيها او في ثناياها مادة دسمة ، وأن كان بعضها مبتور ، وهـــده ترسم للنا شخصيات لها معالمها مثل شخصية أبو للرنبوس وزيس مالية مصر على عهد الخمسة عشز عاما الأخيرة من حكم بطلهيــــــوس فيلادلفوس او شخصية زينون حكرتيره ثم وكيله في ادارة ضيعيت كبرى مساحتها عشرة الاف من الارورات (arourae) أو ما يساوى سنة الاف من الافدنة العمرية حديثا أو تبرسم لنسب صورة تشيبة عن قرية منشأة في الطرف الشمالي الشرقي من اقليهم الفيوم او الارسينويتي كما كان يسمى في ذلك العهد القديــــــم وهي فيلادلفها التي كانت مركزا لنشاط جم في شتى المجسسالات وشهدت أعمالا انشائهة وعمرانية معاصرة لبناء مدينة الاسكندرية. وترسم لنا وثاثق البردي في أرشيف زينون الخطوط العريضة فسيس سياسة اقتصادية مرسومة وموجهة طبقها رجل موهوب من الناحيسية النبية والاقتصادية والادارية Homo Oeconomicus, Technicus (م ٩ ـ علم السردي)

هو زينون٬ وبانت اماراتها فيما كتبه وتبادله من رسائل ومكاتبات مع اقرانه المقيمين في محيط الفيوم وقراه او في الاسكندرية او في أجندات وهكذا تعرفنا على النظم الحكومية المطبقة فيسيسي بيروقر اطية مركزية شديدة وجاءت لغا لمحات عن الاوضياع الاجتماعية والعلاقات الانسانية والحياة المعيشية في هذا المجتمسع الريقي والسكندري على حد سواء ، بل نجد احيانا إشارات السر علاقات عاطفية أو نتف أدبية ومعاملات مالية ونجد كذلك الكثير من العقود الخاصة بالديون وملابساتها وعقود العمل والجهود المضنيك التي بذلت من أجل تحسين الزراعات واستنباط أجود المحاصيل (Trismenos Sitos) وقد وردت إليه اثارة صريحة فـــي خطاب بردی بعث به ایوللونیوس وزیر المالیة الی عاملة زینسیون ينسوه فيسه عن هذه التجربة وما ينبغي عبله لانجاحها وهكذا صور لنا هذا الأرشيف من البردي في أكثر من ألف وخمسمات قصاصة ألوأنا من النشاط الجارى في مصر في حماس شديد ومنقطع النظيس في النصف الاول من القرن الثالث قبل المهلاد ويلغ الذروة فـــــــ عام ٢٥٢ ق م: من حيث اعمال الاشادة والبناء في المؤسسات العمرانية ممفيس ومختلف اقالهم الدلتاء

ولا ينبغي ان يضير هذا البحث في التعرف على الاوضاع المنشورة ، ما يعتمرزه من صعاب في تجميع وتعنيف القصاصمات البردية المتناشرة في مختلف الحوليات والمجلات ومحاولة استكسال المنقوص والمتبور منها بالتعرف على نظيراتها ومثيلاتها بطريقة او بأخرى ونسوق منا مثلا طريفا نشر عنه في مجلة بلجيكية تسمى Chronique d' Egypte الجزء ٦٦ والعدد ٧١ لسنة ١٩٦١ صفحة ١٧١ ــ ١٨٦ وهو خطاب مبتور الى شقين طوليين ورد مسمسن مصری یسمی اونوفریس (Onnophris) الی زینون بشأن قیاس ارش مستصلحة بعضها غير منتج والأخر ملح في عزبة أو ضيعسسة لساميها المسمى اندروماخوس (Andromachos) البلقييب بلقب معروف وهو (Myriarouros) اي صاحب عشرة آلاف الآرورات وكانت احدى القصاصتين منشورة بمفردها في مجموعية ارشيف زينون المحفوظة في جامعة كولومبيا بنيويورك . P.COl (Zenon, II, 114j) والشق الاخر وهو الايسر كان محفوظا فسي (يطاليًا بجامعة فلورنسة تحت رقم (P. S. I. VI, 639) وقد استطاع عالم بلجيكي هو (ادموندفان داك) E. Van, (ا t Dack) أن يتعرف على انتماء الشقين لوثيقة واحسسدة بفضل تواجد الاسم المبتور الى تقين احدهما وهو الصدر (Andro) في البطر البادس ثم العجز في البطر البابع هكذا (machosوهكذا انكن ضم الشتين فأصبح الاسم (Āndromachos) أند روساخوس خير دليل على هذا الانتماء بين ثقي الرحى وساعد على ذلك تلك الكتية التي وصف بها وهي (Myriarouros) اى صاحب العشسرة الآف من الآرورات ويذلك كان ينتمى الى طبقة من الاعيـــان عرفوا باسم (Myriarousoi) (۱).

ومع ان العمل في مجال توفيق الاجزاء المبتورة هو رهسن بالسدف البحتة فهر اشبه ما يكون باللحت في المخر ويتطلب جهودا مضنية روقتا طويلا وصبرا شديدا وطاقات من التأدي وحسن الانساة مع الاستعانة بالعديد من المصنفات والقواميس المألوفة في اللغسة اليونانية مثل النهايات العكبية (Otto Gradenvitz) لمسنفسه أثر جرادنفتز (Otto Gradenvitz) سنة (۱۹۲ ثم قوائسسسم الاسماء التي دبجها العالم الالباني برايسجكي (Preisigke) وتي منة ۱۹۲ ثم اكملت العالمة الايطالية فورابوشي (Poraboschi) تلك المهمة فورودتنا باسماء الاشخاص كما وردت في المسنفات البردية حتى تاريخ لاحق هو عام) ۱۹۲

⁽۱) انظر الموسوعة الهولندية (P.Iagduzo - Batawa) العدد (۲۰) رقم ۲۸ ص ۱۵۷ ـ ۱۲۱ حيث نجد النص وقد اغياد نشره مع درامة مسفيضة عن الملابسات التي احاطــــــت بذلك وتفاير بعض الكلمات المهمة فيه ٠

وليس هذا الجهد بمثابة اللعب في الزقت الضائع ، فقد يسعسسسد الانسان بالعثور عن هذا السبيل على ما يكمل قصاصة بردية مبسورة ريكشف اللثام عن مكنونات كانت في وقت ما تمثل لغزا وطلمما لا سبيل إلى ترجمته ثم أصبحت بعد التعرف على الأجزاء النافعية منها ، تحكى لنا قصة متكاملة عن موظف عام ممن كانوا يشغلبون مناصب مرموقة مثل وزير المالية أي ديرُبكيتس (Dioecetes) أر مندوب له في احد الاقاليم هو (Oeconomos) أو حاكسيسم اقليم استراتيجرس (Strategos) أو حاكم قطام كالاقلميسيم الطيبي من قدا حتى اسوان روظيفته هي أبيستراتيج (Epistrategos) وكل واحد من هؤلاء كانت له مهام يباشرهـــا في مجالات متعددة فالبعض منهم كان يكلف بمعالجة شكاوى المكروبيين والتسرية والتخفيف عنهم واصلاح ذات البين ببين الناس رقد جسساء مدا واضعا في وثيقة بردية من مجموعة تبترنس رقم ٧٠٣ شـــــم تعقب المخالفين في الاسواق واعمال البيع والشراء والتأكد مسسن فلاحة الارض حسب الخطة المرسومة سنويا وألعمل على ترقيسسم الأراضى التي لمتنبث نباتا حسنا وتوفير البذور للمزارعين السسم. غير ذلك مما فصلته لنا هذه الوثيقة في أكثر من مائتي سط....... وما اكثر الانشطة التي كان يباشرها بعض هؤلاء الموظفين فسمسي تعقب الخارجين على القانون او مطاردة العبيد الآبقيسسسن أو المعتصمين بساحات المعابد المتمتعة بحق اللحوء ، (Asylum) فرارا من مطالبات الحكومة وخوفا من الاعباء والتكاليسسسسف

(Leiturgiae) أو تعقب المكلفين بمباشرة نوع مــــــن الاختكارات كبيع الزيوت او تقطير الجعة(Beer - Brewer) وقد نشر العالم البريطاني الراحل مير اريك تيرنر Sir Eric) Turner منذ خيسة عشر عاما مقالا طريفا عن قطار جعية متهم بالاختلاس والتدليس في حسابات الايرادات وكان جسزاؤه أن أمر ابو للونيوس وزير البالية بالقبض عليه وارساله اليسي مكبلا بالاغلال لتجرى محاكمته وعقابه وقيل في صدد ذلك شنقي (To be hanged) ولكن المقصود بهذه العبارة لم يكسين على حد قول (تيرنر) هو الثنق ماديا او معنوبا ونفي ان ينصرف الذهن الى معنى جذرى كهذا وانما كان ذلك فمجرد توقييسم العقوبة المناسبة عليه وقد سارع وزير المالية بارسال قاضي يسمسي بيتوس لمناءلته وتقمى الحقائق ١ م تنحية هذا المتهم عن العمل واحسلال لتقطيرها وبيعها للثاس كمشروب وطنى محبب الي جماهير المصريين أما اليونانيون فكانوا يؤثرون شرب النبيذ على غيره وبيع الجعة كان من الاحتكارت الهامة مثلها مثل بهع الزيوت وقد جـــا. تفعيلها في تلك القوانين المشهورة التي اصدرها فيلادلفوس فيهيي سنة ٢٢ من حكمه ثم نقحت في السنة ٢٧ من هذا الحكم في ديسوان ابو للونيوس بالامكندرية والبرديات التي حوت هذه القوانيسين تعتبر من أعطم وأهم الونائق البردية على الاطلاق وتسمى بالقوانيين

البردى ولم يقطن لوجوده احد ثم إنه لم يكن يحمل اى معنى بمفرده اذا ما ترجم وقد ثبت ان القصاصتين ينتميان لوثيقة واحسده وأن إحداهما تكمل الأخرى على نحو ما هو واضح فى المسسسورة المرافقة وقد ورد فى الجزء الايسر اسم الموظف الاقتصسسادى فيلسكوس (Philiskos) وكان قد غفل وظيفته فى السنة المثالثة بعد الثلاثين من حكم. بطلميوس فيلادلفوس وهرف بنشاطه الجسسم فى مجال عمله ونطاق نفوذه فى اقليم الميرم وقد تصدى لمحاولسسة نهرب فى تقدير (ناولون) عن بضاعة منقولة من اقليم لاخر كان يراد التدليس فى تحصيل الرسم المقرر عليها وهذه الوثيقة بشتيها وادا البحث وهو زكى على الى المؤتمر العالمي لعلسسم اوراق البردى السابع عشر والمنعقد في نابولي بإيطالها في مايسو ان شاه الله وهي تعتبر مثلا رائعا على حالات التيه في مجسال ان شاه الله وهي تعتبر مثلا رائعا على حالات التيه في مجسال البردى وما يتعرض له الهاحث (۱).

Acta of International Congress of

Papyrology No. XVII, Napoli, Italy, 1983.
ومناك مثل اخر من مدا اللوع في وثيقة بردية رقم (AAT)
كانت فيه كلمة (Phrontison) بمعنى اعتنى واهمة بكذا ومكتوبة على مطرين الثق الاول منها Phro في مطسر والمقطع الاخير في اول السطر التالي ونوعية ذلك مسسن الحالات المأوفة لعالم البردى و

وهاك مثل آخر على ما كان يجرى بخصرس نشر عسسله البائق البردية التي شابتها بعض الشوائب وضرورة تعقب كل ما يحاك حولها من تعليقات ، على أمل امكان تكملة أى ثغرات فيها أو التمويب فيها فلا جدوى من الإعتماد كلية على النشر الأول الذي ربيه در ين تسجيص وجاء (بعبله) كما يقولون ، حاويا لفقهرات منقوصة ومهلهلة ، ويتضح هذا من وثيقة بردية منشورة في عام ١٩١٧ في المجموعة الايطالية (Po So Io) تحت رقم ٣٢١ ، اضطلب ينشرها عالم ايطالي جليل يسمى (فيتللي) وقام ادجار بعسست ذلك بقليل بنشر قصاصة اخرى تنتمي اليها رشم هذا في حرايسات مسلحة الآثار المصرية تحت رقم Papyri Edgar Mo. I ثم أعاد (إدجار) النشر كاملا للوثيقة بشقيها في عام ١٩٢٤ فسي كتالوج المتحف المصرى تحت رقم ٥٩٠٠١ ويذلك استكملت اوصاف الاشخاص الواردة اسماؤهم وكذلك كنيتهم وأصبح العقد والميسساء ويمثل دينا نقديا مؤرخا في السنة الثانية عشرة من حكم الملسسك بطلبيوس فيلاطفوس أى في الربيع من عام ٢٧٢ قرم- وهذا أبكسر تاريخ في أرشيف زينون على الاطلاق روجه الصعيبة أن هذه البئباتة تألفت من تصاصات فلاشة اولاها (أ) ممثلة للحزء الايسسر مسسسن النص وهو المنشور في المجموعة الايطالية تحت رقم ٢٢١ أمسسا القصاصة رقم (ب) وهي التي نشرها ادجار في حوليات مصلح...... الآثار تحت رقم (أ) ثم اتبعها بالقصامة رقم (ج) فهما تؤلفـــان جزء ا من النص الخارجي لهذا العقد وهكذا أمكن تجميع بضمسع

تصاصات ونشرها في عام ١٩٣٥ على يد إدجار واستخلاص الحقيقة كاملة عن دين نقدى يقدر بأربعة وكلاثين من الدراخمات قدمـــه شخص يدعى ديونيسيوس لآخر يسمى إيزيدورس ثمنا لنميب مــن القمح تم توريده لحساب الملك

رفي مثل تلك العقود التي كانت تُبرم عادة من صورتهـــن يستطيع الانسان أن يكبل بعض الفقرات الضائعة بالقياس السير العقود أن الكثرة الغالبة فيها كانت خاصة بالديون سواء ما كان منها عينا او نقدا وانها كانت تتألف من عدة عناصر اساسية اولها النيباجة ويطلق عليها البروتوكول(Protocol or Preamble) وهذه تحتوى على إسم الملك وإسم أبيه والعبادة الأسرية التي أسبغت عليه ثم إسم كاهن هذه العبادة وكاهنة وحاملة البلة في عبسادة ارسينوى تم تأتى بعد ذلك اسماء الاطراف المتعاقدة وكنيتهم وقيمة الدين والربح ويلى ذلك اسم الضامن وضرورة الوفاء بالمداد فيسيسي موعد معين ، قد يكون بعد بضعة اشهر او سنة او اكثر أو عنسسه الحصاد في حالة الدين العيني. وهناك الشرط الجزائي وحق التنفيسة على بدن المدين رعلي املاكه في حالة العجز عن الوفاء وفي آخيي المطاف تأتى أسماء متة من الشهود معجوبة بأسماء آبائهم ومواطنهم ركنياتهم فهم أحيانا من تراقيا او مقدونها او تساليا او ميجسسارا

الانسان الى اللجوء الى التخمين من اجل سد بعض الثغرات ومسره الفراغات وذلك اعتمادا على النظائر وما يحتمل أن يجيء فيهيي حالات مماثلة ؛ ويدلك بيكون قد توخى جادة الصواب ولكك فسيسى . حالات اخرى قد يقع في أخطاء مثلما حدث لتألم إيطالي مسين أعتى العملاء في علم الهردئ رهو (قيتللي) عندما نشر الوثيقية التي أومأنا إليها من قبل وهي المرقومة (٣٢ في مجموعة فلورنسية . (P.S.I.) الجزء الرابع وفيه جاء الشق الايسر من الوثيقية مبتررا راضطر ممذا العالم أن يعيد تصويب هذه الرثيقة فيسيسي الجزء السادس صفحة IX أعتمادا على النص الذي نشره ادجار من تبل وكان يمثل الشطر الايسر · ومن هذا المثل يتبين ان الوقسوع · في الزلل أمر هين وميسور في نطاق علم البردي وقد يكون لذلــــك بعض المبررات التي تشفع عند ارتكاب اي من هذه الاخطناء . وأولى بالانسان أن يكون دووبا وحريصا على تتبع كل ما ينشسر من هذه النعوص والتعرف عليها في ثتى الممادر التي تكون فيي متناوله ، لعله يعثر غلى التصويب الملائم · ذلك أن جهود العلما ، متفارتة ، فالبحض منهم قد يؤثر الاهتمام بالتراكيب اللغيييية واشتقاق الكلمات وسهاق "عبارات ومراعاة قواعد فقه اللغيية ، بينما البعض الاخر يمر على هذا الاسلوب او ذاك مر الكرام ويؤثر الاهتمام بالجائب القاريخي او الطامع القانوني فلا يعنبسه اللفظ رجوس الكلمة وكومها كلاميكية أو بالأحرى هومرييية أو

ميللينسية ، عمرية او نثرية أو أدبية (1) وإنا لنعرف ان معظـــــــة الوثائق البردية كانت تتبع الاسلوب المرعى في الترجمــــــــة السبعينية لاسفار من التوارة (Septuagint of Pentateuxh) كانت اللغة الشائعة عي ذلــــك العصر (القرن الثالث قبل السيلاد وما بعده) وهي لغة سليمـــــة وصحيحة ولبــت بحال من الاحوال عامية كما كان يظن البعــــــف وإنما هي لغة ، تكلم بها سكان البحر المتوسط قاطبة وجزر بحـــر

انظر بردی میتشجان من ارشیف زینون الذی نشسسسره (1) (ادجار) وقد جاء في الوثيقة البردية رقم ٧٧ من هذه ` المجدرعة بعض الاشارات الادبية وترديد ضرب الامشسال hews to de Legomenon على حد قرل الناس فقيل مثلا: ما لم يكن الشيب قد خط رأس الشاب ، فسلا شير عليه والشيب (Hepolia) لا يعيب اى شهاب (Paidarion) ذلك ان زينرن كان قد عاب على شاب منن يرعاهم ويخصهم بالتدريب والاعداد للمباريات أنه تخطى السن المطلوب والمتوقع في امثال هـــــولاه الشهان الذين كان زينون يحبوهم ويحتضنهم ويشجعهم على مواصلة التعليم ويخمص لهم رواتب شهرية ويعد إهسم جميع ما يلزمهم من ملابس وأدوات موسيفية وكتيبيب رمدربين خصوصيين، والقصد من وراء ذلك اشتراكهم فيي المباريات الرياضية والموسيقية التي كانت تعقد سنويا ، ومن أحرز منهم قصب السيق في احدى هذه المباريات كان هذا يعتبر كسبا عظيما ونصرا لزينون •

الارخبيل وآسبا الصغرى واصبحت هى اللغة الثائمة فى عصر مسا بعد الاسكندر وتداولت بين الناس فى مكاتباتهم ودبجت بهسسا اشعار وتصائد •

وقد أتحصا العالم الامريكي الراحل وهو وليام ليمسمن مسترمان منذ صنوات كثيرة وبالذات في عام ١٩٢١ بمثل علسسى ريرجع تاريخه الى مايو _ يونيه سنة ٢٥٠ق٠م٠ رهو منشور في مؤلف لهذا العالم ضمن مجموعة من الوثاثق البردية من أرشيف زينـــــون ررقمه في الجزء الأول)، وهذا العقد مهرم مع نفر من المستأجرين في المنيفة الخاصة بوزير المالية ابو للونيوس في فبلادلفها وقسست اشتمل على جميع العناصر الواجب توافرها في مثل هذه العقممسود بين عينية ونقدية وقد افاض الناشر في شرح هذا اللص السسى حد أن اعتبره علماء البردي نموذجا يحتذي في تدبيج مثل هسذه العقود ويقاص على بنوده في صد الفراغات والتعرف على شخصيات الشهود الستة وكنياتهم وهم الذين كانت اسماؤهم ترد في عقسسود اخرى مماثلة في البردى ١١ نشور وغير البنشور على نحو ما فسسسره لنا العالم البلجيكي كلاريس (Clarysse) في موسوعة صحدرت ني ليدن رتمي (Pap. Lugd. Bat.) الجزء ٢١ لسنية ٨٨٢. • ومن مثل هذه الاشتات من القصاصات البردية را عباعهـــا سوا، ما كان منها قد تم نشره في مختلف الكتب والحوليسسات

والدوريات في اوربا وامريكا او في مصر وما كان محفوظا لمدى الهيئات العلمية والمتاحف المختلفة ينتظر النش ، يـ "طيــــــع الباحث في هذا النجال ان يستكمل بعض مَّا عُلِق عليه فهمسسمه . وما ثق علبه تصويبه في الثغرات التي تراجهه في هذه البرديسات التي يروم نشرها واخراجها في ثوب قشبب بفضل تلك الاشتراطات التي كانت تتضنها مختلف العقود المنشورة ، سواء اكانت عسين ديون نقدبة او عينية او كلاهما معا او كانت عقود عمل وتأجيسس اراضى او رعى للماعز والماشية والخدازير آوهده الاخيرة كانسست تعال تجارة رابحة ومجزية وشاء زينون ان يستثمر فيهسا رءوس امواله حتى بعد تخليه عن جميع مناصبه وعيشه في مصر باعتبساره اجنبیا مقیما (Parepidemos) کما شاء ان یوصف بذلک الرصف في العقود التي كان يبرمها أو في الشكاوى التي كان يرفعها ضد المتعاملين معه والمدينين له وهذه كلها كانت معاملات على أوسع نطاق ، كان يكل فيها الى نفر من الرعاة المصريين او الاعسراب ار اليونان قطعانا من الماعز والماشية والخنازير لرعيها والانتضاع بلبنها وصوفها ونتاجها وكان يشترط على عملائه شروطا وصغسست بأنها كانت مجعفة = Extortionate على حد قول كلير پريو Claire Préaux) والعالم البريطاني ت اسكيت فسي كنابه عن البردى في مجموعة المتحف البريطاني Pap. Iondon VII الجزء السابع ، وهذه كانت وصة في جبين زينون وبسببها فسسى

اغلب الظن كان الرعاة بعدون إلى الفرار (Anachoresis) واللجر، والاعتصام بالمعابد التى كانت تتمتع بحق الجيرة والابوا، وقد ذكر ت ، اسكيت أمثلة عديدة على هذا الفرار والتهديب باللجو، إليه من قِبل مؤلا، الرعاة من الاعراب وغيرهم مسمسس

وها نحن نسوق ذلك المثل الراشع على الكيفية التي امكسن بها تجميع وثيقة بردية واحدة من عدة قصاصات متناشرة مها سبست نشره ، فجاءت منها صورة قشيبة منشورة في كتالوج المتحصيف المصرى ضمن ارشيف زينون ورقمها ١٥٤١ه وقد جاءت بها إشارة عابرة الى موضوع في غاية الأهمية والطرافة ، ذلك هو تحديد موعد (Genethlia) وهي مناسبة كان الناس يحرصون على الاحتفاء بيا رتقديم مختلف الهدايا (epi ta Xenià) الى الملك من قبيل التكريم له والتعبير عن مبلغ ابتهاجهم بهذه المناسسية وفي هذه الرثيقة بعث يوناني يسمى نومينبوس خطابا الى زينسون يسأل فيه عما ازمع عليه أبو للونيوس وزير المالية وكان اذ ذاك في رحلة تفتيشية يجوب فيها أرجاءا مختلفة من اقالبم الدلتا وكسان مطاقه الاخير ينتهي عادة في فيلاطفيا بالفيوم ، من تحديد المكان لاقامة عدا الحفل ورصل الخطاب الى زينون ركان في صحب أي للهنيوس ، حيث حط رحاله في منديس شرقي الدلتا ويحسسا

الخطاب تناريخا مردوجا بالتقويمين المقدوني والمصرى هو السنسة ٢٨ واليوم العشرين من شهر ديستروس (1) ويقابل السابع عشسسسر من شهر أمشير ونوافق هذا الفاشر من شهر ابرينل منة ٢٥٧ ك٠م٠

ومكذا تصبح القصاصات البردية البتناثرة غير ذات موضوع
رلا جدرى منها ما لم يحدث بمحض الصدفة اى توفيق فى العثمرور
على ما يكمل الاسطر المبتورة ومذا يتطلب بالطبع تعاونا عليها
على ارسع نطاق وصلات وثيقة بين علماء البردى فى شتى انحاء
العالم ، اذ كيف يمكن التوفيق والاعتداء الى قصاصة برديما
محفوظة بمكتبة رايلاندز بجامعة مانشهمتر بانجلترا والمحصول علمى
صورتها ونمها لتكملة قصاصة اخرى محفوظة فى فلورنمة بإيطاليما
ضن مجموعة (P. S. I.) اى الجمعية الإيطالية لعلم المبردى
بينما القصاصة الثالثة المكملة لهاتين مرجودة بالمتحف المصرى ومن
القصاصات الثلاثة استطاع العالم البريطاني ادجار ان يؤلف بينها
القصاصات الثلاثة استطاع العالم البريطاني ادجار ان يؤلف بينها
وينشرها كاملة ، بعد ان كانت القصاصة الموجودة فى فلورنمسة

لا تغنى ولا تسمن من جوع وهى بوضعها لا يمكن استخصصراج اى معلومات مفيدة او التعبيل على شيء مما يسوقه مذا النص المبتور ولذلك اصبح من المحتم الرجوع الى النص الكامل بعد ان صوبسسه ونشره إدجار في كتالوج المتحف المصرى تحت رقم ()ه ومسكن من نجتلى حقيقة الموقف والملابسات المحيطة بهسسدا التساؤل عن موعد ومكان الاحتفال بعيد الميلاد الملكي، والسائسل وهو نرمينيوس بود معرفة ذلك من زينون وكان على موعد بأمر مس الهو للونيوس للقاء به في مفيس في تاريخ معين ولذلسسك أراد في تحقيق هذا النص واخراجه بالمورة المنشورة في كتالوج المتحف في تحقيق هذا النص واخراجه بالمورة المنشورة في كتالوج المتحف المصرى الى تلاتة من التحف ولا والاحتفال وهم جرنفسسل (Edgar) وفيتللي (Vitelli) وادجار (Edgar) العلم .

وهناك حالات أخرى دالة على تناشر القصاصات البرديسة التي جاءت فقرات منها مكملة لبسخها ولكن بطريقة افقية.والمشل على ذلك خطاب توصية حملة صاحبه واسمه ارتيميــــــدورس (Artemidoros) الى زينون وقد نشر الجزء العلوى مــــن مذا الخطاب ضمن مجموعة بردى 6 زينون المحفوظة بجامعة كولومبيا بنيريورك تحت رقم 1/4 وقام بنشره العالم الامريكي الراحـــــل (م 1/4 علم البردي)

وليام لين وسترماح أما الشق السقلي من هذا الخطاب ويه موضسوع التوصية والخاتمة والقاريخ ثم التعقيب الذى كأن زينون يننيل بسه رسائك ويلخص مضوناتها فقد نشره مؤخرا زكى على ضمن اعسال المؤتمر العالمي لعلم البردى الرابع عشر والمنعقد في لنسدن سنسة ١٩٧٤ ثم اعيد نشر الخطاب بثقيه في ليدن في موسوعة - Pap) (۲۰) تحت رقم ۸۷ وقد صدرت سنسة ۱۹۸۰ ويمثل هذا الشق الاخير مجموعة من الاسطر من ١٦ حتى ٣٢ كمــــــا يجي التعقيب على ظهر الرئيقة - وفيه يقول اسكلبيادي_____ (Asklepiades) وهو الموظف السيابق العامل في تجمعنارة الزيوت في منطقة ممنيس ، إنه يومي بحامل هذا الخطاب مؤكـــدا لزينون أنه صديق صدوق له ومواطن حو وقد ارسل مع نفر من رفاق ويدون كيما يعنى بأمر هذا الشاب بالذات حتى لايضار ولا تصادفه أية متاعب او تقام في وجهه العراقيل من قبل الموظفين الموكليسين بنياس الأرض الم (Katametrein) خشية ان تسلم الأرض لم إما ناقمة أو يجرى تخصيصها في أراضي ملحة أو ضعيفة التربة ورخوة في معدنها ويحمل هذا الخطاب التاريخ وهو مسطر في السنة الثالثة بعد الثلاثين من حكم بطلمبوس فيلادلفوس في السابع والعشرين ممن شهر توت ووصل الخطاب الى يد زينون في نفس اليوم وكتب زينون ديباجت المتضنه ان اسكلبياديس يوسى بأرتيميدورس راجيسا آلا يضار في شيء والتعرف على شخصية اسكلبياديس هسسدا ليس بالامر اليسير فقد جاء اسمه ضبن اساء اخرين يحملسسون نفس الاسم وعددهم 17 في قائمة دبجها العالم كلاريسسسسس (Clarysse) وكان ترتيبه الرابع في مذه القائمة رهسسر يحمل الوصف الآتي الذي عرفناه به على انه عميل في تجارة الزيوت في منطقة مفيس

(Ho pros tei elaikei genomenos tei kata Memphin (Pros. Ptol. I, 14 77 = Y, 12558; Cap. Col. Zenon 48 + Lond. International C'ongress, 1974, No. 2, pp. 2-3 with a plate and additional notes on Zeno papyri:
Zeitschrift No. 18 (1975), p.314; Pap. Lugd. Bat. XX No. 67 pp. 233 - 235.

والطريف في مدا الموضوع ان هذه الاصطر الاخيرة من رقم ١٦ حتى ٢٢ معفوظة في مجموعة بردية بالقاهرة بينما كان الثق الاخر فسي صدر هذه الرثيقة والمكتل لها محفوظا لدى جامعة كولومبها بمدوسورك وجاء تجميع هاتين الفقرتين والتعرف على انتماء إحديهممممما للاخرى بطريق الصدفة البحتة ، فالخط واحد والموضوع متكامممما والاسلوب متعارف عليه في خطابات التوصية بعى كثيرة ولها نمسط خاص اى انها (Stereotyped)على انه لايزال البحث جاريا عن بضعة اسطر ضائعة في وسط هذا الخطاب ابتداءا من السطر الثامن

حتى السطر السادس عشر وهي نحو سبعة اسطر فقنت ولم يعتسسس عليها حتى الأن ولكن مضونها لا يمكن أن يخرج بالطبع عسسسن الأطار الذي نسومنا عنه - وهكذا نضرب مثلا وأحدا من عدة أمثلة . شبيهة على ما يمكن إن تفعك الصدف في تحقيق النصوص البردية وتصويب قراءتها وما يتطلبه مثل هذا ألعمل من جهد وصبر ومعرفة وثيقة بما نشر من قبل وما هو مكدس في مجموعات البردى المحفوظة بشتى المتاحف والجامعات من قصاصات اعتراها البتر وتنأولهمما التشتيت في النشر ولابد أن نتحرى ورود الاسماء وكنهاته____ والموضوعات التي تخرض فيها تلك الشخصيات أو تكون محمصل عنايتها واهتمامها حتى يمكننا ان نضع تلك القصاصات فسيسيى موضعها ونرجعها الى أصولها على قدر المستطاع ولنينا مثل راشع آخر على ما قد يصادف قارى، البردى الحصيف والجاد من صعاب بسبب تواجد قصاصات او فقرات من وثيقة واحدة تم نشر اجزاء منهيا على مراحل وفي مجلدات تنتمي الى موسوعات خاصة بعلم البردى وما ينشر بها على مدى منوات متهاعدة ، ويجيء الثق الأول مسن هذه الوثيقة مبتورا ومنشورا في المجموعة الايطاليسية (P.S.I.)) تحت رقم ١١٥ بواسطة تُغيتللي سنة ١٩١٧ وهو ينتمي الي مجموعية الرتائق التي رصلت الى مدينة فلورنسة مما تم كشفه من أرشيسيف زينون في السنوات الاولى بين عامي ١٩١٥ ــ ١٩١٦ وهذا النص الذي يمتل نهابات الاسطر وهو غي حد ذاته لا يفني ولا يسمن الا فيسمى بضع حعائق متناثر أروترجمته لا تؤلف موضوعا متكاملا . أما الشق الآخر الذي يمثل البدايات التي احتيل بها الكاتب تلك الاسطسر فكان من نصيب المتحف المصرى وقد نشره العالم البريطانسسسي ادجار منة ١٩٣١ في كتالوج المتحف تحت رقم ١٩٢٤ وقد استطاع ادجار أن يتحقق من انتباء الفقرتين لموضوع واحد بأن طلسسب الى العالمة الإيطالية ميديا نورما مقابلة النس المحفوظ فسسسسي فلررنسة في ضوء الثق المشطور والموجود بالمتحف المصرى ويذلبك امن التوفيق بين ماتين القصاصتين والتأكد من انها ينتميسان لموضوع واحد وان الراسل لهذا الفطاب هو شخص بونائي اسمسه الوضوع واحد وان الراسل لهذا الفطاب هو شخص بونائي اسمسه الوارد في القصاصتين ينتمي كتبت هذا الفطاب واحدة والمفسيرى الراد في القصاصتين ينتمي لموضوع واحداويذلك استطاع ادجار التأكد من محة ما جال بخاطره في اول الامر فقشر الفطاب على اللحو الذي نروده منا بشقيه وترضح العائمات والاقواص المعربة هكسسذا الذي نومين الفارق بين الجانب الايمن (الايطالي) والأيسر وم المعربة ٠

من هذا النعن يتبين أن يونانيا يسمى كلياناكسكان مقيما في الاسكندرية وعلى صلات وثيقة بشخصيات مهبة هناك من امتسال أبر للرئيوس وزير الباليةوقد تراءى له أن يكتب خطابه هذا السي زينرن بشأن مهمة ترحيل بعض البغال التي كان قد كلف مندوبين عنه لشرائها وتسليمها الى زينون كيما يقوم الاخير بإرسالها فسسى صحبة البغال الخاصة بأبر للونيوس الى ضيعت بسعفيس وكسسان القصد من هذه الدناورة اكما يتضع صراحة من خطاب اهو شمرير هسا في منطقة المكوس على انها بضاعة خاصة بأبوللونيوس ويتذلسسك يتجنب دفع مكوس التصدير ورسوم العبور من اقلهم لآخر ٠ وكاتسب هذا الخطاب يود أن يعرف ما أذا كانت هذه البغال قد وصلحت بالفعل الى معليس والكيفية التي تصرف بها زينون في الأمسسد • رفى حالة ما اذا لم تكن قد وصلت فإن كلياناكن يتقدم بالرجاء الى زينون بأن بيسر الامر ويعاون رجاله في تحقيق ذلك ومسسن تأريخ الغطاب بالتقويم المقدوني يمكننا ان نستنبط ان كاتبسه كان مقيما في الاسكندرية • وهو على الرغم من انتمائه لطبقسسة الاثرياء والمقتدرين وما كانت له من صلات وثيقة بشخصيصات مبمة في الاسكندرية ومِنها ابو للونيوس، فلم يجد أى حرج أو وحسن من الضمير يحول دون هذا التهرب من دفع المكوس فسسأراد أن يدلن على رجال المكوس ويتهرب من دفع المستحق عليه عن هـــده البضاعة المارة من الفيوم الى مبقيس _ وإنا لنعرف من وثيقة اخسرى في هذا الأرشيف وهي رقم ٩٠١٢ه أن أيو للونيوس نفيه كسيان يدفع الرسوم ويوفى ما عليه بسداد ضريبة السرور وهي المعروفيسة باسم (Diapylion) اسوة بأي فرد عادي من عامة التجميار رجاءت الاشارة اليها في هذا الخطاب فإن بغاله سوف تمر خالصة ردون أي عنا ، باعتباره صاحب صبعتين احداهما في الفيسيسوم

والأخرى في منظين ، وهذه مي الرثيقة الرحيدة التي وردت بهـــــا اشارة صريحة الى ان الإرللونيوس كانت له ضيعة اخرى (Dorea) في معليس زقد اراد كلياناكس ان يستفل هذا الرضع وأن يعسسد الى التدليس لبضاعته لم تكن معفاة من دفع ضريبة السكرس والسرورمن إقلم لآخر ولاسند له في هذا الاعفاء اذ ان هذه البغال كانــــت مشتراه ويستحق عليه ان يدفع السكرس عليها وثتان بين وضسسع كلياناكس ووضع البغال الخاصة بأيوللونيوس التي لم يكن مطلوبا منها دفع اى مكرس على اعتبار انها تنمى شخص واحد يمتلـــك ضيعتين في اقليدين متجاورين وان رجال السكوس كانوا يخشسون العرف عن اى بضاعــة خاصة به د

وفي مجموعة البردى المحفوظة بالمتحف البريطاني والتسمى انشرها مؤخرا العالم البريطاني ت اسكيت (T. Skeat) في البجزء السابع من بردى لندن (Papyri London V. VII) من بكشف عن قصاصة تمثل البجزء الايسر من خطسساب مهم كتبه شخص يدعى سوستر اترس الى زينون اما القصاصسسسة الاخرى التي تمثل البجزء الايمن فهي محفوظة بالمتحف المسسسرى ريحمل السطر الاخير منها تاريخ ذلك الخطاب وهو السنة التاسعة بعد الثلاثين وفي شهر درت وقد طمس الرقم الثاني وهو الشنة البساء

ولدينا مثل فريد آخر على ما يرد احيانا في ملسسب
الرثائق البردية من اشارات وعبارات تمثل الفازا وتهدف السسي
ذكرى وقائع واحداث ذات اهمية بالفة كذكرى وفاة الاسكنسدر
الاكبر في الثامن والعشرين من شهر ديسيوس (Daisios)
منة ٢٢٦ ق.م. في بابل وهي حدث خالد علق بأذهان الناس علسي
مدى العصور وقد اتخذ البعض ذكرى هذا التاريخ مندا فسسي
تأريح وثبقة بردية تمثل عقد دين وكان السير هارولدادريس بل
اول من نشر عده الوثبقة في عام ١٩٢٢ في مجلة خاصة بعلم البردى
نسي (Archiv fur Papymusforschung) تمسسدر

رأعيد نشرها في موسوعة مشهورة تسمى (Sammelbuch) رقم ۱۰۲۵ تم نشرها وعلق عليها عالم بريطاني هو ت. اكيست T. Skeat) في كتابة عن البردى البحفوظ بالمتحــــف البريطاني (Pap. London, VII لسنة ١٩٧٤ رقسم ١٩٨١ ص ٨٦ _ ٨٨ وتحكى هذه البردية قصة عقد دين بمبلغ مائسست در اخبة فضية ، اقرضته أمرأة تسمى نيا (Nea) من أهل مدينة بطلبية الكائنة بهرقة ومعها راعيها وحاميها اى (Ryrios) ، الى ضابط من رجال الحرس الملكي في الاسكندرية يسمسسسي. إخيديموس (Echedemos) روصف هذا القرض بأنه كان مسن غير ربح اى (Atokos) ، على ان يتم رد هذا الدين فورا (Para chrema) عند طلبه والتنبيه بذلك في خلال عشرة ايام ابتداءا من التاريخ الذي تحدده الدائنة فيرد المبلغ كاملا كما هو haplen) أما في حالة العجز عن الوفاء برده فنص في العقد على تغريم المدين بأن يكون السداد مرة ونصف من قيمة الديسسن (Hemiolion) ثم يسرى عليه حق التنفيذ المباشر كما لو كان هذا الحق صادرا من حكم قضائي فيجرى التنفيذ على السي بدن المدين باسترقاقه رعلى جبيع ما لديه من املاك وموجسودات وكذلك على ضامنه أو ضامنيه ، وهكذا تحول القرض الحسن السم، قرض عادى ليس فيه ما ينم عن حب الخبر واسداء المعسسسروف للمحتاجين كما ترنمت به اثداق المعلقين/فليس فيه اى نعسسرة

he praxis esto Kathaper ek dikes etc.

رهذا الشرط يتردد فى اغلب عقرد الدين ويألف المشتغلون بعلمهم البردى وكان بمثابة صمام امن للدائن ولكك فى الوقت نفسه كان مصدر تنفيحس ، يقش مضجع المدين ويؤرقه بالليل وبالنهمسار وأصبح كالميف المسلط على رقبته ورقاب الضامنين معه ، فسرادى وجماعات .

الإيطالي بريشيا (Breccia) في كتابه عن النقــــوش (Inscrizione, 164) وقد صرّبه راعاد نشره پ م.فریسزر في كتاب عن الاسكندرية في عصر البطالمة جزء ثان ، الفصيل. الثالث ص ١٧٢ ،قد على عليه فريزر بإفاضة في مقال له منشيبور (Journal of Egyptian Archaeology)ني مجلة الآثار المعرية العدد ٨) لسنة ١٩٦٢ ص ١٥٠ عن رقم ٧٥ وقال إنهلاداعي لوجسود اى ريبية في أن هذا النقش منسوب الى مدينة الاسكندرية ويشير الى قرار صادر من مجلس البولي ومجلس الديموس بها فقي السطس الثامن من النقش وردت كلمة الاسكندرية مصربة في شقياً الاول وعلى ذلك يعتبر هذا قرار صادر عن مجلس البولي والاحسسرار الكائنين بمدينة الاسكندرية في ذلك الحين (القرن الثانسيت الى القرن الثاني قبل الميلاد) وليس صورة من قرار آخر لمدينــة أخرى كما قال بذلك عالم الماني هو قليلم (Wilhelm) فسي طريحة تسمى (Beitrage) ص ٣٢٢ · والجدير بالذكــــــر أن هذا النقش جاء حاريا في السطر الرابع على تاريخ مائسل تماما ليا جاء في البردة التينخن بمددها فقيل في اليوم الثالست (من شهر) كان في المحاق اى في الحقبة الثالثة منه وهذا يطابق تماما يوم ٢٨ من شهر ديسيوس وهذا اصلوب في تأريخ الاحسداث لم بكن معروفًا في مصر في غير هاتين العالتين الغريدتين • وهذان المتلان يدلان على ان الناس كانوا لا يزالون يحتفظون في قرارة

نفرسهم بذكرى وفاة الاسكندر ويؤرخون بها وثائقهم ، حتسبى بعد مرور ٢٢ سنة على وفاة مذا البطل المقدوني في عام ٢٢٣ ق.م ويقابل تاريخ هذه الرثيقة عام ٢٥٣ ق.م ولما كانت وفاة الاسكندر ومر في ريعان شبابه وقمة مجده وانتصاراته قد هزت مشاعر النساس وآلمتهم فقد حزنوا عليه وعلق هذا الجدث بأذهانهم على مضى الزمان ومن هنا تراءى للبعض ان يسجلوه في تاريخ وثائقهم وقراراتهسسم على النحو الذي أشرنا البه ، فكان هذا من الحالات الفريدة التي

وفي هذه الوثيقة البردية نفسها المتصنة عقد دين ذى ستة شهد (Hexamartyros Suggraphe) كانت اسماء هؤلاء الشهود ترد مصحوبة بمحال اقامتهم في شوارع عدة من شوارع مدنة الاسكندرية المساة باسم ارسينوى ، تارة بالأميسسرة ، أو الرحيمة او الكاملة او المأسوف عليها او صاحبة البيت البرونزى تشبيبا لها بالالهمة اثينا في وصفد أسبغه عليها عرميروس فنسسى الالهاذة

وهناك نوعية اخرى من الوثائق البردية التي تتطلب منا مل الثغرات في بعض اسطرها وتحير نفر من الطباء الاعسلام في اختبار الكلمات المنامية والتي تتسق مع المعنى المراد لذلسك على مدى نحو ستين عاما حتى قضت مضاجعهم واخذ كل واحد منهسم يدلى مداوة ويفشد آرا، الآخرين وكانت هذه الوثيقة التي نحسسن

بصديها تمن موضوعا في غاية الاهمية وهو الاعفاء من ضريبة الملح (Halike) تنفيذا لأمر ملكي (Prostagma) في مذا الشأن لطبقات اربعة من الناس كناهم وزير المالية ابو للونيوس فسسم كتاب بعث به الرعامله بالفيوم وهو المسمى زويلوس (Zoilos) وجاء الكتاب في ستة اسطرنتنسي الى بردية في جامعة هالسسسى بأليانيا تسمى Papyrus Halensis I تبدأ من السطيسير . ٢٦ حتى ه ٢٦ وهي تنتمي الي عدد من الاحكام (Dikaiomata) كانت مطبقة في الاسكندرية في عصر البطالمة • والطبقات الاربعة التي نص عليها عدا القرار هي (١) معلموا الخط (اليوناني) (٢) المدربون (في ساحات الجمنازيوم وحلبات المعارعـــــة (٢) الفنائون أو المنشدون لترانهم خاصة بعبادة الآله ديونبسوس (٤) الحائزون لقصب الببق في المهاريات التي تجرى في الاسكندريـ 3 في عيد خسبي يسمى عيد البطالة (ptolemaia) (ptolemaia) وانهب هذا الأعفاء من ضريبة الملح التي قرضت على المصريبين والبونانيين بحسب الرأس)على افراد هذه الطبقات أنفسهم وفيل علي (ملالتهم) ثم صوبت الكلمة إلى ذويهم ومماكنهم المنتمين اليهم وقد اثيرت اشكالات بخصوص اختيار الكلمات لسد هـــده الفراغات وكان اعرصها اختيار كلمة تتبر عن طائفة ممن يلوذون بعبادة ديرنيسوس فقيل انهم (Technitae) (اى الفنانين من ممثلين وموسيقيين وقالت العالمة البلجيكية ما رى تيريز لانجيسه

(Telounous في سنة ١٩٦٤ أنهم (M. TH. Lenger) اى الذين لقنوا وتشبعوا بمراسم هذه العبادة الديونيسية وجسسساء (ب ، م فریزر (P. M. Fraser) فی سنة ۱۹۷۲ فقال انسه ينبغى تصريب هذه الكلبة على انها (Nemontes) بمعنسيي التصويب الاخير هو الأسلم لأن هذه الكلمة تحتاج الى مفعول هـــو [Peri ton Dionyson) کلمة (ta) وما يتلوها التصريبان الأخران فلا يحتاجان الى مفعول وهذا مما يعيبهما • أما (ekgonous) الكلمة الواردة في آخر السطر رقم ٢٦٤ وهي رهى مؤلفة من ثمانية حروف وكانت من تصويب القاشر الأول وهسو علم من اعلام البردى ويسمى الريخ ڤيلكن ومعه زملاؤه فقد عيسسب معقول والاستساخ في أن يعمدر عن ملك بطلمي هو فيلادلف.....وس. (Tonny Reekmans) في مقال له منشور في مجلة تصيدر في بروكسل وتسمى Chronique d' Egypte No.54,1952 س ۱۰۱ سا كلمة من شمانية حروف هي (Oikeious) بمعنى مسن يلرذون بهم ويساكنونهم فهذا الملك البطلمي لايمكن ان يتسسرك الحمل على الغارب ويسمح بالاعفاء لمسلالات لاحمه لها ، وقسيد عمل في صدد هذه الطوائف الأربعة ويخاصة الطبقة الأولى من معلمسي

الخط والمتصود به الخط اليونائي ، إن هذه سياسة ثنم عن التحيسن للبيلينية في مصر(Philohellenism) وهي بادرة يمكسسين ان نستشفها من سياق هذا النص ولها ما يبررها من ملك مقدونسي عماده جيش يوناني بساند حكومته وجهاز ادارى بيروقراطي قوامسه من المقدونين واليونائين ، وتاريخ هذه الوثيقة مبتور ولكنف نستطيع ان نستنبطه من الاشارة الى زويلوس الذى شغل منصب مرموقا كمندوب لوزير المالية أبو للونيوس في الاقليم الارسينويسي (الفيوم) في السنوات من ٢٧ حتى ٢١ من حكم الملك فيلادبلغوس اى في السنوات ٢٥٩ ق م ٠ الى ٢٥٧ ق٠م ٠ وهذا هو التاريسسخ التقريبي لتلك الوثيقة الهامة وقد تركه المعنقرن الحديث وسون دون تحديد ، وها هي ترجمة كاملة لنص البردية تحية مسيسين أيوللونيوس الى زويلوس قد أعفينا معلى القراءة والكتاب والمدربين والمنشدين لترانيم ديونيسوس والذين تم لهم احسسراز النصر في المباريات التي تجرى في الاسكندرية في عيد البطالسة وذلك بحب ما قضت به الاوامر الصادرة عن الملك، فيعفى جميع هؤلاء هم انفسهم ومن يلوذون بهم من مساكنيهم والسلام • القاريخ فسي سنة كدا ٢٠٠٠٠٠٠

نعبتومن منالعمته والرومكاف

رفى صدر العصر الروماني في مصر تتوالى النصوص البرديــة . ذات الصبغة الرسمية منا كان يصدر عن الانباطرة أو الولاة مسمن -تشريعات وأوامر وتتوالى كذلك شكايات عامة الناس في جمهم انحاء البلاد وهي تجأر بالمطالب والشفاعات ، وهذه وتلك قسيد يعتررها شيء من البلي والتلف فيحتار العلماء في تفسير مكنوناتها، ويجدر بنا في هذا المقام أن نعرض بالشرح لبعض منها • ومــن ۱۱۱۰ (P.S.I.) وكان أول من نشرها في عام ١٩٣٠ عالمان أيطاليان هما ج · قيتللي (G. Vitelli) والانة ميديا نورسا (Medea Norsa) ثم اعاد نشرها العالم الامريكي الراحيل درسيريللو Musurello في كتابه المشهور (Alexandrinorun صنة ١٩٥٤ عن اعمال الشهداء الوثنيين وبهذه الرثيقة فقرات مبتورة في آخرها جعلت من الصعب التكهين الاسكندرية وأعيانها وهل هو الامهراطور الاول المسطييين أم الامبر اطور الرابع كلوديوس • وتتألف هذه الوثيقة من ٢٤ سطيرا وجاء العتر في اجزاء منها وهي تضفي اضواءا ساطعة على ماجريات الاحوال في تلك المدينة رما كان يجيش في صدور أهلها مسمسن تطلعات وآمال مكبوتة وما كان يخالج النفوس لدى جالية مهممه

بين المواطنين السكندريين من مشاعر الأسي والسعي الى تحقيسيق مطلب ملح وهام وهو استرداد مجلس عزيز عليهم هو مجلس البوليي (Boule) وكانوا قد اوقدوا بعثة منهم للمثول بين يسمسدى الامهراطور وشرح المزايا التي تنجم عزاستعادة هذا المجلسيس والخدمات الجلى التي يمكن أن يؤديها المالحهم ولعبالح المحكسيم الروماني ، بل ولصالح عامة الشعب السكندري (Ho Ochlos) رقد نتاح الفرصة لهذا المجلس فيأخذ بهد الغعفاء والمكلوميسسن والمظلومين اللدين لاحول لهم ولا طول اذا ما وقع ظلم على آحساد الادبيولوجوس (Idiologos) وهو ثالث ثلاثة يمثلون كبيسار الموظفين الثين تعينهم روما على مصىء إبتداءا من الوالسسسمي والقاضي الاعظم Dikaeodotes) ثم هذا الباحث والمنقب عسمن استحقاقات الامهراطوره او تعرضوا لأذى من قبل جباة الضرائسسيه الموكلين بتحصيل المتأخرات وهؤلاء كانوا منتشرين في ارجساء الهلاد يلاحقون فرائسهم ويبتزون ويعصرون هذه الضحايا ظلمسسا وعدوانيا.ولم تكن تصرفات مؤلاء (Praktores) سليمسة في كل الاحوال فإذا ما شعر احد من الناس بأن ظلما وقع عليه ، سارع الى اعضاء هذا المجلس المرتقب حتى يكشفوا عنه هذه الغمة ويرفعوا عنه الغين - والمهزة الثانية اذا ما أعيد هذا المجلس الي سابق سيرته ، أنه اذا اندس أحد في سلك الشيبية Boi epheboi) تطلعا إلى الحصول على المواطنة epheboi) (م 11 ـ علم البردي)

بعد ذلك في من الرابعة عشرة وأملا في الهرب من دفع ضربيسة الرأس (Laographia) التي كانت تعتبر رصة عار فــــي جبين عامة المصربين واليهود ، حالوا دون ذلك متى كان هـــــدا . الانفواء بلا سند وكان هؤلاء المنبثون ابناءا لابوين غييي متمتعين بهذه المواطنة - وفعلا عن هذا وذاك فإنه اذا ما تقسيرر أعادة هذا البجلس ودعى الى الاجتماع فانه سيجتمع حتما تحسيت أشراف الوالي الروماني (Eparchos, Epitropos Praefectus, hegemon tou etimou وتلك كلهامين التسبيات التي كان يكني بها الوالـــــي،وفي ذلك النسان الكافي بأن الامور سوف تسير على الوجه السليم وتكون تحت سمع الحكومة الروحانية مطلبهم هذا كأتهم أذا أرادو أيقاد بعثة الى روما لسبت من الاسباب استطاعوا اختيار الاكفاء ، واستبعاد الافاقين والامعات الليسسن لاخلاق لهم ولا ثقافة عندهم واعتبروا من الصعاليك الذين لا خيسس نيهم (۱) .

ولما كان منطوق هذا النص والكلمات التي صيغ به____ والعبارات المنتقاةالتي توسلوا بها والذرائع التي سيقت لاقناع الأمير أطور ، تكشف عن سريرة نفوس السكلدريين في هذه المرحلة في صدر الحكم الروماني رفيها فغلا عن ذلك تلبيحات إلى أميين في غاية الأهمية وتمس اسلوب الحكم والسياسة التي اختطته روما في حكم مصر وكان يعبر عنها بكلمتين(Arcana imperii) رتنطری علی تطبیق مبدأ فرق تسد (Divida et impera) ثم فوق هذا وذاك فيها شيىء كثير مما له علاقة بما جاء فسيسي مضمون خطاب الامبراطور كلوديوس الى السكندرييين عن موضيه مجلس البولى ومطالبة البعثة السكندرية به وتصريح هذا الأمير اطور (كلوديوس) بنأن هذا المطلب قد فوجي، به وطرح امامت لأمل مرة ولذلك فهو يود امهاله حتى يستفسر من الوالي أوكييسيوس أيميليوس ريكتوس عن جدوى هذا المجلس والتأكد من ان فييي وجوده مصلحة يحرص الأمير اطور على توفيرها خدمة لصالحييي ولصالح المدينة • وقد تعمد الامبراطور او تفاسى الظروف التسمي كانت تحيط بهذا الموضوع اما لبعد الزمن فبين عام ٢٣/٢ ق م ٠

وقت ان فرشت ضريبة الرأس فيعسر اغسطس ربين عام ٤٢ م وهو تاريخ البعثة المكندرية الى كلوديوس ، حقبة طويلة منتهمما منة وستون منة وقد تشفع هذه المدة فيما ادعاه هذا الامبراطسور من تغاسى أو تجهيل أملته عليه العنكة السياسية ثم ان الاشسارة ألى موضوع ضريبة الرأس كما وردت في النص فيها ما يدل علسي أن مصر كانت قد خضعت لهذه الضريبة التي فرضها اغسطس فيمسا بين العامين ٢٢/٢٤ ق ٠ م ٠ وقد قامت قومة العلماء واحتسبده بينهم النقاش بشأن مجلس البرلي هذا ، حتى تسرب الشك السبي البعض منهم في تواجده وقال آخرون انه ألفي في عهد بطلميهوس يورجتين الثاني ١١٥ ق ٠ م ٠ _ ١١١ ق ٠ م ٠ وظن البعض أنه اعيد ايام انطونيوس وكليوباترة النابعة ١٥ ق ٠ م ٠ حتى ٣٠ ق٠٥٠ رقيل أن الذي الغاه أمو الحسطس وأن هذه البعثة كانت تبغى أن تثنيه عن عزمه أما كلوديوس فقد آثر التخلص بحجة أنه ليسميهم يعرف لهذا المجلس اى وجود في عهد الاباطرة الثلاثة اللين سبقوه رهم أغسطس وتيمريوس وجايوس كاليجولا وأنه لا يدوى الحيسدة الموضوع وتضاربت الآراء حتى اصبحنا في حيرة من أمره وقسيد لخص لنا العالم البريطاني سبر (هارولد ادريس بل) في عسدة مقالات نوه عنها العالم الامريكي (موسيريللو) في تعليقه علسي هذه البردية (P.S.I. 1160) وناقشها من النواحي اللغوية والتاريخية والسياسية وكشف عن التكينات والاستنباطات التسمى تبارى العلماء في عرضها ومع ان موسيريللولم يجرم بسسرأى قاطع في أى من هذه السشاكل واكتفى بترجيح رأى على آخر ، إلا أنه كشف النقاب عما كان يشار وما يمكن ان يشار حسول هذا النعر الفريسد .

وفي الاسطر من ٢١ حتى ٢٢ جاء رد الامبراطور السلقيه بكلية قيصر في عبارة مقتضبة شبلتها تصويبات في عدة كلمات لبلء الثغرات وكان هذا من عبل الناشرين الايطاليين رهبا قيتلل..... ومهديا تورسا وقد ايدهما في ذلك العالم الالمائي فيرييسيك (Viereck) والمعنى المستفاد من هذا الرد ان الأمهراطور كان في عرمه المحضور الى الاسكندرية والقيام بزيارة تلك المدينية وعندئد يمكك أن يدلى برأيه في كل هذه الأمور ولكن لم يتحقسق ك تنفيذ هذا البوعد ٠ وفي هذه الاشارة عن الوعد بالزيارة مـــا يبعد نسبة هذه البعثة الى كلوديوس وتكاد تكون مقصورة على ____ اغسطين وهو المعروف بأنه الامبراطور الوحيد الذي كان يشبيان اليه بكلمة قيصمر Kaiser) وحدها دون حاجة الى تعريف بذكر الاسم كاملا وقد ترجم الشراح والبعلقون الفقرات الكاملة مسا ورد في هذا النص ولكنهم أغفلوا الاسطر الناقصة ، مع ان البعيش منها يحتوى على كلمات معبرة مثل العبارة الواردة ني السط السابع عشر من رصف كاتب مجلس البولي وامهن السر فيه علمسمي

أنه رجل شريف عنيف النفن وظاهر البد وفي السطر السادس عشر إشارة الى شرورة تقديم الحساب والساءلة عبا يتم من تصرضات وما يمدر عن هذا السجلس من أعبال بعد انتهاء السنة فتجرى عملية (Buthenia) مثلما كان يحدث في أتينا الأراكلييين السلوبيين ولعل من المجير ان نورد هنا ترجمة حرفية لهذا اللسسس مراهين في ذلك ما طرأ عليه من تصويبات وما يتطلبه سيسساق الحديث من إشافات : _

وإني لأقول اذا ، انه سوف يكون من عمل هذا المجلس الاهتسسام وإني لأقول اذا ، انه سوف يكون من عمل هذا المجلس الاهتسسام بأن اولئك الذين هم على أهبة ان تدرج اساؤهم في سجــــل الفاضعين لفريبة الرأس لا يتهرب احد منهم ولا يسعى لكى يــجل اصمه في السجل السنوى الفاص بطائقة الشبية وهو سجل رسمي فيكون من مقتفى ذلك الاقلال والانتقاص من مواود النخل العــــــام السبلس الحرصي على بقاء الجالية المكتدوية خالية من الوائـــب السبلس الحرصي على بقاء الجالية المكتدوية خالية من الوائـــب ونقية فلا تندس بتواجد اناس في صفوفها من الصعائيك ومـــــن ونقية فلا تندس بتواجد اناس في صفوفها من الصعائيك ومــــن لاخلاق لهم ولا معرفة او علم لنيهم و واذا حدث ان احدادا مــــن لاخلاق لهم ولا معرفة او علم لنيهم و واذا حدث ان احدادا مـــن جرى عليه العرف والقانون وكان هذا الاثقال من قبل وثيس ديوان جرى عليه العرف والقانون وكان هذا الاثقال من قبل وثيس ديوان

يعتصرون الناس ويبتدن احوالهم ، فإن مجلس البولي متسسسي التأم جمعه تحت رياسة الوالي الروماني المعين من قبلك ، سيكون في وسعه الاخذ بيد الضعفاء والمكلومين وتقديم العون اللازم لبسم مع المحافظة على موارد الدولة ومطارباتها من أن تسلب بواسطسة مؤلاء المعانيك ، وفضلا عن ذلك فإنه اذا تطلب الأمر واقتضست الشرورة ارسال بعثة سياسية (Presbeia) الى ساحتسسك ، فإن المجلس يستطيع اختيار نفر من الساحين والاثقين ، فسسلا يبعث احدا من الإمعات ولا يتلحياحد من القادرين والاكفساء ، عارفا عن اداء عده الخدمة لوطفه ،

وعلى ذلك تإننا نرجو ، ملحين في الرجاه أن يسمسح ويؤذن للا في أن يلتثم شمل هذا المجلس ويتم اجتماعه سنويا وفي نهاية كل عام يجرى الحساب والمسافلةعما تم من أعمال ومسما التخذ من اجراءات وموري اختيار آمين سر المجلس مسمسن المناصر الصالحة ومن تتوافر فيهم الميرة الطبية واليد الطاهمسرة ومن وقت ويخفص وقت وقت ووري

ورد الاميراطور بقوله انه يزمع العضور الى الاسكندرية وعندست. . يستطيع ان يبلى برأى في مثل هذ الامور .

ومناك جانب آخر يتمثل في بعض الصحوبات التي قــــد تواجد الباحث والمتصدى للرعية من الوثائق البردية التي تعــــرض

الموضوع واحد ولكن بعضها له صفة رسية تأكدت من عنوان الرثيقة والجانب الآخر ليس له طابع رسمي واقتصر علوائه على تصويسسس ما جرى في اللقاءات مع الوالي المنوط بحسم هذا الموضوع • علسيي أن التواريخ وتسلسل الأحداث في هاتين الوثيقتين تنم عن الانتماء لشيء واحد ثم ان تغسير بعض الكلمات والاشارات التي وردت في أيهما يحتاج إلى شيء من الروية والتبعن والمعرفة بتاريسخ وروح ذلك العصر الذي ينتمي اليه هذا النوع من الوثائق • وقد يتطلسب الأمر معرفة شيء كثير عن الخلفية التاريخية لكي يجتلى ويتسفهسم المضون من تلك الاشارات العابرة عن موضوعات في غاية الأهمية. ومن الامثلة على ذلك الكلمات الاتية (Politeia) بمعنسى مواطنة ، (Agoge) بمعنى نظام وصلوك ، (Charis) بمعنى تعطف ، (Missicii) بمعنى الجند الذين تم تسريحهم واصبحوا في عداد الجند المابقين ثم (Dikaion) بمعنسي الحقيق التي حرض هؤلاء الجند على الحصول عليها ، وقد شاعــــــف من الصعوبات أن هاتين الوثيقتين البرديتين صدرتا في عصر نيرون مسلة ١٢ م في اثناء ولاية جايوس كايكينا تومكوس C. Caecina) خسيس رأراد نيرون ان يوليه على مصر حتى يكون النها مسسن أذنابه باعتباره ولى نعمته وقد نشرت الوثيقتان في عام واحسيد هو عام سنة ١٩٢٩ وقام العالم الامريكي برادفورد ويلميسين

(C. Bradford Welles) الاستاذ بجامعة ييل (Yale) بنشسر الرثيقة الإولى المرقومة ١٥٢٨ وعنوانها Transitas of Roman (Legionaries في مجلة الدراسات الرومانية Legionaries) Of Romen Studies العدد ٢٨ ص ١) وما يليها وعقب علما • أجلا. على عده الوثيقة وهم الريخ فيلكن في مجلة (.... Archiv.) العدد ١٢ لسنة ١٩٣٩ ص ٢٣٧ وفينجر (Wenger) في نفس البجلة ص ۲۱۲ رولیام لین وسترمان (W. D. Westermann) في مجلمة (Classical Philology XXXVI) المنة ۲۱ ـ ۲۱ ص ۲۱ ـ ۲۱ المنت العالم سيجرى (A. Segré) في مجلة الدراسات الرومانيسة العدد ۲۰ لسنة ۱۹(۰ س ۱۹۲ س ۱۹۲ س ١٥٤ ٠ اما الوثيقة الثانية فقد نشرها عالم فرنسي هو جان شيسسرر (Jean Scherer) في نفس العام وهو ١٩٣٩ وهي محفوظ.....ة بالقامرة وتحمل رقم (Pap. Fouad No.21) وأفاض "شيسمبرر" برادفورد ويلز في أمريكا • وتتلخس المعوبات في هذا النسوع من الوثائق في ان يضطر الباحث الي عمل مقارنة بين التصيـــن ، بغية استخلاص البعنى المستفاد وعدم التعويل على أحد النصيمسين فكالمنهما يكمل الآخر ، ثم أن ثغرة من الثغرات في واحسسدة منها قد يستعان على تصويبها بما جاء في النص الآخر رهذا همسو بيت القميد في هذه الدراسة النقارنة والبوضوع المطروح فسسمي

هاتين الرثيقتين واحد ، وإن اختلفت العبارات التي جاءت في مستهل كإمنهما كعنوان وومعلق بالعقرق المدنية التي طالسب بها نفر من الجند المسرحين على مختلف طوائفهم بنير جند كانسوا قد انضووا في سلك الفرق الرومانية (Legiones) وآخريسن مين خدموا في القرق المساعدة (Auxilia) وكان يطلسق عنيهم (Cohortales) باعتبار انهم ينتمون الى كتائب ويعض مؤلاء كانوا من القرسان المدججين بالرماح وهناك في آخر السلم من كانرا قد خدموا في الاسطول كتجدفين • وقد شاق الوالسسى تركوس ذرصا بكل هؤلاء عندما تكتل فريق من هذه الفسيسرق وتقدم اليه بطلبات خاصة بالمنح التي كانت تسبغ على المجنديسن متى سرحوا تسريحا كريما (Honeste Missicii) فيحصلمون على المواطنة الرومانية وعلى الانعامات الآخرى Charites) (Beneficia و كان حكام الاقاليم قد انكروا عليهم ذلسك وكلفوهم بأعبا هم منها براء ومتمتعون يحق الإعفاء ولأول وهلسسة طالبهم الوالي بأن يتفرقوا ويتقدموا اليه فرادى اي كل لوحسسده (Choris kae choris) بشكاياتهم وان يكتب كل فريسق منهم مطلبه وبعين المكان الذى ينتمى اليه وقد وعدهم بالنظر فسمى مطلب كل فئة على حدة ووعدهم كذلك باتخاذ كافة الاجسراءات التي تكثل لهم بالا يضايقهم احد (me enochlein) ورجمه البهم النصح بأن بنصرفوا الى عملهم والا يركنوا الى التكاسسل

والتقاعن عن العبل = (me geinesthae argoi) عبد ذلك بأن أى أذى لن يصيبهم او يلحق بأحد منهم عبد (hina metheis kopous parasche) يقد يثق على الانسان ان يقابل بين النصين بقعد التعرف على الرجه الثبه بنقط الاختلاف وهذا يتطلب استقراء النمين والتعرف على على الألفاظ التي استخدمها الشاكون في صورة محضر اللقاء بيلهم وبين الوالي وفي الصورة الرسمية التي حصلوا عليها وبها تفاصيسل ما جرى بيلهم وبين الوالي كي يطلعوا ذويهم عليها بعد عودتهسما الى بلدائهم ثم نشفع كل هذا بدراسة تلك الاجابات المقتضبية التي رجهها الوالي اليهم والنصائح التي زوهم بها

والدراسة التى قام بها العالم الفرنسى جان شهرر هسسن بردية فؤاد رقم 71 أللت طلالا من الشبك على تفسير بعض البعائي التى استنبطها العالم الامريكي برادفورد ويلز من دراسته لبرديسة جامعة (يبيل) رقم ١٥٢٨ ووضحت بعض القامض من عباراتهسا وقد اقترح جان شيرر أن الموضوع المثار عن المواطنة الرومانيية ومطالبة هؤلاه المحاربين القدماه بالحصول عليها ، كان قد مسموك في نفس الهوم الذي سرى فيه موضوع هؤلاه الجنود المثار اليهسسم على أنهم ينتمون الى الفرق الرومانية (Legionaries) كما جاه في بردية جامعة (يبيل) وان المسافة او الفراغ الموجود فسي السطر المحادي عشر من تلك الوثيقة قبل كلمة (Eipon)

(توسكوس) وفي وثيقة بنزدى فؤاد رقم ٢١ جاء في الاسطر ما بين (۱ _) ا ما يفيد أن توسكوس هذا كان يكرر ما سبق أن قالـــه في بردية جامعة (يبيل) في السطر ١٧ وما يليه ، وقد عسسرس العالم (سيجرى) (Segré) التفسير المعنى الذي انضرت عليه (Discipline) هاتين الوثيقتين ونفي أن معناها السلوك كما ظنه (براد فورد ويلز) وانما هي تقابل الكلمة الانتينيسية (Actio)أى المطلب الذي تقدم به أولدك الجند · وفـــــي رأى (سيجرى) أن من كفاهم (برادفورد ويلو) من هـــــولاه الجند بالمنتبين الى الفرق الرومانية وسماهم (Legionaries) ليسوا كذلك وما هم الا محاربون قدما ، تم تسريحهم من القسسرة والاورط وتزعموا المطالبة بالعقوق المشروعة لأمثالهم وكان الوالسمي (ترسكوس) في كلا الوثيقتين يتحدث الى نفس الاشخاص ويؤكد نفس المعانى من ضرورة الالتزام بالنظام العسكرى وعدم التجمهسسر والنتيجة التي خُلص اليها مي انه ينبغي على كل فريق ان يدهب الى مسقط رأسه ويخله الى السكون وينصرف الى عمله بلا تعطيل (Hekastos eis ta eidia kai me geisthe argoi) أرتقاعي رتلك هي اللميحة التي تتناسب تماما مع الوضع القائم في ذلـــك

يجدر بهم أن يتصرفوا إلى اقاليمهم وينكبوا على مباشرة اعمالهم فالبطالة أمر غير مستساغ ولا تليق بهم - وهذا الاسلوب في النصح يتفق مع اغثالهم ولا ينطبق بحال ما على الجفد العاملين، ولعسسل (برادفورد ويلز) كان له بعض العدر فيما ارناه ، لأنه لــــم يكن قد ومل الى علمه عندما نشر وثيقته هذه ، ما جا ، في ثنايسا بردية مماثلة هي بردية فؤاد رغم (٢ ، فتسرب اليه الظن أن الجنود المنضوين في فرق الجيش وهم اللين كلاهم بكلمة(Legionaries) هم جنود عاملون مع انهم ليسوا كذلك وربط النتيجة التي وصليل اليها الوالي (توسكوس)بالواجبات الخاصة المنوطة بالجنسسية العاملين ، ويذلك ورط نفسه في استنباط معاني لا داعي لهـــــــا ثم عرج على الاستشهاد بما جاء في مقال العالم البريطاني السيسسر عاروك أدريس بل في دوسوعة كيمبردج سنة ١٩٢٤ ص ٢٨٦ ومسما جاء في كتاب العالم الفرنسي ليسكيه (Lesquier) عبر: المبيش الروماني في مصر وهو المنشور سنة ١٩١٨ صفحات ٢٣٢ ــ ٣٤٢ . ولسناندري هل كان هؤلاء المحاربون القدماء يعملسون لعسابهم ام كانوا موفدين من قبل زملائهم ومن كانوا على شاكلتهم من كانوا يقيمون في صبيم الريف وفي ارجاء الغورا (Chora) وكل مصر عي خورا بالنسبة لمدينة الامكندرية • وان صيغــــة القرار والصورة التي اخذوها بعد أن دبجوها من الاصل لا يمكسن ان يكون المراد بها ان تستخدم لأغراض خاصة بالدعابة وانسسا عي في رأى (سيجرى) اسلوب مرعى ، فالمحاربون القدمــــا ٠

يمهوا شطر الرالي ولاحقوه في الاسكندرية وفي مركز قيانتسسه في رمل المدينة (Megale atrium) على مدى بضعــــة ايام (أربعة) وتمكلوا من عرض مطالبهم وانه كان يعنيهــــــم في المديم ويهمهم جندا ان يعودوا الى الخورا وقد تسلحوا وتزودوا بمورة من القرار الرسمي الذي أصدره الرالي Antigraphon) hypomnematismou کیما یبر زوه ریواجهوا به حکمهام الاقليم والهيئات الرسمية المحلية ، وما نظن أنه كأن يعنيه.....م ابرازها لاخوانهم وزملائهم فليس هناك جدوى مسسن ذلسسك . وسينذا الرأى يعارض تباما ما ذهب اليه قينجر (Wenger) في س ٢٧١ ، ص ٣٨٢ - واذا صح أن هؤلاء المحاربين القدمساء كانوا يعملون بوصفهم مندوبين وممثلين عن أخوانهم وزملائهمسم فان هذا ينطوى على حالة من العميان والتذمر على حد ما قالسه ومترمان (Asebes Pragma)وفيه عدم ولاء وتآمر لا يمكن المكرت عليه (He systasia) وكان تصد الوالي فيسيي حديثه في اللقاء الاول مع هؤلاء المحاربين القدماء لا يعسيدو لفت أنظارهم الى مراعاة النظام العسكرى وهو أن يتقدم كسسسل فريق بمطلبه وحده (Choris kae Choris) بوملهم مسسن البحاربين القدماء رهذا ما فعلوه ونوهوا عنه في البطر الحسادى عشر من بردية جامعة بيل ، منفلين لنصيحة الوالي واكدوا ذلــــك ك عندما سألهم هل فعلتم ذلك فقالرا بالايجاب (نعم فعلنا)

الواردين ، احتما في بردية ييل رقم ١٥٢٨ والآخر في برديسة (Antigraphon Entychias) ما هي الا بمثابة بروتوكسول (Protocal) شراءى لجندى ماأن يقتبسه مستعينا في ذلك بالنعي الرسمي من البروتوكول الخاص بالوالي (١) ، وهذا واضع جلسسي من الصيغة التي دبجت بها الرئيقة رمن الاخطاء العديدة التسميم اتسمت بها - ولعل اولئك المحاربين القدماء عندما عادوا السمى أوطائهم في ريف البلاد وجدوا من الحكمة ان يزودوا انفسهممم بهورة فيها تفاصيل ما جرى في اللقاءات العديدة ويمسسورة أخرى من القرار الرسمي (Antigraphon hypomematismou) مهورة بإخفاء كاتبها ، ويؤيد هذا الرأى ما جاء ني آخر وثيقة بردى فؤاد رقم ٢١ من رجود يضع حروف عددها تسعة قبل كلمسة دالة على الإضطلام بالكتابة وهي (egrapha) بعني أننس (فلان) قبت بكتابة وتسطير هذا واستنادا إلى هذه المقدمسات خامر (سيجرى) الاعتقاد بأن مؤلاء المحاربين القدماء عندمسا أعرزتهم العيلة مع حكام الاقاليم ، عولوا على أن يلجئوا السمسى الوالى ويتقدمون اليه بمطالبهم وشكاياتهم ضد حكام الاقاليسسسم

Ulrioh Wilcken, Archiv fur papyrusfor, XIII, 2, 237.

 وكان مناك بالطبع اتجاه عام وطبيعي من قبل حكام الاقاليب والمحافظين (Strategot) للعمل على تغييق نطاق تللك والمحافظين المحولة لأمثال مؤلاء المحاربين القدماء والتقليلل من أهميتها أو عدم الاعتداد بها و ونجم عن مذه الروح رد فعل في الإنجاء المفاد وهو حرص المحاربين القدماء غلى توكيد حقوقهم فيما كانوا يتمتعون به من امتيازات واثبات ذلك بشتى الطرون وادى مذا بالطبع الى وجود نفور واحتكاك بين الطرفين ، فحكام الأثالم كانوا ينظرون الى مؤلاء المحاربين القدماء على أنهسم يمثلون علمرا متمردا وعاميا ولا يمكن ان تسلس لهم قيادة وفضالا عن ذلك فإنهم كانوا على الدوام مثلا ميثا لغيرهم .

واذا اردنا ان نتفهم كنه الحقيقة ونتعرف على اسباب المخط الذى كان يشكر منه اولئك المحاربون القدماه ويقسم مضاجعهم ويؤرقهم الى حد الوقيعة بينهم وبين المحكام الاقليميسسن فإن العالم الفرتسى جان شهرر في تعليقه على البردية رقسم على مجموعة فؤاد قد اقاض في تبيان ذلك وأن الامر لم يقتصر على حقوق المواطنة الرومانية التي منحوا اياها نظرياعند التحاقيم بالفرق الرومانية ولكنه كان صوريا ويقى تتقيذه فعليا بمسسد التسريح ، بل هناك انعامات وامتيازات اخرى تدخل في نطاق منطاق التروم (conubium) ما يأتى بعد ذلك حقهم في الاعفاء من الاعباء وإثقال كواهلهسسم يأتى بعد ذلك حقهم في الاعفاء من الاعباء وإثقال كواهلهسسم

بشتى التكاليف التي كانت تفرضها المكرمة على ألا تريسسا، والأعيان · (Emporoi) ويبدو ان مطالب مؤلاء الجنود السابقين كانت عادلة ولذلك استجاب الوالي كايكينا توسكوس لها ووعد بالتنفيد الفورى لها وكتب الى حكام الاقليم كيما يراعسوا تطبيقها كاملة وغير منقوصة وقد ارادوا التمتع بكل هذه ألحقوق تلقائية ودون اتخاذ اى اجراء يضطرون فيه لتقديم دبلومسسات عسكرية او شهادات وهم يربيدون كذلك الا تقتصر هذه الحقسوق عليهم انفسهم بل تكون مكاولة لابنائهم ، وعلدما افتى الوالسسى وقال جملته المشهورة في السطر الخاص عشر مطمئنا هــــــولاه المحاربين القدماء بأن كتب بالفعل الي حكام الاقاليم كيمسسا يطبق عليهم الانعام الامير أطورى كأملا وغيز منقوس: Hina he: charis holokleros hymin terethe) رجب علينا أن نتمعن فيما تتضنه هذه الفقرة فليست المواطفة الرومانية بالمبرر الكافي لاستخدام كلمة (Holokleros) وإنما لابد أن ينصرف اللمن الي يعش الامتيازات العملية ، فيسسسا يتعلق بمراتب الشرف والأعفاء من الأعباء والالتزامات الماليسة أو توزيع أنصيه من الاراشي • وهذه كلها مزاياً ناجمة عسسن الحصول على المواطنة الرومانية والاستبتاع بما تتضبنه مسيسسن مزايا ، ينكرها عليهم حكام الاقاليم (Strategoi) الليهن كانوا يمثلون عسب الجهاز الادارى وتوفر فيهم استمرارية الحكم الروماني ٠

إستقبال الإمبراطور فسهاشيان في الأسكندرية في ضوء مسا ورد في ثنايا بردية مبتورة هي بردية ثؤاد رقم (٨)

إند لدينا من الوثائق البردية البتورة عدد كبير ينتمسى الى العمر الرومانى والكثير منه مقصل بالحياة العامة وله طابسع رسمى • ولعل من بين هذه الوثائق قصاصة بردية مشهورة ولا يزيد عدد أسطرها عن ٢٧ سطرا ولكن الاسطر السبعة الاولى منهسسة مبتورة للغاية ولا تعدو بعض الكلمات في كل سطر من هسسده الأسطر الاولى ، عن كلمتين او ثلاثة وجاه في السطر الثانسسسى الاسط الثنائي للوالى الرومانى وهو تيسيريوس الاسكندر (مسسن يوليه ٢٦ م حتى ٢١ - ٧٠ م) وكان الفضل في نشرها لأول مسرة راجعا الى العالم الفرنسي الراحل بيير جوجيه Pierre) بردية تسمى Jouguet) هو شانية وتا ريخها يزجع السسى بردية تسمى Pap. Pouad) هو شانية وتا ريخها يزجع السسى اكتوبر-نوفيير صنة ٢١ م أو اوائل عام ٧٠ م وتحكى وصف لقسا ، جماعرى وشعبي لزائر كريم إلى الاسكندرية هو فلاقيوس فسياشيان وقد اشتعل حماس الجماعير المحتشدة : _

في تبيئه هذا المنصب السامي، ذلك أن تيبريوس يوليــــوس الاستكلدر كان لماحا واريبة ونهازا للفرص ويبدو أنه قسسسد. راهن على الحصان الرابح ، فلما اقحمته الظروف في معتسسسرك الاحداث العالمية ، كان سباقا الى الخوض في مضارها بكـــل ما يملك ، مغامرا بمستقبله ، بل ويحياته وقد عمل في السمسس متراطئا مع أسياشيان قائد الجيش الروماني في بلاد الههوديسة ، مترخيا الكتمان التام ومنتهجا خطة بارعة اكسبته موكزا مرموضاء وكانت مسألة تخابره مع أحياشيان وتلقيه رسالة سرية منسسمه متضمنة استطلاع الرأى وأخذ المشورة عن مدى التأييد السكىسن تلقيه من مصر في حالة ترشيح أسياشيان اجراطورا بدلا مسسسن فيتبلوس الجالس على العرش في روما وتنفيذ الخطة التي وضعهسا زميلهماموكياذرس الحاكم والقائد الروماني على الشام ، فرصمت مانحة لاحث له في الافق فرحب تيبريوس الاسكندر بها علسسي الغور ولم. يتوأن لحظة واحدة ٠ وسرعان ما نقذ ما عقد العسمارم عليه فجمع جمهرة الشعب السكندري Plethos) أو (Ochlos) وحشدها في ساحة الهيبودروم (Hippodrome) او السرماح وضم اليها قوات الفرقتين الرومانيتين المعسكرتين في ظاهمسمر الاسكندرية وجعل الجميع يقسبون يمين الولاء لقسياشيان وينادون اليرم بمثابة يوم التولية (Dies Imperii) في حكسم قسيان وكان هذا القسم (Sacramentum OR Conjuratio إيذانا ببدء عصر جنيد هو عصر أسرة الفلاقيين ونهاية لعهـــــــند (الأباطرة الأربعة وهم من أسرة اليوليين _ الكلوديين (أغسطس _ تيبرس ، جايوس كالهجولا ثم كلوديوس) •

أما عن مدى تقدير الأثر المباشر لهذه الاحداث في نفوس السكندريين فكان واسعاء فقد علت أهبيتهم وتملكتهم نشرة النصير باعتبار أنهم هم اللدين أخذوا زمام المبادرة في أيديهم وإنبيرواه يهللون ويكبرون ، فرحين بما حققوه وما نالوه من مغزلة مرموقية ، شاركتهم فيها بعد قليل في الخامس عشر من شهر يوليه سنست ٦٦ عاصة شرقية أخرى هي انطاكها وسنقتها في يوم ٢ يوليه بسسلاد اليهودية في إعلان قسياشهان امبراطورا ، جريا وراء الاسكندرية التي كانت هي السباقة وصاحبة الغضل الأول على فسياشيان. وتزودنا البثيقة البردية المبتورة التي أومأنا الهها ، بما جرى بعد ذلك في الاسكندرية في أواخر عام ١٩ م أو أواثل عام ٧٠ م عند مقسسدم فسياشيان وزيارته لمدينة الاسكقدرية وفي محبته الخبر الههسردي يوسيفوس في رحلته هذه وقد قوبل بالتهليل والتكبير وأسبغت عليه ثتى الألقاب ووصفت لنا الأسطى الأخيرة من هذه البردية حمساس الجنامير وترجيبهم بهذا اللقاء السعيد الذي مل فيه الامبراطور عليهم بطلعته ونادوا به مخلصا وفاعلا للخير وإبنا لأمون (السطسم ١٦) والشمس الطالعة (سطر ١٢)٠٠

Zeitschrift fur pap.-Epig. II (1973), L.3: tous Romaious (Koenen & R.Coles), p. 235.

(Soter, Euergetes) ودورا له بأن يحفظه الالمسسه سيرابيس ويباركه ويبقيه لهم ثم شكروا الوالى على اتاحة هسده اللارمة لهم • هذا هو مضمون ما جاء في هذه الوثيقة التي اعيست نشرها وتصويب ما جاء بها من ثغرات على مدى الاربعين سنت الاخيرة وتضاربت بشأنها الاقوال. ونسبت خطأ الى اعسسال الشهداء المسكندريين وهي لاتبت لذلك بأية صلة (1) ولعلهسا كانت على حد قول بييرجوجيه ، صورة مقتبة من سجل رسمسي أر لعلها كانت محاورة جرت بين عدة اطراف ، صورها كاتبها من اقوال متوارة قره من بيان احد شهود الهيان •

في غيرة سرور السكندريين ونثوتهم عند لقاء الأميراطور الذى تصوري صنعيت من صنائعهم ، هالوا عليها ثتى الألقـــــاب والكنيات التى وردت في ثنايا مذه الوثيقة المبتورة وذات الاثنين

Koenen and Revel Coles.

⁽۱) بردية فؤاد ٨ ، نشرها لاول مرة عالمان فرنسيان همسا
پييرچوجيد واكتاف جبرو سنة ١٩٣٩ وعلق عليهنسسا
موسيريللو سنة ١٩٥٤ ثم فيكتوربور (Victor Burr)
وعشرات من اثمة العلماء ولكن بييرجوجيد كان فارس
تلك الحلبة فنشرها عدة مرات في Ernout)
تلك الحلبة فنشرة في الوموعة اليهودية
Corpus pap. Judacarum II, 418 (a) pp.
190-193; Z.C.E. II, 1973, p.235 by

والعشريين سطرا في مجموعها ٠ ومع كلما يعتورهامن قصور ومسا جاء في بعض اسطرها من نتيف ، فإن دلت على شيء ، فإنسسا تدل على ما أصبح لمصر من اهمية بالغة في هذا السباق الدولسسي رهذا المعترك السياسي ويرهنت على أن من كأن يستطيسسسم الاستحواد على هذا البلد وهو مصر ، كان في وسعه التحكم فسيسي مماش الامور في روما ، بل وفي سائر ارجاء الاميراطوريسسة رستها وترجيه مستقبل الاحداث فيها على اللحو الذي يروق لسه -وهذا كسب عظيم بالنسبة لعصر • وقد نوه بذلك المؤرخ الرومانسي (Tacitus) في اكثر من مجال ، فذكر ان معر هي مفتاح البر والبحر (Claustra terrae ac maris) (Annals رجاء هذا في كتابه الثاني عن العوليات نقرة ٥٩ ثم عاد فألبح الى هذا البعني في كتابه الثاني عسسسسن أن قيباشيان وصل الى الاسكندرية وهي مفتاح مصر Claustra) Aegypti في شهر توقعهر من عام ١٢ م • والمعسدوف أن فسياشيان زار الاسكندرية وأن حشودا هائلة من جماهيرهسا ملك وكبرت لمقدمة ، فرحة مستبشرة على نحو الوصف السمسلك ذكرته هذه القصاصة الهردية وأن هذا الحدث تم في أواخسسسسر اكتوبر او نوفهبر من عام ١٩ م وعلى ابعد تقدير أي أوائسسل صيف عام ٧٠ م وان هذا الاستقبال كان حارا وأطنبت الجماهير

في التهليل والتكبير بمقدمه • وقد ذكر المؤرخ تأكيتوس فسسى كتابه الثاني من التواريخ (فقرة ٧١) شيئًا عن الواقعة الأولسي التي كثف فيها تيبريوس يوليوس الاسكندر النقاب عن نوايساه وأهدانه من الارتماء في احضان قسياشيان عندما حشد رجسسال الفرقتين الرومانيتين المعسكرتين في قلاع الاسكندرية ta) (epitagmata في اول يوليه من عام ١٦ م وجعل مؤلاء الجند والجماهير المحتشدة تقسم يمين الولاء للإمبر اطور الجديسسيد، فيائيان ، فكان هذا الحدث مباغتة مذهلة ، دهش لها العالسيم الروماني كله • وقد أصبحت هذه الحقيقة مؤكدة ومسلما بهسسسا بحبب الوقاشع التي تلت بعد يفعة اشهر وحكتها لذا تلسسمك القصاصة البردية في مجموعة فؤاد رقم ٨ على نحو سأقر فذكرت أن تيبريوس الاسكندر جمع جماهير الشعب ألسكندرى وتوجمه علسيي رأسهم في حشد هاثل الى ساحة الهيودروم او حلبة السيسنسساقيا والتكبير (Eucharistoumen) سطر ١٧) وقد على عليهم كالشس بطلعت Helios ho anatellyn , L.13 فنادوا به مخلصا Soter إياهم ومنقدا لهم وجاثبا للخير (Euergetes) فهو السيد عليهم وهسو الأميراطور (ho kyrios kae Kaiser) وهمسو أبسن آممسون (Ho Ammwnos uios (L.16) وها هم يبتهاون الى الههـــم ميرابيس كيما يحفظه ويبقيه للسكندرين ، ولم ينسسو أن

يتوجهوا بالشكر للوالى اللك أتاح لهم هذه الظروف المواتية .

والذى يعنينا منا هو ان نؤكد ان هذه الرثيقة بحالتها إلى إملة لا تزال محهرة ، على الرغم من كل الشروح التي عسسرش لها انكتاب والمعلقون ومنهم فيكتور بور (Victor Burr) في كتيب له عن تهيريوس يوليوس الأسكلدر ص ٦٠ ــ ١٥ تسسم المرامش من ١٠٢ ــ ١٠٥ ^(١) وقد عرض نهذه الوثيقة العالمــــان اليهوديان تشهربيكوفر وفوكس في الجزء الثاني من موسوعسسة البودي الههودي رقم ١٨٤ (أ) كما هرض لها العالم الأمريك.... الراحل مريرت موسيريللو في كتابه عن أعمالُ الشهداء الوثنيين جهرد العالم القرنسي الراحل يبهرجوجيه وأدخل عدة تصويبسسات ليد الفراغات بها املافي أن تلقى مقترحاته هذه القبول ليسدى العلماء فنشرت في عام ١٩٤٠ (Helanges Ernout) La Dominatio Romaine + تم نشرها مذا العالـــــم الفرنسي نفسه في كتهب صدر في الاسكندرية تحت العنسسران • ((ـ () ص Dominati النابسيق

⁽۱) جاء تفریظ بالالمانیة لهذا الکتیب فی مجلسست (۱) د المد ستون ملست (Chronique d' Egypte) العدد ستون ملست (Horst Braunet) المؤلف (Horst Braunet) المؤلف (دون فیه لبعض التصویبات المقترحة وفندها -

وقد أراد العالم الامريكي الراحل هربرت موسيريالسمو أن يربط بين ما جاء في هذه القصاصة البردية المبتورة مسمسين معلومات متناثرة وبين ذلك الاعب الشعبى المتواشر عن الزعمساء السكندريين النين انبررا للدفاع عن قضايا مدينة الاسكندريـــة وثقديم الشكاوى ضد اليهود وما ارتكبوه من سوء المعامليييي للسكندريين ، لدى الاباطرة وكان أغلب هؤلاء الزعماء يشغيها وظائف مرموقة اهمها رياسة مؤسسة الجيمنازيوم أو زعامة ألنوادى والجمعيات في الاسكندرية وهؤلاء الجيمنازياركيون كان يعتسزون بمؤسسة الجيمنازيوم وملحقاتها من اروقة وخلافه ويعتبرونهسسسا معقلا للهيالينية ومحل اعتزاز وفخار لليونانيين جميعا فكانست البنيت الذي يتخرج فيه المواطنون الصالحون (١) . وفي النسساء مشول هؤلاء الزعماء امام الاياطرة كان البعض منهم من امتسال ايزيدورس ، يتطاول على البقام البامي ويغلظ له القول ويحساح في لجاجة وكانت تغلت احيانا من السنتهم الفاظ نابية فيهسسا اساءة وتعريش بسمعة الاباطرة فيلقون بسبب ما فرط منهسسم من مفيوات حقفهم وتنكرر هذا في عهد الاميراطور جايوس كالبجولا ثم فی عهد کلودیوس وتراجان وهادریان وکومودوس،وقید درج

⁽۱) انظر كتاب العالم الفرنسي ديلورم (Delorme) عـــــن الجيمنازيوم وقد نشر في عام ١٩٦٠ ٠

السكندريون على تخليد ذكرى هؤلاء الابطال الذين خسسروا صرعي وحرصوا على نشر محاضر هذه اللقاءات العاصفة مسسمسع بعض التحوير والتغيير في عباراتها • وكان القصد من وراء ذلك إطهار عولاء الزعماء في مواقف بطولية رحش الناس على كراهية الحكم الروماني الجائر وكذك مناهضية السامية على اعتبار أن والتكريم لزعماء الههود من امثال اجريها الاول واباحوا لهسسم التمتع ببعض الامتيازات فيما يختص بمباشرة الطقوس الدينيسة والعادات التي تمسك بها اليهود في حياتهم الخاصة والعامسسة ٠ على أنه لا يزال الشك يتسرب الى كثير من العلماء في ان تلك التصاصة البردية رقم ٨ في مجموعة بردى فزّاد كانت حقا تنتمسي الادب الثعبي السكندرى وأنما مي مجل مقتبس ، يحكي ومسمن ما جرى في حفل استقبال الامبراطور فسياشيان او عي بالأحسسري تصوير عابر لذلك الاستقبال الحار الذي قويل به الامبراطور عند Schedia) مقدمه الى الاسكندرية عن طريق شنيا ركان في ركابة العبر اليهودى يوسينوس الذى كان قد تنبأ له بأنه سيتولى عرش الامبراطورية قبل اول يوليه بنحو متة أشهسر ، فلما تحققت هذه النبوءة اصبح يوسيفوس متمتعا بحظوة بالغمسة لدى الامبراطور الذي اغدق عليه بعض المنح واسكنه في بيتسب

في روما ورتب له معاشا ثابتاً ٠

(n)

[to Baros tes hegemonias anagkaios hypod] us ho autokrator $_{m}$ [e keleuei eis] ten plin.

تناول العالم الامريكي كينن (Indiving Koenen) قسي
جامعة متشيجان وزييك رييل كولن
Revel Coles جامعة اكستورد هذه الرثيقة بالتصويب في بعسسين
في جامعة اكستورد هذه الرثيقة بالتصويب في المتحف المصرى
في السنوات الاخيرة ونشر ذلك في احدى الجسسات
العلبية التي تخص البردى وما يعتريه من تصويبات
(Zeitschrift 1973), Orsolina Montevecch

Cegyptus 61 1981, pp.155.

بين ظهر انبيم ، ظهر النجن واحلوا من جانبهم برددوور الاعازيسج
التي يسخرون بها منه فرموه بالدائقي أو السحتوتي والفسخانسسي
وساءت علاقته بشعب الاسكنه رية ولم يفلح ابنه تيتوس فسسسي
اصلاح ذات البين بين الطرفين وعلى اى حال فهذه الوثيقسسة
على الرغم صا اعتراها من تصويبات ، لها اهميتها البالغة وكثيسرا
ما يشار اليها ، وهي جديرة بأن تلقى المزيد من البحسسست
والتعليق ، أملا في الرصول الي كنه العقيقة يكيدها ، وأذي لنا ذلك
والوثيقة بحالتها الراهنة من شأنها ان تجعل مثل مذه التصويبسات

بردیة ذات طابع اداری وقانونی فی مصر الرومانیة ، اعتراها تفنيد وتصويب في أكثر من موضع ولقيت اهتماما عالميا بالغسا في السنوات الاخيرة والقيت بشأنها بحوث مستفيضة في المؤتمس العالمي السادس عشر المتعقد في كولوميها بنيويورك سنة ١٩٨٠ تلك هي الرثيقة المرقومة ١٢٣ من مجموعة بردى كولومبيا وقسست نشرها العالم الامريكي الراحل ولهام لين وسترمان سنسسة ١٩٥٤ واشترك معد ارثر شيللر (Arthur Schille) ف.... معالجة الجرانب القانونية في هذه الوثيقة وهي تتألف من ثلاثســة عشر بندا وعدد أسطرها ستون سطرا وهي عبارة عن صورة مسسن تلك الاجابات التي اصدرها الاميراطور الليبي الاصل سيتميسوس سيفيروس (Septimius Severus) بشكل مقتضب وتسمى (Apokrimata) أي احكام واجابات (Apokrimata) وقد اعلنت على الملا في رواق ملحق بمبنى الجيمنازيوم بالاسكندرية في السنة الثامنة من حكم هذا الامير اطور في أثناء مقامه في الأسكندرية وقد امتد الى اكثر من عبسام ١٩٩ ـ ٢٠٠ م وكان صدورها في اليوم الثامن عشر من شهر برمودة والايــــام التالية فيما يظن ، وقد عرض نفر كبير من العلماء الأوربيهــن والامريكيين الضليعين في علم البردى والمتمرسين في النواحسسي القانرنية الى تصويب بعض القراءات والتعليق على مكنـــون

مده الاحكام ومداول بعض الكلمات المهمة ذات الدلالة الخاصصة مع شرح علاقة هذه الموضوعات بالنظم التي كانت سائدة فيصلي ممر في العصرين البطليي والروماني وقد جرى كل هذا التعرب من والتقيم المتقالة التي تلت النشر الاول مباهللي ما الامريكي الراحل مربرت يوتللمان أنفي عام ١٩٥٥ البرى العالم الامريكي الراحل مربرت يوتللمان (Herbert Youtie) ورميله ارترشيللر الى اعلمان نشر مذه الرئيقة مصوبة في مجلة Po. 60, July 1955, pp. 327 – 345.)

ركان هذا فاتحة طيبة لعدد من الابحاث والتصويبات الهامسسة ويذلك امكن استنباط مختلف المعانى التى غابت على وسترمسان ورميك شيلنو و ولذلك امبح من المتعين علينا الاخذ بالتصويبات والتفسيرات التى خلص اليها اولئك المعقبين مع عدم التعيسسل على القراءة الاولى في عدة فقرات من مذا المنص ولما كانست مده الرثيقة قد صدرت في الاسكندرية في مستهل القرن الثالث الميلادى باللغة اليونانية ، فالملاحظ انها جاءت خالية مسسن اى من المحسنات اللفظية او العبارات الانبية ، بل ان بها الشيسى، الكثير من الاقتضاب والتعمية ويعل هذه سمة الوثائق ذات الطابع القادني وهي دائما تتوشيالدقة في اختيار الالفاظ وانتقسساه المعانى ولذلك فإن دراسة مثل هذه الرثائق تحتاج الى المزيست من التمن والصبر وتتطلب معرفة وثيقة بالاوضاع السياسية التسي

والرثيقة التى نعرض لها الآن صدرت باللغة البونانية كما قلنا وهي لغة السكان في مصر في ذلك الحين وليس في سمى هذا تناقض مع الحكم الروماني واللغة اللاتينية السائدة في مسى العالم الروماني الفربي و كان نشرها على ملأ من الناس في مكان عام هو الرواق (Stoa) الملحق بمبنى الجيسانيوم (Gymnaseum) وهو احد البياني العامة بمديني الحيسانيوم الاسكندرية ومركز النشاط الثقافي والرياضي ورثيب يحسسرف بالجيسازيارك (Gymasiarchos) وهو يمثل شخصية لامعة في الاسكندرية ذات مقام مرموق في روما وازاء الإباطرة . هيط سبتميوس سيقيروس على مصر بعد نحو سبعين عاما من انقضاء شورة اليهود في عهد الإمبراطورين تراجان وهادريان وقسد ثراد اصلاح بعض ما أفسده النهر وما نشب من احقاد وأصدر البين

وتصويب الارضاع الفاسدة وتعفية الاحقاد الدفيئة وليس فسسى وسعنا معرفة ما اذا كانت رغبته في الاصلاح صادرة عن عطهه م غبة أكيدة في الانعاف أم أن ذلك كان مجرد اجابات عـن استفسارات وتساؤلات من ميئات وافراد ، وقد رؤى ان تصاغ مذه الاجابات في صورة احكام صارمة ودقيقة لا تحتميل أي تأويل أو مشقة في التفسير واصبحت قرارات ملزمة وواجهمية التنفيذ • وعلى ذلك اتاحت لغا دراسة هذه القرارات فرصيت فريدة من اجل التعرف على اصلوب هذا الامبراطور في الحكسم واسليب الولاة في الحكم ومدى ما كان لهم من اختصاص ادارى ومالي وقفاشي بين مدنى وجفائي ٠ وفي بضع الاحكام التسميمي اشتملت عليها هذه الوثيقة تعرفنا على امهات المسائل الخاصية بالسياسة النبنية وقرض الاعباء دون الاعفاء منها حتى ولسسي كان الناس من الضعفاء والمرضى بشروط لا هوادة فيها وقسيسيد صدرت مده الاحكام في شتى المناسبات رعلى مراحل ايـــــام ثلاثة من شهر برمودة خلال العام الثامن من حكم الامبراطور وكانت هذه الابام هي الثامن عشر ثم الواحد بعد العشرين والثاني بعسيد العشرين بحسب التصويب الذى طلعت به علينا الأنسة فيجنسي في هامش في مقال لها عنوانه E.P. Wegener, Entolai of Mettius Rufus, Eos XL VIII Symbolae). (م ١٦ ـ علم البردي)

رقد قيل إن الامبراطور والزمرة المحيطة به والتسبين يتبثل في عقدها مجلس بلاطة الخاص الذي كانت تصدر عنسه هذه الاحكام بعد استعراض جميع الظروف والملابسات _ كانسوا يعرفون اللفتين اللاتينية واليونائية تماما ، ويتكلمونها بطلاقة ، فلا عجب أن صدرت هذه الاحكام بهذه العورة التشيبة : علسي أنه لا يمكن الجزم عما اذا كانت قد صدرت مترجمة عن أصل لاتينى أم صيغت مباشرة باللغة اليونانية وهي اللغة السائسسدة في مصر الرومانية منذ صدر عبر البطالبة ويقيت مرعية فيسمس الدواوين الحكومية في عصر الرومان ، الى ان جاء الامهراطيبور دقلديانوس في اواخر القرن الثالث الميلادي فحاول تغيير هــــذا الوضع البتناقش (Paradoxical) وفرض اللغيية اللاتينية وجعلها هي اللغة الرسبية • ويعد إصدار القبيرارات كانت تأخذ طريقها الى النشر على السلأ في مكان عام فتعلن في رواق الجيمنازيوم وقد صحب الامبراطور في بطانته شخصيصية مرموقة تسمى جايوس فلقيوس بلوتيانوس Gaius Fulvius) (Ploutianus وهو صديق الأمير اطور ورفيق صهاه وزميلت نى سقط رأسه وهى بلده لبدة) Leptis Magna بليبيا وكان يشغل منصبا مهما هو رئيس العرس البريتورى فسي ررما ريعتبر هذا قمة في السلك الوظيفي (Cursus Honorum) وقد نوه عنه الامبراطور في احد الاجابات على سؤال عــــــــن موضوع شائك لم يشأ الاقصاح عن كنهه (الاسطر ه) _ (ه) ولعل مدا الاسر كان متعلقا بشئون السياسة العليا او كان ينضسوى على خيانة عظمى ، تورط فيها شخص ما يسمى كومون ، وكسسان السراد ان يجرى التحقيق فيها ، مع مراعاة السرية التامسسية ، وكانت هذه التهمة كما أفسح عنهاالنص قنطوى على عمل به شي، من الهرأة والجسارة ولذلك رؤى أن يوكل الى الوالى تحقيق شق منها ، اما الشق الآخر فقرك أمره الى رئيس العرس المبريتورى الآنف الذكر ، وفي هذا التكليف المردوج معنى خاص ، نظسرا لخطورة التهم الموجهة ، ويمكن أن نستشف من هذاءالمغزى والمرمى الذي قصد المه الأمهراطور من توزيح هذا الاختصاص بين الوائسي ورئيس الحرس المريوري شم الوغية الأكينة في أن يتم القصاص الهاجل .

والرواق البلحق بالجبينازيوم كان اصلح مكان لاعلان تلك القرارات وانسب بقعة يتجمع فيها الناس بين حين وآخر نظسرا لأنه كان في متناول الجميع ولذا كان اختياره موفقا وتم فيسسه اعلان تلك القرارات طبقا لما جاء في النص في السطريسسس الثاني والواحد بعد العشرين على النحو التالي :

(Protethenton , and Proetethe) بمعنىسى (Protithemi) بمعنىسى دائقافا من الفعل اليونانى (Protithemi) بمعنىسى يعلن على الناس ، وذلك على اعتبار ان هذا الرواق كسيسان عبارة عن مبنى مسقوف ، يرتاده الفلاسفة والحكما، والشعسيرا،

والرياضيون وكانت تعقد في أبهائه الندوات وفيه ملتقى الجميدع. ومن أولى السائل التي ينبغي ان يعرش لها الباحث وينبسسرى لمالجتها بشيء من الافاضة ، تلك اللغة اليونانية المقتفية التسي صيفت بها هذه الاجابات وروعي فيها توخي الاختصار الشديد . وقد سبق أن المحنا إلى ما قبل في هذا الصدد من احتمال أن تكون هذه الاجابات والقرارات قد وضعت اصلا باللغسسسنة اللاتينية ثم ترجمت بعد ذلك الى اليونانية واعلنت على النساس على هذا اللحو ٠ وهناك احتمال اخر غير مستبعد وهو انهسسسا صدرت اصلا باللغة اليونانية من الديوان الأميراطورى المختسس بذلك • وينبغي علينا كذلك التعرف على هوية أولئك الأشخاص الذين رجهت اليهم تلك الاجابات وهل كانوا مجرد أفسيراد أو جماعات أم كانوا يمثلون هيئات من الموظفين المحليين ممسسن أرادوا الاستيثاق من شرعية التصرفات التي يعتزمون الاقدام عليها؟ ثم علينا كذلك التعرف على كك هذه الموضوعات المطروحة ، وهل كانت ذات طابع ادارى بحث أم انها تدخل في نطاق القانسيون الجنائي والقانون المدنى • وقد يتا الانسان عما اذا كانست للمعريين بكيل والبونانيين واليهود بكيل أخر وهل كأن مجلنسس البلاط الامبر اطورى يتم عقده برئاسة الامبر اطور بصفة شكليسة ثم تصدر القرارات باسم هذا المجلس ام ان الامبراطور كـــان

يتقيص في شخصه القانون وتصدر عنه وحده القرارات وبالطبع كان في ذلك التصرف يُجُّب سلطة الوالي الروماني في ولايته ، يهل كان العرف يقضى بأن يفتى الامبراطور في جميع المسائسل المطروحة على يساط البحث برأيه الخاص ، غير آبة بالحسيدود الفاصلة بين القانون الادارى والماثي والجفائي ولا بالاجسسرا وات الادارية المعتادة ، وقد تجول بالخاطر كل هذه المسائل ولكسسن الإجابة على أي منها برأي قاطع ، تنظري على شيء من الخاطسرة لأن السند في ذلك يعتمد على الحدس والتخمين وعلى شواهممسد وأدلة تشربها مفارقات والرأى السائد بهن البؤرخين والفقها و في القانون الروماني أن الأدارة المصرية في العصر الرومانسسسي طوال القرون الثلاثة الاولى كانت تتخذ من اللغة اليونانيـــــة لقة رسمية سائدة في دواوين الحكومة • ولعلنا نلمع لأول وهلسسة في هذا الوضع شيئًا من التفاقض والفرابة ولكن الرومان أجسازوا اللغة الشائمة في الشق الفرقي المستفرية عن طيب خاطر ، لأن اللغة الشائمة في الشق الفرقي المستفرونية العالم الروماني الذي سادت فيه معالم الحضارة الهيللينييسيسة كائت اللغة اليونانية بلهجتها العامة النعروفة بلغة الكوينسسي (Roine) وهي اللغة التي ترجمت بها اسفار من التسوراة وعرنت بالترجة السبعينية (Septuagint) وكانت تصلدر بها القرارات (edicta, diatagmata, decreta, prostagmata) وبجرى بها التخاطب بين الحاكم والمحكوم في أرجاء الشممسرق وبين الرومان واليونائيين والأسويين المتأغرقين وهذه هي اللغسة

التي كانت شعوب الشرق قاطبة تفهمها وتجيد الكلام بها وتقدوق الشعر وعيون الادب وفنون المسرح التراجيدى والكومهدى بها (1)

أما عن الاشخاص الذين وجهوا هذه التساؤلات إلى الامبراطور فإن البعض منهم كان يحمل اسماء يونانية بينما البعض الآخسر كان من المصريين الصحيين وهناك قلة تسمت باسماء رومانية وهؤلاء كانوا إما افرادا أو جماعات وفيهم الفرياء أو الاجانسبب الدين وفدوا الى مصر على ان القالبية العظمى من هذه التساؤلات كانت موجهة من أفراد ، بينما القلة منها تقدم بها نفر مسسسن الناس ومذه هى الاسئلة المرقومة بالبند الثالث والسادس والعاشر والعاشر منها قانونية وذلك بحسب المحتويات التى اشتملت عليهسسا وفي بعض الاحيان كانت هذه الاسئلة ترد لا بالذات وانمسسا بالواسطة فيستعمل فيها كلمة (هلك) للدلالة علسى ان شخصا ما كان ينوب عن امرأة كلفت ابنها بالتقدم بالسسوال

 ⁽۱) انظر المقال الرائع عن الادب والمجتمع في الهردى لمؤلفه ربيرتس (C. H. Roberts) وهو منشور فسي عام ۱۹۵۳ في مجلة مويسرية تسمى

⁽ Museum Helveticum Vol. 10, pp. 264-279.)

وفى بعض الحالات لم تنضح العلاقة بين السائل والجهة التى كــِسان يتصدى للدفاع عنها او التحدث باسمها •

اما الموضوعات التي عالجتها تلك الاجابات فهي طريفيية ومتنوعة ومختلفة تماما في طبيعتها وصياغتها ثم إن البعض منهسا كان يتناول امورا شبيدة التعقيد مما يدخل في صميم القانسيون . والالتزامات والبيوم والرهنيات ، بينما البعض الآخر يتميممين بالطابع العام ، وجاءت الاحكام بشأنه مصاغبة في غاية البساطية. وهناك امور تبس القانون الخاص والقليل منها له علاقة بأحكسام القانون الجنائي او القانون الادارى البحث • رعلي اى حـــــال فالدارسون للقانون الروماني الغوا اعتبار مثل تلك الاوامسيسير الراردة في هذا النص البردى بمثابة اجابات على اسئلة ليسبب مساس بالقانون الخاص ويذلك تكون هذه الاجابات قد صبيدرت عن ميثة قانونية ملحقة بديران الأمبراطور ثم انتحلها لتفسيه -وعلى العموم فالوثيقة البردية المرقومة ١٢٢ من بردى جامعيسيسية كرلومبيا تمثل في مجموعها سلسلة من الاوامر ذات الصبغة العامسة والطابع الشبولي وتضم مسائل قانونية وادارية وجنائية وجاء بهسا تنويه عن عقربات (Zemiae) في السطرين ٦ ـ ٧ مرتعــة على افراد من بهن السكندريين أو المصريين دون ذكر للاسبساب والظروف التي دعت الى ذلك ، ولعلها ظروف سياسية بحتسمية متعلقة بالانحياز الى جانب (نيجر) (Ni:ter) خصصم

سبنيوس سبثيروس وفي كثير من الأحيان كانت السائسسل
تبدو متداخلة ومتثمبة إلى حد أنه لم يكن من اليسير الفسسسل
بينها ، فقد يقدم سؤال ما ولكن الاجابة عليه تكون ذات طابسع
ادارى وجنائي في الوقت نفسه او تجمع بين القانون المدنسسسي
والجنائي ، وما نظن ان الامبراطور أو الهيئة القضائية في مجلسس
بلاطه كانت تأبه كثيرا بما أذا كان الموضوع المعروض ذا صبعة
ادارية بحقة أم أن له صبغة مدنية وجنائية في الوقت نفسسسه،
والسألة التي كانت محور البحث ومثار الجدل مي : هل الموضوع
المطروح على بساط البحث ، يستحق عرضه على الامبراطور والعناية
بخصه بعد اجراه البحث وانتقعي عنه أم لا ،

رتدل تلك الرثيقة على أن السلطة الادارية في مسسسر كان صبرها لا پنند ابدا وانها لم تكن تضيق ذرعا بالاسئلسسة بل على العكس كانت ترحب بها فيما يبدو ثم تجيب عليهسا ولكن في اقتضاب شعيد ، ومكذا كان كل سؤال وجواب مسسن علم الاسئلة التي بلغ عدما فلاقة عشرة ، يمثل مشكلة جا، حلها على نحو ما ، ويذلك تنتحت امام اعيننا آفاق رحبة وراسعسسة تطلبت مزيدا من البحث والتحرى قبل اصدار القرار الاغيسسر بشأنها ، على ان بعضا من الاشكالات كان من اليسير حلسه ، بينما البحض الآخر كان يعتر به التعقيد ولذا رؤى تركه مؤقتسا بينما البحض الآخر كان يعتر به التعقيد ولذا رؤى تركه مؤقتسا درن حا ، والملاحظة العامة مي ان معظ مذه المسائل كانت تتطلب

درا سانت مستفيضة وعبل تحريات على اوسع نطاق وتعكن اوضاعها ضافى بها الناس: ، فلجلوا الى الملاذ الاخير وهو ساحة الامبز اطور ولكن بعض الاجابات التي صدرت عنه كانت تنم عن الرفسسيض التام والعسد القاطع .

وهكذا زودتنا هذه الوثيقة بلمحات عن المجتمع المسموى والسكندري والطبقات المتعددة الاجناس في هذا الكيان ، وهسمي تعرض مشاكلها وما التبس على افرادها من امور رما ألم بهــــــا الصفح ويتلمسون السبل لرفع العقوبات الموقعة عليهمسم أو المخلاص من الاعباء (Leiturgiai) ويتدرعون بشمسمتي المعانير الشكلية كالامراض الطارثة اوحالات الفعف والعجميين ار الفقر والعبوز - وهناك حالات اخرى تقدم بها افراد نيابي عن نسوة اردن مباشرة تحصيل استحقاقاتهن والاضطلاع بمبامهمين وفي بند قمير جاء في الاصطر ١٠ ـ ١٤ بنت رغبة خبيثة فــــــ التمليص من الوفاء بالضرائب العبنيية المستحقة للدولة واستبدال ذلك بسدادقدر مساو من العملة النقدية فبدلا من القسيسيح (Pyrcs) أرادوا السداد نقدا (Argyrikon) وهذه عملية كان يكلي لها بكلمة استبدال (Adaeratio) بلك: الامسراطور فطن لمفزى هذه الحيلة فقد يترنب عليها فتح الساب الى سوق سودا ، ومقاجرة في هذه السلع العبنية اذا ما شحييت

وقد أجاب الامبراطور على هذا التساؤل بالرفض في حسستم واصرار وبذلك صد اولئك العابثين والستهترين بالقواعسست المألوفة في جباية الفراثب والسياسة السيتولوجية (Sitologia) المرعبة في مصر الرومانية (۱)

وهناك بند مهم عن الكهانة وتحريم انتقالها عن طريست الام وفي هذا البند جانب وسترمان العواب فقرأ الكلمة الثانية فيه على انها (Genomenas) ولكن هذه القسسراه قلم عيبة وقد صوبها (يرتى) على انها (Tas Heixosyras) معيبة وقد صوبها (يرتى) على انها (المن عقب وكان هسلا التصويب من جانب (يوتى) عملا بارعا وتصويبا سليما شكسسل فيه المحروف الباقية بطريقة دلت على سعة الاطلاع والمعرفسية ولا وقضى الامبر اطور بأن الذين من طبقة وهم الذين ينتسبون لأمهاتهم لا يجوز لأحد منهم أن يشغل منصبا من مناصب الكهانة (٢)

⁽۱) اقرأ المقال المنشور في مجلة بولندية في وأرسو تسمسيي Journal of Juristie Papyrology Vol. IV. العدد الرابخ سنة ۱۹۱۸ عن السياسة السنتولوجية لمؤلفسه زكى على ،

⁽٢) انظر مقال (يوتى) المنشور في Le Monde Grec تخليدا لكليريريو سنة ١٩٧٩ وموضوعه

Apatores:Law versus Custom in Roman Egypt.

وقبل أن ننهى هذا البحث ، ينهغى أن ننوه بما نشمسر حديثا حول هذا الموضوع عن بنود هذه الوثيقة وما أثير حولهمسا من شكوك ومعميات فقيلت عنها بحوث فى مؤتمرات عالميسسة ونشرت مقالات مستفيضة لعلماء أعلام من أمثال نافتالي لويس

- R. Katzoff, The Intended use of P. Columbic, 123.
- (2) D. Norr, Aporemata Apokrimaton. From Proceedings of the XVI th. International Congress of Papyoology pp. 559-604.
- (3) Naphtali Lewis, The Imperial Apokrima, Revue Internationale des Droits de l'Antiquité, Tome XXV, 1978, pp. 261-278.

مِنْ وَحَى السَرَوعِ عقودُ الزواجِ فِ العَسْرِقِ البِلِهِ إِي وَالرَوْمَا فِي مِنْ الْهِجْ مِصُورٍ:

ما أطرف هذا الموضوع الخاص يعقود الزواج ، سواء مسا كان منها مؤرخا في العصر البطلمي أو العصر الروماني في مسلسر رما كان يتفرع عنها من الترامات وحقوق لدى كل من المسدوج والزوجة على السواء وقبل الاخرين · وكانت الدولة من جانبهـــــا شرعى هذه الحقوق وتصونها فلا ينبغى ان يفتات أحد الطرفين على حقوق الآخر ٠ ذلك أن التقليد المرعى منذ صدر عصر البطالســــة نس على عدد من الاشتراطات الواجبة على كل من الطرفين وقضى بمراعاة ملوك معين هو الخلق المليم بعينه ، فلا ينبغي على كسل من الزوج والزوجة أن يحيد قيد ثعيرة عن ذلك وهكذا أصبيسح السلوك الشخصي لكل منهما خاضعا للرقابة ونص صراحة على تبادل حسن المعاملة والرفق واللين وعدم الخشرنة في المعاشرة • وكسان الشرط الاساسي في كل عقود الزواج هو البائنة أو المسسسداق (Pherne = Proiks) مقدرا بعدد من الدراخسيسات أو التالنتات (١) أو بالبلايس والمجرهرات وأدوات الزينة وقد يبلسخ ثبن هذا كله الغا من الدراخمات كما هو وارد في اقدم عقسسسة زواج مؤرخ في مصر مما عثر عليه في جزيرة فيلة أو إلغانتين ونشره عالم يهودي اصعه روينسون (Rubensohn) اي إبسين

۱۱) الثالنترم الواحد به حوالی ۱۳۰۰ دراخمة او نحو ۲۱۰ جنیها
 بیختلف بحب نوعیته من فضة او نحاس وهو وزن کذلك

روبين تحت رقم (١) في هذه المجموعة التي تعمل الاسم الاتسسى : (Papyri Elephantine) سنة ۱۹۰۷ م · وقد يصل رقسيم (Phernarion) وهذا بالنسبة للوى النخل المحدود ولرقيقي المعال ، أما بالنسبة لاسترداد تلك البائنة في حالة ثبوت الادلسة على رجود خلاف بين الطرفين لم يستطع الوسطة ، كحكم بين الطرفين ني تسويته او بسبب تورط من قبل احدهما في ملوك مشين ادى الى الطلاق رفعم عرى تلك العلاقة الزوجية Dialysig, repudium ! divortium) فإن قاعدة التنفيذ صريحة رواجبة الأداء الفررى (He prakis esto...katheper ek dikes) فترد البائنة إما بحالتها haplen أو مرة ونصف hemiolion أم مضاعفة • وهذاك الضمان الكافي من أجل هذا السداد فيكسسون التنفيذ على ما لدى الزوج من أملاك ومنقولات سواء في البسير أو البحر وإن تصدر ذلك يكون التنفيذ على شخصه ويدنسسسه (dia autou OR ek autou) ای بحب حتے ہوئے سا عليه ويصبح حق التنفيذ هذا ملزما في اى مكان وزمان تسمسرى الزوجة أومن يساندونها اويتصدون للغدرتها ، ابراز عقبسسسد الزواج هذا أو تلك المشاركة الزوجية التي انفصمت عراها -لصة أقدم عقد زواج في مجموعة بردى إلفائتين رقم راحد:

ان تاریخ هذا العقد یرجع الی عام (۲۱۱ ــ ۲۱۰ ق.م • ویذلك یكون اقدم عقد زواج یونانی من حیث نوعه وتاریخه ولفته الرصینة

التي دبج بها وأهمينه ترجع الى انه يتصدر جميع وثائق البسردى المؤرخة من النوع الوثائقي ، مما وصل الى علملا . وقد كـــــان روينسون هذا صاحب اللفضل في النشر الأول Editio Princeps لهذه الوثيقة ولفت انظار القراء السبسير ذلك الطابع اليوناني الصيم المترخى في صيافة هذه الرثيقة تسسم الى جنسية المتعاقدين وهما من اليرنانيين الاصيلين أو الخلسسيس فكلاهما حر المولد ومن ذوى الحسب والنسب ثم أشار السسمي أن المصطلحات المستعملة ذات اصالة وتتجلى من ثناياها روح أبويسة اظهرها والد العروس في ضمان المسكن المناسب لابنته وفسسسسي بأن بيبتريا وهي العروس ، حرة البولد (Eleuthera) ، شأنها في ذلك شأن بعلها المسمى هيراقلينيس • ومنا هو جديسسر بالذكر أنه ورد بهذه الوثيقة شيء كثير عن تلك الضمانـــــات والاشتراطات التي ينبغي الحرص عليها في سبيل تنظيم الحيساة الزرجية الاسرية بين الطرفين المتعاقدين وجاء هذا واضحا جلبسا في السطرين السادس والثامن وما يليهما وكل هذا يتم عن الرغبسة الأكيدة في توفير العيش الهني، والهادي، وفي ثنايا هذا كلـــه جاءت عبارات دالة على الحفان والعطف المتبادل رنجد سيسدى خافتا لهذه الروح في الوثائق المنشورة في مجموعة بردى اكسهر نخوس عن الزواج والعلاقات الزوجية ثم يتوارى هذا الشعور كلية فــــــــــى تلك العقود الزوجية المبرمة في العصر الروماني ولكنها تعود فيسبى

الظهور تحت تأثير المسيحية (١) • وقد جاه من ذلك عبارات تنم عن العطف والحدان والمحبة التي يتبغي ان يكنها كل طرف نحسو الآخر ، وهذاك عهارات اخرى توجب طاعة المرأة لزوجها ولسسزوم بيتها وعدم الخروج منه الابإذن منه وحتمت تنغيذ اوأمره حسب ما يقضى به القانون ٠ والفقرة الاولى من هذا العقد تضملت تاريخه قذكرت أنه صدر في عهد كان فيه الاسكندر الرابع الرضيسيسع (وابئ الاسكندر الاكبر من زوجته الفارسية روكسانا) ملكسسا على مصر وكان فيه بطليهوس (بن لاجوس) واليا على البسسلاد (Satrapes) أو (Satrapeuontos) برصفه ساتريا آی مرزبانا ثم اصبح فیما بعد یلقب بیطلپیوس سرتیر(Soter) اى المخلص والمنجى والمنقذ واعلن نفسه ملكا على البلاد بعد عنام ٢٠٥ _ ٢٠٤ ق م ٠ واستقل بمصر واسن دولة البطالمة التي عسرت نحو ثلاثة قرون حتى عام ٢٠ ق٠م فخضعت مصر لروما ودالت دولية البطالية . وفي الظروف والاحوال العادية كان عقد الزواج ، شأنب شأن غيره من العقود ، يودع لذى احد الشهود ، ويذلك يطلق علسي مذا الشامد ، حارس العقد والأمين عليه (Syggraphophylax)

ولكن في الحالة التي نحن بصدها كانت صورة رسبية منه تحفيظ لدى كل طرف من الطرفين وجاء هذا المعنى صريحاً في النطسس الخامن عشر على النحو الاتمى: _ (وليكن لهير إقليدي _ ب ولديمتريها الحق في الإحتفهاظ بالعقد فيكون فيسسسى حودة كل منهما بنفسه) ومن سياق هذه الجملة اتضح أن العقسم. لم يودع لدى اى حارس من بين الشهوم كما جرت العادة ؛ وقسسه (George انبری قس بریطانی اسه جورج میلجای Milligan في عبام ١٩١٠ الى نشر هذا العقد مصويسيا في كتاب المعلون (مختارات من البردى اليوناني Selections From The Greek Papyri وصدّر به کتابه هذا حاصيلا رقم (١) مثلما نشره من قبل رويئسون في بردى إلفانتين سلت ١٩٠٧ تحت رقم (١) كذلك وفي عام ١٩٣٢ اعاد العالمسلسلان البريطانيان هنت وادجار (Bunt & Edgar) نشسر هذا العقد وصدّراً به كتابهما المعنون البردى المختار Select) Papyri جزء اول في مجموعة . (Loeb) وفسي. عام ١٩٤٦ قام عالمان هولنديان هما م • داوود وفان جروفجــــــن (M.David & Van Groningen) باعادة نشر هذا العقسند والتعليق عليه في كتابهما المعنون : (Papyrological Primer) الصادر في ليدن بهولنده وهم النص المرقوم (٢٥) في هذا المؤلسف ومكذا تواتر النشر والتعليق على هذا العقد • وقضى هذا العقب بأن يعقد هير اقليديس الزواج من يونانية حرة اسبها ديمتريـــــا

واستخدم الفعل اليوناني (Lambanei) في هذا الصدر اي انب اخذها وتسلمها كزوجه شرعية له من ابيها المسمى ليبتينسي (Leptines) ومن امها المصاه فيلوتيس: (Philotis) ولعل الاصرار على هذا الإجراء من حيث التسليم والتسلم كسسان المقصود به أن يحمل معنى كريما فهو قد تسلمها من ذويها واقسبرب الناس اليها كأمانة رينبغي عليه ان يعون الامانة ويحافظ عليها وقد أقر الزوج بأنه حصل على باثنة قيمتها الف دراخية فطييب (Kosmos) منا حيلته في جعيتها الى زيجها - أما إذا حدث | اى خلاف او عدم توافق وشقاق مما يهدد استمرار الحهاة الزوجية ، فإنه ينبغي على الطرفين أن يركنا ألى حكم مؤلف من ثلاث...... من الرجال العدول اللين لابد أن يرضى عن اختيارهم كل طـــــــــف من الطرفين • ويلتزم كل جانب بما يستقر عليه رأى هذ! العكسم الذي كان من سلطته أن يوقع العقوبة على الجانب المسيء ويبذلك يصبح هذا الحكم ملزما للطرفين طالعا أنهما ارتضياه ليبكون فيعلا واذا ثبت أن الزوجة هي المنينة فإنها تحرم من باثنتها وإذا تبين أن الزوج هو المعتدى ، فإنه ينبغي عليه أن يرد البائنة مسيع ترقيع غرامة عليه بدفع الف دراخمة أخرى على سبيل العقري ويعتبر حكم محكمة التحكيم هذه نافذ المفعول ومشمولا بالنفيساذ الغورى كما لو كان قرارا صادرا من محكمة • وينقذ هذا الاجراء (م) 1 _ علم البردي)

حيثنا بتواجد الطرفان وحسما يتراءى لأحدهما أن يبوره صسمه الآحسم

وإنا للؤثر هذا تزويد القارى، بترجمة كاملة لهذا العقسد حتى نتبين ما جاء به من اسلوب طريف ونتعرف على مسيدى حرص الاقدمين على صيانة الحياة الزوجية. بوضع جميع الضمانات وإنخاذ كل الاحتياطات وبذلك لبسوا لكل حالة لبوسها ٠ (في السلة السابعة إبان حكم الإسكندر بن الإسكندر ملكا وهي الموافقة للسنة الرابعة عشرة من ولاية بطليميوس ، ساتربا وفي شهر ديوس (١) ابرم عقد الزراج بين هيراقلينبس وديمتريا ، ويستتشاه يتخسسة هير اقليديس من ديمثريا من اهل (جزيرة) قوص (Kws) زرجة شرعية له ووالدها هو اليبتينين (Leptines) من اهل قسوس وامها فيلوتيس (Philotis) • والزوج والزوجة كالعما حسر المولد والعروس جلبت معها ملابسها وأدوأت زينتها بما قيمتسه الف من الدراخمات ٠ ويتعين على هيراقليديس أن يسمسموده ديمتريا بكل ما يليق بها من اللوازم الخليقة بأمرأة حسسرة. (او كريمة) وموف يعيشان مويا في المكان او المسكن ألمختمار والمنظ ، طالما كان هذا يحقى بالقبول لدى ليبتنيس وهير القليديس وذلك بعد ان يتم التشاور والتفاهم المشترك بينهما واذا ضبطت ديمتريا وهي تأتي امرا ادّا (اى منكرا) رشرتكب إشا يلحسق

العار ببعلها (أي رجلها) وهو هراقلينيس ، فينبغي أن تحسرم وتجرد من جميع ما كانت قد جلبته معها ٠ على انه يتعين علسم هراقليديس أن يقيم الحجة والدليل المثبث لذلك الاثبام ضمسمه ديمتريا ، وذلك في حضور ثلاثة من الرجال ممن يرنميهم ويوافسن عليهم الطرفان (اى الزوج والزوجة) • ولا يجوز لهراقليني أن يجلب امرأة اخرى ، يسكنها في منزله ، فيخدش بذلك شوف ديمتريا ، كما لا يحق له أن ينجب أطفالا من أمرأة أخرى غيمسر روجته أو ان يلحق بديمتريا اى ضور من الاضرار ، مهما كانست الأسباب في ذلك • وادًا ما تبين إن ميراقلينيس قد أرتكب اى عبل من هذه الاعبال (البثينة) واستطاعت ديمتريا أن تثبست ذلك عليه وتنينه امام ثلاثة شهود من الرجال ، ممن يرتضيهــــم الطرفان كذلك ، فان هيراقلينيس يكون ملزما بأن يسسسره لليمتريا باثنتها البالغة الفا من الدراخيات وهي التي كانت قسيد احضرتها معها ، وفضلا عن ذلك ينبغي عليه أن يدفع على سبيسل التعويش والقرامة مبلغا اخر قدره الله دراخية من ألعملة القضيسة التي تعمل صورة الاسكندر (أو المسكركة في الاسكندرية) • وليكن حق التنفيذ في يد ديمثريا وحماتها من يعاونونها ، كمسما بالطريق القانوني ، فيجرى تنفيذه على بدنه وشخص هير اقليديسن وعلى جميع املاكه في كل من البر والبحر (أي ثابتا كسمان أو منقولا) • وليكن هذا العقد بعيك نافذ المفعول وله حجيته فمسمر

جبيع الظروف والاحوال ، حيثما يقراءى لهيراقليدين ابــــراز مدا العقد ضد ديمتريا او حبيما ترى ديمتريا بدورها ومعها مــن يعاونونها في سيل تحصيل حقوقها واستحقاقاتها) ان تبرزه ضحد ميراقليدين كما لو كان هذا الإثفاق ميرما في ذلك المكان الذى تواجدا فيه ، وليكن من حق كل طرف من الطرفين : ميراقليدين وبيمتريا ، الاحتفاظ بصورة من هذا العقد في حوزته سوا ، بــراه وليكن من حق كل منهما كذلك ابرازه واستخدامه ضد الآخــــر ، وليكن من حق كل منهما كذلك ابرازه واستخدامه ضد الآخـــر ، وها هم الشهود وهددهم ستة : كليون البيلي (أي من امل مدينسسة جيلا في سقلية) وانتيكراتين التيمني (أي من امل مدينسن الوقعة على سفح جبل في قلب اسيا المغرى في الجنوب الغربي من أنقرة) وليسيس التعلى وديونيسيوس التعلى وارسطو ماخوس من برقـــــة ولرسطو دينكوس من جريرة قوص) ،

والعلاحظ ان عقد الزواج هذا كتب بلغة يونانية رصيلسسة ومي أشبه ما تكون بلغة القرن الرابع قبل البيلاد ، وهي تنتسسي البه اصالة ومي تخالف لغة البردى الذي ينتمي الي القرون التاليسة من الثانث والثاني والاول قبل البيلاد ومده كلها كتبت بلغة عرفت باسم الكويني (Koine) اى اللغة الشائعة والمشتركة وهسسسي لبست بحال من الاحوال لغة عامية كما تبادر الى ذهن البعسسسي فلغة الكويني مى اللغة اليرنانية التي ترجعت اليها اسفار مسسسن المدراه في صدر العصر البطلمي (على عهد بطلهبرس فيلادلفوس)

وعرفت باسم السبتواجنت (Saptuagint) وقد شاعت هذه الله وتداولت بين الناس وكتبت بها اوراق البردى وهي لغة سليمة جاءت بها خطابات النبية وعبارات صيغت بلغة رصينة واسلسوب رفيع "

وقد يروق للانسان ويشوقه دائما ان يعرض لموضوع الزواج في مصر على عهد اليونان بشيء كثير من التفصيل والاسهاب ،نظرا لما لهذا الموضوع من صلة وثيقة بأخص الامور الانسانية واهمها على الاطلاق، الا وهي علاقة الرجل بالمرأة بإتمام زيجة. (Gamos) قد تكون موثقة او غير موثقة) Eggraphos + Agraphos) قد تكون موثقة او غير اشهه ما تكون بالزواج العرفي الآن • والزواج بين النواطن العسس (Astos) والحرة (Aste) وبين الغريب (Xenos) والاعجمي أو بين مواطن حر واخرى غير حرة - كان من شأنه ان ينشأ عنه مجتمع مخلط من اجناس وعشائر م تتقشى فيه القوارق وهذا يؤدى . في كثير من الاحيان الى علاقات متوترة وخلافات متأزمة قسسيد تصل الى ساحات المحاكم والقضاء او التحكيم وينتهى الامر بالطلاق وانقصام عرى هذه العلاقة الزرجية غير المتكافئة ، وقد يكون السبب في كل ذلك سوء سلوك احد الطرفين ارعدم القدرة على الوفساء بما على احد الطرفين من التزامات وضمانات واجبسسة الاداء أو نردى الزوج او الزوجة في علاقات جنسية غير مشررعة ترتسسب

عليها انجاب اطفال قير شرعيين (Teknopotein) وعندئذ يحق فصم هذه العلاقة الزرجية وفضها اما بالحسلي او بمقتصــــــــى الشروط المنصوص عليها في المحظورات والسلاءات الذي نص عليها العقد وحرمها على كل طرف(1)

رفى الأدب اليونائي السائد اذ ذاك في بلاد اليونان مسا يرُّيد ما جاء في الوثيقة البردية التي نحن بُصدها وهي المرقومـــة ` (١) في مجموعة بردى الفائمين ، فها هو الشاعر الكوميدي الآثينسي میناندر (Menandros) (۲(۲ حتی ۲۹۱ آر ۲۹۰ ق۰م-. وهر أحد اقطاب الكوميدية الحديثة في بلاد الهونان وقسيد ذاع صيفه في مصر وقيرها من بلاد الشرق ، ففي يعض روايات...... رمسرحياته ويخاصة المسرحية المساة (ديسكولوس) (Dyscolos) اك الشخص الغظ الغليظ القلب ، عرض لموضوع الزواج وما كسمان يترتب عليه احيانا من تعقيدات ومشاكل ، صورها لنا على المسرح · الآثيني بطريقته الساخرة وتناول ما كان يجرى بين الإبطيسال العلاقة الزوجية ما هو مطابق لما جاء في بردية إلقائتين رقم (١) ونوه عن البائنة باعتبارها الشرط الاساسي الواجب الاداء ومسسا اتخذ من ضمانات كيما يُوفي بها أذا لزم الامر . وفي حالة العجيز عن الاداء ، كان يحق القصاص والعقاب تلقائيا وبلا اجراءات . ثم أنه اعتبر الاخلال بقواعد الشرف من قبل احد الطرفين شيئًا

Repudium (Bilateral) Or divortium = divorce (Unilateral) Or dialysis.

مسرحيات أخرى ، فُقد وضاع الكثير منها وتبلغ في مجموعها نحس مائة مسرحية ، ولكفتا نعلم اسما مها والمغزى في بعضها بفضل تلسك النتف والاجزاء الهاقية منها وهي تمثل في بعض الاحيان الثلبث أو الثلثين أو نحو ذلك ٠ والذي يعنينا في هذا المقام هو مسرحية (بيكرلوس) بالذات وهي التي تم الكشف حديثا عن قصاصمات بربية منها ، محفوظة بالمتحف المصرى ولا يزال يجرى تصويسب القراءات في بعض أجزأتها بواسطة نفر من العلماء البريطانيين امثال ابریك تیرنی (Eric Turner) والبلجیكین امثال جان بينجن . (Jean Bingen) والبولنديين أمتـــال Pestman) وقسد ترجمست فسيسير بيستمان السنوات الاخيرة نصوص من هذه السرحية بواسطة الزميل الاستاذ الدكتور عبد الله المسلمي واذا ما تصفحنا هذه الترجمة وقابلناها على الاصل تبين لنا مدى التقارب في وجهات النظر وفي تسسوارد الخواطر بين ما كان يجرى في اثينا وما كان يتم في مصر فسسى وقت مقارب ثلتاريخ الذي تم فيه عقد الزواج المنشور في بسردي إلغابتين رقم (١) ٠ وهناك العديد من مسرحيات ميناندر الأخرى من بعضها مرضوع الزواج وما كان ينشأ عنه من خلافات بيسسسن الزوجين ، وها نحن نذكر اسما ، بعض هذه الروايات (١) الحبيب (٢) (Samia) البغيض (Misoumenos) البغيض المرأة المحترفة(Empimpramene)()) المرأة الحليقة لشعورهما مقاصيصها (Perikeiromene) (ه) المرأة التي تهوى اللعب علي

القبثارة (Ratharistes) • وهكذا صيغت اسبا • مسرحيات. اخرى مما صنفه هذا الشاعر وكان متداولا قرأ الله وتمثيله في مصر في العصر الهيللنسستي لأنه كان يروق للناس ويصادف هوى فسسى نفوسهم والطويف في هذه السوحيات أن الكثير منها جاءت به اشارات متناشرة الى عقود زواج او عروش بالزواج لم تصادف هوى لدى والد العروس أو انكار لبنوة طفل مولود من جانب الزوج الأنب شك في عفة زوجته الخ ذلك ٠ وأهم من هذا كله ان شروط افزواج ـ في مسرحية (ديسكولوس) جاءت مطابقة ومتماثلة مع ما تعرفسه عن عقد الزواج بين هير اقليديس وديمتريا وليس هذا من قبيسسل الصدفة وانمأ كان هذا هو العرف السائد في عصر متقارب بهسسن ما كان يجرى في مصر وفي اثنينا ، فالفارق الزمني بسيط ويتسرأوح بین خس او ست سنوات ای بین ۲۰۱ ـ ۲۰۵ ق-م-تاریخ مسرحیت ديسكولوس و ٢١١ ــ ٢١٠ ق٠م ٠ تاريخ عقد زواج هير اقليديس هسن ديمتريا ، وعلى ذلك كانت خلفية الصورة في الحالين متماثل والشروط التي وردت في عقد زواج عير الليديس من ديمتريا كانت تمثل ما جرى عليه العرى بين اليونانيين المقيمين في مصر وفسسي اقصى الصعيد (اى في إسوان) واخوانهم من سكان أثينسسا والعالم اليوناني قاطبة وعلى ذلك يكون عقد الزواج المبرم فسي جزبرة فبلة من تخوم أموأن مرددا للأصداء الجاربة في بلاد اليونان رفيه ما بعكس عرفا متداولا في العالم اليوناني • ثم أن القسيسوم الذين تعاقدوا على ابرام مذه الزيجة كانت فيهم عراقة وهم فسسى

الواقع من اليونان الخلص واسماؤهم تنم عن ذلك فهمر اقلبديسسس ينتمي إلى الآله هرقل وديمتريا تنتمي إلى الآلهة ديميتر الرابضية وهم عندما عقدوا العزم على ابرام هذه الزيجة كانوا بالفعل يرددون اصداء! سمعوها في اثينا او شاهدوها على السرح الآثيني وتأمسل الشاهدون في معانى كلماتها وفي الاشكالات التي كانت تشسسار عندما يأتي رجل بخيل وفظ ومنطوى على نفسه فيصد من جـــــا، لخطبة ابنته بيرفض زواجها من شخص محب لها ومتيم بها وكسان اسمه سوستراتوس (Sostratos) ويغضل عليه شخصا اخسسسر هو ابين لزوجته من رجل اخر كانت قد تزوجته من قبل زواجهـــــا من هذا البخيل وانجبت من زوجها السابق ذلك الخطيب ، وهناك حالا اخرى عرضها الشاعر ميناندر في أحدى مسرحياته وذلسبك عندما تكشف للزوج خيانة زوجته وان الابن الذى ولدته ليسمس من صلبه ولا يشبهه وعلى ذلك قرر أن ينكر بنوة هذا البولسيود وبالتالي رفض الاعتراف به وعندشد تأزمت العلاقة بين المسدوج والروجة واعتبى هذا التصرف من قبل الزوج بمثابة اهانة بالغيسة بالنسبة لزوجته ، وأزاء ما لحق بها من عار ، لم يسعبا الا أن شرحل من بيت الزوجية وتفادره على المفور ولكنها اصرت على ان تطالب برد بائنتها ، التي اعتبرت في هذه الحالة من حق الزوج بحكسم العرف والقانون ولا محل لطلبها هذا فالاوضاع المسلم بها لا تنطبق

⁽¹⁾ Philotis - Philistikos = Reconciling = أى حيامة السلام ·

عليها ، طالبا انها خانت العهد وارتكبت امرا منكرا وهي فــــى حكم المرأة الناشر التي يسقط حقها في البائنة وكذلك في اللفقـــة فلا يحق لها أن تطالب مأى نفقة في الشريعة الإسلامية

ومناك عقود زواج اخرى لم تقدم فيها الزرجة اى بائنة على الاطلاق ، مع أن البائنة كانت تعتبرها المرأة بمثابة الضمسمان (Eggyesis) أو بالأحرى هي عسك الامان (Pistis) على حد قول العالمة البلجيكية الراحلة كليربريو (Claire) Preaux) في مقال مشهور لها عن ميناندر وعقود الزواج ، نشر في مجلة بلجيكية منة ١١٩٠ (Chronique d' Egypte) No. 35, pp.223 وفيه عددت المؤلفة كل اوجه الشبه ومجسال المفارقات بين ما جاء في ميناندر وما ورد في عقد الزواج فذكرت أن كلمة (Lambanw) بمعنى بأخد أو يتخد ، هي الكلمسة الاصطلاحية التي استعملها ميناندر مثلبة استعملت كذلك فيسييي عقد ميراقليديس على ديمتريا عندما قيل إنه تسلمها من ايسبدى والديها رهما الآب ليبتينيس والأم فيلوتيس وقد عقب (كليريريو) على ذلك بذكر تفاصيل كثيرة عن البائنة وأشارت الى الضانات والحقوق المشروعة لكل طرف من الطرفيسين ازاء الآخر · ولسنا ندرى كيف يكون الحال عند عدم وجود بائنة ثم ينشب خلاف في العلاقة الزوجية ، وهل يكون التنفيذ في هذه الحالــــة مغصورا على بدن الزرج والقصاص منه بالحبس ؟ ذلك موكسسول

لظروف الحال وتلك بعش الاوضاع وغيرها كثير مما كان يسرد في العقود ويتردد صداء في مسرحيات (ميناندر) التي كانسست تعرض في اثينا وتلقى الاعجاب الشديد من المشاهدين من عامسة الآثينيين والاحرار في العالم اليوناني • وقد نالت اقبالا شبيدا كذلك في معبر عندما مثلث على المسارح في الاسكندرية وفسسى بلدان الفيوم وفي اكسيرنخوس وفي المناطق الاخرى التي كسان يتركز فيها اليونانيون في العصرين البطلمي والروماني • وتسمدل القماصات البردية المختلفة التي تم الكشف عنها مؤخرا من مسرحية (ديسكولوس) وهي معفوظة الآن بالمتحف المصرى وقد اشار اليها ايريك تيرئر ، على مدى انتشار وذيوع هذه المسرحية وهلساك غيرها يني البرأة المحترقة لبيناندر . Empimpramene) Menandrou تم العثور على اسمها في منينــــــــة اكسيرنخوس في جوف الصعيد وقد عولج هذا الدوشوع بأسهاب قسي مقال لمؤلف ركى على منشور سنة ١٩٥٧ (١) . ويكفي هذا دليسسنة على مدى اقبال الناس وتعشقهم لمشاعدة هذه السرحيات في شتى

⁽¹⁾ Title of A Lost play of Memander from Oxcjrynchos by Zaki Aly, Etudes de Papyrologie No.VIII, pp.163-167.

وقد جاءت اشارة الى ذلك في مراك العالم البريطانــــى الميراريك تيرنر في كتاب صدر له حديثا عـــــــن (Greek Manuscripts) الخطرطات البرنانية (Greek Manuscripts) الخطرطات البرنانية (Papyrologist at Work), p. 48, Misoumenos.

أرجا، مصر في القرن الثالث قبل البيلاد وما بعده طــــــوال العصرين البطلبي والروماني، وأن البلابسات التي كانت تـــرد في هذه السرحيات عن الزواج وما كان يشويه من مفارقات ليا كان يروق للناظرين ويمس شفاف قلويهم في التأسي للحبيـــب البهجور الذي يناجي اللهل وحبيبته راقدة في مخدعها وهـــــي تعدد (١)، وما لاريب فيه أن الشروط التي كانت ترد فــــي مذه الابيات الشعرية ليناندر ما هي الا صدى وترديد محيــــع لما كان يجرى في الحياة العامة وما كان مطبقا في عقود الــرواج من شروط والترامات ، لا مندوحة عنها حتى تطمئن قلـــــــوب الطرفين المتعاقدين ،

⁽ Papyrologist at Work) ايريك تيرنر () عن الحبيب الهجور ليناندر (Misoumenos)

السلالة الفارسية من الجيل الثاني باعلان انه يقر ويعتسسرف لأبللونيا (Apollonia) السماة كذلك كيلاوثي (Kellauthis) وهي ابنة هيراقلينيس الفارسي, ومعها اخوهسا وراعي مصالحها أبو للونيوس انه تسلم منها نقدا في صورة عملسسة نحاسية تدرها تالنتان وكذلك مبلغ اربعة الاف من الدراخسات (وهذه كانت تساوى ٢٥ دراخمة فضية) وذلك على سبيل الصداق أو البائنة المتفق عليها ، على أن تحفظ صورة هذا العقد لــــــدى دينيسيوس، وجاء في صلب العقد أن أبو للونيا قبلت أن تعييش نى كنف زوجها فيلسكوس وأن تطيعه مثلما تطيع الزوجة زوجهسا وان تنكون املاكها مشتركة وشائعة بينهما ويكون على فيلسكسوس ان يرود زوجته (أبو للونيا) بجميع ما يلزمها من ضروريـــات وملايس وكل متطلبات المرأة العروس ، مواء أكان مقيما فيسمى بلده او متغيبا في الخارج وذلك في حدود المستطاع ، ولا يحسق لفيل كوس أن يتخذ للفيه زوجة أخرى غهر أبو للونيا ، كم لا يحق له أن يستحود على خليلة أو حبيب أو ينجب اطفالا مسر. امرأة أخرى ، طوال الفترة التي تكون فيها أبو للونيا. على تهد الحياة ، ولا يحق له أن يقيم في مسكن آخر ، لاتكون فيسسم أبو للونيا ميدةوصاحبة الأمر والنبي ولا يحق له طردها أو توجيه اهانة لها أو إساءة معاملتها أو التصرف في شي، من أملاكها مما قسيد يلحق الغرر بصالح أو خونها واذا ثبت أنه ارتكب شيئا من مثا هذه الحماقات أو عجز عن أن جزودها بالضر، ريات أو بالبالإسسس

أو بأي شرومها. سبق ذكره و فإن فيلسكوس يعبيح بعد ذلسيك ملزما بأن يغرم ويرد لأبوللرنيا باثنتها او مهر صداقها البالسيخ تالتثين وأربعة الآف من الدراخيات البروتزية • وبالبثل لا يجير لأبو للرنيا أن تقفى الليل أو النهار خارج منزل الزرجيسة دون إذن من فيلسكوس بالموافقة على ذلك ولا يجوز لها أن تتخسيد عثيقا من تخص آخر أو تسيء الى كرامة البيت المثتسسرك أو تسبب لزرجها ای شیء بشیشه بارتکاب ای عمل یکون فیه مسا يسى، اليه باعتباره زوجها ٠ رادًا تراءى لأبو للرنيا من تلقب، نفسها أن تنفصل عن فيلسكوس وتفض تلك العلاقة الزوجيسية (أى ان العسة تكون بينها) ، فإن فيلكوس يكون ملزمـــا برد البائنة لها كما مي (اى بدرن ريادة عليها) = (Haplen) خلال عشرة أيام من تاريخ طلبها ٠ وا ١٥ لم يقم برد البائنة فسيى المرعد المحدد ، فإنه يقرم بدفع البائلة مرة ونصف اى ١٥٠ ٪ 🛥 (Hemiolion) والشهود ستة كلهم من المقدونين من طُبقة (Patronymics) من قبيل التعريف بهم · وقد اودع هــــدا العقد لدى ديونيسيوس بوصف حارس العقد ثم ثلى ذلك اقرار منن فيلكوس أنه استلم المبلغ وأنه قام بايداع العقد القانونيييي والنافذ المفعول لدى ديونسيوس .

تشاب الأوضاع الزوجية في مصر الرومانيسة :

إن أغنب الاشتراطات السرجية في مصر البطلمية كانــت مطبقة بحدافيرها في مصر الرومانية وروعي في ذلك منتهي الدقـة

⁽¹⁾ T. Skeat Papyri London, Vol. VII, No. 1980, Dated 31 St. August., 252 B. C.

حتى لا ينجم عن زيجة زائفة من الزيجات اى حقوق سياسية مترتبة على عقد من هذه العقود • وفضلا عن ذلك كانت عقود الزواج ، بسل وعقود الطلاق كذلك تسجل في ديوان عام بالاسكندرية برأسسه شخص يسمي پيروتا رخوس (Protarchus) رهر في الوقيست نفسه رئيس محكمة سكندرية تسمى كريتريون (Kriterion) في صدر العصر الروماني وفيها كانت تبرم جميع الاتفاقات وتعقد الممالحات ثم تجرى انواع مختلفة من التسويات (Sygchoreseis) ولدينا من هذه وتلك عينات وأمثلة رائعة ، تم اعادة نشرها بشكل قشيب في مرسوعة البردى اليهودي ، الجزء الثاني السادر سنة ١٩٦٠ (Corpus Papyrorum Judaecarum) تحت ارقام ۱۹۲ ، ۱۹۲ الخ ومكذا كان هذا المرطف يشغل في اغلب الظن منصب الموشسق العام الذي ينبغي ان ترجه الهد تلك الرفائق ذات السبغيييية القائرنية والصفة الرسبية ، كيما تصبح في الوقت المناسب نافـــذة المقعول وملزمة للطرفين المتعاقدين ، أما ما عداها فغير ملسسوم Akyros) والحال بالمثل في شأن الوصايا التي تخسيص اليهود والتي كان ينبغي ايداعها لدى ديوان خاص باليهود يسسسي ارخايون (Archeion) كيما تحظى بمثل الحق الذى كسسان للرصايا المتعلقة بغير اليهود والتي كانت تبرم حسبما قشت بسسه الاحكام الرسمية ومتطلباتها وللبينا نص طريف جاء في الدستسور الذى وضعه اغسطس وسنه كيما يبكون ساريا ومعمولاً به في ديسوان الأدبيولوجوس (Idiologos) وهر البند المرقوم (Y) فــــــى

- 100 -

وفي عقد زراج (۱) اتفق فيه الطرفان على ان بعيشا حياة مشتركة منك الحياة وهما من رقيقي الحال وقد ابرم فيسمد مدر الحكم الروماني اك في سنة ١٢ ق.م • ومع ذلك جا • شاملا لأغلب العناصر التي تضنيا اقدم عقد زواج مؤرخ في مسسسر البيان تضنيا اقدم عقد زواج مؤرخ في مسسسر بعض الميغ والعبارات ولكن المضون واحد • فالزوج لا يلبغسي عليه اساءة معاملة زوجته ولا يجوز له أن يخدش شرفها ولا يجلسب امرأة اخرى غير زوجته ولا يجوز له أن يخدش شرفها ولا يجلسب الي بيت الزوجية اى مرأة اخرى ليسكنها نيها تحت ستار مساقوى زوجته في السر • أما الزوجة فهي بدورها ملزمة بحراهساة قراعد معلومة لا ينبغي ان تحيد علها أو تتخطاها • فلا يصح لها أن تخرج من منزلها أو تغيب عنه دون العصول على اذن مسبسق من زوجها ولا ينبغي عليها أن تتورط في اك علاقات غراميسسة أو جنسية مع القير • مما يمس شرف بعلها أو رجها • ومسسسح أو جنسية مع القير • مما يمس شرف بعلها أو رجها • ومسسح

⁽¹⁾ B.G.U. 1052, dated 13 B.C. ≈ Select Papyri, Hunt and Edgar No.3 LL.6-7 and Johnson, Roman Egypt . p. 293.

ان البائنة كانت ترد في عقد الفائنين مضاعفة على الجانسي الخاسر ، فإنها كانت ترد في الوثيقة المنشورة في مجموعة برلين والمؤرخة في عام ١٢ ق م ٠ (من الحكم الروماني) مرة ونصسف أى (Hemiolion) وهكذا نكاد نسمع في صدر العصير الرزماني صدى ما كنا تسمعه في صدر العصر البطلمي وهسسسدا دليل على أن التقليد استمر مرعبا طوال التصر البطلمي حتسسى جاء الرومان فحافظوا على هذا المضون ء بل إنهم اشترطــــوا تسجيل هذه العقود في ديوان بروتارخوس وقد سجلت فيسسسم بالفعل سلسلة من العقود المنشورة في موسوعة بردى برلين ، الجسر ، الرابع وهي التي أعهد نشرها وتنقيحها والتعليق عليها بإفاضية في موسوعة البردى اليهودي ، الجزء الثاني وها هي ارقام تلــــك البربيات : ـ ۱۶۲ ، ۱ ، ۱۶۲ ، ۲ ، ۱۹۵ ، ۲ ، ۱۹۵ ، ۲ ، ۱۶۹ ، (، ۱ / ۱ / ۱ / ۱ / ۱ / ۱ و کان پروتارخوس فی جمیع هسده العالات يعنى بترثيق اتفاقات وتسويات ومسالحات بين مدينهسسن ربين متخاصين ومتقاشين ، ويعض هذه العقود كانت مع مرضعات عملن بأجر شهرى قدره شعانى دراخعات وخدمن طوأل فترة سلة أو سلا ونصف ، وقد نص في هذه العقود على الترامات معينة ، يؤديهــا كل من اخل بشروط هذه العقود او تقاعل عن الوفاء بما قضيت به من واجبات ٠ ولذلك وجدتا جميع الاطراف يحرصون علسسي تسجيل هذه العقود بما فيها من عقود الزوجية في ديوان هذا الموظف السكندرى ، حتى يمكنهم إذا لزم الامر ، المطالبة بتنفيذ نصوصها

في حالات التقصير من جانب أحد الطرفين انتعاقدين تسسم ان هذه الادارة التي كان يشرف عليها پررتارخوس والتسسسي قامت بتسجيل هذه العقود ، لم تكن مقيدة بأي اعتبارات مكانية ، فسواء أكان أحد الأطراف من اليهود مقيما في حي النلتا رهسسو الحي الرابع في الاسكندرية أو في الحي الثاني أو في حي آخسس من الأحياء الخسة التي انقست اليها منينة الاسكندرية ، بيلبا كان خصومه مقيمين في حي مجاور ، فهذا أمر ليس بدى بسسال وليس له أي اعتبارعند پروتارخوس الذي كان يسارع بإبرام العقد على اي حال من اجل ضمان تنفيذ بنوده في حالات التقميسيسسر أو عدم الوفاء بالسداد .

وننتقل الآن الى ترجة عقد الرواج السجل فى ديسسوان پروتارخوس والذى جاء تاريخه معاصرا لتلك الاتفاقات التسسى نوهنا علها والتى يرجع تاريخ بعضها الى نفس العام الذى حجسل فيه عقد الزواج وهو الثالث عشر قبل السيلاد والموافق السابسسسح عشر من حكم أفسطس : _

(التي پروتارخوس من ثيرميون (Thermion) البنة ابيون ومعها راعيها (Kyrios) البسبي أيوللونيــــوس أبرنخايرياس (Chaereas) ومن اپو للونيوس بن بطلهيوس الاتي) إن ثيرميون وأپوللونيوس بن بطلهيوس اتفقاعلى ان يرتبطا معا بحياة مشتركة بينهما ثم ان أبو للونيــوس

المذكون وهو ابن يطلميوس يقو ويعقرف بأنه تسلم من فرميسون يدا بيد من البيت ، بائلة صغيرة مي عبارة عن قرط من الحلقان اللمبية زنته ثلاثة من الارباع ، كما تسلم (كذا) من الدراخمات الفضية • ومنذ الآن يكون على أيوللونيوس بن بطلهبوس أن يزود ثيرميون باعتبارها زوجة شرعية له بجميع ما يلزمها من الفروريات والبلايس بحسب ما تسمح به موارده البالية (1) (Kata dynamin then hyparchonturn) وعليه الايسى، معاملته____ ولا يطردها من منزله ولا يوجه اليها اية اهانة ولا يجلب اليهمسما زرجة أخرى ، والا فإن سوف يغرم على الفور برد البائنة رمعهــــا زيادة تقدر بالنصف (Hemiolia) ، مع ضرورة أن يكسون حق التنفيذ على بدن أيو للونيوس بن بطليبوس وعلى جميسم ممتلكاته وما لديه من موجودات ، كما لو كان هذا الحكم مسادرا من محكمة ٠ ويتعين كذلك على ثهرميون ان تقوم بتأدية جمهــــع وأجباتها نحو زوجها حسبما تقضى به الحقوق التى تتطلبها الحيساة المشتركة بينهما ، فلا ينبغي عليها أن تتغيب عن المنسسول ، لا باللبل ولا بالنهار ، دون علم زوجها أبو للونيوس بن بطلههـــوس ، رلا ينبغي عليها أن تأتي عملا تشيئن به حياتهما المشتركية ولا

⁽۱) ان هذا التيسير مطابق لما جاءت به تعاليم الاسسسلام الحنيف من ترخى المعانى الانسانية والمعايير المعقولسسة مصدافا لقوله تعالى (لا يكلف الله نفسا الا وسعهسسا) صدق الله العظيم •

ان تتسبب فى الحاق شى، من الفرر بهذه الحياة المشتركيية ولا يجوز لها ان تعاشر رجلا آخر كفليلة له ؟ والا فانها متيي ولا يجوز لها انها ارتكبت شيئا من هذه الحماقات وأدينييت بدلك بعد عمل المحاكمة الملازمة ، فعندشد ينبغى ان تجرد ميين بالثبها ، وفضلا عن ذلك فالطرف الملنب يعبح عرضة للقمياس بدفعه الفرامة المقررة (١) ، صدر مذا فى البلة البابعة عشيسرة من حكم الامبراطور قيمسر فى اليوم العشرين من شهر فارموشييي أن برمودة وهو الموافق كذا من عام ١٢ قدم ، (١)

على أن هذا العقد بحالته الراهنة لا يزال في حاجة السي مريد من الدراسة والتحليل مع المقابلة والمقارنة بينه وبين غيره من عقود الزواج التي صدرت قبله وبعده ، وذلك من حيسست الأسلوب واللغة التي صيغ بها ثم الاشتراطات الواجبة على الطرفين. وما هو جدير بالذكر ان هذا العقد روعي فيه أنه ترخى اللهسج المتهم والقاضي بإلزام كل طرف من الطرفين بأن يسلك الطريسة للقيم وألا يسي، بحال ما إلى الطرف الآخر ، لا باليسسسد ولا

B. G. U. 1052.

بالإشار. أو التلميح وان يتم الاحتكام في حالة وجود أى خلاف وأن يعاقب المسى، برد البائنة مرة ونصف أى ١٥٠٪ ثم ففلا عـــن ذلك يدفع الفرامة المعتادة و وانا لنعرف أنه في العســـور الروانية كان الزوج اذا ما طلق زوجته دون سبب معقـــول (Choris eulogou aitias) ففي هذه الحالة يكون علــي الزوج ان يدفع غرامة وقد جاء هذا المعنى في وثيقة برديـــة من مجموعة المتحف المبريطاني (Fap. Iondon, V, No. 1711, 1.42)

عرضت لها بالشرح والتفعيل ، وثيقة بردية منشورة في موسوعيية البردي اليهودي ، الجزء الثاني وهي المرقومة } إ والمؤرخة فسيس العاشر من شهر مارس سنة ١٢ ق م ٠ وهي تمثل عقد طلاق بأشمين جرى توثيقه في ديوان بروتارخوس بالامكندرية ضمانا لتنفيسة الشروط الواردة في صلبه ركان هذا بين امرأة يهودية تسميم (Hermogenes) بن مرموجیتین ، ولسد يسمى هرموجينيس صيغ عقد الطلاق هذا في بضع عبارات مألوفة في الوثائق والعقسود التي من هذا النوع والتي تنتمي الى العصر الهللينستي • ومسسم الفريب انه ليس بها أي أثر للتشريع (الموسوي) عن الطــالاق-رها هي العناصر الاساسية الواردة في صلب هذا العقد (١) الاتفاق على فصم عرى الزواج بايقاع الغلاق (٢) رد البائنة المتفق عليها وهي تمثل مبلغا زهيدا يقدر بستين من الدراخمات الفضيسسة . وفي هذا دليل قاطع على أن الطرفين كَانا ينتميان السي عائلسة متراضعة أو فقيرة (٣) الغاء وابطال الزواج مع النص على هــدم شرعية أية مطالبات مترتبة على عقد الزواج الذى انفست عسراه (١) الفرامة العينية المقررة To horismenon Prostimon كعقوبة مع الالتزام بالوفاء بها وقد جاءت الاشارة اليها فسسى السطرين ٢٦ _ ٣٧ من تلك الرئيقة وكانت توقع عن مخالف ــــــة شروط العقد ، وفي هذا الصدد بيحسن الرجوع الى ذلك البحسيث

الستفيض الذي دبجته العالمة الايطالية (مونتفيكي) عن عقسود الطلاق ومضامينها في مجلة أيجبتوس (Aegyptus) العدد السادس عشر لسنة ١٩٣٦ س ٢٠ وما بعدها وذلك كيما نتعرف علم ما بينها من اوجه الشبه او المفارقات والتباين في الشمسبروط والاوضاع السائدة في مصر ٠ وتنظرا لأن عقد الطلاق هذا كسسان منجلا لدى ديوان بروتارخوس في الاسكندرية فالغالب على الظنن ان هذا التسجيل لدى سلطة سكندرية كان المقصوديه ان يكسسون كفيلا وضنانا ويمثابة الضان بضرورة تنفيذ جميع الإشتراطسات الواردة به ، شأنه في ذلك شأن جميع الوصايا التي كانت تعاع حسب الاجراءات الرسبية وإلا اصبحت باطلة وليست لها أية حجيسة . ولما كان هذا مو العرف والتقليد المتبع في الوثائق أإن هسسذا ينطبق على عقود الزواج والطلاق وهي أهمها ثم على الوصايي وماشاكل ذلك - والملاحظ ان أبو للونيا هذه وهي المرأة اليهودية بنت في هذا العقد ومعها حاميها وراعيها وهوخالها موصوفسسسا اجراء غير مألوف في التقلهد والعرف اليهودى ، لا في عقب سود الزراج ولانحي عقود الطلاق وانما كان هذا اجراءا مرعبا دائمنسا في العقود التي تبرم بين اليونانيين. وقد أقرت في عقد الطالال عذا بأنها تسلمت بائنتها المقدرة بستين من الدراخمات وأنهسا بذلك قد أخلت سبيل مطلقها هيرموجينيس -

ومن الحالات الغريبة فيما يختص بعقود الزواج وابرامهما وأمر شجيلها في دواوين الحكومة ومكاتبها ما ذكرته العالميسة الامريكية هملمان (E.M.Husselman) بجامعة ميتشجمان عن أمر وثيقة سرنية من العصر الروماني منشورة في مجموعــــــة بردی میتشجان (Michigan Papyri, V) سنة ۱۹۱۶ وهی المرقومة (٢٤٠) • وقد جاء في السطرين ٢٤ ـ ٢١ ما يدل علمسي رجود زيجة ما تمت بين طرفين بتعاقد مزدوج أى بعقدين احدهما مماغ باليونانية والآخر بالمعرية او بالخط الديموطيقي وأن كسلا العقدين تم تسجيلهما في احد الدراويسن ردور السجلات الاقلبسبة (Ta Grapheia) وكان المشرف على ديوان منها مسجسسل (Nomographos) ويعمل تحت امرته عدد من الاعــــران والساعدين والمكرتاريين اللين يقرمون بتدييح مثل هسسماه الرثائق إما باللغة اليرنانية أو بالخط الديموطبقي ، حسبما يرتضيه الطرفان المتعاقدان . ومن المؤكد أن أحد عؤلاء الأطراف كان مصرية وهذا هو السبب في ان العقد جاء مزدوجا ، فاللغة المصريسة المتداولة بين المصريين الدذاك كانت عى النيموطيقيــــــــة رهي لفية وخبط جياءت به عقود زواج كثيبرة نشرهسسسسا العالم الالماني (لوديكنز) ونشر يعضها الآخر العالم الهولقسسدى بيستمان (P.W. Pestman) في كتابه الشهور : (Marriage and Matrimonial Property Ancient Egypt , Leiden, 1961.

وتطالعنا وثيقة بردية منشورة في مجموعة بردى رايلانسسدر وتاریخها فی (Pap. Rylands, II,No.154=Select Pap.,1,4) . عهد نيرون سنة ١٦ م ببيان عن عقد زواج طريف لما جاء به مسن معلومات تفعيلية ودقيقة مما يبس صميم الحياة الزوجية ويعير عسن الأحاسيس والآمال المرجوة التي يتطلع اليها الاطراف السمسوارد أساؤهم رهم الؤوج والزوجة ووالدها من رغد العيش في عسست الزوجية بعد أن وفر والد الزوجة للزوج سبل العيش فمنحمه رقعسة من الأرض مساحتها عشرة آرورات وثلاثة أرباع كاثنة بزمسسام باكياس بالقطاع الهراقلهدي بالفيوم كيما يفلحها ويجنى شارها أنه قدر احتمال فشل هذه الزيجة ورسم لكل حالة لبوسها وأوجسسب القصاص من الزوج برد الأرض خالية من أى التزامات أو حقسسوق عينية او نقدية وكذلك رد البائنة رباقي متاع الزوجة والغريب في هذا العقد أن والد الزوجة قدر ما تتعرض له العهاة الزوجيسة من هزات وخلافات أسرية قد تعصف بها وتفرق بين الطرفيسسن ، فاتخذ الحيطة لكل ذلك وعين ما ينبغي على الطرفين عملسه أذأ حدث طلاق وفراق · والزوج يسمى خايريمون (Chaeremon) ا بن أبوللونيوس وله من العمر ٢٤ سنة وهو فارسي من طبقة السلالسسة Epigone) وفي رسط انف آثار جرح وهو يقر ويعتمرف لوالد الزوجة واسمه سيسويس (Sisois) بن بيتيسسس

اليسرى آثار جرح ، انه تسلم من صهره البائنة وقدرها مائسسة دراخية من المبلة الفضية المسكوكة واتخذ من ابنته المسمسساه فيساريون (Thaisarion) روجة شرعية له كما تسلم أثبيا، أخرى من ملابس وهي عبارة عن ردائين أحدهما ابيش اللون والآخر درجمي وخمس عباءات وأواني نحاسية وامتعة اخرى وعلى ذلسسك امبح من حتى الطرفين (الزوج والزوجة) أن يعيشا حياة روجيسة هليئة ، لا لوم ولا تتربيب عليهما في قضائها ، ونمى في العقسسد على ان يتعبد الزوج بفلاحة الارض المقدمة له على سبيل الهبست فيقوم ببدر البدور ويجنى الشار وينتم بخيرات هسسده الارض للمصرف على الحياة المشتركة مع روجته ،

والشق الثانى في هذا العقد يتعرض لاحتمال وارد وهسسو عندما يدب الخلاف وتتحتم الفرقة وعندلًا يتم انطلاق سسسسرا اكان المتبب هو الزوج بأن قام بطرد زرجته أو أن خايريمسون شركت منزل الزرجية بمحض اختيارها وفي هذه الحالة تعتبسسر ناشيرا و وهندللا يتعين على الزوج أن يرد الارض لصاحبها وهمو والد الزوجة أما في حالة وفاته فترد الى الزرجة نفسها وفضسلا عن ذلك ينبغي على خايريمون ان يرد البائنة على نحو فسسورى حالة انتقال الزوجة وتركها لمنزل الزوجية من تلقا النوجة نفسها حالة انتقال الزوجة وتركها لمنزل الزوجية من تلقا انفهسسا

أن يتم خلال ثلاثين يوما من تا ريخ الطلب وفي السنة التي يقم فيها الانفسال ويحدث الطلاق يكون توزيع ويع الارض على اللحر الاتى يفيم الاتنى فيجرى التقسيم بين الطرفين بحصول خايريمون على نصيسب يتناسب مع عدد الاشهر في سنة الطلاق التي قضاها في عسسس الروجية مع تيساريون ويتسلم والد الروجة الباقي من هذا الريسع عن الاثهر الباقية وذلك بعد سداد جميع المطلوبات الستحقسسة للحكومة بما في ذلك الدين عن ثمن البدرو واذا حدث ان كسان والد الروجة متوفيا ، يؤول هذا النصيب الى المطلقة والى مسسس يعاونونها ، وقد نص في آخر هذا العقد على أن يكون حسسس التنفيذ مكفولا للروجة على بعدن خايريمون وعلى جميع املاكسه

مذا مثل فريد حكت لنا تلك الوثيقة البردية في صراحـــة ودقة ولم تترك شيئا من الاحتمالات لآية مظنــة فقدرت مـــــــا ينبغي صله في حالات الوثام والخصام على السواء بطريقة ملية •

⁽ Petition to a strategos (1981).

هذه الرئيقة شكوى مرفوعة الى الحاكم الاقليمي في ليكوب ليسيب (اسيوط) من روج ضد تصرف عشوائي من قبل روجته عندم الله الم توترت العلاقات بينهما فأخذت الزوجة تكيد لزوجها وهسيده الشكوى مؤرخة في ٢٣ أكتربس عام ٢٢١ م ومقدمة من بطلميوس بسن ئيودورس رهو من الجنود القدامي الذين استوطئوا في اقليسسسم ليكربرايس (اسيوط) ضد زوجته المساه. هيلينا ابلة مايوس مسن قرية أبيون في الاقليم الاكسبرنخي وكانت مالكة وشريكة بحسق النعف في إرث (Rleronomia) ويبدر أن خلافــا دب بينهما فإنتهزت فرصة غياب زوجها وانشغاك بعمل من الأعسسال رباعت الأرث كله دون علم زوجها أر إذن منه واعتبر المسيزوج أن هذا التصرف ينطرى على جشع وطمع واغتصاب + Bia) -Pleonexia ریکل میسیده + Harpage باللصومية واعتبرها ناشرًا وبالتالي لاحق لها في البائنة • وفسسى ختام شكواه الى الحاكم الاقليمي طلب رد ما سلبته زوجته إمسا بسداد الثمن أو بإعادة الأرض خالية من آية ضرائب

ولعل هذه الزوجة ارتأت ان لديها ما يبرر تصرفها هـــدا م حرصا منها على أن تحصل على باثنتها التى خولها لها القانون فآئرت اتخاذ هذا الطريق الذك تنكبت فهه السيل بإقدامها على عســـل

عشوائي • ونحن نعرف ان القانون والعرف يضمنان للزوجة الحصول على بالناتها حتى من خزانة الدولة (Phiskos) وأن حق التنفيذ مكفول لهاعلى املاك زوجها ، وها هي قد غافلت زوجه (choris emou) سيلي (١٠) الذي كان مشغولا بعبل مـــا بعيدا عنها ، فهاعت التركة التي كانا يملكانها مناصغة • ولسسم يرد في النص اية تفعيلات عن كنة هذا البيع وهل هو صــــورى ام برهن أو اثنماني ٠ ويبدو من سياق الحديث في الشكــــوى أن العلاقة بين الزوج والزوجة قد ساءت الى حد أن هذه الزوجمسمة تركت عش الزوجية بمحض اختيارها ووصفها زوجها في سطس (١٠) بأنها مريت (Apelthousa) فكانت بذلك تستحق الوسسف الآتي (Hekousiws Apallassomene) ای خرجت بحصیض ارادتها ولم يطردها زوجها ٠ ونحن نعرف ان عقود الزواج كانست تنص صراحة وفي كثير من الأحيان على عدم السماح للزوجة بتسرك المنزل دون اذن صريح من الزوج لا بالليل ولا بالنهار وعلى ذلك تعتنى مده الزوجة ناشرا عندما تركت عش الزوجية بمحسية اختیارها (۱) ویالتالی انگر طبیها باثنتها · ومناك عقود زواج كان ينس نيها صراحة على الميقات الذي ينبغي فيه على السنزوج رد البائنة لزوجته اذا كانت الزوجة قد غادرت ميكنها يحسسس اختيارها وطالبت برد باثنتها وعندئذ كانت البدة المسوح بهسا

⁽¹⁾ Papyri Rylands I, 154 = Select Papyri, I, No. 4, (dated 66 A. D.).

فلاتين يوما من تاريخ الطلب ، وقد يتا ول الانسان عسا اذا كان الشاكى لم يرد البائنة وان الزوجة اعتقدت أن من حقها ادا استرداد باثنتها بالطريق الجبرى وهو ببيع نميب زوجها فيسول الإرث او تلك الملكية الشتركة بحق النصف والقانون خسسول للزوجة في جميع الاحوال حق التنفيذ على بدن الزوج وعلى جميع أملاكه كما لو كان هذا حكما صادرا من محكمة ، وهكذا يتشسح أن هيلينا قد تورطت بتعرفها العشوائي تحت مظنة احتيفها في بائنتها وهذا متروك لتقدير السلطات في التعريض عن الفسرر الدي لحق بالزوج ،

وإنه لمن المعربة بمكان أن نحدد في جميع الأحرال نرعيسة الزواج طوال العصرين البطلمي والروماني ونتعرف على ما اذا كان الزواج البيرم جا، مطابقا للقوانين الرضعية وذلك في بلد سادت فيه تقاليد مقوارثة ومتأصلة مند العصر الفرعوني وتنشت فيسسسه ظامرة الجمع بهن اكثر من ويجة وهر الأمر الذي يكلي في المراجع بكلمة (Polygamy) جنبا الى جانب الزواج من أمسرأة واحدة وهو ما يعرف بكلمة (Monogamy) وفيما يختص بتعدد الروجات علينا ان نرجع الى الكتابين الآديين :

١ _ تارينشلاج القانون في ضوء البردى ص ١٠٢ ــ ١٠٣

W. Erdmann, Die Ehne in Alten إردان Griechenland, pp. 87.

وبحسب ما جاء في كتاب ديودورس العقلي كان الكهنة ورجسال الدين في مصر هم الذين كان يتعين عليهم الالتزام بنظام الزوجة الواحدة ، بينما الآخرون كانت لهم مطلق المحرية في اختيار اكثر من زوجة ، على أن المؤرخ اليونائي هيرودوت قال أن نظــــام الزوجة الواحدة كان يمثل الوضع السائد في مصر وأن القائسون كان يحتم مراعاة ذلك ، ولكن منك دقة العبارة التي ردهم..... ميرودوت في هذا الشأن لا تزال موضع شك وريبة ، فهنــــاك ممادر اخرى عنيدة امكن منها الاستدلال على ان تعدد الزوجسات كانت له اماراته المنتشرة في كل بقعة من أرجاء مصر وعلى صدى Epigamia) بين اليرنانيين والمصريات كان مباحسا بطليموس فيلادلقوس في اشعاره ألراعوية ، داعيا اليوتانيين فسسى نساء جميلات وانطووا في جيش هذا الملك (بلبس وارتنسسه! الحق في التزاوج بين عناصر غير متجانسة كان منحة من الامهراطور مادريان (المتهلن) مسبعة على سكان مدينته الجديدة التسسى أسبها في محافظة المنيا واطلق عليها انطينوبولي..... (Antinoupolis) وهي كوم الشيخ عبادة الآن وكسسان تأسيسها في عام ١٦ م وكان الامبراطور في زيارة لمصر ركب فيهسا

النيل رغرق حبيب انطيلوس (Antinous) فصم علي أن بخلد ذكراه بتأسيس هذه المدينة الحبرة (Polis) التي كانت رابعة المدن في مصر: نقراطيس ـ الاسكندرية ، بطلبية شــــم انطينوبوليس (١) ، وكان هذا الحق محرماً من قبل على المواطنيس الاحرار من سكان المدينتين : نقرأطيس ويطلمية • وفي مقنسسة مسطرة باليونانية ومطبقة في مصر بمنتهى الدقة وهذه البنود هسسي الموقومة ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٩ ، ٢١ ، ٢١ ، ٢١ ، ٢٠ ، وقد جساءت بها تعليمات وتوجيهات ، تنظم العلاقات الزوجية بين مختلمها الطوائف التي كانت تعبج بها المدن والريف في مصر • ومن هذه البنرد يستطيع الانسان أن يستشف عدة حقائق من أولاهسسا أن الزراج بين المراطنين الاحرار (Astoi) وبين المعريات كان يعتبر غير متكافى، وبالتالى غير مشروع أى " Iniusta) (Matrimonia بينما كان الزراج بين الرومان بالسدات ويين المصريات محرما الافي حالة اوللك المصريين الليسسسان خدموا في الأسطول الروماني كمجدفين مدة خمسة وعشرين عامسها في ميسينوم بايطالها وحصلوا بعد تسريحهم تسريحها كريمهمها (Honeste Missicii)على المواطنة الرومانية في آخر المدة

A.H.M. Jones, Cities جونس (۱) of the Eastern Roman Provinces1937). (م 11 ـ علم البردي)

فأصبحوا رومانا (بالصناعة وليس بالطبيعة) فأمثال هؤلاء الرومان كان مسوحا لهم بالطبع بالزواج من المعربيات • وقد جاء هــــداً المعنى صراحة في بلد من المقللة هو رقم ٥٣ ونعه باليونانيسية (Romaiois exon Aigyptian Gemai) : كالآتى: وكان هذا البلد مثار اشكال على أثر تصويب خاطيء أدلى بسنسه عالم فرنسي يهودى هو ثيودور رأيناخ (Theodore Reinach) مقترحا اشافة كلية لا (Ouk) ويذلك قلب المعنى رأسياً على عقب وقد انبرى له عالم فرنسي آخر هو أندرية بيجانيسول ــ Andre Piganiol) في مجلة سيسرية تسمسي : (Museum Helveticum) العند العاشر الصادر في يوليـــــه سلة ١٩٥٢ فغنيه الرأى القائل باشافة أداة اللغى وستحسف هسيده الفكرة واعتبرها من الأعبال الفاضعة وخلص الى قوله بأن الجبلة اليونانية بوضعها الحالي محيحة وهي في حالة الاثبات وليسسسس النفي (١) . أما الزواج المحيح والشرعي والذي يطلق علي (Iusta Matrimonia) نهو الذي كان يتم بين الروسان الاصيلين بعشهم مع البعض • وعلى ذلك كان هذاك دوعان مسسن النزواج : _ احدهما قانوني ومعترف به وهو السطر Eggraphos) والثاني غير مبطر (Agraphos Gamos) Gamos (1) انظر ص ۱۹۹ من مجلة متحف ملقيت گوم

Museum Helveticun, Vol. X, 1953.

وهو زواج يتم بمجرد الموافقة والرضا على معاشرة يكثى لها بإحدى (Synerchomai, Synelthein) الكليتين الآتيتين ومشتقاتهما والزواج الثناثع والمعروف بالمسطر كان يطلق عليه كذلهمسك (Syggraphe Synoikisias) حبيا ورد في الأصطبير الاولى من عقد الزواج في إلفائتين رقم (١) اللك نشره روينسون واعتبر نموذجا من حيث الصياغة وتوطى العدالة في المعاملسسة بين الطرفين البتعاقدين، على أن عقرد الزواج برجه عامسواء ما كان منها مسطرا او غير مسطر ، كانت تنطوى على اتفاقسسات خامة بالمعاشرة الزوجية والمشاركة في الحياة (Koinonia) مع الترافق والرضا في الاقراض (Homologia) ويتم هذا الارتهاط الوثيق بين عناصر مختلفة منها مواطنون أحرار ومواطنات (Astoi, Astae, Eleutheroi, Eleutherae) حرات وملها الاجانب (Perigrini) والبصريون والمصريسسات (Aegyptioi - Aegyptiae) وفي الكثير الغالب كان يترتب على هذا الزواج المختلط او المشترك انجاب أبناء وذريسسة Tai Tekna) وهنا تتعقد الأمور في تبعية مستسؤلاء الابناء وهم احيانا يتبعون الجنس الاقل منزلة في حالة السنزواج عير المتكافى، وفي حقوق الارث والمنزلة الاجتماعية (١).

⁽۱) لدينا مقال طريف للعالم الأمريكي هزمرت يوتي Apatores) عن ابناء كثاهم بنسبتهم الى أمهاتهم وهر منشور في مؤلف ضخم عنوانه (Le Monde Grec) تخليدا للدكري كليربريو، سنة ۱۹۷۸ •

وعقود الرزاج بأشكالها المختلفة من حيث المباغة باللفسة البرنانية أز بالقطة التبيد طبقي تسترجب النقازية وتستأهل منستنا عمل درانة متأذية لبتان أرجه التشابة والاختلاف وتوع المفاوقات في الاتلزب والفاية وهده في حد ذاتها مهد قاقة وهميرة ، لأنها تتطلب أول ما تتطلب ، المعرفة الوثيئة بالخط للديوطيقي مسمع اللامام باللغة البرنانية ، وقلما يتوافر هذان الشرطان في شخسس واحد حتى يتيسر له عمل هذه الدراسة اليقارنة ويذكر في هسدا المجال امم عالم مولندى هو يستنسسان (P, W. Pesiman)

والدراسة المقارنة للقواعد التي تضنتها مثل عده العقسسود لابد أن تكثف عن نواحي مهدة في حياة هذا المجتمع المسسسري الخليط بأمثاجه وقطاعاته المختلفة وتقهر لذا بشكل سافر مسسساكان يجول بخواطر اللاس عندما اردسوا على عمل هذه الارتباطات المقدمة رمعوا الى ابرام هذه العقود بلا خوف ولا وجدل واللساس عادة درجوا على أن يحيطوا علاقاتهم الزوجية بسياج من السريسسة التامة ، معتبرين اياها من الأمور التي تنخل في صميم حياتهسسم الداخلية وتخص شاؤديم الحيوية ، اذ أن الزواج رابطة انسانية

وأحاطها بجميع الضمانات التي تكفل بقاءها واستمرارها ومسن أجل هذا وجدنا هذا الفوج من الاشتراطات والقيود والضمانسات التي استرعت الأنظار في اغلب العقود بصورة أو بأخرى • وقسم لا ليس فيها ولا مجال لأى تأويل ، ولذلك راق لكثيرين من العلماء ان يعقدوا مقارنات بينها رأن يستخرجوا منها أرجه الشهــــــه والاختلاف • وكان بالطبع للعقد القديم المؤرخ في عام (٢١ ــ ٢١٥ق: ٥٠ مما نشره روينسون في كتابه عن بردى إلفائتين رقم (١) القسدح المعلمي ، أذ جاء شاملا وجامعا لسلسلة من الأحكام التي لم يكسف الملماء على مدى صنين طهلة ان يعقدوا مقارنات بينها ويهسسن البطلسي ويعضها الآخر للعصر الروماني • ولم يحل دورر السيسساك ان المهيم اختلفت وان الاغتراطات تبايلت ، وها نحن نسيسوق بعض الملاحظات التي ذكرها العالم البريطاني الراحل السيسسسر في جامعة للدن وقد ذكر في كتابة عن (البردى اليوناني) الملشور سنة ١٩٦٨ ص ١٣٢ ـ ١٣٣ انه من النجنائ عمل مقارنة جادة بيسن ما ورد في وثيقة إلفائتين رقم (١) عن عقد زواج بن مير اقليديس ثلاثة نماذج اولاها عقد الزواج المنشور في موسونة Sammelbuch)

تحت رقم ٩٢٦١ وينتمي لآواخر القرن الثاني الميلادي وثانيه ــا ردالتها ما (Negotia 17 plus Pap. Rylands IV,612) والتها ما نشره العالم الايطالي اراتجيورويس (V. Arangio-Ruiz) في مجلة سريسرية (Museum Helveticum) العدد العاشير لمنة ١٩٥٢ ص ٢٤٠ وعلوان هذا المقال Les documents du (Droit Roman حيث عرض فيه لبردية في مجموعة ميتشجهان العدد ٧ رقم ١٣٤ وهي هيارة عسن عسد زواج تسميسم نشره سلة ١٩٣١ وحظى باهتمام رجال القانون وكان موضوع المباثلة وضان الحصول عليها يأتي في النقام الأول والشروط والاحك المسام الخاصة بها كانت تعتبر قاعدة اساسية في هذه العقود ، ومسسا يؤكنه هذا البعلى أن الحكومة الرومانية في مصر كانت حريصية كل الحرص على أن تخسن للمرأة حقوقها في هذه البائنة وتكفلت " صراحة بأن يكون لهذه البائلة حق التنفيذ الحال والمباشر مسسع الاسبقية على غيره من المعقوق (Protopraxia) وفنسبي مرسوم الوالى تيبريوس يوليوس الاسكندر الذى حكم مصر مسسسن ٢٦ تعلق ٧٤ م وأصدر مرسومه هذا في بولية سنة ٦٨ م بجاءت ثبيمه فقرة مهمة تشملت أن الدولة تضمن للمرأة المعمول على باثنتهمسا من بيت البال (Phiskos) وما من ترجمة هذا النص : نــ (ذلك أن البائنات التي تخص الفير والتي ليست في حسيرة الأزواج ولا في قبضتهم ، قد قضي في أمرها الآله أضبطس والنسولاة بأن ترد من بيت المآل للزوجات اللاثي ينبغي المحافظة علىسمى حقين الثابت والمقرر في أن يتمتعن بحق التنفيذ الحسسال الباشر). (Protopraxia) وذلك اسوة بما يجرى عليسمه الباش في النيون الملكية - ويبدو ان هذه الفقرة الواردة فسسى قرار الوالى تيبريوس يوليوس الاسكندر وهي الخاصة بالباشات كانت منقولة حرفها من مقنفية مالية أو لاقحة خاصة بالبطاليسات المالية ، مثل لاقحة الاديولوجوس أو مقنفته التي ورد فهها عسدة بنود هي الموقوبة) ٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ثم ٢٦ وفيها ما ينظم التعسيرف في الباشات وردها في كثير من الاحوال للزوجات او معادرتهما لعالم بيت المال في حالة الوفاة ثم في حالات اخرى متعلقة بالسن بالنبية لكل من الطوفين عند الزواج (١).

عقبود الطبيلال :

هذا موضوع سبق ان عالجته العالدة الإيطالية اورسولينسا مونتيفيكي بإقاضة في عددين من سجلة (Aegyptus) وضربت عدة امثلة على مثل هذه العقود وما فيهامن شروط بإخلاء طرف الزوج من مطلقته بعد تسلمها البائنة وما جلبته من حلى وخلافه وأنهسسا أبرأت دمتها منه بعد ان اصبح حرا ، يحق له الزواج من اخسري وعقود الطلاق هذه لا تقل طرافة عن عقود الزواج اذ يقر فيهسسا الطرفان انه قد فض العلاقة الزوجية التي كانت بيلهما ويتعهسد

 Sir Eric Turner, Journal of Roman Studies 1954, pp. 60 - 61.

الإلمانية B.G . U. No.1103) وتاريخه في العام الثالسين : هذا العقد في البردى المختار (Select Popyri No. 6) وفيه يقرار كل من رويس (2018). ابنة هير اقليديس ومعها أخوها بوصفه الحامي والنصير لها ويشترك في ذلك اشتهبات Antipater) بن زينون أنها أنفصلا وقمسا العلاقيية الزوجية التي كانا لند أبرمساها في العام ١٧. من عهد. الامهر اطسور اغسطس وقد تسلبت الزوجة جميع مستحقاتها التي كانت قسيد جلبتها معها كبائنة من ملابس وخلافه بما قدرت قيمته بمبليخ ١٢٠ دراخمة وتسلبت كذلك قرطا ذهبيا ، وسوف يصبح عقسسد الزواج منذ ذلك الحين باطلا ولم يعد من حق أى من الطرفيسسن ان يتخذ أي اجراءات ضد الآخر من أجل المطالبة بأي تعويــــف عن هذه البائنة أو المطالبة بالطاعة ، على أن يكون من حسيق الزوجة المطلقة الزواج ممن تشاء ، كما يكون من حق السمسروج أنتيباتر ان يتزوج امرأة اخرى متى شاء ودون. أن يكون فسيسى هذا أية مسلولية على أحد - وبالإضافة الى حجية وقانونية هــــدا الاتفاق، فأن أي طرف يخبل به سوف يعرض نفسه للتعويـــــش عن الأضرار التي قد تلحق بالطرف الآخر ودفع الغرامة المقررة . وتقر (رويس) أنها تسلمت بدا بيد من مسكنه الأثياء التسبي

جلبتها معها على سبيل البائنة من ملابس وخلافه وبدلك يمبسح عقد الزواج منذ ذلك الحين كأن لم يكن (١) .

هذا واحد من الامثلة على عقود الطلاق رهناك امثلة اخسرى

- مثابهة نذكر ننها ما يلي : Papyri Oxy. 266 = ... Select Pap. No.7. وتاريخه ٩١م
- (2) Papyri Grenfell 11, 76 = Select Papyri No. 8.
- رتاریخه ه.۲۰ م ۲۰۱ م B.G.U. 975 (dates 45 A.D و ۲۰۱ م ۲۰۰ وتاریخه
- (4) E.I.Bell and Rees, Repudium from Hermpolis Eos XLVIII, 1 (dated 586 A.D.).

ولعل خير ما نختتم به هذا الموضوع هو أن نسوق منيسا نبلة عن عقود الزواج عند الههود ، كما رواها لنا الحبر الههودى يوسيفوس في كتابه الذي مجا فيه الزعم المصرى والمواطسسن البرناني آبيون وهو خمسه المدود (Contra Apionem) البرناني آبيون وهو خمسه المدود (Yol. II, section 199) المائد لدى الههود وامتداحه له وردا على التاؤلات عن ماهيسسة توانين الههود المخاصة بالزواج وما هو كلهها ، إن مذا القانيسسون أو الناموس لا يعترف بأيه علاقة أو رابطة جنسية بين الرجيسل والمرأة سوى ما كان منها رباطا طبيعيا وهو الزواج بينهما ، على أن يكون القصد من ذلك الرباط هو انجاب الاولاد والسل علسي

⁽¹⁾ B.G.U. No. 1103, dated 13 B.C.; Johnson Roman Egypt No. 181, p. 292.

بقاء الذرية - وقد حرم هذا. القانون اللواط (Sodomy) واعتبره من الامور. النغيفة التي تشطر منها النفس وأوجبسبسب العقربة على مرتكبيها بالقتل - وفي هذا القانون أمر ثليه ود ، بأنهم عندما يعتزمون اختيار الزوجة الصالحة لا يعولوا علسسيم الاعتمام بموضوع الباثنة ولا يتأثروا او ينبهمروا بمقدارها فعنسسد اختيارهم لا ينبغي ان يقيموا لها اى وزن ٠ ولا يجوز المهودى أن يخطف امرأة بالقوة ولا أن يغريها ويفر بها عن طريق العسسش والخداع • وينبغي على الانسان أن يتقدم بخطبة ألعروس مسسسن الشخص المخول له أن يتدمها في ليلة القخلة (Ekdosis) الى ايدى من ليس محرما عليها الزواج منه بحكم القرابة (١٠) -والبرأة بحسب ما جاء في القانون الذي سنه سهدنا موسى لليهبود (يوحى من عند الله) هي في كل الأمور اقل شأنا أومتركة مسسن الرجل (٢) ، ويمقتضى ذلك ينبغى عليها أن تكون خاضعة للرجسل ولكن ليس مدا من اجل اذلالها او التحقير من شأنها وإثما كسسى تسلس له قياطتها وتكون طوع أشارته ، ذلك أن الله ملح سلطة الأمر واللهى للرجل وخرك اياها و ومن العقوق وعدم التقسيسوي اغتماب روجة رجل آخر ، وأى شخص يرتكب مثل هذا الجسرم الذي هو الزنابعينة ، تكون عقربته البوت دون رحمة ولا شغقسة -

سواء أكان هذا الاقتصاب تعدراء مخطوبة لتخصى آخر أو كان عن طريق الاغراء لامرأة متزوجة والقانون يأمر الناس ويحضهم على تنشئة جميع الذرية والنسل سواء من الذكور ام الانمسات ويرجب السهر على تربيتهم ويحرم على المرأة أن تعمد المسمى الاجهاض او تحاول التخلص من الجنين بأية وسيلة ، عندمسسا يكون هذا الجنين نطقة ولا يرال في الشهر الثالث من العمسل. وتعتبر المرأة التي عمدت الى شيء من ذلك متهمة بارتكاب جريمة قتل وانها قاتلة للنفس التي حرم الله قتلها الا بالحق وهي اذا ما ارتكبت هذه الفعلة الشنعاء تكون قد قتلت روحا بريئة وانتصت بذلك الجنس البشرى ،

ويحسن بنا في هذا المقام ان ننوه ببعض المراجع الهامسة التي يمكن الاسترشاد بها في موضوع الزواج بعفة عامة ، وذلسسك بخلاف العديد من النصوص البردية التي قدمت لنا المادة الاولية اللازمة (Data) في صراحة تامة ويلا موارسة ومن ثناياها يمكن ان نستقى المعلومات الأساسية ونستنبط الحقائق عما كسان يجرى في مختلف الأوساط وها هي اهم المراجع :

(1) R.Taubenschlag, The Law of Greco-Roman Egypt in The Light of the Papyri 332 B. C. - 640 A. D., Warsaw 1955, pp. 101 - 130.

- (2) Johnson, Roman Egypt (1936), pp. 292 - 293.
- (3) F. Bozza, Il matrimonio nell' diritto dei papiri dell, epoca Tolemaica, Aegyptus, Vol. 14, p.205 ff.
- (4) Orsolina Montevecchi, Ricerche di Sociologia nei documenti dell' Egitto Greco - Romano, II, Aegyptus, Vol.16, p. 3 ff.
- (5) Wolff, Marriage Contracts.
- (6) Sir Eric Turner, Greek Papyri 1968, pp. 132 - 133.

من مقللة الاينيوارجيوس (Gnomon)

هذه بضعة مواد قليلة من بصوص بردية شاملة لثمانية مسسن يلود ذلك الدستور الذي قننه أغسطس ليكون ساريا في مستنسر الرومانية وطبق بمنتهى الشدة والعرامة الى أن جاء العرب السي ممر في منتصف القرن السابع الميلادي وهذه البنود هي المرقومسة بالثالث والثلاثين والرابع والثلاثين والخامس والثلاثين والسسادس والثلاثين والسابع والثلاثين والثامن والثلاثين والتاسع والثلاثيسسن ثم الأربعين وجميعها مسطرة بالخط ذى الحروف المقسسسسردة (Uncial) على نحو ما كانت تكتب به النصوص الادبيـــة والرسمية ، وهذه البنود تمثل صفحة من البردية الأصلية المحفوظة الآن بمتحف برلين (الشرقية) ونحن إذ نورد هنا ترجمــــة عربية لها ، دود ان يستثين القارى، نوعية هذا الاسلوب فسسسى حكم الرومان لمصر والمجالات التي استرعت انتباه الاباط----رة الرومان البند ٣٣ : (لا يجوز للمرأة الرومانية ان توصى عسسن غير طريق ما أطلق عليه الزواج بطريق الشراء (Coemptio) وقد صودرت كذلك الهنات المسبغة بعد الوفاة وهي التي أجرتها امرأة رومانية لصالح رومانية قاصر)

البند ٢٢ : (يصرح للجنود سواء في اثناء تأفيتهم للخدمسسة العسكرية او بعد تركهم اياها ، أن يوصوا أما بوصية رومانيسسسة أو بوصية يونانية ، ولهم أن يستخدموا ما يروق لهم من العبسارات البند ٣٥ : (الجنود الذين توفوا في اثناء الخدمة العسكريسسة دون ان يتركوا وصية ، يحق لأولادهم ولذوى قرباهم ان يعبحسوا ورثة لهم ، على شريطة ان يكون المطالبون بهذا الأرث مسسن نفس الجنسية) .

البند ٢٦ : (الاشخاص الذين ارتكبوا جرائم قتل او جرائسسم أشد وصدر حكم بادانتهم ، وكذلك اللين ارتكبوا جرائم معاشلة ثم آشروا الذهاب الى البنفى بمحض اختيارهم ، صودرت اموالهم ومع ذلك فان اولادهم يحصلون على عشر هذه الاموال ، ولزوجاتهم أن يسترددن باثناتهمن بعد تقويمها ، نقدا ، ووافق سيدنسسا الامبراطور انطوبينوس على ان يترك للقس المحكوم علهسسه (واحد على اثنى عشر) من أحواله) .

البند ۲۷ : (أولئك الذين خالفوا الاوامر (Prostagmata) الصادرة من الدلوك او لم يطيعوا منشورات الولاة بأن قام والمعلم غير مطابق للقواعد الدرعية ، عوقبوا بفرض غرامة تعسادل ربح املاكهم او نصفها في بعض الحالات او كلها في حالات اخرى البند ۲۸ : (الأولاد اللين يولدون شيرة زواج بين مواطن محدد (aste) ورجل مصرى ، يظلون مصريين ، على ان يكون لهم حق الارث من كلا الابويس) .

البند ٢٠: (البواطن الروماني او البواطنة الرومانية التــــــى تماشر معاشرة روجية (Synerchesthai) شخصا مصريا ، وكـــان بالبواطنية (أى (astos) أو شخصا مصريا ، وكـــان الله عن جيل بحقيقة الأمر ، فإن الاولاد يتبعون الجلس الأدنـــى مرتبة) .

البند ·) : (كل البنازعات البتعلقة بالأشخاص اللين حصلـــوا بدون رجه حق ، على المواطنية (أو المواطنة) السكندريـــــة ،. اصبحت الآن من صميم الاختصاص القضائي للوائي) ·

وإنه لمن الخير أن دورد هنا بعض التعليق على البند المشهور رقم ٢٨ وهو المتعلق بموضوع الزواج المختلط ويرتبط هذا بمساح، جاء في البنود الآتية ٢٦ - ١٥ (٢ ، ١٥ ، ١٥ ، ١٥ ، ١٥ ، ١٥ ، ١٥ ثاب في البنود الآتية ٢٦ - ١٥ كتاب عن الجنومسسون أو البننة من ١٧١ ـ ١٧٥ بقوله أن هذا البند هو بداية ملسلسسة متفرقة من البنود المخاصة بالصلاقات الزوجية والاختلاط المشتسرك بين اشخاص من مختلف الجنسيات والمنزلة Personae) كسسل ذلك من نتائج قانونية ناجمة عن مثل هذه الروابط من انجساب ذرية او نسل.ويمكن تقسيم هذه الروابط على النحو الآتسى : ــ درواني مع مواطنة حرة Romanus + aste

(بند ۲۹) ٠

-) روماني مع مصرية (البنود ۲۹ ، ۲۹) ٠ (البنود ۲۹ ، ۲۱) ٠ ويدخل ضمن مؤلاء الرومان اولئك الجنود المسرحــــون (Missicii) البندان ۵۲ ، ۵۲) ٠
- - Romana + Aegyptius (رمانية مع مصرى) (البند ٢٩) (البند ٢٩)

 - (۲) مواطلة حرة مع مصرى aste + Aegyptius () ((البندان ۲۸ ، ۲۷)
 - (y) مواطن حر مع احدى ساكنات الجزر (نسيوتية) (بند ۱۸) • astos + Nesiotis
- L'abertus عتيق لأحد السكندريين مع مصرية (A) (البند ۱۹) (Alexandrinorum+Aegyptia
- liberta astou + Aegyptius متيقة لبراطن مع مصرى (۱) (البند ۱۰۰۰)
- (۱۰) ابن من سوری عاشر مواطنة حرة ، مع مصرية Son of (۱) ابن من سوری عاشر مواطنة حرة ، مع مصرية (۱)

(۱۱) أحد سكان مرسى مطروح مع جنسية اخرى ليست من اهسل
 مرسى مطروح Paraitonii + allo Phyloi (بند ۵۷)
 (۱۲) أحد سكان مرسى مطروح مع معرية

(ه۲ بند) Paraltonius + Aegyptia

ويحسب ما جاه في البند ٢٨ ، اصبح أبناه الدواطنية الحرة التي انجبت من مصرى ، معربين ، وذلك طبقا للشمسرط الراجب توخيه في ضرورة مراعاة ان تكون تبعية الابن لأحسب الأبرين الاقل جنسا وهو ما يكني له بالآتسى : مـ deterioris وعدما يكني له بالآتسى : مـ parentis personam; hettoni genei

وكان هذا الاجراء تطبيقا للبادى، التى وردت فى قانـــــون مثهور يسمى بقادين مينيكيوس (Lex Minicia) وتطبيقا كذلك للروح القومية المرعبة فى التشريعات التى توفــر على اصدارها الامبراطور الرومانى الأول افسطس ، فيما يختــمس بآحوال الزواج ، على أن مؤلاء الأبناء اللين احتفظوا بقوميتهم المسرية ، كان فى ومعهم الانتفاع بميزة لابأس بها ، وهى حـــت الآوت من كلا المجانبين : الأب والأم .

تلك لمحات عابرة فى موضوع الزواج الذى أولته الحكومــة الرمانية حل عنايتها نظرا لما يترتب عليه من نتائج تتعلـــق أولا بضريبة الرأس (Laographia) وبمسائل اخـــــدى مياسية ومننية ،

(م ١٧ _ علم البردي)

مسكوك الدَّين فالدَّرْفِيَ شرْعُظِها والمَوَالدَالمِدَة المَدِيّةِ عليها والعَوْلادِينِها عِنْ دِحْكُونَ

كانت عقود النين ، بل والعقود بصفة عامة ، حتى ما كسان منها خاصا بالزواج ، سبة بارزة في الحياة السائدة في مصر علسسي عهد اليونان والرومان • وكانت هذه وتلك تسطر أما باللغسسة اليونانية أو بالخط التيموطيقي، ويجرى تسجيلها احيانا فسسسى الدواوين المحلية (Grapheia) أو في ديوان عــــــام بالاسكندرية وذلك حرصا من امحاب المعلحة فيها على مستسان تنفيذ كل ما جاء بها من قيود والتزامات على المدينين وعلى الازراج فيما يخص البائنة (Pherne = Proix) الواجبة الأداء للزوجة عفد انفصام العقد أو الاخلال بـه (يـــــردى إلفائتين رقم (١) لناشره روينسون سنة ١٩٠٧ م ٠) أما فيما يتعلق ِ بالديون النقدية (Argyrikon) أو العينية (Sitikon) فالشروط والقيود من أجل الوفاء بها في مواقيتها كان يجرى النبس عليها صراحة ويلا موارية ٠ وهكذا توافرت جميع الضائات بهسن المتعاملين من دائنين ومدينين ، بل وبين البائعين والمشتريــــن Prasts = Wne) وقد حرض اليونانيسون كذلك على ابرام هذه العقود والمحافظة عليها في حرز مكيبين وذلك في نطاق التعامل مع مختلف الافراد والهيئات المحكوميسة وغيرها • وكانت هذه تشمل اليونانيين ، غرادى أو جماعات كما

شملت المصريين على السواء من عمال وحرفيين وكتبة ومقاوليسيسن وملتزمين وزراع وصناع وكان أهم هذه العقود وأقدسها بالطبيع يتمثل في عقود الزواج والطلاق (١) وكذلك في عقود الدين والمعاصلات الخاصة بالأجور والتعهد بإنجاز شتى الاعمال الزراعية في مواقيت معلومة واصلاح الاراضى وتسوية رقعتها وضم المحاصيل ورهى الاغنام والماشية والماعز والخفازير والالتزام بتوريسه الجسبسرار البصارعة من الفخار (Keramia) ، مما كان يفسيسوم لتعبئة النبيذ من الكروم وحفظ الزيوت على مختلف أدواعها ٠ وهناك عقرد خاصة بتسريق المحاصيل والقيام بعمليات تجارية على أوسسم نطاق رأخرى خاصة بجباية الضرائب على مختلف أنواعها ويخاصية ضريبة السيس او العشر وهي المعروفة بأسم (Apomoira) وكان الالتزام بجهاية الضرائب عموما أمرا أولت الدولة فسيسسى العصرالبطمي جل عنايتها ونظمته بإجراء مزاد علني وسنمسوى بالنسبة لكل ضريبة ووضعت سننا من القواعد الصارمة وجاءت هده مفصلة في كتاب حاوى لكل هذه القوائين الخاصة بالترام جبايـــة الضرائب (Nomoi Telonikoi) على عهد بطلهيـــوس ألثاني البلقب فيلادلفوس وكانت الدولة تبرم هذه العقود مع مسن يرسو عليه اكبر عطاء في هذا المزاد السنوى ويمثل الدولة فسسسى ذلك موظف كبير هو ممثل وزير المالية ويحمل لقب أويكونومسوس

 ⁽۱) تحدث القرآن الكريم عن عقد الزواج بأنه هو الميشـــاق الفليظ وله قداسته وحرمته ·

وله أعوان منبثون في كل مكان حتى لا يقلت او يدلس أى ملتسرم أو شريك أو متضامن فيضيع على الدولة موردا مهما من أير أدافها وبلغ الأمر فيما يختص بالعقود أنه حتى في غرس بعض ألنباتسات مثل النبات الريتي البسي الكيكي (Riki) وهو الستخدم في الاضاءة وفي صناعة الصابون والتنظيف والدهون والعطور ، كان هذا الغرس يتم بناءا على عقد به دين بسيط ، فيعطى الشخصيص بضع دراخمات على مبيل الاجر المقدم في نظير قيامه بهسسدا الغرس (eis ten phytian) ويذلك يصبح هذا المبلسخ دينًا في علقه حتى يوفي ما عليه من العمل الموكول إليه ، وهنسساك عقود كثيرة جدا مزدوجة اى مكتوبة بلفتين وهذه تسمسسسي (Bilingual) وتجئ مسطرة باللغة اليونانيةومشقوعــة بالغط الديموطيقي الذي كان يتعامل به المصريون في هذا العصب ٠ تعهدهم بالقيام بأعدال معينة في مجال الزراعة واصلاح الاراضسسي وهذه كلها عمليات كان يشقى فيها الفلاح المصرى وأغلبها مسسسن أجل تسوية الارش وتنقية ما بها من (قلاقل) الطوب والأحجسار ثم قطع الاعشاب واقتلاع جذوع النباتات ويكنى لكل عملية منهسا باحدى الكلبات الاصطلاحية الاتية : (Empyris mos = حرق الجدور ، (Ylokopia) = قطيع الاعشياب ، (Botanismos) - تنقية الحشائش والأعشاب · ولنينــــا أمثلة كثيرة في وثائق البردى على مثل هذه العقود وقد قام العالسم

الهرالدى بيستمان (Pestman) باعادة نشر بعض منهسسا في كتاب صدر له حديثا كى عام ۲۹۸۰ ضمن موسوعة مشهورة تسمى (Papyri Lugduno = Batava) (العدد العشسرون) وقد صدّر كتابه هذا بعدد من الوثائق البردية المردوجة مترجمسة الى الايطالية وها هى ارقامها ۲ ، ۳ ،) ، ه ، ۱ ، ۷ ، وكسان البعض من هذه العقود من أجل حفر الخنادق فى الأراضى المستصلحة وعل العمارف العرضية والرأسية فيها (eis diachoma) .

على أن الكثير من هذه العقود الخاصة بالنيون كان مسن أجل البدور التي حرصت الدولة على تزويد الفلاحين بها من اجل زراعة الأرض في مواقيت معلومة ثم ضمان استردادها عند موسسم الحصاد مرة ونصف (Remiolion) وهذا النوع من الديسون كان يكلى له بصفة عامة بأنه من اجل البدور شنيدا وملحا ، (Spermatôn وكان الطلب على البدور شنيدا وملحا ، ومن اجل هذا كانت اللولة حريصة من جانبها على توفيرها وانتقاء الجيد منها ثم تقديمها للمرارعيين في مواقيت معلومة على سبيسل ويلوك الاثتمان الرزاعي في مصر في الوقت العاونية الزراعيسسة ويلوك الاثتمان الرزاعي في مصر في الوقت العاضر وفي هسدا الاجراء النسان لتحقيق فائدة مزدوجة وهي من ناحية : التيسيسر على الفلادين ثم جنى الفائدة عند الحماد مائة وخسين في المائسة أي مرة ونصف مما سبق ان قدمته الدولة لكل واحد منهم و وللعالمة

(Claire Preaux) البلچيكية الراحلة كليرپريو مقال منشور في هذا الصدد عنوانه القرش العينى والتقدى من اجبل (Pret de ble et d' Argent, Chronique البلور d' Egypte No. 50 (July 1950), pp.277-282. وهذا البحث الطريف عن عقد دين جاء مسطرا على قطعة مسمسن الثقافة (Ostrakon) وتضن بضع اشتراطات على المديسن رفيه تحديد لنوعية ما ينبغي تسليمه عند الحصاد عرضا عما تسلميه من قبل من بدور القمح أو الشعير أو النبات المعشرى كتقــــاءى البرسيم وتسمى بالزريع اليوم الى غير ذلك ، مما كانت الدولسة تقديد للمزارعين في المراقبة المناسبة (Peri kairou) وكانت اللهفة شديدة بين الناس من اجل الحمول على هذه البذور (Atokos) بينبا القروش كتان يقدم من غير ربح أى كان البعض الأخر زهو القالب بريح أى (Entokos) وعلى ذلك كان الدين يونس اما كبا عو أي. (Haplen) أو مرة ونصف (Bemiolion) ويلتزم-المزارع بأن يــرد

⁽۱) انظر Edgar : Pap. Cairo Zenon 53814,59815 (۱)

من أرشيف زيلون - مجموعة كتالرج المتحف المحسوب
للاشره ادجار واكتاف جبروبرقم ۱۹۸۱ عن زييلسوس
وكان يشغل وظيفة مرموقة مي (Oikonomos) وهو
يجرى البحث في ارجاه اقليم الغيوم عن انواع البدور
لتزريد پاناكستور بها قبل فوات الاوان متعللا ببعسف
المعاذيسر في عدم العلور على ما يلزم منها

الدين من القمح الجيد حسب الاتفاق فيراعي أن يكون نظيف..... وفير مخلوط وجديدة اى من محصول العام التالي مهاشرة • وقسسه (Pyros, neos, katharos, adolos apo panton) وتمثل هذه الايصالات والعقود اقرارات من الجانبيسسان المتعاقدين بما تم عليه الاتفاق والتراضي فهي اذا Homologiae) Syggraphae = Sygchoreseis) فيقرر المستلم لهذه السلسسيع أرتلك المبالغ بأنها دفعت من أجل تحقيق الأغراض المنمسوص عليها في الاتفاق في صراحة وبالا مواربة ، فهي إذا دين يستحسس سداده في مواقيت معلومة ، ولعل عقود النين وعقود السسسزواج والطلاق ، كانت أهم ما يبرم من هذه الاتفاقات ، لأنها تمســـل أحوال الناس في أحس شارنهم في الحياة الننيا وهي بذلك اكثرها حيرية واعظمها اهمية - ثم انها تمثل كذلك التزاما واجمسسب الأداء في حالات النبن طبقا للشروط المنصوص عليها اما بصفيسة (Parachrema) عند طلبها درن الهـــال أرصاطلة ويلا تلس أى من المعاذير مهما كانت أو بعد فتسسيرة معينة ، قد تمتد الى بضعة أيام (عشرة مثلا) أو بضعة أشهـــــــر شكل عملات من الدراخمات البرونزية أو الفضية أو ما يساويهمسما حسب الاتفاق البرم مع حساب فرق العملة (Agio =Apallage)

ولدينا مثارعلى ذلك جاء ململإ في وثيقة بردية منشورة فسلسم الى عام ٢٤٢ ــ ٢٤٢ ق ٠ م - (. أي في صدر حكم الملك البطلمسي الثالث النائقية يتورجيَّتس مَا مُنَا (Energetes) م والمباسسية المقترض موانا دراخمة فشية يقابلها عند السداد ١٤٥ دراخمسة بروتزية موزعة على السَّاط شهرية " (Ta epiballonta) قيمة كل مُنْهَا خَسَة وعشرُون من الدراخيات اللحاسية أو البرونزية وتسدد ابتداءا من شهر ابيب من العام الخامس فسسسي حكم هذا الملك • وقد كانت هذه العقود تنعن على ان يكـــون السداد أما من المديلين الأصليين أو من الشاملين ، آحـــــادا وفرادى أو جماعات ، ذكورا أو أناثا ويسمى الشامليسيسيون eggyoi او Bebaiwtai ومؤلا، يمثل عنصرا مهما في عقود الدين لأن المرجع كان اليهم في آخر المطاف. وهناك بلند مهم آخر يمثل ركيزة في معظم هذه العقود وهو خسساس بشروط التنفيذ في حالة العبر عن الوفاء بالسداد في المواقيسية البتفق عليها وهو يعتبر شرطا جزائها بكبل صاحبه بأغلال ويحسد من حَيْقَتِه (١) . ومطلعه كالآتي. he de praxis estw etc من حَيْقَتِه (١) لدينا كتاب بالالمانية فعل لنا الطروف والملابسات التي تحيط بهذا الشرط الجزائي وما يتضمنه من عقوب السات Studien Zur praxis der Stipulationskl-

ausel by Dieter Simon, Munich, 1964.

والترجبة التقليدية لهذا النص كما يلى (وليكن حق التنفيذ علي فلان أو ای شخص یقوم مقامه ، علی بدنه او بدنهم وعلی الضامنیان له وعلى جديم املاكهم ، إما على واحد مِنهم أو عليهم جديعا مثلمسا هو الحال في الديون الملكية) · وفي حالات اخرى كان ينسسع على أن يبكون القصاص واجب الأداء على (فلان) فورا إمسيا بتحصيل الدين كما هو دون ربح أو مرة ونعبه ٠ وقد ررد فسسم السجلات المنشورة من المجموعات المختلفة من أوراق البردى شتى الأمثلة على مختلف النوعيات وتعد هذه بالمثات وتنتمى الى كـــل من العصرين البطلمي والرومائي كنا وردت الشكايـــــــات Enteuxeis) الناجمة عن أي قصور أو عدم رفاه أحسد بسداد هذه النيون في مواقيتها أوعن الاغتطاط في تحميه السال الربح وقد بلغ في بعش الاحيان ٦٪ في الشهر بدلا من ٢٪ فسبي في العصر الرومائي ويذلك اصبح لدينة صورة وأضحة عن نسموع صارخ من الربا الفاحش (Tsury) الذي كان يتسردي بردية نشرها ولهام لين وسترمان في مجموعة ببردى زينون المحفوظة بجامعة كولوميها بليويورك وهي رقم (٨٢) وبها بعض التفاصيمسل عن شكوى مرفوعة إلى البلك بطليبوس الثاني من شخص يدعسسي (أنتياتر) ومعه زوجته (سيمون) ضد مرابسي كبير يسمسسى (نيكون) وفيها تفاصيل مسهبة عن الاسائيب الملتوية التي كسأن

يلجاً البها نفر من السرابين فيبالقون تارة في الربح وتارة اخرى يبدئون في الميخ المبرمة بما يتفق مع صالحهم وجشعهم وقسسسد يعمدون التي تغير العقود واستبدالها بأخرى من قبيل التهرب مسن الوقوع في السئولية فيرتكبون بذلك إحدى هذه المحاقسسسات

- Novatio inter easdem personas =
 تجدید القد مع نتی الاشخاص
- (2) Novatio inter novas personas = تجنيد العقد مع اشخاص جدد

وهذا التجنيد مع نفس الاشخاص او اشخاص جدد كسان لتجنب التررط في مخالفة صريحة خاصة بالربح • وكان معيــــــر التجنب التررط في مخالفة صريحة خاصة بالربح • وكان معيــــــتك مده الشكرى أن وصلت إلى المحكمة اليونانية السماة خريماتستك ولأن اطراف التزاع والمتعاقبين في هذا الدين كانوا مــــــن اليونانيين وقد نظرت القضية وقدمت شهادتان مكتوبتان مـــن شامدى عبان لاتبات انكار إليتهم أي الخمس (Antidikos) وهو نيكون (وكان ذلك في العام الثاني من حكم بطلهيــــوس الثالث أي في عام ١٤٠٥ ق م حــبما جاه في احدى الشهادتيــــوس المجتمعة المحكمة المجتمعة المجتمعة المحكمة المجتمعة المحكمة المجتمعة المحكمة المجتمعة المحكمة المجتمعة المحكمة المجتمعة المحكمة المحكمة المجتمعة المحكمة المجتمعة المحكمة المحكمة المجتمعة المحكمة المحكم

والظامرة المرعية في عقود الدين انها كانت دائما تشفع رأسياً و ستة من الشهود ومن هذا كانت كل واحدة منها تسميم، (Syggraphe Hexamartyros) أى أن العقد له ستة من الشهود المقرين بما فيه ، ويمقارنة اسماء هؤلاء الشهود في عدة وثائمهم سربية تتضر الحقيقة الإتية وهي أن العنصر الغالب في هـــــولاه الشهود كان من اليونانهين إما القلة فكانت من المعربين ومسمن أولا هم أتوسيس. (Amosis) الكاتب المشهور في قريسسة فيلادلفيا واليد اليملى لزينون ، وكانت اسما ، مؤلاء الشهرود ترد معمولة باسماء آبائهم مع ذكر جلسهاتهم وفي أحيان كليسرة كنياتهم ووظائفهم أو مراتبهم العسكرية ومحال اقامتهم وعلى ذلك . كاكت اسماء هؤلاه الشهود اذا ما تكررت ، تزودنا بمادة علميسة رفيرة ، نستفيد منها في درأسة علم الاسعاء (Nomenclature) ويسعد بها الهاحثون والدارسون في علم الاجتماع (Sociology) وعلم السلالات (Ethnology) وهكذا توفرت إلنا أمثلــة عديدة في ارشيف زينون وفي ارشيف خليفته يوكليس (Eukles) وفي ارشيف لهمون الأساء رمط مخلط من اجناس بشرية عديدة ، تذكر منهم على سبيل المثال وليس الحصر ، أولئك المقدونييست والتراقبين والتساليين والكرتبين والميجاريين والكلورنثيي (Karians) والغرس والبرقاويين والرودبين والكيربين وقيرهم من جزر بحر الأرضبيل او بحر إيجة ومن عدة اقاليسم بآسيا الصغرى • والتعرف على اسماء كل هؤلاء و أسماء الباشهسم

وكنياتهم والوطائف التي كانوايققلدونها والفرق العسكرية التي ينتمون اليها ـ كل هذا يعتبر في حد ذاته كسبا عظيما في مجال البحث العلم.

ردراسة هذه الرثائق التعاقدية ، وما تكشف عنها مـــــن التزامات ، وملتُ لنا في عقود مبرمة وفي مجالات متباينة ، تجلت نيها المراحة مع الدقة المتناهية بين الأطراف المعنية الهسسسا جدتها وطرافتها ، وبخاصة من الناحية القانونية عامة وقانسسسون التطبيقية في مصر على التحو الذي سقه التشريع البطلمي ووشسسم احكامه في صورة اوامر = (. Prostagnata, diagrammata) لتنفذ في شتى الملابسات توالزم بها كل طرف من الأطــــــــ أف المتعاقدة ، ينفذها بالأحوادة على الابدان وعلى الاملاك فيسسسى رمناك نصوص لم تغلل عن ذكر التعويض عن الأضرار To blabes - blabe التي قد تلخق بالدائنين في حالات القعبـــور. والعجز عن الوفاء والسداد في المواعيد المنصوص عليها صراحسة في صلب هذه العقود • وكانت هذه قاعدة سارية في الديــــون الأهلية والنيون الحكومية على السواء ، فكان ينص في بعسم الحالات على أن تكون هناك أسبقية في السداد (Prwtopraxia) أسرة بما جرى عليه العرف في الديون المستحقة للخزانة الملكيسة

Lows Pros Basilika) وقد شفف بهذا كليييه (R. Taubenschlag) في كتابه عن القانون في ضوء وثائق بجلة تصدر تباعا في وارسو وتسمي Journal of Juristic) Papyrology وقد اتحفنا عدد من زملاء هذا العالم ومنهم الانسة أنا سفيدرك (Anna Savedreck) وجوزيف بودرزفسكي وهو صاحب البقال المشهور عن الاوامر الملكية فسيسسى علم البردي في العصور الثلاثة ، البطلمي والروماني والبيزنطي (١) ، بألوان مختلفة من هذه المعاملات وما كانت تتخض عنه مسسسن الزج بالمدينين في السجون على يد الموظفين المكلفين بسمسداد المتأخرات وعلى رأسهم الهراكتور (Praktor) الذي كسمان في أحيان كثيرة يعتصر الناس ويظلمهم ويسوق المدينيين السي حجن خاص بديسي Praktoreion)فيرسفون فيه السسسى أَ ن يوفي أقارب المنينيين مداد ما على السجودين مسسن ذوى قرباهم ٠

ولدينا مثل رائع على عقد دين من نوع خاص نشره مؤخرا العالم البريطاني ت · إسكيت (T. Skeat) في مجموعة

Josef Modrzejewski, The Prostagmata in the Papyri, Journal of Juristie papyrology Vol.V., Warsaw, 1951.

بردى زينون المحفوظة بالنحف البريطاني Pap. London, VIT المحددة بالديم المحددة المحددة منيا (Nea) بعد أن وفنت الى الاسكندرية من بلدة بطلبية ببرقة ، قرضا الى صابط بينانى بيسى إخيديموس (Echedemos) وكان يعمل في الحرس الملكي بالاسكندرية ويلفت قيبة هذا القسيرض مائة دراخية ففية وكان هذا فيما يبدو من نوع القرض الحسين (Eranos) اذ أنها لم تذكر شيئا عن المطالبة بيسائى ربح في هذا المدين وانما اصرت على صوورة أن يكون السيداد بعد المطالبة بذلك حسب رغبتها بعدة أيام (قيل عشرة أيسام) واذا لم يتحتى ذلك حبب رغبتها بعدة أيام (قيل عشرة أيسام) المصول بها في حالات العجز عن الوفاء حسب العرف المجارى

وقد أشار العالم الالماني (رويرخت) (Rupprecht) في مقال نشره في عام ١٩٦٧ في مجلة تصدر في سيونخ بالمانيسا في طريحة من الطرائح التي تصدرها ميونخ (Munchener) المحميع نواحيها سواء ما كان منها متعلقا بالديون التقديسسسة (Seld Daneia) أر الهينية (Natural Daneia) أر الهينية (المخاصان بربح أو من غير ربح وقد استنبط من ثنايا بندين هما المخاصان بالربح والشرط الجرائي وتوقيع العقوية الجثمانية كأن هذه العقسود كانت خالية من أي شعور منطوى على حب الخير أو العطسسيف

bienfaisance of Euchrestia Yo (Philanthropia) وأكد هذا البعثي بقوله ان بنود هذه العقود لا تنطوى على وجسسود أى رغبة في تقديم قرض حسن أو أخذ بيد المعربين ذوى الحاجات. وسياق الكلام في أغلب هذه العقود يوحى بذلك ، والبند الخساس بالتنقيذ وفيه الشرط الجزائي والتهديد بالعقوبة ينم عن شيء مسن الغلطة والفطاطة لأن التنفيذ في حالات العجز كان يقع علتنسي ابدان المدينين ومعهم الضامنون ويعرض اشخاصهم للاسترقساق وعلى ذلك لا يوجد اى مسوغ على الاطلاق للقول بأن هذه العقسود كانت بنودها تنطوى على شيء من العطف أو الرحمة بالغير وانسأ مي قيود واغلال في عنق المدينين · وهنا يجدر بنا أن ناوه بأن الوالى الروماني تهبريوس يوليوس الاسكندر الذى كانت لسسسه الإمرة على مصر في فقرة عصيبة هي أواخر حكم نيدون وحكسم جالها من عام ١٦ حتى ١٦ م اصدر قرارا مشهورا في ١ يوليسسه سُلة ١٨ م عقب انتخار نيرون يقترة تعيرة وسطر هذا القـــرأر أي معينــــة على واجهة معبد في بلدة هيبس (Ribia) والاسطر الاربعة عشر من هذا القرار (Diatagma) جاءت في وثيقة بردية نشرها العالمان تصوكر وفيريك F-ZuckeraViereck في مجموعة بردى برلين (B. G. U. Vol. VII, No.1563) وفي سياق عدا المرسوم عرض الوالي لموضوع التنفيذ على أبـــدان

المدينين وحرّمه بعقة قلطة وقصره على املاك المديني ومرّمة وصنة من حسنات وضامتهم وأموالهم واعتبر هذا الاجراء مفخرة وحسنة من حسنات مذا الوالي وجاء هذا التحريم على النحو الآتي : ...
(كيما تكون اجراءات التنفيذ فيما يختص بهذه الديسسون ، على الاملاك وليست على الابدان) وفي هذا كفاية عن تحريسر البدن من رق الاستعباد بسبب عبه الديون واقرار بحق مهسم من حقوق الانسان في العمر القبيم .

حَسَمِ الفَلِاتَعَاتَ مَنْ أَصَابِعِ الْبَرِى وَلِيشِيفَالْهِ بِالْطَرِيقِ الْرُق كُلُونَ مِنْ الْإِنْ الْقَاضِحَةِ يَا الْحَيِّقِ فَ سَعَادِ الْدِيقَ

ولعينا مثل رائع على ذلك تحكيه تعة دين لزينون على فيلون الخبار ، وقد طال الامد على سداد هذا النين وتسرييسة ارباحه وتداخلت عناص أخرى في تغنيم هذا الدين وسداد بعض رأس المال ثم تطور الأمر في النهاية الى اللجوء الى السلطسات القضائية والتجكم من أجل تسوية هذا النين بعد أن ضاق وينسون ذرعا بهذا المدين المعاطل والنشاقب • وقعة هذا الدين بجميسع ملابساتها قد حكاما لنا العالم (ادجار) في حوليات مملحسة الآثار العدد (٢١) صفحات ١٠١ ـ ١٠١ تحت عنوان Papyri) (Edgar No. 65 - 66 وذلك في السنة الرابعة من حكسيم كبرى ظلت عاللة على مدى طويل امتد لاكثر من أربعة عشممم عاماً عن دين (Daneion) اقرضه زينون لقيلون وهـــــو المهار في بلاط أبو للوتيوس ورير مالية الملك بطلهموس فيلادلنوس . وكان الاتفاق المبنئي ينص على أن يتم خصصص الراتب الشهرى البخمص لهذا الخباز ، سدادا لأرباح هــــــدا الدين ثم طرأت ظروف عقبت الموضوع ، منها تصرفات كل مسن الطرفين وحساب اجور خادمات اواثمن عبنتين اشتراهما زينسون (م ۱۸ ـ علم الهردي)

من قبل المنين ثم خدمات اخرى كانت زوجة البدين واسمهست (مایأندریا) (Maiandria) تؤدیها فی حیاکة بع می الملابس والعباءات التي تقوم بنجها لحساب زينون ، على أن يخصم ثمن ذلك كله من الدين الأصلى أو من أرباحسب. • وهناك حقائق اخرى ، جانبية وكثيرة ، يمكن ان نجتليه..... من مطالعة بنود السداد أو من المطالبات التي تقدم بها زينسون لاثنين من المحكيمن أو المحاسبين وهما زينيس (Zenis) وديودورس (Diodorus) وكانها كالانسا مكلفين من قبه إ شخمية مرموقة تسمي (خريسرموس) (Chrysermos) رهو أحد قواد فرقة من الجيش ، ممن كان الجند يتسمسنسون بأسمائهم وكان معينا للفعل في هذا النزاع باعتباره مسمسن الأعيان المقيمين في ضيعة له (Dorea) بالقـــرب من فيلادلفها • وكانت هذه الشخصية تحظى بنفوذ وجاه كبيسسو في عهد ملوك ثلاثة بطلهيوس فيلادللوس ويطلهبوس بورجتيسس ريطابيوس فيلوباتور ("P. S. I. 513 *252 B. C.) ولما تقدم فيلون بالشكوى الى خريسرموس هذا ، أحال الأغيسسر هذا الأمر الى محتقين هما زينيس وديودورس كيما يجريا البحث التمهيدى في مدى صحة اقوال الثاكي ويبلغانه بعد ذلك بمبسسا يسفر عنه البحث وما خلصا اليه من نقائج ﴿ وَكَانَ قُوارِهُمُمْسَمِيمًا كالآتى (١) يتعين على زينون التقدم ببيان تفعيلي عما يدعيه من حقوق له في ذمة فيلون طبقا لما تم الاتفاق عليه بين الطرفين

(الدائن والمدين) (٢) أما بخصوص الاتهامات التي يرميه....ا كل طرف في وجه الآخر ، فينبغي على كل منهما أن يتبادل القسم (Horkos) على محة ما يقوله دون حنث في قسمية هذا الذي يؤديه في ساحة معبد السرابيوم بالاسكندرية - وفسي الأعدة الاربعة المسطرة على وجه هذه الوثنقة البردية بيسسان تقدم به زينون بتفاصيل المبالغ المستحقة له قبل فيلون ثم ختـــم هذا البيان برفع مذكرة للقاضيين المكلفين بالتحقيق فسيسمى هذا الموضوع يرجو فيها ضرورة التعجيل برفع تقرير من قبلهما الى خريسرموس) حتى يحسم الأمر في هذا النزاع ويذلب...ك يتمكن زينون من الإنصراف الى حال سبيله والرحيل عسسسسن الاسكندرية الى ريف البلاد في فيلادلفها بالفيرم فلا يتعط....ل عن عمله اكثر من ذلك يسبب عناد فيلون واصراره على إطالسة أمر النزاع ، ويدلك حيل بين زينون وبين العودة الى مباشـــرة مهامه ورعاية مصالحه في موسم مردحم بالعمل وهو فعل الخصيصاد وعصر النبيد ومتطلبات ذنك تستوجب المباشرة الشخصية .

تم ابرام العقد الخاص بهذا القرض في المنة السابعة بعسست العشرين من حكم بطلهيوس فيلادلفوس المواقعة ٢٥٩ ق.م • وقتسا كان ريفون يقوم بمهمة أمين سو رزير المائية (أپربلونيسسوس)

قابعا في الاسكندرية وملازما لرئيسه في رحلاته التفتيشية فسنى أرجاء الدلتا واقالهم الصعيد وعلى ذلك لم يكن قد انتخذ مسسن أقليم الفيوم مقاما دائما له كمشرف على ضيعة (أبو للونيــوس) وكخلف لبأنا كستورالذي لم شرق ادارت لشئون ينبيعة أبو للونيسسوس في قيلادلفيا لدى سيده ، قنحاه الي منفيس ووكل الى ذلـــــاك الرجل القدير (وينون) مهمة الاشراف على تلك الشيعيية المترامية الاطراف (١٠٠٠ - أأرورات) = وهذه افدنة يونانية وعلى انشاء قرية نموذجية هي فيلادلقيا كفركز لهذه الضيعييية. ويبدو أن فيلون كان أد داك يعمل كذلك في خدم....... (أيو للونيوس) يوصف كبيرا للخبازين أو أحد الخباريـــــن الملقبين (Sitopoioi) وقد كانت الماهية أو الراتــــب المربوط له في حسابات ودفاتر (أيو للونيوس) هي ما تيمتسه خسون دراخة في الشهر وذلك في مستهل العام ٢٨ من حكسم فيلادلقوس شم خلص مذا الرقم الى ٧) دراخمة ونصف ولكننيسا (أبو للونيوس) من الأعمال الخاصة وليست من اعمال الدولسسة. والشيء الذي يبدعو الى الغرابة أندلم برد في هذا النص ذكييي أى شيء عن وظيفة فيلون هذا ولا عن طبيعة عمله - ولعله مسلسا قد يهدينا الى تعرف شيء عن ذلك أو تُلس أي بادرة عيين نوعية المهام المركولة اليه والى زوجت، أنه قد جاءت اشارات الى استخدامه لخادمات أو من عن في مرتبة العبيد وكن يتسمير ي

بالاسم الآتي (Paidiskai) (1) وفي أغلب الظن كان فيلون يستخدم هؤلاء النسوة اللاثي كن في مرتبة العبيد فيسيي تقديم العون له في عمله كخبار فكن يقمن بالعجين مثلا أو بطحم الغلال ونخل الدقيق وما الى ذلك مما يتصل بصيم عمله كخبار -وقد جاء في وثيقة اخرى من مجموعة البردى المختار التي نشرها (ادجار) في حوليات مصلحة الآثار المصرية ورقمها ())) أن رجة نيلون رتسي مايأندريا (Maiandria) كانست تنبج الملابس وتحيكها لحساب زينون ولا تتقاضى ثمنا لذليك وانما يدخل هذا في حساب تلك المديونية الثائعة • ونظـــرا الى عدم رجود أى دليل على ان فيلون كان مشتغلا باعمال النسيج أوحياكة الملايس فالغالب على الظن ان زوجته هي التي كانست تقوم بهذا العبل من قبيل كسب البودة وتوثيق العلاقات بيسسين زرجها ردين زينون ٠ والغالب على الظن كذلك أن فيلون هــــدا كان خيارا بارعا ولنينا تصاصة بردية مبتورة ولا يريد عسسدد أسطرها عن ثلاثة وهي غير منشورة وبها إشارة عابرة الى فياسسون

انظر الكتاب السادر في المانيا سنة ١٩٨٢

Sklaverei in den Zenon papyri
عن العبيد وأنواعهم والأسعاء التي كانوا يتسون بهـــا
Paidia, Paidiskai, Somata : ومثلف هذا الكتاب مو دينهولدشول (Reinhold) Scholl)
W. L. Westermann, Slave - System في مصر in the Ancient World, 1955.

والى صنعته التي كني بها وهي الخباز (Sitopoios ويذلك امكن حسم الموقف ولم نعد نرتاب في أمره ومنسساك اشارة أخرى جاءت في الوثيقة رقم ١٥ من هذه المجموعة وقشيد ذكر فيها شخص يدعى فيلون حاملا هذا اللقب صراحة • وعلي ذلك نستطيع القول إن فيلون هذا هو الشخص المدين لزينسون بمبالغ طائلة من المال وان هذا النين كان عالقا على مسسدى سنين طريلة أي إلى اكثر من أربعة عشر عاما ، وأنه أي فيلسون كان أما طحانا أو خبارًا بارعاً منشوبا في خدمة أبو للونيوس ويسير في ركابه أو يعمل في قصره وبلاطه بالاسكندرية ويمكننسسا أن تستنبط مما جاء في الاسطر من ١٠٨ حتى ١١٤ ان هسسيلة القفية تطلبت أمدا طويلا تفيب فيه زينون عن عمله الخمساس في مياشرة زراعته واعمال حصاده وعصر نبيده في نطــــــال فيلادلقيا وأن التحقيق لم يجر في فيلادلقيا وانما في الاسكندرية بدليل أخذ القسم في سيرابيوم الاسكندرية وتسبب عن دُلِـــــك تعطيل مصالح زينون على النحو الذي شكا صنه في ظلامت وأومأنا إليه من قبل •

أما عن تلك الشخصية المرموقة التي قدمت اليها تلـــك الشكرى وهو المسمى (خريسرموس) (Chrysermos) فلعله هو نفس الشخص الذي أثار اليه بالوتارخوس في معــــرض حديثة كليومينيس (Cleomenes) بند ٢٦ ، (

ولعله كذلك هو نفس الشخص الذي جاء ذكره في وثيقة برديسة من المجموعة الايطالية في ارشيف زينون وهي (P.S.I., 513) ثم في بردية اخرى من مجموعة ما جدولا رقم ٢٨ وهي التي اعيسد نشرها بواسطة العالم الفرنسي أوكتاف (جيرو) Octave) Gueraud رقم ۱۰ من کتابه عن الشکای____ات (P. Enteuxeis -) حيث نجد اثارة الي خريسرمـــوس لشيعة يسل فيها نقر من المزارعين (Georgol) من السكان في قرية كامينوى (Kaminoi) وهكذا رجدنا في وثيقة مــن بردى قرية ماجدولا في اقليم القيوم ما يدل صراحة على إن ضيعة كبرى كانت في حوزة خريسيرموس الذي قال عنه العالسم . الفرنسي (ليسكيه) (Tiesquier) وإنه كان يحسل للب البواطن السكندري (Alexandreus) وانه هــــــو المد البلكر للبلك Syggenes basilews (Exegetes يرثين بلنية الاسكندرية Ptolemaioù ورثيس نقابة الأطباء (Epitwn Jatrwn) ورثيست اكاديمية الأمكندرية وهذا كله بحسب ما جاء في نقيينيش فشهور عثر عليه في جزيرة ديلوس (١) وفي رأى آخسيس أرم

⁽¹⁾ Dittenberger, O. G. I. S., 104 (epistates tou Mouseiou).

البيت الكريم وهذا مجرد احتمال قد يروق للانسان أن يتصوره ولكن ليس في مكنتنا الجزم برأى قاطع في نوعية الوظيفة التسبي كان يشغلها اذ ذاك عندما عرض عليد النزاع المستحكم بيسن فيلون وزينون وهكذا تبدو عدة اسئلة عائقة دون أن نجسسه اجابة صريحة عليها ، فلماذا توجه اليه فيلون بالشكوى وماهسى الميقة التي كانت مسيطة عليه حتى يحق له النظر في هذه الشكوي الاتهامات ٠ وقد يظن أن تصرفه هذا كان بوصفه وزيرا للماليسة Dioecetes) ولكن هذا بعيد الاحتمال لعدة اسباب منها ان موضوع القضية ليس مما يس صالح الدولة في شيء وقضمسلا عن ذلك لا يدخل موضوعها في صعيم اختصاصات وزير المالهسسة ولعل الأمر ينجلي قليلا. اذا حددنا محل اقامة فيلون وهو طرف في مده الشكوك فإذا علمنا أنه يتخذ محك المختار في الإسكندرية حيث يقير بحكم عمله في خدمة وزير المالية أبو للونيوس كخبار مسئول عن كل ما يتعلق بالخبر ، فان هذا لا يغني ولا يفيسست في التعرف على مركز خريسرموس وعلاقته بموضوع كهذا ٠ ولكن اذا جار لنا أن نتمور أن فيلون كأن مقيماً في الريف ولسبة ممالح ومحل اقامة في فيلادلفها أو ما حولها ، ففي هذه الحالــــة يكون من حقه أن يتقدم بشكواه الى حاكم الاقليم الذي يتبعسه أبيا كان أسمه • وهناك أمثلة عديدة على حالات مماثلة ذكرها

الى احدهما فليرسل الى أيو للونيوس مكبلا كيما يعاقب وقبيل كيما (يشنق) (Tto be hanged رقام العالم البريطانيسي مدا على انه لا يعدو مجرد أن يساق المتهم للعقاب، وأنكسيسي فكرة الثنق مده (١) فليس لها نظير في العقوبات التي ذكسرت في قوانينُ الفَرْ الْبُ (Revenue Laws) - وقام مسسيدا القاش بهذه النهمة الخاصة بتكليف صريح من وريس الماليسيسية وعكف على مؤال جبيع الاطراف البعنية في موقع عبلهم شمسم تتمى الخقيقة في موضوع يخص الخزانة العامة ويتعلق بموضيروع الاحتكارات في تقطير الجعة وبيعها ، ولما كنا لانحرف كنه اللقب الذي اسبغ على هنين السعقين وهما زينيس وديودورس ، اذ لــم يرد في ألنس اية أشارة الي شيء من ذلك ، فالأمر يستدعيب توميف عبل هذين الرجلين ، وليس من المستبعد أن ينكون الاحتمال قائما بأنهما كانا من فئة القفاة : _ (hot Kritat) أو(Chrematististai) المكلفين بسؤال الأطراف المعنيسة وعمل حوار ومساءلة في مواجهة الطرفين ، وفي اغلب الطبيبين أنهما لم يكونا من قبيل اوللك الرؤساء المحليين (Epistatae)

⁽¹⁾ Peton, Chrematistes, P. Ptol.III, 8002; P. Cairo Zenon, 59202, 5,7; p.Michigan Zenon 39, 1; Eric Jurner, The Hanging of a brewer, American Studies in Papyrology, Vol. I, 1966, pp. 79-86; P.Columbia Zenon 34, Claire Preaux, Les grecs en Egypte, pp. 39 - 40. P.C.z. 59204.

اللين تردد ذكرهم في بردى (ما جدولا) وفي كتاب الشكاوي لاكتاف جيرو وظهروا بصورة بارزة في ثنايا النصوص البرديت الواردة في هذا الكتاب وهم من كان يحال اليهم النظر فسسى الشكارى والظلامات فيبعث بها حكام الاقاليم حتى يحسسرى التحقيق وتتم محاولة تسوية الخلاف وعمل التصالح بين الاطسراف المتخاصمة فهذا خير وأولى Malista dialysis autous, ei de المتخاصمة واذا لم يتهمر ذلك فترد القفية للحاكم الاقلهمي كهما يرسلهما بدوره الى المحكنة المختصة Arosteilein eis Chrematistes رمع أن زينون استعمل في شكواه كلمة اصطلاجية كان يستخدمها قفاة محكمة الخريماتستاى عند النطق بالحكم وهي كلمة قضائيسة (Sygkrinein) فليس هذا بنليل قاطع ولعله أصر عليين استعمالها من قبيل الأيحاء والرغبة في سرعة استصدار قرار حاسم. على أن هلين المحققين لم يكن من ثأنهما اصدار حكم نهائس... وانما اقتصرت مهمتهما على وضع توصيات معينة تكون ملزمسة لكلا الطرفين.وبعد أن تلقى القبول ويوتفيها ويقرها كل طـــرف يرفع الأمر الى خريسرموس للتصديق على ذلك-وكانا قد خلمسا بالفعل الى وضع كانت فيه السائل المختلف عليها قد مغيست وانحصرت في شقين (١) ماثل متفق عليها بين الخصمين (٢) مسائل اخرى لإيرال الخلاف محتدما بشأنها ووجهات النظيسر فيها متباينة ، بل ومتعارضة ، أما عن الثق الأول المتنسساول المشائل المتفق عليها والتي ارتشى الطرفان قبولها ، فإنه يحسسق

لنا أن ئىتنېط من ذلك ان دور (خريسرموس) اقتصىلىلى على اصدار الامر الى فيلون بتسوية الحساب والوقاء بالمهالسع المطلوبة على اللحو الذي ارتاه كل من زنيس وديودورس • أمـــا عن المسائل الاخرى التي كانت محل خلاف وتعارضت بشأنهــــا وجهات النظر واشتد التضاد عليها ، فأمرها حسم بالتسييسيم الذى جزى في معهد السرابيرم بالأسكندرية • والمعنى المتضمن رميله في أي أمر مما اختلفا عليه ، لا في الحاضر ولا فسيسمى المستقبل ويدلك يكون الوسيطان قد نجحا في اقناع كل طسوف من الطرفين على القسم بالتنازل عن أى من المطالب الأخسيرى واسقاط الاتهامات وابرام صبك يؤكد هذا التنازل Syggraphe Apostasiou وهذا أجراء متبع في أحوال كثيبسرة وردت تفاصيلها في بردى لندن (P.Iondon VII, 1954, L.4) وفي بردى حيب (P. Hileh, 96) ونومت عن ذلــــك كليربريو في كتابها عن اليونان في مصر ص (ه هامست ه ولم يبق بعد ذلك التصالح الا أن يرفع الامر اليبييي (خريسرموس) للتصرف في أوراقه حسيما يراه فأمسسا أن يصدق على هذا الحكم أو يأمر باجراء تكميلي آخر ٠ وفسسي أغلب الظن ان (خريسرموش) لم يجد بأسا من اصدار الامسر ُ الى فيلون بأن يسدد النين ويسوى حسابه على الأسس التي تسم الاتفاق والتراضي عليها

وأذا ألقينا نظرة عأبرة على البيان الذى تقدم بسيب زينون ، فإننا نجد فيه تداخلا وزجا بأمور غارضة ، مما جعسما. من العمير فهم مير الدين وطرق المداد وهي تارة بالحجز علمي راتب فيلون البالغ خمسون دراخمة شهريا في اول الامر تسميم في الاشهر الاولى ثم توقف بعد ذلك لفترة بلغت أكثر ميين سنة ونصف وتارة اخرى كان يخصم ثنن عباءات وأرديييي حاكتها لزينون زوجة فيلون وهكذا كانت لزينون بخلاف البين الاصلى معاملات اخرى مع فيلون وهذه كلها خضعت لنف الرضع الذي كان عليه الدين الاصلى ، ويبدر أن فيلون كسان يحاول التبلس يغصل هذه المعاملات الجانبية عن الديسيسيس في ذَاكَ وتطهيق مبدأ الربح السائد والعصول به في معسمسسسر البطلمية وهو ٢٤٪ ستويا تم حسب هذا على أسبسماس ٢٥٪٪ باعتبار أن ٢٪ في الشهر كان لابد أن يضاف اليها الايسسام (Epagomene) • النسبي، وقد بأيام النسبي،

أما شروط الدين الأصلى وهى التي تعلينا فى الصحيح ، فنصوصها بالطبع كانت واردة فى عقد الدين التبرم وهو المعروف بأسم (Syggraphe deneion) ولكن لسو، العظ لــــــم يرد فى هذه الشكوى نص هذا المقد ، ولابد انه كان مدرجا فى

ولكينا مثل راثاع آخر على عقد دين ، توافرت فيسسه جميع الشروط والضمانات ، ذلك هو النص المبتور الذي نشييره لأول مرة ج · فيتللي (G. Vitelli) في المجموع ____ة الايطالية برقم (٣٢١) (P.S.I.) سنة ١٩١٦ ثم امكيسين لحسن الحظ ملء القراغات فيه وتصويب المبتور فيه بغضل مسما عثر عليه في مجموعة المتحف التصرى وقام (٠ ادجار ٠) بنشــــــر النص الكامل له وصدّر به مؤلف العظيم في كتالوج المتحسسة النصرى تحت رقم (٥٩٠٠١) في سنة ١٩٢٥ ويدلك اصبح فسيسى ميسورنا أن نتناول بالدراسة والقعليل عقدا متكاملا تبييدا صطوره الأولى بالنيباجة المألوفة التي تحمل في طياتها التاريسخ التقليدي واسم الملك واسم انهه والكاهنات في العبادة الأسرية • ويرجع تاريخ هذا العقد لعهد مبكر من حكم بطلهي ويرجع فيلادلنوس ومو عام ٢٧٤ ــ ٢٧٣ ق ٠ م٠٠ وقد ورد في مذا العاشد شروط هذا الدنين البالغ قدره ٣٤ دراخمة • وهذا العقد يعتبسس مثلا على نوعية عقود النيون وهي كثيرة ومنوعة ، بعضها عينييي ويعضها الآخر نقدى ومنها ما كان برهن وما جاء خلوا منن أى

التزامات بالسداد في مواقيت معلومة • ومع أن الباحث فيهي مثل هذه النصوص البردية يواجه صعوبات جمة في حالة البتسس الجزئي أو النصفي إما عرضا أو طولا ، فإنفا لعسن العظ احكينا العصول على النص الكأمل والبصوب بفشل جهود عالم بريطانسي مرادجار وبدلك اتبحت لنا قرصة دهبية في أن نتعرف عليي جزئيات وتفعيلات واشتراطات مما كان الدائن يحرص علي ان يضيُّها في هذا العقد • وعقود النين قد تختلف في إشكالها وتفاصيلها بحب ما يروق للدائن ان يكبل مدينه بضائسات أويترك الحبل على القارب فيجفل دينه بمثابسة التسمسرض الخسن (Eranos) ويقرك للمدين حرية التصرف فيسمى رد دينه حسيما يشرآ مى له عند طلب الدائن استرداد دينيسيه كما هو الحال في دين قدمته سيدة تسمى نية (Nea أحن برقة الى أحد فهاط الجيش راسمه إخينيموس (Echedemos) في الاسكندرية وكان هذا الدين بمبلغ (١٠٠) دراخمة فغيسة وتاريخه في عام ٢٥٢ ق٠م ٠ واشترطت الدائنة أن يــــــرد الدين من غير ربح في خلال كذا يوم (١٠) من تاريخ طلبهــــــا برده واذا لم يتحقق ذلك يكون من حقها آن تسترده فــــورا محملا بعب ، تقلیدی هو مرة ونصف (Hemiolion) ویکون لها حق التنفيذ على جميع أملاك 'المدينُ (١) . ويبرز وسسلط

⁽¹⁾ Papyri London, Vol.VII, No. 1986, by T. Skeat, (1974) A. D.

كل هذه الديباجات بيان الدين في حد داته ، وهو النوشوخ الاصلى ، ممحوبا باشتراطات ذات اركان شابقة ، وان تكررت بمور مختلفة ، ولكن عناصرها الاساسية معروفة ، والشسسسرط الاساسى يقضى بضرورة النص على اسم كل من الدائن والمديسن واسم والمد كل منهما وجنسيته ومرتبته العسكرية ، أن كسمان ينتمي إلى احدى الفرق العسكرية او كان منضوبا في احسدى المجموعات التابعة لأحد القواد العسكريين ويبلى ذلك تاريخ الدين بالسنة والأشهر المقدونية أو بغيرها من السنة المصريسية أو بكليهما معا ثم يذكر مقدار النين الاصلى مقدرا بالدراخمات عددا بالارقام وبالكلمات أوعينا بالارادب ، مصحوبا بالربح الشهرى وتاريخ السداد بعد بضعة أشهر أو يضع سنوات أو فسي وقت الحصاد أو عند الطلب • واذا لم يتحقق السداد فسيسسى المواقيت المنصوص عليها في صلب العقد اصبح من حق الدائين أن يضع بنه على بدن المدين أو يستوفى حقه من جميسسم (ta hyparchonta) املاکه رما لدیه من موجودات (He praxis) كان مكفولا بحكم القانون للدائن ، يطبقيسه بالطريقة التي تروق له ويراها منامية بحب ما جرى عليه (Pros ta basilika) العرف في الديون الملكية ريلى هذا كله النص على تعيين الكفيل واختيار الضام Engyos) لهذا المدين · أما الفقرة التالية في هــــدا

العقد نقد نصت على أن يصبح العقد نافذ المفعول وله حجيته (Kyria) في أي مكان يبرزه فيه صاحب أو حيثما يسلمه او يقدمه للسلطات المحلية في أي منكان يختاره • وفسم، آخر المطاف تأتي اسماء ستة من الشهود ركلهم في هذا العقب بالذات كانوا من التراقيين وفن ورد اسمه كاملا ، ذك سسرت رتبته العسكرية • وصاحب هذا العقد كان من الضباط في فرقية تسمى افرادها باسم قائدها وهو ديئون (Deinon) واسم الدائن ديوذيسيوس بينما كان المدين ويشمى أيزيدورس موصرفا بأن من اضحاب الاقطاعات العسكرية ومين ينتمون السيسسى العقد بأكثر من ميزة فهو قديم وهريق في القدم إذ يرجع السسى السنة الثانية عشرة من حكم فيلادلفوس. (٢٧١ ــ ٢٧٣ ق ٠ م) ٠ ثم أن المتعاقدين والشهود من طبقة العسكريين ، وشروط هسسادا العقد تشبه من أوجه كثهرة عقد زواج مشهور برجع تأريخه السي عالم يهردى يسمى (-Rubensohn) أى بن دينـــــــــــــن (Papyri Elephantine I). وفي كليهما من حيث العبيقة والعبارة والاشتراطات وجه شبه كبير ، يستوجب دراسة مقارنسسسسة لذريها بكل وسيلة ككاملة غير منقوصة • رمما يسترعى النظــــــر أن حذا العقد لم يرد خيه اسم زينون على الاطلاق ، نظرا لأنبسه (م ١٩ ـ علم البردي)

ليست لدينا أي معلومات تذكر عن الفترة الأولى من حيسساة زينون قبل العام ٢٥ من حك بطلهبوس فيالدافوس والعقسسات الذى نعن بصدده يمثل اقدم وثيقة في ارشيف زينون (٢٧٤ ـ ٢٧٢ قدم،) ، نشرت نقفُهُ منه في البجبوعة الإيطالية تحسست رقب (٣٢ والشق الأول منه معوب في بردى أدجار المنشور فيسي حرليات مسلحة الآبار المسرية في العدد (١٨) نستة ١٩١٨ ص Pap. Edgar No.I "Annales,XVIII) - أم أعيد تشـــــر النس بشقيه كالملافي كتالوج المتحف النصرى سنة ١٩٢٥ تحست رقم (١٠٠١ه) ٠ والعقد مبرم بين شخصين يونانيين والشهــــود كلهم من التراقيين اللهن كانوا يعملون ضباطا وحائزين لأنصبة من الاراضي م أملا الدائن فهو ضابط في فرقة عشكريسة تنتمى لقائد يسمى (Deinon) ويحمل أسما شائعا ومحبيا رمر ديرنيسيوس أما قاريخ هذا العقد فهو السنة الثانية عشـــرة من حكم ملك عظيم هو يخلهبوس الثاني • والنص الذي تشميسس لأول مراة في عام ١٩١٦ بواصطة العالم الايطالي ج - فيتلك G. Vitelli) تحت رقم ۲۱۱ ص ۲۱ م هذه المجموعة • وقد صاعدتنا الصورة الثانية من العقد وهي التسيي نشرها (ادجار) على تصويب الفقرات الاولى الضائعة فــــــى بضعة اسطر في الصورة الأولى المنشورة في المجموعة الايطاليـــــة ثم استطاع (ادجار) أن ينشر اللص الكامل في كتالوج المتحف

المصرى ويصدر بها هذا العدد الاول سنة ١٩٢٥ تحت رقم ٢٠٠١م ذلك أنه في الثهر المقدوني المسي بيريتيوس (Peritios) من العام الثاني عشر من حكم بطلهيوس الثاني جاء ديونيسهوس وهو الدائن فأقرش زميلا له يسمى ايزيدورس وهو كذلك مسين رجال الجيش الخائزيين للمييب من الأرض والتابعييين لقائد يسمى ليكوفرون ` (Tykophron) ، مبلغا زميسدا قدره (٣٤) دراحمة واشترط ان يرد هذا البيلغ مع الفائسسنة القادونية في شهر مقدوني آخر هو ارتيميسيوس (Artemisios) من العام التافي اي العام الثالث عشر من حكم بطلهيوس فيلادلفوس ويذلك كانت مدة هذا الدين اربعة أشهر أو نحو ذلك ، وهـــذا المبلغ المقترض كان ثمنا لقدر من الغلال المعلوكة للحكومسسة تعريضا عن تسلمه لهذه الكمية التي ربما كان خصوله عليها مسن قبيل استعمالها في البذور ، وكان في تقنير المدين أن يسسره ما حصل عليه في وقت الحصاد وهو قريب ، ونظرا لأن العقسمة كان معفوظا في فيلادلفها فتفسير ذلك أن قرية بيتسموس (Pitos) التي ورد ذكرها في النص ، كانت بلا ريسب واقعة في الطرف الجنوبي من الاقليم المعفيتي وبدلك كانست متاخمة الى حد ما من الإقليم الارسينويتي • وفي رأى العالسم (ادجار) أنها ربما كانت معل خرابة أبريت (Abwit) حاليا. والطريف في هذا العقد ان الفقرة الخاصة مقدار الربسح Tokos) ذكرت صراحة وبلا أية مواربة وجسساءت

مطابقة للقانون السائد اذ ذاك فورد في السطرين ١٠٠٠ ما يني (أن الربح يبلغ دراجبتان في كل مثين راحــــــ (مائة) عن كل شهر) ويذلك يكون الربح السنوى ١٢٨ باعتبار ان الربح في الشهر الواحد ٢٦ وليس في هذا ربح باهظ أوربا (Usury) على نحو ما جاء في عقد دين مشور في مجموعة بردى كولومبيا رقم ٨٦ وقام بنشره وليام لين وسترمان اذ كان الربح ٢ دراخمات في كل مشين أي ٢٢ لا في السنة وتعــرض الدائن واسمه نيكون الى ترجيه تهمة الربا الفاشش ضده فـــي شكوى تقدم بها أنتياتر نيابة عن زوجته سيمون الى الملـــــك بطلهموس فيلادلفوس طالبا في شكواه تحويل هذا الموضوع الــي محكمة الخريبا تــتاي للفعل في هذا اللزاع وفي جريمة اخــري مي حبس ابن حر لهم (Pals) دون مسوغ وقد مبقـــت

فى السنة الثانية عشرة من حكم بطلهيوس بن بطلهيوس وفى كهانة ليونتسكوس بن كاليمينيس Leontiscus son () Of Callimedes) من شهر بيرتيبوس فى قرية بيتوس الكائنة بالاقليم السفيتى ، قام ديونيسيوس بن أبو للونيوس (من أهسل

(غزة) وهو من الرجال العسكريين العاملين في الفرقسيسية المنسوبة الي (زينون) ، بإقراض ايزيدورس التراقي وهــو من رجال القوات المنسوبة الى القائد ليكوفرون وحائز عليسي أربعين آرورات ، مبلغا قدره ٢٤ دراخمة ففية رهذا القسيدر هو ثمن القمع الذي كان من نصيب الملك (١) ، والربع على على هذا الدين قدره دراخمتان عن كل شهر في كل مائة دراخسة ٠ ويتعهد ايزيدورس بسداد هذا القرش لديونيسيوس في شهسسر أرتيبيسيوس (أي بعد فاثلة اشهر من تاريخ هذا العقبيسية) من السنة الثالثة عشرة من حكم الملك ، مضافا الى ذلك تيسسة الربع • أما اذا عجز عن السداد في الموعد المذكور ، فليغسرم برد النين مرة ونصف (Hemiolion) ، وفي هـــــــده المالة يكون من حق الدائن ديونيسيوس التنفيذ على امسسلاك ايزيدورس وعلى املاك ضامنه ويكون التنفيذ بالوسيلة التسمي يختارها على نحو ما جرى عليه العرف في الديون الخاصـــــة بالملك ، والشامن لايزيدورس في مداد الدين المستحسسي لنيونيسيوس مع جميع الالترامات المنصوص عليها في هذا العقد

⁽۱) لعل هذه الكمية من القمح كانت تمثل القدر المقرر على كل واحد من الحائزين للاراضي بضرورة توريده وبيعه للملك بسعر معلوم ومعدد ولربما كان اقتراض ابزيـــدورس لهذا المبلغ الى حين تسلمه من الملك بعد حوريـــــد القمح المطلوب •

هو ديمتريوس بن دامون (وليس آمون كما قيل من قبسنل) التراقى وهو من الرجال المنتمين للفرقة المنسوية السيسسي ليكوفرون والشريك في حيازة النصيب من الارض البالغ مساحته أربعون آرورات • ويصبح هذا العقد نافذ المفعول وله حجيته حيثما يبرزه صاحبه وهو ديونيسيوس أو يبرزه الشخص السسدى يكل اليه ديرنيسيوس ذلك والشهود هم بيتيس (Bithys) التراقي والحائز على (١١٠) آرورات ثم تيريتس (Tereites) التراتي والحائز على مساحة من الارض قدرها أربعسون آرورات ثم ميبريسلميس (Hebryselmis) التراقي والحائسو على اربعين آرورات ثم پوسيدونيوس (Poseidonius) التراقي والحائز على مبعين ارورات ثم زيبروس (Zipyrus) التراقى الشريك مع بيثيس في حيارة ١٠ آرورات تسسم ديرنيسيوس (Dionysios) التراقي والحائز على ستيـــن آرورات • وجميع هؤلاء ينتمون الى الفرقة المنسوبة السبسسى (ليكوفرون) • والحفيظ على العقد كوديعة لديـة اسمه بيثيــس وعليه اقراره بذلك ويما يفيد انه تسلم العقد سليما - وجسماء التعليق على العقد مكذا (هذا تعاقد مع ايزيدورس بنبلــــــغ ٢٤ دراخمة ثم عليه توقيع اسماء جميع الشهود وأسمسسساء المتعاقدين الأصليين والضامن •

وهذاك باب كبير مكبل لموضوع الدين حتى كان مصحربا برهون مختلفة ذات صفة اثتمانية (Fiducia) ويكنى ألهذه بإحدى الكلمتين الآتيتين Mypotheke Or hypallagma مع ما بينهما من مفارقات في القيود والاثتراطات فيوقب بعض الأحيان إلى الخمس أو الخمسين أو على بيت بأكملسسه أو على نصيب في ملكية شائعة وفير مغرزة أو على أدرات وآنية فضية من أبياريين وكالوس للشراب وخلافها • وتنزد في مثل هسا.ه العقود اشتزاطات والتزامات تقيد المدينء فيتعهد بألا يرهسن أو يبيع العين المرتهنة لشخص آخر طالما كان الدين قائمها ، مهما كانت الاسباب أو الذرائع وليس من حقه أن يتصرف فسي العقار بأي طريقة أخرى (Allws Pwo) كما قيل · والرمن في هذه الحالة يطلق عليه (Hypallagma) وليس هذا القيد واردا في النوع الآخر من الرهون وهو ما يكاني لـــــه Rypotheke) ثم يجيء بعد ذلك في العقد رصيف دقيق للعقار ومكوناته فتذكر حدوده الأربعة وهل البيت مسسن ta proskyrtonta) فإن كان البيت آيلا للستوط مثلا ذكر ذلك وتعين تحديد الجيرة تماما ٠.وإذا تم الوفاء وتسسدد الدين ألفي الرهن ولم تصبح له حجية ويتم التأشير على العقسسة بما يفيد هذا الالغاء كتابة ويوضع علامات عليه بالتصليب XX

أو بالشطب ///// أما إذا حدث غير ذلك فإن مهمة الدائسين تقتصر على اتخاذ الاجراء من اجل نوع الملكية واخلاء العيس من المألك الاصلى وهو المدين ووشع بد الدائن عليها بمتتضبي حقه القانوني وهذه عملية اجراثية هدفها تمكين الدائن مسسسن رضع اليد على العقار وتكني بكلمة اصطلاحية هي (Embadeia) وتحتاج هذه العقود المعجوبة برهون على مختلف أدواعها ، السبي دراسة مستفيضة من اجل استخلاص الشرائط التي ترد فيهسسا بميخ مختلفة ومعرفة الالتزامات الدقيقة التي كان يكبل بهسسا المدين حتى لا يفلت من أنهاب الدائن صاحب الرهن • وكثيس! ما يجد الباحث في صلب هذه العقود عبارات شرد بصيغ مختلف في منطوق اللفظ ولكنها دات معنى واحد ، ومن ذلك مثنيلا فرورة اللص صراحة على ان يكون الربح دراخية واحدة فسيسى الشهر عن كل مليسن او مائة وهذا ما يساوى ١٢٪ في السنسسية حسيما يقضى به القانون السائد في مصر الرومانية وجاء ذلسيك التشريع في البند (١٠٥) عن مقللة الاديولوجوس (Gnomon) أو الاعتراف بقيض ثمن الشراء كاملا من الباشع على ملا مسسن الناس رضان حقوق المشترى في العين وعدم تصرف المدين فيها لأبالجيم أوبالرهن لآخر ، طالما ان الدين لم يسدد ، وفسسى حالا عدم المداد يكون من حق الدائن اتخاذ ما يلزم مسمسين الاجراءات القانونية لنزع الملكية بعد التنبيه على المديسيين

أو يشغلها أو استصدار الأوامر من السلطات المحلية كيما تتمسم عملية احلال الدائن وتمكينه من العين (Embadeia) وهذا الأسلوب في التعامل مع المدينين المقصرين بحتاج السبب درامة ذات طابع قانوني (Juristic) ويتطلب المعرفة الرثيقة ببعض المصطلحات والكلمات ذات المغزى القانونيييي والتأكد من السير في الأجراءات خطوة بخطوة ، ومن ذلــــك مثلا الكلمات الاتية (Piducia = Possession) الرمن = (Hypotheke) ، الميغة الرسمية للقسيرار Fiducia = Prasis البيع الأثناني (Hypomnematismos) antirresis - antiphonesis العارضة en Pistei) الرعن مع التعهد بعدم التعمرف (Hypallagma) وهكذا يتعرض الانسان لمزاولة طائفة من المصطلحات ذات الصبغسسة-القادرنية وذات المدلول الخاص في عمليات نزع الملكيسسسة والاجراءات اللازمة عند المطالبة باسترداد المأل المقترض مسم أرباحه ، وقد يشوق الانسان أن يتناول بالدراسة بعض عقدود الدين ويخاصة تلك التي كانت مكبلة برهون أو يعقود بيسسع اثتماني ، ففيها من أساليب الدهاء ومنع التلاعب والحيطة لكسل الاحتمالات ، الشيء الكثير ، وليس الأمر مقعورا على ذلـــــك؟ فكم في عقود الدين من مفارقات وتشعيبات والتزامات عينيسة ويخاصة إذا كانت مصحوبة برهن عيني وفي هذه الحالة لا يجمسون التصرف في العين المرعونة دون الحصول على أذن مسمسن دور

(Bibliotheke ektesewn) الجلات في الاحكندرية يعدر به أمر (Epistalma) ويتون هذا الأمسسر (Chords epistalmatos) لا يجوز لأى دار من دور المجسسات المعلية (Ta Grapheia) في المراكز أو في القصيرى أن تجرى أي تعامل على هذه العين المرهوبة ، وإلا استحسست الكاتب عقوبة غلى اجراء كهذا وأى تصرف بالبيع أو الرهسين بعد ذلك يصبح باطلا (Akyra) وفي مجموعـــات البردى المختلفة والتي نشرت في النائها وأيطالها وأثينا ومصسر وبولندة وهولندة وامريكا وبلجيكا وبريطانها كما في المجسانات والموسوعات التي لها اتصال مهاشر يعلم البردى في ثنايسسسا هذه كلها نجد العديد من الأمثلة التي تذاولت هذأ الموضــــوع وأفاضت في شرح الاجراءات المتبعة في كل حالة على حسسدة ويخامة في حالات الرمن بالذات ، ومن الخير أن نجملهـــــــا . فيما يلى ، عندما يجرى التعامل بين دائن ومدين على ديسسسن نقدى مؤلف من رأس المال kephalajon OR archeion والربح القانوني (Tokos) وبذلك يصبح النين مستوفيا لعنصريت (to daneion entokon) وغالبا ما يكون موثقا برهن (Hypotheke) أو بشنان على رهن (Hypotheke) في آنية فغية أو بيت (Oikia) أو قطعة مـــــن أرض البناء (to cikopedon) واذا لم يتم ســداد

لينة أو لبضع منوات ، فإن الدائن يكون من حقه إن يتخسسا الاجراءات القانونية ضد المدين ، مع ما في عده الاجسراءات من تعقيدات واطالة افيرفع الامر بعد اعلان المدين ، أمـــام البحكة البختمة وقد تكون هذه محكمة (chrematistae) أو المختلطة (koinodikion) أو امام القضاة (Kritae) فاذا أما صدر الحكم لصالح الدائن رجب اتخاذ اجسسراءات ادارية اخرى من اجل ندع ملكية العين المرهونة وطرد المديسن منها ثم تسليمها للدائن خالية ويتعين في هذه الحالة اخطسسار المدين وتوجيه استدعاء له (aummons) حتى يبدى رأيه ریتده بأی اعتراض له (antirresis) فی حینه خلال عشرة أيام واذا لم يعترض اتخلت الاجراءات التلفيلية من اجـــل نرع الملكية وعندئد يتعين على الدائن ان يتقدم الى الحاكسم الاقليمي (Strategos) بالستندات اللارمة حتى يتأكسند من سلامتها وصحة ما جاء فيها وأخذ القسم على الدائن بأنسسم صادق فيما تقدم به من وثائق وعندئذ يصدر الأمر بالتنفيسسة للسلطات المحلية المختصة مواء أكانت هي اليراكتــــــــــور Ho peritwn kekrimentum J Praktor Xenikon أى الموظف المكلف بتنفيذ الاحكام والمطلب الأول بالطبسسيم ينصب على طرد المدين ان كان شاغلا للعين موضع الشكـــوى (ekchorein ek tesoikias) _ : اخراجه منها : _

الرثائق القانونية التي تحكى لنا الرانا متباينة عن أساليبيب التعامل وما كان يشوبها من تعقيدات في أعمال البيع والشمراء والنين والرهن والتأجير من الباطن والائتمان وعقود الاتفساق المحافظة على حقوقه وعدم التفريط في أى شيء منها ، ويخاصية متى كانت هذه الديون محملة ومثقلة برهونات وودائسسسع أو شابتها ملابسات واشتراطات كأن يضطر المديسيين أن يتعهد بألا يتصرف الأحد في املاكه الثابتة أو المنقولة طالمسيسا هى مرهونة وأن يودع لدى الدائن جميع المستندات الدالة على مذه الملكية (Asphaleiai) وذلك من قبيل طمأنة الدائسيين على أنه موف يحمل على حقوقه كاملة وان يتم ذلك فيسمم النواعيد البتلق عليها وولعل موضوع الالتزامات البترتية علسي هذه العقود ، على مختلف انوأعها والمديونيات ذات التسبيات المختلفة في العصرين: البطلمي والروماني مع الاصرار على النص عليها أو عدم التورط في عواقبها ، كان الشغل الشافي...ل للناس خوفا من النتائج الوخيمة التي قد يتورطون فيها مـــــــن جراء هذه العقود بلزع ملكهاتهم أوحبس حرياتهم أو اخسسلاء مساكنهم واشغالها بقوة القانون بواسطة الدائنين من أصحبساب الرهونات عليها وتخويلهم ذلك بواسطة السلطات المختصصصة بتغريض من قاضي القشاة في الاسكندرية(Archidicastes) وهو الموظف الكبهر المشرف على جميع المحاكم والمسئول عسن

صين مير الاجراءات فإذا ما عرضت عليه الهورة الرسيسية من المحكم المراد تنفيله (Demosios hypochrematismos) وتأكد من صحة ما جاء بهاءفإنه يأمر بالتنفيذ واحالة الموضوع على الحاكم الاقليمي (Strategos) وهذا يحيله بسسدوره الى البراكتور (Praktor) أو المحضر المختص او الى كاتب الحي Amphodogremmetus)

وقد يشوق الانسان ان يتناول بالدراسة بعضا من عقدود النين هذه ويخاصة ما كان منها مكيلا برهون عينية او بعقسود بهدوع اشتمانهة مشروطة بالوقاء بسداد النين في موهسسده والا تم التنفيذ ببيع العقار المرهون أو جزء منه أو بيسسسع السلعة النخية المحلوظة لدى الدائن على سبيل الضبان وهسسانحن نذكر بعضا من هذه النصوص وهي تنتمي الي العصسسسسر الروانسسي : ...

⁽۱) قرض بضان رهن يكبل صاحب الطار بعدم التصـــرف (Eypallagma) P. Soc. نبيا يبلك Athens, 21 by Petropoulos (= Papyrological Primer) No. 51 (dated 132 A.D.)

P. S. I. 914 = P. Michigan : بيع بيت مرهون V, 307, (1st Century A. D.) = Papyrological Primer No. 38.

- (۲) الغاء بيع اشتماني او رفائي عن رقعة من الارض البيور كانت ضمانا لسداد دين اقترضه مصرى بيسي بادريخونيس من دائلين مصريين ركان المبلغ المقترض كبيرا يقيدر بثالثتم من البرونز والف دراخعة رقد رد مذا المبليسيغ وأنفي مذا العقد تبعا لذلك
- P, S. I. 911 ــ : ــ : (1) بيع ائتياني بضيان بيت : (2) (2) (= Papyri Michigan V, 335 ــ من عهد نيرون ــ (= Papyrological Primer No. 36.

ويتشنن هذا العقد ان شخصا مصريا يدعى بيتيسوخسوس Petesouchos) اقترض مبلغا من العال قيمتسسه ١٤٨ (Rronton) دراضة فضية من شخص يدعى كرونيون (Rronton) داشترط ان يرد هذا الببلغ في خلال شهر امشير من العسسام ١٥ في المنة الثالثة من حكم الأمبر اطور نيرون و وعلسي سبيل الفصان لهذا اللبين قام المدين ببيع بيت معلوك لسسسه بعلمقاته الى كرونيون هذا ويقر المدين باستلام الببلغ المقتسرض كاملا وقدا ، يدا بيد ، ويضين للدائن بأن هذا البيت ليسسس

عليه أى الترامات للغير سواء من الافراد أو الحكومة فسسم جاء وصف هذا البيت الكائن في قرية تيبترنس (تطون فسسى جنرب اقليم الغيوم) وهو دو طابقين ويتبعه حوش ويه دهالير ويحد بحدود من أربع جهات ويلى ذلك بيان تفسيلي عسسن قيمة الدين وربحه البالغ ٢١٪ في السنة والتاريخ الذى ينبغسي ان يرد فيه هذا السلخ متضنا الربح و وذكر في العقد اسسم كاتبه وهو سيرابيون بن بطلهيوس نظرا لان صاحب العقسسد لا يعرف الكتابة وهذه صيغة ترد كثيرا في العقود التي تبسرم بين الأميين فتجيء الصيقة عكذا و

(Dia to me eidenae auton grammata) وقد حرص الدائن على النص على أن المنين ينتمى الى طبقـــة معينة وهي السلاة الغارسية أي (Perses tes epigones) وهذه البدعة في انتحال هذه المبيغة كانت حيلة قادونيــــــة كثيرا ما ترد في العقود كيما تحول لماحب العقد حتى التنفيــــــــ على بدن المدين واسترقاقه اذا لم يف بما وعد ولم يقم بــــــداد ما عليـــه .

وهناك عقود كثيرة مماثلة نذكر منها ما يلي : __

P. S. I., 908; P. S. I. 910;

P. Rylands 160, C & D; Papyri Michigan "V, 328, 329, 330 and 332.

لمحات ف مَوضوع استيطان الجدوالضباط. ف الجيش البَطلى والجهود المؤاسِلة ف سيل تنتلج إسكانه وتوطينهم

إن هذا لهو موضوع طريف للغاية ، نظرا لأن عناصــــره جاءت مؤيدة ومدعمة بالعنيد من الوثائق البردية ذأت الصغيب الرسمية وأغلبها ملشور لأول مرة في مجموعة بردى بيتــــــــرى (Papyri Petrie) منذ أواخر القرن التاسع عشر اي فيي (Mahaffy) (ماهافی) (Mahaffy) (۱۸۹۱ م • وقام بالتعلیق علیها العالم (ماهافی) رزمیله (اسبیلی) (Smyly) حتی عام ۱۹۰۵ فی تلاثـــــة اجراء • وتضعنت هذه بضع قرارات ملكية (prostagmata) فرتبليغات (prosangelmata) ورسائل (entolae) وكان الملك 'البطلمي الثاني يبعث بها بين الحين والاخر إلى كبار اعوائه والى الشخصيات البارزة في مصر ٠ ومن هؤلاء القائب انطيوخوس (أ Antiochus) صاحب ضيعة كبيرة رقعتها بلغت عشرة الاف من الأرورات (arourae) ولد زميل مثله يسميي أندروماخوس (Andromachos) وامثالهم كثيرون وكسان يطلق عليهم كلبة (myriarouroi) أي أصحاب العشيرة الاف من الأرورات (1) • وهولاه تتبعهم فرق عسكرية تأتسر بأمرهم

⁽¹⁾ Lucia Criscuolo, Imiraruri nell' Egitto toleraico, Aegyptus, Vol.57 (1977), PP. 109 - 122.

⁽ م ۲۰ _ علم البردي)

ويتسمى أفرادها بأسماء هؤلاء القادة ، وفي وقت ما رأى البلك أن يبعث الى أنطيوخوس مذا برسالا ، يشكو فيها ويندد بتصرفسسات هوجاء ، صدرت عن نقر من الجند التابعين والمرابطين في بلسندة أبوللو نوبوليس ماجنا (Apollonopolis Magna) وهي أدفو فسسى اعماق الصعيد ونوه بما. ارتكبوه من أعمال عدوانية في حق الاهالي من حيث سوء استخدامهم للمساكن التي وزعت عليهم ورفضهم أياهسما وتفضيلهم ارتكاب اعمال السطوعلي بيوت اخرى ، اختار وهسسما بأنفسهم وما اكثر الحالات التي من هذا القبيل وقد اشار اليهسا العالم الفرنسي اوكتاف جهرو (Octave Gueraud) فسسى کتابد عن موضوع الشکاوی (Enteuxeis) ، وفیها بیان عن بعض الانتئاتات على حقرق الغير والنزاع على اقتناء همسده المماكن وإقامة الفواصل والعواجن بينها كتعويق لهذا العمسمستى ونقطة البداية في هذا البحث الخاص بلون من الوان الأسكسسان البتعلق بالجلد ، هي تلك الرثائق العشرة المنشورة في مجموع....... بردى بيترى والأسف تناول الخمسة الأولى منها شيء من البتر فسي اغلب سطورها ، فلم تبق في البعض منها سوى بضع كلمات ، وقسد حاول نفر من العلماء على مدى أكثر من خبسين عاما ، عمل بعسم التصويبات أو سد مذه الفراغات؛ (lacunae) • وكسان العالم الألماني ألريخ فيلكن (Ulrich Wilcken) مــــن فرسان هذه الحلبة • وقد أعادث العالمة البلجيكية ماري تيريسين لانجيه (Marie-Therese Lenger) نشر هذه الرثائق في

كتابها المنشور سنة ١٩٦٤ رعنوانه Corpus des Ordonnances) des.Ptolamees) وقد اميد نشر هذا الكتاب سنية ١٩٨٠) بعد تمويب بعض الحقائق الواردة في النشر: الأولى: وقد زودتنسيا مذه العالمة في صدر كل وثبقة من هذه الرثائق العشر بالعديد مسين البراجع والبقالات التي تشرح كل قصاصة من هذه الأوامر التسبي صدرت في مختلف المناسبات ، ويذلك اتاحت لنا الجال الفسيح هذه الأوامر الملكية الى السنة العاشرة من حكم الملك بطلميسسوس فيلا دلقوس ء وامتدت هذه الأوامر ألى ما بعد العام ٢٤ من حكميه المديد حتى عام ٢٦ اي حتى عام ٢٤٦ ق ٠ م ولعل في خطاب هـــدا الملك الى القائد انطيوخوس ما ينهر لنا السبيل إلى التعرف على ما كان يجرى من مخافات وتصرفات هوجاً • من قبل الجند • وقسيد ادل عدد كبير من العلماء الأوربيين بدارهم في شرح التقسيساط القائونية واللغوية وفي تصويب بعش الكلمات وتفسير الغامش مسن العبارات ، ويذلك بتكشفت لذا معالم سياسة هذا الملك الثاني من ملوك البطالمة ، إزاء موضوع اسكان الجلد والعمل على توطيلهم •

⁽¹⁾ M. Th. Lenger, Une nouvelle edition de P. Petrie, III, 20, recto, coll. 1-39, Chronique d' Egypte, tome XXIX No. 57, Janvier, 1954, PP. 124 - 136.

ومناك حقيقة مهمة ، نوه عنها هذا الملك مرتين في هذه النعيبيوس العشرة وهي أن هذه المساكن المعطاة الأولئك الجنود والضباط ميين مشاة وفرسان ، هي منحة اى (dosis) ، شأنها في ذلك شـأن الاقطاعات العسكرية من انصبة من الاراض (kleroi) وها مرنص تلك العبارة التي ساقها الملك في الرثيقة البرقومة(١): ה יבעני אנה (hoi gar stathmoi basilikoi eisi) الميغة مرة أخرى مع تغيير طليف في موضع كلمة eisi ، فيس البند الثامن • ومعنى هذه الفقرة أن الملك كان يؤكد ويصر علي هذا النعلي • ويستتبع هذا ما حرمه على هؤلاء الجلد من التمسيرف في هذه السياكن ، فلا يحق لهم البيع ولا الشراء فيها (pwlein) ولا التأجير من الباطن ولا التنازل عنها ولا الاستدانة عليها برهنها epidaneizesthai) رحرم عليهم كذلك اخذ الأموال) من القير عليها ، وكان هذا التحريم قاطعا ولا محل لقبول اى عدر ار ذريعة في مذا الثأن (· pareuresis medemia) . ولا ينبغي أن تورث الأبناء ، وهكذا كانت هذه الأوامر لا تحتمسل اى لبس او تتأويل او مدعاة لسوء الفهم • فإذا ما خلت اية وحسيدة. من هذه المساكن المستولى عليها ، لابد من أن شرد إلى الملك كيما يتصرف فيها على النحو الذي يرضاه فيعين اسم من ينبغي ان تعطى له ، على ما يقضى به البند العاشر ، أما اذا كان السبكن مؤلفا مين طابقين رب مبانى ملحقة (peribole) فيعطى اللميف للنزيل في كل من المسكن الاصلى والملحقات التابعة له ويذلبك يبقى الساحب البيت النصف الاخر في كل من الناحيتين (البنــــد رقم / ٩)

وقد حرم البلك استخدام القوة الشترمة (15.6) وضرض العقوبات الصارمة على من تسول له نفسه استخدام العنف في طسره احد من مسكنه كيما يحل محله فأرجب تغريم هذا المعتدى الأقيسم (apobiasamenos) بدفع ثلاثين من الدراخمات عسن كل شهر بالنسبة للسكن الاصلى ودفع ستين دراخمة عن كل شهسر بالنسبة للملحقات (البند رقم / 1) • واذا ما نزعت اقطاعيسة الارض من اى من شاغليها او العائزين لها من طائلة الكليروكييسن (hleruchs) لأى سبب من الاسباب كالنقل من مكان لاخر او كالإدانة والتورط في مخالفة من المخالفات او كنواعي العمل في او كالإدانة بان يرده فورا الى البلك كيما يتصرف فيه بمعرفتسه ينخي عليه ان يرده فورا الى البلك كيما يتصرف فيه بمعرفتسه ويخصصه لمن يشاء من الجند والشباط • وهذا الاجرا • هو ما أوحسي به الملك في أحد أوامسره •

ومنثأ المحوية في هذا الهرج والتردى في اعبال منكسرة ،

أن مصر كانت قنيما تشكو من ازمة سكانية ، مثلما تشكو منهسما
على نحو صارخ في الوقت الحاضر ، فأخشاب الاشجار اللازمسسة
لهذه البيوت لم تكن متوافرة بالقدر الكافي ، بل أن نوعياتها لسم
تكن تصلح ، فشجر السنط (acanthus) وشجر السسسرو

(fir-tree) وشجر الجميز (sycamore) ليسدس كله بمالح لهذا القرض ولم يكن بكاف لمد حاجة الناس ولذا كان الطلب متزايدا باستبرار على جلب شجر الأرز واخشابه مسسس لبنان ومن سهل البقاع و وتكن هذا لم يكن متاحا في كل الاوقسات فالطروف السياسية وعلاقة مصر بدولة السلوقين كانت تلعب دورما في العيلولة دون حصول مصر على حاجتها من خشد الأرز ومسسن اجل هذا كله اضطر الملك إلى ان يُنزل جنده وضاحه (كحالميس) على بيوت الأهالي كيما يقتسونها فيما بينهم على النجر المسسسك

وما أكثر الحيل التي كان الأمالي من المصريين ومن على شاكلتهم يستخدمونها بدهاء لكي يتهربوا من التعرض لاقتسم بيرتاتهم ولم يكف البلك عن أن يبدئ نصائحه الى الجند والتنديد بسوء سلوكهم مثلما فعل في خطابه الى انطيرخوس فأرحى اليهسمم بأن يبنوا لأنفسهم اكواخا وبيرتات من اللبن وهذه ما يكتى لهما باحدى الكلمتين (Oikemata و Oikidia) وجماع عبارته في هذا الصدد واضحة جلية ولا لبس نيها في السطريمسسن عبارته في هذا الصدد واضحة جلية ولا لبس نيها في السطريمسسن المدد واضحة جلية ولا لبس نيها ألى الشمسسسد لابوللونيوليس ، تسمى ارمينوى فلا يستقروا بها الا للشمسسرورة التصوي

⁽¹⁾ Papyri Halle, I, 11. 166 - 185, (Dikaeomata) 1913.

وهكذا تبين بالدليل الواضح أن موضوع توطين الجنسسيد والشباط في ريف البلاد وفي المناطق غير المكتطة بالسكان مسسع الابتعاد بقدر الستطاع عن تلك التي فيها كثافة سكانية ماثلسة من مصريين وميلليزيين (hellenomemphitae) مثل معليس كأن يؤرق العكومة ويقض عنجع الملك البطلمي ، وبالتالي كسسان الشغل الشاغل للغر من الموظفين وعلى رأسهم البوللوني ويوري (. - Apollonius .) وزيس مالية. البلاد على منى نحر خبسة عشر عاما هي السنوات الاخيرة من حكم بطلميوس فيلادلفوس الذي بليغ ٣٩ سلة (من ٢٨٦ قدم الى ٢٤١ قدم) وكان المعاونون له قسيسي الاقسام الأدارية يمثلون رهطا من المرطقين على رأسهم اوالسسسك الذين اطلق عليه مديرو الشئون المالية والاقتصادية (Othionomon) رجل هؤلاء كانوا يأتمرون بأمر وزير المالية ويمثلون عيونا منبثت في ارجاء البلاد ولهم اختصاصات واسعة فصلتها لنا باسبهاب وثبقية بردية مشهورة في مجموعة تبتونس رقم ٢٠٢ (Pepyri Pabtinis) وقد توقى على نشرها وشرح بنودها عالم روسي متأمرك يسمسم M. Rostovtzeff.) ويلغ عدد ميخاشيل رستوفتزف (اسطر هذه الرثيقة نحو ٢٨٠ سطرا ، تكشف من ثناياها اللتسمسام من تلك المجالات التي كان ينبغي على هذا الموظف الاويكونرمسي وألا يتعرض لان ترجه اليه شتى المآخذ واللوم والتقريع، ويضمين الترقى في سلم الوظائف - رهناك موظف آخر له ضلع بأرز فيسمي

عملية التوطين مده وكان لقبه يغني عن التعريف به او التعليق على المهام الموكولة اليه فهر يلقب بكلمة ((stathmodotes اى ان هو الذى يوطن البند ويسهر على اسكانهم في قشلاقسسات او بيوت مكنية متاحة أما اسمه فينم عن جنسيته وهو بيتوزيريسسس (Petosiris) ومعلى ذلك انه مغلرى صبير . وهلاك اسم. اخسر روز بیکوسیس (۱۰۰۰ Pekysis) جانه فی وثیقة بردیة مستسن ارشيف زينون في مجموعة كتالوج المتحف المصرى رقم (١٩٢١٥) ولننا نعرف مدى علاقة كل متهما بالازيكونوموس وهل كانا يعمسلان تحت أمرته أو كان كل منهبا بمثابة حلقة أتصال في هذه المهسام الدقيقة والحساسة بالنسبة للمصريين وانهما كانا الاداة التنقينيسة في تحقيق ما يراه الأويكونوس في هذا الثنان. - وقد يطب نبول الكلام ويدخل في مجال الاستطراف، 131 اردنا ان نقحس ما يسرد التي كل وثيقة بردية على حدة ، ونتعرض للشخصيات التي ذكرت في كال بردية ، وليس هذا مجال التفعيل والامهاب والتعدى أجمهمسع التقاط في هذا البحث أو ذاك ، والتعرض لجبيع التواجئ والتعشرف على الأطراف المتشعبة ، وبخاصة تلك الجوانب القانونية التسسى كانت تشوب هذه العمليات من حيث الاستيلاء بطريق القهر ووضع اليد عنوة واقتدارا

ویکفی هنا أن نبدأ بتناول وشرح ما جاء فی وثائمه سدی بردیة ثلاثة ، مع شی، من التفصیل وهذه قد نشرت حدیثا ای فسی (Papyri London, Volume VII, Nos. 2039, 1980, 1981).

وقد اضطلع بهذه المهمة عالم بربطائي يسمى ت: اسكيت (T.Skeat) كان امينا للقسم اليونائي الروماني بالمتحف البريطاني خلفسسا للعالم سير ها روك. أدريس بل H. I. Bell) وتنا ريسستخ الرثيقتين الأخيرتين مو ١٢ فبرأير لسنة ٢٥٢ ق٠م أما الرثية....... الابلى فجاءت خلوا من اى تاريخ - ومن ثنايا هذه الوثائق الثلاثمة نستطيع ان نقول أنه قد توافر لنينا بعض أأشوء الخافت المسلسط على بيش جوانب موضوع اسكان الجند ، فتكشفت نواحي دالة علني ترتر العلاقات بين هؤلاء المستوطنين ربين المعربيين ، بل وبيسمون الهرنائهين انفسهم ، فالوثيقة الأولى بهنت لذا بجلاء ان خلاف...... بين شخصيتين يونانيستين ، احدهما يسمى : ابوللـــــــو دورس ، (Apollodoros) والآخريسي ميناندر (Menandros) وقد رفع الاخير شكوى صارخة الى الملك ضمنها ما قد حل به من ايداء وتعدى رمل الى حد الطرد على يد تلك الشخمية الجبسيارة من اصحاب الاقطاعات العسكرية وهو (ابوللو دورس) • ورجــــا الشاكي متوحلا الى الملك أن ينصفه بيستمع الى ما ورد في شكسواه خاصة رائد رجل ضعيف ، لا حول له ولا طول ولا خلان له او اعسوان يشدون ازره ويحولون دون تعنت رجل جهار طرده من مسكنسسه الذي كان مقيما به ثم هدم البيت الذي ابتناه لنغمه بوسائله الخاصد رتكن مذا المعتنى اراد إن بغيق عليه الخناق فاحاط مذا البيست بسرر من حوله حتى يعيقت عن الحركة ريتسبب في مشاينته وقسسد رصف الشاكي نفسه بكنية لها مغراها وهي انه من الطبقة المعروفسة بالسلالة اى (epigone) ولكله أبي ان يصف نفسه بالسسسه فارسى اى (Perses) كما جرت العادة (۱۱) وينحن نعصرف ان مارسى اى (العريف كان له مغزاه في انه من الجائز ان يطبق علي الافراد المنتمين الى هذه الفئة ، اجراه التنفيذ على البدانهسم متى عجزوا عن سداد ما عليهم من ديون ، وكان الدائنون حريصيس على ان يكبل المدينون بهذا القيد حتى يتيسر التصرف معهسسم بسولة في حالات العجز عن السداد والوفاء بالالتزامات الواردة في صكك الدين ،

ولعلنا اذا تصنعنا تلك النصوص البردية الثلاثة، على مجوعية نحو ما نشره (ت اسكيت) في كتابه عن البردى في مجوعية المتحف البريطاني الجزء السابع ، نستطيع التعرف على مزيد من المعلمات وكثير من الملابات التي تسبيت في هذه المعادسيات وتلك الاحتكاكات بسبب الساكن ومطاردة اصحابها وعلى المدور الذى كان يقع على جهات الاختصاص عليما يلجأ البهسيسيا المتخاصون عند المتقاضي ولم الوثيقة رقم ٢٠٢١ في هذه المجوعة

⁽¹⁾ Papyri London, VIP, No. 2039 line 3.

هي اهمها ولو انها جاءت خالية. من اي تاريخ دال على موعسسسه تببيجها وهي على اى حال كانت شكوى ارظلامة مرفوعة السم الملك بطلميوس الثالث ضد شخص يدعى ديونيـودورس - Dionyso doxos) وهو احد العائزين على نصيب من الاراضي ومسسس نعرف ان لهم كيان خاص لدى الحكيمة ، فهو اذا كلير وكسسم، (Klerouchos) ای (Klerouchos) وسعناما إنـــی احوز وامتلك نصبها من الارض ، ثم أن البقدمة والخاتمة في هـــــذه الشكوي جاءتا مطابقتين للاسلوب المرعى في تلك الشكايات والمطالم الشكوى ضبن ارشيف زينون مندسة بين طيات اوراق هذا الارشيف فلسنا نعرف السبب في ذلك ولا صبيل الى تبرير هذا الوضسسسم . ولربما ان الشاكي ارسل صورة من شكواه هذه الى زينون ، كيمسا يتصفحها ويتمعن فيما تضمنته من تصرفات ، لعله يستطيع التوسيط معن الطرفين وتسوية الخلاف بينهما بالتراضي فزينون هذا حتى بعد اعتزاله منصبه العرموق واقامته كفرد عادى (parepidemos) في منطقة فيلادلفبا على عهد بطلميوس يورجتهس الاول ، كانت لمه خبرة واسعة بمثل هذه الامور وله من المكانة والمئزلة في هذا الوسط الذي يقيم في الريف في محيط فيلادلفيا وما حولها من قرى مقاحمسة مثل امنباس وديونيسياس وباكياس وغيرها وكانت كلمتسسه مسوعة لدى اقرانه والاعيان من امثاله والموظفين المعلمين وسبسق ان اشترك في ميئة قضائية تمثل محكمة اشبه ما تكون بمحكمـــة

Chrematistae) رکان ثالث ثلاث الحزيما تستاى (من القضاة الموصوفين بكلمة (Kritae) وهما نيستميسوس (Nestos) رتریماس (Torrimas) • وقسسد أصدر الثلاثة احكاما في قضية مشهورة ، خاصة بشغل بعض الاراضي والاقطاعات العسكرية من غير رجه حق وجاءت تفاصيل هذا الموضوع في الوثيقتين البرديتين البلشورتين في أرشيف زينون الحفسنوط بالمتحف البريطاني تحت رقمي ١٩٨٠ ، ١٩٨١ وكانت عبارة عبسن شكوى جماعية من مائة وخمسين فردا من سكان قرية امونيسساس بعدما اضهروا عندما نزعت الاراضى المخصصة لهم من قبل نقر مسن المشاة الذين وكلوا اليهم فلاحتها وزراعتها ، واعطيت لاخريبين بمقتضى حكم أصدره هؤلاء القضاة الثلاثة ، وقد ، فعت هذه الشكري الى كاتب قرية امرنياس ريسي كوللوثيس (Kollouthes) رهذه الشكوى جاءت حاوية لتاريخ مفصل وهو السنة الثالثة بعسسه الثلاثين من حكم الملك بطلميوس فيلادلفوس وفي الواحد بعسسسد العشرين من شهر كيهك ويقابل هذا يوم ١٢ قبر اير من عام ٢٥٣٠م رهذا البلاغ الذي تلقاه كاتب هذه اقترية يحمل في صدره كلمست لها دلالتها وهي بروسأجلها (prosangelma) ومعناهها بلاغ أو أغلان موجه من طائفة من هؤلاء المزارعين الذين شـــا تُ ارادتهم على تقديمها شارحين فيها شكواهم وقضيتهم وقد ارفقوها بتهديد على نحر مألوف وهو اعتزامهم على الرحيل والاعتزال للعسل (ekchoresis) تنم عن نظام ألف الناس مى معسسر البطلمية عندما يعقدون العزم على التخلى والرحيل إلى قرية اخسرى او التوجه الى البرارى فى شمال الدلتا - وهذا يتضمن معنى خطيسرا وليه عصيان مدنى وهروب من الأعباء التى كلفوا بأدائها - ولعلهم كانوا يقصدون الاعتصام باحد المعابد او اللجوء الى مكان لـــــه قداسته وحرمته وهو نظام بديل وك كنيته وهى (anachoresis) والامثلة عليه كثيرة وكان سلاحا ماضيا يشهره الاهالى من المصريين عندما يضيقوا ذرعا وينفد صبرهم فينفذوا وعيدهم بالاعتصام فــــى الحدا المعابد المتمتعة بحق الايواه والبيرة (heira asyla)

ولا ضير من العودة إلى الشكوى التى تقدم بها مينانسدر ضد خصده أپوللودورس ، وهى التى نومنا عنها انفا ، فنبدى بعسسى اللاحطات على الشكل الذى قدمت به والأسلوب الستخدم فسسسى مياغتها والطريقة التى اختيرت بها العبارات الواردة بها وانتقيت بها بعض الكلمات الاصطلاحية ، ففى السطرين العاشر والحسسادى عشر جا ات عبارتان دائتان على اسلوب التوسل والرجا ، للملسك وهم :

- (1) deomai oun sou diakousae mou
- adikoumai hypo Dionysodorou twn . klerouchwn.

وهى العبارة الواردة في السطرين الأول والثاني ، تعبيرا عسيسن ان ظلما حل بالشاكي علم يد (ديونهودورس) وهو أحد الجنود مسسين

ذوى الاقطاعات العبكرية وكان قعد الشاكر في العبارة الأولسيين ان يلقى البلك اذنا صاغية اليه حتى النهاية ليفسح له عن مضيون شكراه ٠ وهذا اسلوب غير مألوف ولا عهد لنا بمثله في مجم ـــوم الشكاوى والملتمسات التي ترفع إلى الملك واصبحت تقليدا متعارفا عليه وهي على نحو ما سطره (انتيباتر) زوج سيمون في شكـــواه الى الملك بطلميوس فيالطانوس (١) واستخدم فيها صاحبها. الاسلبوب التقليدى • وليس من المعقول أن يجول بخاطر أحد أن الملتك كان هو الذي يستمع إلى كل هذه الشكايات وإنبا كانت تعنيسون فقط باسمه ثم تسير في مجراها الطبيعي فتحرل تلقائها الي جهسات الاختصاص ومنها الحاكم الاقلهمي وهو ما يسيى بالاستراتيج ـــوس (strategos) وهو يمثل العمب الدائم والمستمر في الجهماز الإذاري ثم يتم تحويلها بدورهما الى الشابط المختمس (epistates) كما يماثل الأطراف المتنازعة ويحاول بالطرق السلمية تسوية الخلاف إن امكن أى على حد القول المسأئسسور (ei de me) وإلا فلا (malista dialyson autous وعندئذ تحول القضية الى المحكمة المختصة للفصل في مدا النسيراع اما الوقائع التي ذكرها (ميناندر) فهي في حد ذاتها، صاحبـــة رمثيرة ، أذ جرى فيها استعمال الايدى بالشرب ثم الطرد واستخدام

هذه الشكوى عن دين باهط تم نشرها بواسطة وسترمان فسي
 مجموعة بردى كولومبها رقم ٨٢٠٠

رسائل العنف (bia) ويصحب ذلك الابعاد (ekballein) واقامة شتى العراقيل في سبيل السكني على أي نحو ، مع البطالبــــة (adilows) بدفع ايجار سنوى ، مهما كانهذا زهيدا فهو باطل ouk đikaiws) وذلك لأن مثل هذه المساكسسسن او (المخممة للجند كانت تعتبر هبة من الملك . ولا ينبغي أن يكسون لها مقابل مما يتكبده الساكن أو يطالب بدفعه لاحد ، فهذا محسرم بيقتض النص الوارد في الاوامر الملكية في هذا الشأن، والمسكسين شأنه شأن الارض التي قيست (katametrein) واعطيت ` كولاء الجند ، ليس مما يدفع عنه اى مقابل او يستحق عليه ايجسار وانها تلك كلها هبات ملكية (charites) او (أسبغت على مسده الطبقة الحيرية بالنسبسة لتأييسسسد العرش في الداخل والدفاع عن البلاد في الخارج ، فكيف تسنسسي 131 للمشكو في حقه وهو كما نعرف مِن أولئك الجند النين حملسوا على نميب من الارش واصبح (klerouchos) ، أن يطلب ايجارا وان يقيم شتى العراقيل ، بل ويستخدم القوة الغشومة فسسى الشاكر اعتبر مغتصبا للارض التي بني فوقها مسكنا اخر له علسسي oikodomew) ئے سٹر (۸) یعسد حد تعبيره (طرده من سكته الاول وشاء له ان يدعى ما يسمى (بالتبليــــــط) (squatting) في ارض واقعة في حيازة ديونيسودورس هذا ، فلزم طرده ، ولكن الأسلوب الذي اتبع في ذلك جسسساً •

عشرائيل وتلقائية وكأن ينبغي اللجوء في هذه الحالة الى السلطات المعنية حتى يتم الفصل في هذا اللزاع بواسطة الموظف المكلمسيف بذلك رمو الرئيس المعلى او ال epistates بتكليف مسن المحاكم الاقليمي ، اما استعمال الايدى واللجوء الى المسمسسرب واللكمات ثم الطرد فهذا عمل عدراني غير لائق - ثم أن الشاكسي أنمح في شكواه. ، استدرارا للعطف ، أنه رجل ضعيف وليسمست لديه عزوة واعترف بائه رجل (غلبان) وممن لا حول لهم ولا طول، وفعلا عن هذا كله فهو يشكو من حالة الفقر المدقع والاملاق الشديد على نحر ما الم بــــه ، مما شجع خصمه المقترى على ان يشهعــــه ضربا ولكما ٠ وقد نوه بانه اثر أن يعول على ضبط النفييييين d' epeschon) سطر (۷) فلم يحرك ساكنا لعــــنم وجود أحد يقف بجانبه (السطران ٧ ــ ٨) • ولعل من الخيســـر أن نوره هذا ترجعة لنص الشكرى حتى ندرك تسلسل الاحسيداث وما كان بجول بخواطر كل من الشاكي والمشكو في حقه مسسسن الاحاسيس ازاء ما يجرى من تصرف في هذه المساكن ، التي كانت مصدر متاعب لا حصر لها وأدت الى ارتكاب العديد من البخالفات

(الى العلك بطلبيوس تحية من ميناندروس Menan-) الى ظلمت على dros) احد رجال العلال (epigone) الى ظلمت على يدى ديونيسودورس (Dionysodoros) وهر احد رجال الجند الدرابطين من اصحاب الاقطاعات العبكرية ذلك انسبه

تریس لی بعد ان طلبت من (بیترزیریس) (Petosiris) وهر المكلف بتوفير وتوزيع المساكن على الجند بوصفه شاغلا لمنصب stathmodotes.) سطر (۲) ، تخصیص قطعة ارض لسمي لأتيم عليها بنيانا احكن فيه رقد بنيت بالفعل حكنا متراضع لشخصى (السطران ٣ _) وعندئذ انبرى لى (ديونيسودروس)، متحديا وطالها منى دفع مبلغ دراخستين على سبيل الايجار السنسوى لهذا البسكن • ثم انه انتهز فرصة تواجدى في ألحقل بمحبة شخسص يدى ابيلاوس (Abbilaos) من اجل تفقد نعيبه مسلسن الارض المقطعة له وهي (Rleros) ، وسارم باقامة سيسبور حول بیتی ، مطوقا ایاه وفی هذا استخفاف بی واحتقار لشأنــــــی ونقرى وامتهان لكرامتي وقد تطاول على واخذ يضربني وقسسام بطردى من سكني هذا ، وقد اثرت ضبط اللفس وكثمت غيظسسي نظرا لعدم وجود احد يقف بجانبي ويشد من ازرى وينيت لنفسسي. بيتا اغر ولكله طردني مله كذلك واعتدى على بالضرب وكانسست حجته في ذلك انه استحوذ على الارض كلها من (زيلون) بمقتضى Nestos) وعلى ذلك فإنى الوسل اليك ، ايها الملـــك اذا راق لك ذلك ، أن تستم الى شكواك وتلعطني من تسلسسط هذا الشخص المسمى (ديونيسودورس) طاب زمانك وابتــــــم لك المعظ (eutychei) .

(م (٢ _ علم البردي)

وجاء في تعليق العالم البريطاني (ت. أسكيت) علسى هذا النص ما يعتبر من النبتف الطريفة التي نوجزها فيما يلسمي: إن الملاحظ منا أن الإشارة الى طبقة السلالة والانتماء اليها جاءت في السطر الأول دون الاقصاح عن الجنس الذي ينتمي اليه وهو الجنس عن الوفاء بسداده ، فيطبق عليهم الشرط الجزائي بتوقيع الحبـــس والاسترقاق وذلك بالتنفيذ على ابدانهم دوئ معقب وفي مقسال العالم الأمريكي (جون ف أوتس) (John F. Oates الذى صدر حديثا ما يكفي للتعرف على نوعية هذه الطبقة ومركزها (The Status Designation, Perses tes epigo وعنواتًا رهو منشور في مجلة امريكية اصدرتها جامعة (يبيل) عن تلــــك (Yale Classical Studies .XVIII,PP. 69-70.) التبية اما المفترى (ديونيسودورس) صاحب الاقطاع العسكرى فهـــــو يوناني ولكن لم يبرد أسبه حاملا لهذا الوصف من قبل في أرشيـــــــف زينون سوى هذه المرة ، وأن كنا نعرف هذا الاسم بمواصف الله eklogistes) رتار 3 اخری ، فهو تا رة پرد کبحاسب (اخری هو صراف (trapezites) وثالثة هو صبدينق ای . oikeios) وأنيس ، وقد عند الناش لموسوعة هولتنيسة الجـــز، ٢١ الجـــز، ٢١ الجـــز، ٢١ الصادر في عام ١٩٨١ ، تسم حالات جاء فيها ذكر هذا الاسسيم

عن الكليروكيين في نصر في عهد ملوك البطالية الست الأوليسيسين (FritzUebel, Die Klesuchen لمؤلفة _ فريتز أبيبل _ aegyptens, 1968 No. 241. على ان هذا الشخصص كان احد الحائزين لإقطاع عسكرى • والأمر الذي يعنينا بعد...... خاصة في هذا المقام هو ذلك اللقب السبخ على بيتوزوريس وهسسو انه كان (Stathmodotes) وهذه الكنية لم ترد من قبل فسير يثاثق البردى ، فلزم التنويه عنبا اما الكلمتان (stathmodotein) stathmodosia) نقد رردتا كثيرا ، والمعسروف أن مهمة توزيع المساكن على الجند كانت أصلا موكولة الى الأويكونومور وورد هذا المعنى صراحة في خطاب الملك بطلبيوس فيلادلتوس الى (انطيبخيس) (1) · فاذا جاء اسم هذا المصرى وهو (بيتوزيرس) حاملا لهذا اللقب المتضمن توزيع الساكن على الجند، فهذا أمسسر يدعو إلى شيء من القرابة والتساؤل ويتطلب تفسيرا • ولعله كسان مرطنا محلها مكلفا بتوطين هؤلاء التبند والمعاونة في هذه المهمسة والسهر على راحتهم • وفي مجموعة البردى المخاصة ببارشيف زينسون والبحفوظة بالنتحف النصرى ، وثيقة بردية تحمل رقم ١٩٣١٦ وقسينه (Pekysis جاء بها ذکر اسم مصری اخر هو۔بیکوڑیس ۔ (وقد عن له ان يكتب الى زينون بشأن ثغل بعض المساكــــــــن hoi stathmoi) ، ولعله كان زميلا للفه بيتوزيريس

Pap. Halensis L. 168; Corpus des Ordonnances des Ptolemees No. 24 L.8.

او معاونا له و الجدير بالذكر ان الشاكن (ميناندروس) لسبم يذكر صراحة أن (بيترزيريس) اعطاء رصيا تلك الأرض التي الذكر صراحة أن (بيترزيريس) اعطاء رصيا تلك الأرض التي القام عليها سكنا له ، وهو السنكن الذي كان متنازعا عليه بينه وبيس فيما ادعاء وانه كان غاصبا لقطمة الأرض اللساء التي شهد عليهسا مسكنا له ثم انه لم يذكر صراحة ان قهية الإيجار السنوي وهسسو دراخمتان ، كان عملا باطلا ، فالأرض التي وضع الهد عليها ويلسي عليها سكنا ، لم تكن من الاراضي المخصصة لبناه مساكن من هسد! النوع ولذلك انهرى (ديونهسدوروس) ليطاردته ، مثذ رعا بانسه يقمع باجرا ، قانوني ولديه حكم قضائي من شخصية مرموقة فسسي فيلادلفيا وهو (نيسترس) بوصفه قاضيا (Krites) ،

وهلى الرغم مما جا و في هذه الشكوى من اخطاه لغوية ومسا ادخل عليها من تصويبات في صياغة بعض العبارات الواردة فيهسما فإنها تحمل في طياتها معانى كثيرة ، وان كانت حغزية وتكشيب عن مدى استعمال القرة والعنف. والجبروت ، الى حد التلاحم بالايدى والايدا ، الجثماني ثم الطرد مرتين من المسكن ، وهذا اللون مسمن التعمرفات كان يستخدم في الحالات القموى وتردد صداه فسسسى

وهناك دراسة مستفيضة لموشوع اسكان الجند قام بها عالم فرنسى يسمى مارسيل لونى (. Marcel Launey) في

كتاب من جز اين عنوانه (بحوث عن الجيوش الهيللينستيــــ (Recherches sur les armees Hellenistiques) Vol. I (1949) & Vol. II.1950) وقد شبلت هذه الدراسية. اطرافا كثيرة من احوال هؤلاء الجند وبخاصة اوللك المرتزقة منهم وهم الذين اثروا منذ منتصف القرن الرابع أداء المخدم السات المسكرية المأجورة لنفر من الملوك والامراء الذين اقتسموا دولسة الامكندر الاكبر وحكبوا قطاعات فسيحة منها في أسبأ السقيسرى وبلاد البوشان ومصر وسيطروا على جزر بحر الارضيل ومقدونهسسا بالله والذي يعنينا في هذا المقام ما جاء بخصوص السياسية التي اتبعها الملك البطلمي في مصر وهو بطلميوس الثاني طـــــوال فترة حكيه البديد من عام ٢٨٦ الى ٣٤٦ ق-م ، وقد تناول هــــــدا المؤلف القرنسي موضوع اسكان الجند وتوطينهم في بضع اقاليم مسن الاختيار ما ينم عن الرغبة الاكيدة في تجنب المناطق الاهلـــــة بالسكان والمكتظة بهم مثل الاقليم الممفيتى حيث كانت العراقسة المصرية على اشدها والاعتداد بالوطنية والقومية على أوسع نطباق ولكك رجد في اقليم الفيوم بالذات وهو المقاخم للمحراء الغربيسة رقعا فسيحة ومجالا رحبها للتوسع العمراني غربها وشمالا وجنويسها دون أن يضار أحد من السكان الأصليين • وجاءت ملاحظات المؤلف القرنسي في يضع صفحات من الجزء الثاني من مؤلفه مسسسن صفحة ١٩٥ حتى ٧١٥ وها نحن نلخمها فيما يلى ونضبتها ما قضـــت

به تلك التشريعات عن اسكان الجند من تنظيمات واوامر ملكيد ورسائل وتبليفات وما صاحب ذلك وترتب عليه من مساوى، ومطالم ضع منها نفر من الامالى النين فرض عليهم الملك ايوا، هـــولا، الجنود بتخميص اجزا، من مساكنهم ويبيرتاتهم ، بل وملحقاتها فــى بعض الاحيان الى مؤلا، المحاربين من مشأة وفرسان والى عائلاتهم بعضة مؤقدة او بعفة دائمة ، وقد اسفر عن تطبيق هذا النظام عـــدد من الشكايات والمذكرات (Enteuxeis & hypomemata) المرفوعة الى الملك او ليعن كبار موظفيه من حكام الاقاليـــــــــ المرفوعة الى الملك او ليعن كبار موظفيه من حكام الاقاليــــــــــ وماعديهم من الكتبة ورجال الشرطة ،

ومن بين الساوى، التى ارتكبت من جرا، تنقلات البليد في اسفارهم ثم في مقامهم البؤلات من حيث استفلالهم لللفوذ ووضعهم البيد على الدواب ووسائل اللقل المختلفة من عربات وسفن شهيد الحسول على الطعام والبؤن (viatica)، ليس هناك ما هيدو اسرأ وأبشع من فرض الاسكان الدائم وتوطين البند بالاكراء على المواطنين والاهالي الآمنين ، بيتنفي اوامر ملكية ، تفرض هيدا المواطنين والاهالي الآمنين ، بيتنفي اوامر ملكية ، تفرض هيدا المحق المنا التقيل في تعنت واكراء والعبارة اليونانية التي تعبر عن حق الملك البطلق في فرض هذا الاسكان تقوم على اساس ان المليك البطلي هو اشبه بالقرعون المحرى ويستبد حقه من سلفه فهيه المنا المحمد وما عليها وما في بطنها ، ومن حقد ان يقطعها لمن يشاه ثم يستردها متى شاه وفضلا عن ذلك فإنه المناسلة المناسفة المن يشاه ثم يستردها متى شاه وفضلا عن ذلك فإنه المناسفة المن يشاه ثم يشاه وفضلا عن ذلك فإنه المناسفة المن يشاه ثم يستردها متى شاه وفضلا عن ذلك فإنه المناسفة المن

يحة له ان يستخدم ما تخرجه الارض من ثمار وخيرات اصالحسه، وقد جرت العادة في اثناء اشتعال نيران الحروب ان متطلعاتها تتتني تنقلات المبند من مكان لآخر ثم ايواثم في ثكنات علسي المبت الاستعداد لخوض خمارها وعندئذ يتخذ نظام اسكان الجنسد طابعاً مؤقتا ولا يكتب له صفة الدوام اما في اوقات السلم فانسه يعبغ دائما وثقيل الوطء وعندئذ يقتضي الامر العدول عن تركيسسن حامية ما في قلعة من القلاع الكائنة اما بالاسكندرية او بمعفيسسن او بغيرهما من المواقع على المحدود ، ويترا ءى توزيعها وانتشارها العاميات وتتفرق اثنات منها لتقيم بين ظهرائي الامالي المدنييسن وتخمص لهذه الطوائف اجزاء من الساكن والعمائر فيحلون علسي الناس كنزلاء ، وعلى ذلك يصبح هذا النقام ذا صفة نهائيسسسة وطرونا بالاكراه على افراد من الامالي المنتسسة وطرونا بالاكراه على افراد من الامالي النبن كان من المحتسب وطرونا بالاكراه على افراد من الامالي النبن كان من المحتسب عليم استقبال نفي من المجتدم

والرفاش البردية الدالة على هذه الأوضاع مديدة ومتنافسرة فبعضها كما قللا جاء في مجموعة بردى (بيترى) ويعضها الأخسسر في مجموعة جامعة مالي (Balle) ثم في ارشيف (زينون) وفي مجموعة بردى متحف برلين (B. G. U.) وفي مجموعة بمسسردى المتحف البريطاني وفي كتاب الشكارى (لأكتاف جبرو) ، وقسد وجدنا في هذه وتلك نتفا واشارات الى الوان من التصرفسسسات

والمشاحنات بين فئات وافراد من الجند او ورثتهم وبين الاهاليي ومعظم هذه الوثائق البردية كانت تحكى لنا ماكان يحدث حسسن اختلاف في وجهات النظر وما كانت تقضى به السلطات الحاكمية أبتداءا من الملك وكبار موظفيه من احكام في مهولة ويسر، فجاءت بصفة عامة واضحة لا لبس فيها ولا ابنهام " وليس من المستبعد السب في بعض المدن عثل الاسكندرية ومعنيس تطورت عده المنشئات الخاصة بأيوا الجند وكان يطلق عليها (ta steganopolia) من حالتها البدائية الى ثكنات متكاملة ، بها من المرافق والمتاجس والنوادى والعمامات ووسائل التدفئة (hypocaust)والتسلية الشيء الكثير ، فكان الجلد من اليونانيين على مختلف جنسياتهم من (کریتیین) و (مقدونیین) و (اسیوبین) منتأفرقی اس وبيؤوتيين) الخ يقيمون في الاسكندرية في حي خاص بهم بجسوار الحى الملكي في منطقة عرفت حاليا بالشاطبي والسلسلة وكانسست تسى قديما بحى اللوخياس (Tochias) وقد اطلق عليهــــــا المؤرخ اليوناني پولييـوس (Polybius) الــــنى زار الثاني) فاطلق عليها في كتابه الخامل عشر ، ٢٩ ، ١ .. ٢ اسسم الثكنات (hai skenai) رهذه الثكنات التي كناما المؤرخ على هذا النحو لا يمكن أن نتصور أنها كانت قائمة على خيسسام ومعدات عسكرية بسيطة وانما الغالب على الطن انها كانت تكلسات ونشلاقات معدة اعدادا كاملا مثل تلك التي كانت للانجليز فسسى القاهرة في العباسِية وفي منطقة قصر النيل بجوار الكبرى وفسسسي . مصطفى باشا بالاسكندرية ٠

والبردي اليوناني الذي كشف النقاب عنه في اواخر القون التاسع عشر وصدر القرن العشرين ، قد أتاح لذا فرصا طيبة كيميا ندرس عن كثب تلك الطاهرة الخاصة باسكان الجند ثم نتعرف عن الوان من تلك الاحتكاكات التي كانت تقع في هذا المجال بسبب ما قد ينشأ من علاقات متوترة بين افراد من جيش الاحتلال المؤلف من اليرنائيين والمقدونيين وأندادهم ويين عامة المواطنين مسسسن النصريين ، وجلهم من المغلوبين على أمرهم وقد انقلت كواهلهسسم بالاعباء من جراء ضرورة الالقزام بما قضت به الاوامر الملكيسيسة البتعاقبة بشأن أيواء ألجند وأحلالهم بينظهر أنبهمه خوفا مسسسن العقوبات والغرامات التي نصت عليها تلك الاحكام على المخالفيان سواء اكانوا من المصريين أو اليونانيين ٠ وقد تناولت الكتسب والبراجع ما جاء من تعليقات مستفيضة في هذا الشأن ، وفعلت لنا الوائنا من القضايا لذى المحاكم والملطات المنتية بسبب ما كسسان ينثب من عراك على هذه المساكن وحتمية الاستيلاء عليها والمغاضلة بينها، على أن بعض أوجه الاختلاف والمنازعات قد تنشأ كذلسك بين النتلعين انفسهم من عامة الجلد او الضباط ، وكثيرا مسسسا يتقاتلون سبب الاستحواز على سكن معين ، راق في نظر البعسش واثر وضع الهد علهه ولكن زميلا له نازعه فيه رهذا ما حدث فــــــى

الاقليم الطيبي وفصلته لنا وثيقة بردية منشورة (Papyri Iondon). (106 = U.P.Z.,II, 151 (Schubart P.14) فغي شهنـــر اغسطس من عام ۲۵۹ ق-م تسلم شخص بدعى اريوس ((Areus سكنا له من شخص مصرى يدعى موسخيون ((Moschion وآريوس هذا كان جنديا مرتزقا ، يعمل في سلاح المجدفين عليي سفينة حربية خفيفة تتبع شخصا يدعى پوليمون ((Polemon رفي اثناء رسوهده السفينة على رصيف النيل طال امدهذا الرسبو وعندئذ انبری زمیل من رفاق (آریوس) وکان بدعی کیفالبسون (Kephalon) وتصدى له في تحدى وكانت بغيته فيما ينظين الاستحراد على هذا السكن الموصوف بكلمة ((Stathmos فاقتحم البيت المتنازع عليه متهجما ورمي باثاث البيت الخسساس بآريوس في عرض الطريق ، غير آبه بشيء ولا مكترثا بحسست أسبغ على زميل له • وفضلا عن ذلك فقد اعتدى بالضرب واللك تخلیص المتقاتلین ، استشهد بهم (آریوس) فی شکواه شـــــد (كيفالون) الذي انسحب من هذه المعركة · وقد ! رتد آرسسوس واعيد اليه سكفه ، ولكنه ظالب بان تسبغ عليه الحماية الواجبية حتى لا يتكرر مستقبلا مثل هذا الحادث الاليم •

 (Corvee) بعناها البغيض ولكنه لم يكن مطبقا فسى أول الامر الافى اضيق نطاق وفى الحالات القصوى التى كانت تتطلبب فضان السأوى الموقف للجهند والفنياط فى حليم وترحالهم ولفتيسسرة قصيرة وكذلك للموظفين القصوميين فى اثناء جولاتهم وطوافهيسسم ومباشرة اعمال التفتيش التى كانوا يكلفون بها بين الحين والاخراعلى أن هذا الاحتلال المؤقت لعدد من الاماكن والبيوتات ما لبست أن التخذ صفة البقاء والدوام واصبح مطبقا طوال حكم اسرة البطالية في غير ما هوادة ولا رحمة وقد عبر عن هذا المعنى (مارسيسل لرئي) فى الهزء الثانى من كتابه ص (١٩٦) فأكد استمرا ريتسه وتطبيقه على المدى الطبيل فى حكم الاسرة البطلمية فقال :

Cette occupation occasionelle de locaux est demeuree en usage pandant toute la duree de la dynastie.

⁽¹⁾ Papyri Zenon, Cat. Gen. No. 59254 = Sammlbuch, No. 6992.

بالمتحف المصرى وقد نشرها منذ بضع سنوات العالم البريطانسسي (ادجار) وهذاك حالة اخرى تتلخص فيما يلى : تقدم شخصيص يدعى _ بريالوس _ (Boubalos) وهو مقدم بالاقلي____ الممايتي (Memphite name) الى زينرن بخطاب أرفق بــــه -بيانا بما اتخذه من اجراءات من اجل اسكان قلة من الجنسيد او بالاحرى كتيبة من الفرسان (Hippeis) تزمع التوجيب بطلعي مرموق يسمي.(Ptolemaia = Penteeteris) كيان يقام كل خس منوات تكريما الاسرة البطلبية وملوكها • وكسان هذا الحدث يجري في عام ٢٥١ ق٠م على اوسع نطاق ٠ ولم يفسست مرسل هذا الغطاب أن يؤكد لزينون أن جميع الأجراءات قسيد اتخذت من أجل تنزويد مؤلاء الفرسان بما يلزمهم من غذاء وملؤن رزيوت وخلافه ثم عقب بقوك ان عملية اسكانهم وتهيئة الشكفى stathmoi) اللازمة لهم قد اتخذت وعملت جميسسسم الاحتياطات لإعداد ذلك لهم • وقد جاءت جميع هذه التفاصيل في الرثيقة البردية رقم ٩ من مجموعة بردى زينون المحفوظة بمكتب رابلاند: بجامعة مانشيتر بانجلترا والتي نشرها ادجار في مؤلسف خاص بتلك الجامعة (1) . ومن هذا يتضح جليا انه كان في الأمكان

⁽¹⁾ Papyri Rylands Zenon, Manchester University, No. 9 11. 22 - 26 = Sammelbuch No. 7645.

في بعض الاحيان ابتناء بيوت وتكلات خاصة بايواء الجند فسى غترات معينة او في اثناء مرورها عبر الطريق واضطرارها للنكوث والاقامة لفترة محدودة من الوقت ، وهناك جالة اخرى دالة علىسسى مبلغ الثبغف والحرص بقدر الستطاع وباسرع ما يمكسسسسسن (tachistes) على الانتهاء من تهيئة مثل هذه البيوتسات من اجل ايواء طائفة من الجند من طبقة الشبيية وقد جاء هسسدا المعنى في وثبقة بردية منشورة في مجموعة كتافرج البتحف المعسرى رقم ١٩٥٢ه (السطران ٢ ـ ٣) ونصهما كالاتى :

hina tois neaniskois hai oikeseis ten tachisten syntelesthwsin.

وترجعتهما كما يلى (وذلك من أجل أن يتم بأصرع ما يعكسسن الانتهاء من بناء هذه البيوتات أو الشكفات اللازمة للقر من شبهية الجلسبة) •

الى عصر متأخر نوعا ما وهو عصر سادت فيه الاضطرابات والقلاقسان بل والحروب الاهلية ، وذلك هوعهد الملك الشرير (- Kakergetes) الذي اشتهر باسم على غير مسمى وهو فاعل الخيـــر (Euergetes) ق م القرم الكواسية بملتمسهم هذا الى الملك والى الملكتين الكليرياترتين وهمسسسا كليوباترة الثانية الاخت والزوجة وكليوباترة الثالثة وهي أيضمها الزوجة باعتبار ان الملك (bigamist) اى جامعا بين ابنتيا كليرباترة الثالثة وهي الحببة الى قلبه فآثرها على امهــــا كليرباترة الثانية ركان امحاب الالتماس هم كهنة ايريس (Isia) في كل من اباتون (Abaton) وفي جزيرة فيلة بأسوان وقد نشرت هذه الشكوى في مجموعة لنشر الوثائق والنقيبينوش ۱۳۷ (O. G. I. S.) ۱۲۹ ما الله عبد نشرها في موسوعـــــــة Sammelbuch) تحت رقم ٨٣٩٦ وتتضمن هذه الشكوي ان إكراها وقع عليهم والبت بهم كارثة من جراء ايواء نفر مسن الجند والشباط وطائفة من الموظفين الملكيين وكان هذا على فيسسر رغبة منهم وكان عليهم فضلا عن ذلك ان يقدموا الواجبات التسسى Parousiae) والاقامة ، مسسن تقتضيها اعمال الضيافة (طعام وزاد وشراب وهذا بالاضافة الى تنهيئة السكن العلائم لهسسسم وللحاشية المرافقة لهم • وقد نجم عن هذا تعريض ميزانية معبدهم للخطر والافلاس ، ومما لا ريب فيه أن هذا موف يؤثر بالتالسيي

على واجباتهم الاساسية وهي التفرغ للعبادة ومباشرة الطقوس الدينية المألوفة ثم معير هذا اعاقتهم عن الاضطلاع بالاعباء الدينية اللازمــة للعبادة الملكية (Dynastic cults) وفي هذا خطــــر كبير على الملكية ، وقد ختموا ملتمسهم هذا برجاء ملح في طلــب الاعفاء من هذا العبه ، الثقيل ،

جعل من هذه البيرتات هدفا للافتئات عليها في كل حين اما بالرضا او بطریق الاکراه - وبعد ان گان هذا بجری بعقة مؤققة، سرعان ما أصبح له صفة الدوام والاستمرار ، خاصة وأن هذا السطو كسيان مؤيدا بقرأر الاستيلاء الصادر من الملك لعبالح اسماء معينة فسسى بيرت ، رژى تخصيص اجتحة او اجزاه منها لهذا الفرض ، وهكذا بناءًا على أمر ملكي سامي أو بلاغ صادر من بلاط الملك أو أحسب " اعوانه ومستشاریه ، مثل (لیکومیدیس) ((Lykomedes) اوغیرمیا ، اصبحیت Sostratos او سبتراتوس (طبقات مختلفة من الهيئات التي كانت تتمتع بشيء من الامتيسساز وتحطى بالاعفاء من هذا العب ، ، مرغمة وانفها صاغر ، على استقبال ائناس واقدين عليها لكي يحلوا على اصحاب هذه المساكن بوصقهمم من هب ودب وخاضعة لنظام اسكان الجند وأبوائهم وهو ما يكنى له Stathmodosia) والصفية بكلمة عامة ولها دلالتها وهي (

الغالبة عليه هى الدرام والبقاء ، وإذا صع أن أفراد الخرين مسسن غير المجند كانوا كنلك من المستفيدين من هذا الاجراء (1) فليس اقل من ذلك صدقا القول المتواتر بان عملية الاستيطان في أرجاء الريف المصرى كانت متحة بالطابع العسكرى وهو الغالب فالجلسد ورجال المجيش عبوما كانوا على مختلف طبقاتهم ورتبهم هم الذيسن عنتهم الدولة بان يشغلوا معلم الساكن المخصمة لهذا اللوع مسسن الاستيطان على أن طبيعة الساكن الريفي وحرصه الشديد علسسي تخميص أقصى ما يمكن من وقعة الارض المتاحة لفلاحتها حكسسل

(1)

كان من امثال مؤلاء بعض الفلاحين الملكيين georgoi) basilikoi) وجاء هذا البعني في ارشيف زينــــون مجموعة المتحف المصرى رقم ١٩٣١٦ه وتاريخها في عسسام ٢٥٠ ق٠٥ أما عن السكن الخاص بامرأه سورية تسميسيي طيطيوريس (Teteuris) رهي من أهالسسي قرية الموريين باقليم الفيوم فعلينا ان نرجع الى مسسما ذكر عنها في بردى تبتونس رقم ٩٣٢ وكيف انها تقدمت الشخص بلا ريب من المعربين • وقد ثقيت التعفيه في شكواها من رجل من أهل ملاميس ٠ وقد صدر الحكم وحسمت شكواها بتثبيت حقها في هذا السكن وفسيسي وثيقة اخرى من المجموعة الإيطالية من ارشيف زينسسون (P. S, I. 426) بيان عن نقر من الفلاحين وهـــم بلا ريب من طائفة الفلاحين الملكيين ، وأن لم يذكــــــر هذا صراحة ، او لعلهم كانوا من النحالين ، حل بهم ضم من جراء عدم حصولهم على سكن مناسب ، شاء لهم ان يصفسوه بكلمة اصطلاحية وهي stathmos) وهذا الرصف يجعلنا نرتاب في الامر اذ انهم ليسوا جنودا -

هذا كان لابد ان يحول دون التوسع في أنشاء بيوت جنيدة للسكن بقدر المستطاع وهكذا تسممت العلاقات بين الناس واخسسندوا يكبدون بعضهم لبعض ، وهبت وطوائف رجال الجيش تتحمدى عامسة السكان وتحاول البطش بمن يقيم العراقيل في حكفاهم وكانت الصدور موغرة من جورا، سياسة الحكومة القاضية بياحلال هؤلاء الجنسسيد والضباط بين ظهراني الاهالي دون تفرقة ولا أكثراث ٠ وصححوف نعرض فيما يلى لبعض ما الرَّبالناس من جرأه هذه الخلافات ومسا نشأ من صعربات نجمت هن تطبيق هذه السياسة بالقهر وكيسبف ان هذه الاعباء اثقلت كواهل الناس وجعلتهم ينأون بجوانبهم ويتحيلون الفرس للكيد لهؤلاء النزلاء وانتحال شتى الذرائع للحياولسمسية دون وقوم مساكتهم تحت. طائلة هذا النظام بتحويل اجزاء منهسسا الي محاريب واماكن للعبادة (proseuchai) عليسي ان الناس وقفوا حهارى ازاء تلك القوانيسن والتشريعات التي سنهسما الملك البطلمي والتي بمقتضاها خر الأهائي سأفرين فالحكومة سنست بعض القواعد والقوائين كيما تكون سندا سليما ينظم تلك المنحة dos1s) التي اصبغها الملك على جنده وضباطه اينسسا حلوا وكانت هذه البلحة ذات ثقين ، احدهما رقعة مسن الأرض (kleros) يمي عبارة عن بضع ارورات بحسب رتبة الجندى او الضابط والاخرى هي السكن والمأوى وكالاهما مجائم،

(م ٢٢ ـ علم البردي)

وأول نص بردى يرجع تناويخه الى السني الإخيرة مسمسن حكم الملك بطلبيوس فيُلادلفوس أى الي عام ١٧٤٧ق هـ فيه مسهما يثبت بالدليل القاطع ان حق القهر واستخدام الاكراه في احسالل الناس ويخاصة الجند ، على الغير من أجل توفير السكن والاقامسة كان مطبقا في الملاك مصر في الخارج ، مثلما كان سائدا فسسب مصر - وهذا اللس هو عهارة عن خطاص من احد اقارب زياسيون المقيس في مسقط رأسه وهي بلدة كاليندا باقليم كاريا(Caria) باسيا السفرى(١) واسم هذا الصائل الذي يمت بصلة القربي السمى زینون هو .. نیون .. (Neon) وقد اثر ان یتقدم بالرجــــا ب الى صديق للطرفين كيما يتوسط لدى زينون .من إجل الحصول عليين الرجل الكاليندى (Ralendeus) قد اوى جنديا من كناهم بالكلية الاصطلاحية الاتية (tous epistathmous) اي من النزلاء • وقد طال امد هذا الايواء حتى بلغ ستين يوما وجمسها ضاعف في ثقل هذا الغب • ضرورة تقديم العلف. واعداد الاسطيسيس لحمان هذا القارس التزيل - ويشهر هذا الغطاب الى ان هــــدا الايواء كان بناءا على قرار صادر من مجلس البولي (* Bonle) والجمعية العامة (Esclesia) في مدينة كالينـــــد(٢)

⁽¹⁾ Papyri Cairo Zenon No. 59341, 11. 3 - 6.

⁽²⁾ Claire Preaux, Les Grecs en Egypte, P.14.

Kalynda) ، وقد جاء في تعقيب زينون وتأبيسيد، لهذا المطلب الخاص بالاعفاء ، قوله أن والدهذا السائل ويسمسي شيرار خوس (Therarchos) كان متمتعا من قبل بالاعفاء من هذا العب ، ، فأولى بابنه المسمى (نيون) ان يحطى كذلـــك بالإعفاء اسوة بأبيه • وقد جاء هذا المعنى في الأسطر الثلاثبية من ٢ .. ٦ من الوثيقة البردية المشار اليها ٠ على أن عب ٠ أيسوأ ٠ احد الفرسان كان بالطبع ثقيل الوطء بدرجة اشد قساوة ومسرارة من غيره ، نظرا لانه كان يتطلب تكليفا والتزاما مزدوجا لا قبدًا. لأحد به عن رضاء ، فالفارس وحصائه كانا يمثلان ركتين اساسين وتوفير الاسطبل والعلف اللازم للحصان يعتبر من المهام الثقيل ــــة الوطاء على الغير ، وهذا يفسر في اغلب الطن جانبا مما خلى مسن الاشارات الواردة في الابهجرام الرابع بعد العشرين من شعبب كاليناخوس (Callimachos) على النحر الذي فسره للبسا (P. Roussel كل من العالم الفرنسي ــ ب٠ روسيل ــ (رالعالم البريطاني _ انجار _ (1) (C. C. Edgar) ذاــــك

⁽¹⁾ P. Roussel, Revne, Etudes Grecques 1921 PP. 266-274; C.C.Edgar, Annales, Service des Antiquites XXII, 1922, PP. 79 - 80. P. Waltz., Rev. Etud. Gn. 1937, P. 208.; E. Cahen, Belles Lettres, 2nd. Edition, 1940, iP. 122 - 123.

أن نقشا غائرا كان موضيها امام باب منزل وفيه صورة بطل مسن التراقيين وهو واقف على قدميه وليس منتطيا صهوة جواده مشمسل باقى الفرسان ، وقد اشهر سيفه وفي صحبته ثعبان • وكانسست العادة قد جرت على ان الابطال يصورون وهم يمتطون صهوة جيادهم اما صاحب هذا المنزل او ذاك الخان واسعه ابتيون (Aletion) (Amphipolis وهو مين أهييل مدينة اطهبوليس (بتراقها ، فكان عازفا عن استقبال اى من الفرسان ومعرض عسسن (hodepistatimoi) • الترحيب بعقدم احد منهم بوصفهم من اللزلا • (الا اذا كان هذا النزيل من المشاة • ويقول (أدجار) في تبريس هذه الخصومة التي كان يكنها (أيتيون) ازاء القرسان انها ربسا كانت نابعة من تجربة مابقة كانت مريرة مع احد الفوسسسان وضورة تقديم المأوى والعلف اللازمين لحمان هذا الفارس ولذلسمك اثر أن يكف عن اعادة هذه التجربة ذات التكاليف الباهط......ة، وهذا التفسير يوضح لفا انه مقذ أواثل القرن الثالث كان المقدوني او التراقي من اهل مدينة أمليبوليس خاشعاً لمثل هذا العب ، سواء رضى ام لم يرضى • ومن هذا الابيجرام يتبين لنا مبلغ ثقل هسدا ' العب ، ووطئه الشديد على السكان في الاسكندرية وعلى غيرهم مين حكان الريف أو الخوارا ، أحوة بما كان في تراقيا -

وهناك خطاب طريف منشور في ارشيف زينون المحفوظ بالمتحف المصرى تحت رقم }؟٩٦ ويدجع تاريخه الى المنة الاولى

من حكم الملك بطلميوس الثالث الملقب يورجتيس الأول وذلك في الثاني من شهر ابريل الموافق ((امشير سنة ٢١٦ ق-م (١) ولـــــ · يرد بهذه ألوثيقة اسم صاحب الخطاب ولا اسم المرسل اليه ولعلب زينون ، أذ ضاع الأسمان في النص فتحير العلماء في استنبسهاط اسبيهما على سبيل التحقيق • وفي هذا الخطاب يتقدم السائميسيل يطلب العون والمساعدة ويستعطف المرسل اليد من اجل التوسيسط والسعى حتى يحمل على احد المساكن الخاصة بالجند ذات الترعيب المعروفة (Stathmos) وكان تابعا لشخص يدعبيين Theopompos) كيما يتخذه مقاما ابنيا ئيوپوميوس (له وان يكتب زينون لمندويه ومعاونه السمى ياسون (Iason) على أمل أن تتحقق هذه الرغبة • وفي تعليله لهذا البطلب قييال ان البيت الذي كان يسكنه كان فيما مضى يتبع شخصا يدعيي Philias) الذي كان من قبل يشغل متعسست. كاتب في الاقليم الارميترينيّ (القيرم) ونظرا لما حدث مسين استرداد أملاكه من وزينر البالية ابوللوتيوس بعد عزله وتواريه عبين

⁽¹⁾ نشرت هذه الوثيقة من قبل في حوليات مصاحة الائــــار المصرية , العدد (٢٠) ورقمها (٥٥) من مجموعة ادجـــار ثم نشرت كذلك في الموسوعة المحروفـــة بأــــــــم (Sammelbueh) رقم (١٧٦١) وجاء تعليـــــــق عليها في كتاب رستوفترف ، عن الضيعة الكبــــــــــــرى (Large Estate)

الابصار ، فإنه قد طولب بمفادرة المنزل الذي كان يسكنه لكسى يرد الى صاحبه فيلباس ، اما أذا ما تعدر المحصول على بيسست فيريومبوس ، وهو سكن ينطبق عليه نظام اسكان الجند الخاند يرجو المحصول من سوستراتوس على خطاب توصية لقومه كيما يضعوا تحست تمرف السائل ببت سوستراتوس هذا ، على امل الاقامة فيه ، وهنا ينتبى ذلك الخطاب النسم بشى ، من الاقتضاب ولكن الثابست ان مذا السكن المنوه عله كان خاضا لنظام اسكان الجند ويتطبق عليه ما يجرى على السكتى باللسبة للتزلاء العسكريين طبقا لنظسسسام وpistathmia) .

وهناك وثيقة بردية اخرى يرجع تاريخها للعام الثانى من حكم بطلبيوس الثالث البلقب (يورجتس) اكد فاطر الخيــــــــر ويقابل هذا التاريخ العام ٢٠١٥ قدم وهي تؤلف في مجموعها اكثــــر ما بقي لدينا من الوائق عن موضوع احكان الجند من حيث القنــي والتراه في المعلمات

(constituel ensemble de documents le plus riche que nous possedions sur les stathmoi). (1)

ومن بين الاعملة الأربعة المسطرة على وجه هذه الهرديسسة الاعملة الثلاثة الايلى تعرضت لموضوع منزاع مطروح على محكمة

⁽¹⁾ Marcel Launey, P. 701.

الخريماتستاى (Chrematistae) للبت فيه - اما العمود الاخير والاعدة الأبعة الاخرى المسطرة على ظهر هذه الرثيقة فقد جاءت كلها حارية لتلك النصوص الرسمية التى ترجع لعمسسر بطلبيوس فيلادلفوس وهى المتعلقة بمنحة اسكان الجند وايرائيسسم مما كان الملك يسبغه على من يشاء من جنده وضباطه وسمسسوف نعرض لهذا الشق الاخير المتفاول بعض اللصوص الرسمية بشيء من الشرح والتفصيل فيما بعد - ونستقى معلوماتنا في هذا السدد مسسن بردى بيترلى (Papyri Petrie) - ويسرد العمودان الاول والثانى زكذلك الاسطر الثمانية الاولى من العمود الثالث قصة المنزاع واوجمه الخصومة بين طرفين احدهما مصرى وهو فاميس _ (Phames) ابن _ بيتيلورس (Phames) والثاني يوناني احسسه ابن _ بيتيلورس (Demetrius) والثاني يوناني احسسه ديمتريوس (Demetrius) ديمتريوس (Demetrius)

قد استحرذ على سكن عسكرى (stathmos) لدى فاميس هذا واختص نفسه بجزه من بيت هذا البصرى في السني الاخيسرة . من حكم الملك بطلميوس فيلادلقوس ، دون أن يكون لديه أى سند يخول له مثل هذا التصرف ، وعلى ذلك لم يستطع أبراز أى قسرار يخس شخصه متضنا اى شبهة تسمح له بمثل هذا العمل العشوائسيني (العمود الاول والاسطر من ٣ حتى ١) • وعندما تقدم (فاميس) الى هذا النزيل مطالبا أياه بسداد الأيجار المستحق عن المسسدة المنصرمة ثم اشلع ذلك يطلب اخر خاص بطرده واخراجه مسيين ekbadeia) باعتباره شخصا غير مرغب فيه الىكن (ركان هذا في ملتس رفعه الى الملك ثم اشفع ذلك بمذكرة رفعها الى محكمة الخريماتستاى ، تغيب (ديمتريوس) عـــــن المثول امام المحكمة ، قاصدا بذلك اتباع اسلوب المماطلــــــة وسأفر الى الاسكلدرية ثم الى هير اقليبيوليس أملا في تعطيبيل الاجرا •إت والتعويق حتى لا يفعل في القضية • ولكن على الرغـــــم من كل هذه الماطلات ، تجد ان الاسطر من (الي ٨ مـــــن العمود الثالث ، تحمل في طياتها ما يدل على أن الحكم قد صمدر " لصالح (فاميس) ويذلك تم وضع كل شيء في نصابه ، ويهـــدو أن الذي حرر هذه الاسطر الثمانية ليس (قاميس) بدليل وجسود الضمير عن المتكلم في صبغة الجمع فوردت كلمة ((hemwn اى نيما يتعلق بنحن في السطر الاول وكلمة (hemin) بمعنى الينا في السطر الرابع وكلمة (hemeis) اي نحن في السطسر البادس • وهذه الصيغ تجعلنا نرتاب في الأمر وتحدونا الى الطبن بوجود اطراف اخرى من الدخلاء اللين تضبئتهم كلمة نحن وهـولاء لا يمكن أن يكونوا اصلاء وانما هم يمثلون طرفا ثالثا ، المسير ان يرفع مذكرته الى المحكمة مهاشرة • فلما استدعى (ديمتريـــوس) للمثول امام تلك المحكمة ، لم يستطع تبريس موقفه ، وعلى ذليك حكم برد المسكن الى ذويه • وقد جاءت الاسطى التالية مسيين ٩ حتى ١٢ شاملة على موضوع التقسيم والتوزيع للمحال الموجودة في هذا السكن ، فاختص _ تيماييوس _ (Timaios) ابــــن بيتينوريس ببدور ذى طابقين واختص المالك الأصلي بالبيبدور الارضى واختص ابن ثان يسمى ميلانثيوس. (Melanthios) من أبيه بيتينوريس بدور أخر ذى طابقين ربه حرش وملحقات، وفي رقت ما قيل من قبيل الظن والتخمين أن هذه الاسطر الاخيرة كانت تشهر الى موضوع اخر ، ولكن العالم الفرنسي (ما رسيل لوني) طلم علينا برأى غير ذلك ، خلاصته أن كلا من الأخوين (تيمايسوس) و (ميلانثيوس) هما اللذان أشتركا في تحرير الاسطر الاولسي. الواردة في العدود الثالث وهما كذلك اللذان تقدما إلى محكمست الخريماتستاى ، بعرش دوسيه تلك القشية التي صدر فيها الحكسم اسالحهما واصالح (فاميس) ومن قبيل التعقيب على هذا النسستين ينبغي أن نعترف بادى ، ذى بد ، أن كل شي ، في هذا الموضيوع أ ليس واضحا تمام الوضوح وهناك عدد من التساؤلات التي قد تخطمي

على البال ومن ذلك مثلا السؤال الاتي وهو لعاذا حل كل مسسسن (قاميس) وهو قيما يهدر اخ لهما ؟ وهل كان السبب في ذلسيك ان فاميس كان غاثبا ام متوفيا ؟ وهل كان فاميس هو الصاحب stathmouchos) ران اخریسه الاصلى للمسكن يوصفه (الاثنين هما النزيلان عنده اى انهما في العرف المتداول (hot) (epistathmoi) ام ان فامیس هذا کان مقیما ل____دی مالك اخر لم يشأ ان يذكر اسد ، وكانت اقامته في مجموعة مسن الحجرات التي آلت الى الحويد الاثنين بحق الميراث عقب وفاته ؟ ا وقد يتنا الانسان كذلك عن كله ذلك الحق البخول لفاميسس ولاخريه الاثلين ، مع أن ثلاثتهم ليسوا منتدبين من قبل الدولسية للتمتع بهذا الحق وهو السكني في مبنى ما بمقتضى نظام الاسكسان العسكرى • وقد يتبادر الى الذهن أن هذا المحق في السكن ربمسنا hrabdophoros) ذا صبغة عسكرية • واذا صع ذليسك فيما يتعلق بموضوع انتقال حق السكن العسكرى بعفة تدريجية ثسم تطوره شيئًا فشيئًا حتى أصبح في أخر الأمر ملكية وراثية وقبيد اكد العالم الفرنسي (مارسيل لوني) هذا المعلى في كتاب (ص ۲۰۳) بقوله : S'il en etait ainsi, ce serait indication precieuse sur la transformation progressive du stathmos en propriete hereditaire).

ومهما يكن من الامر فيما يتعلق بكل هذه التفاصيل والاحتمالات ومراحل التقاشيء فقد شاهدنا كيف استطاع ذلك البصرى فاميس واخراه بشيء من الدأب والمثابرة أن يخلصوا انفسهم من هــــــدا الكابيس ، باستبعاد (ديمترييس) واقصائه عن سكن ، لا حسيق ل فیه رئیس لدیه ای سند پیرر بقاه فیه ثم انهم لم یأبهوا بأنسته كان يرنانيا ، معتدا بقرميته ومفاخرا بيونانيته ازاء آحاد مـــن عامة الناس ، يعتبر الواحد منهم (tis) اى فردا لا وزن ولا اعتبار له مثلما حكى يوناني في شكوى رفعها للملك ضد امسمرأة مصرية أساءت اليه (١) وسواء أكان الشاكي ينوه بالنهام المغتمسب بيخالفته مرسوما ملكها اوغض الطرف عن تصرف كان المليك إلى أحل يطلبهوس فيلادلفوس والد يطلبهوس الثالث قد قضي فسسيي امره بتوزيع هذا المسكن على صاحبه (فاميس) فان هذا الاقتحام يعتبى عبلا عدرانيا من جانب (ديمتريوس) ويستحق اللوم علسسي تصرفه مذا ٠ مكذا سقنا خلاصة الرأى الذى طلع به علينا العالسم القرنسي (مارسيل لوني) في كتابه المشار اليه انفا في مفحتيس رقم ٧٠٢_ ٧٠٢ وأما الانسة البلجيكية (مارى تيريز لانجيسه)

⁽¹⁾ Octave Gueraud, "Enteuxeis", 1931, No.79 dated 4th. year of Ptolemy Philopator.

((Les griefs de Phames se fondent sur la violation de mesures effectives pluot que sur l'absence de pretendus titres d'occupation des lieux))

ومناك شكوى اخرى وردت في كتاب الشكاوى لأكتاف جيرو رقم.

(١٢) وهي مؤرخة في العام الرابع من حكم الملك بطلبيوس الثالث
(يورجنيس الأول) اى في عام ٢٤٢ ق.م وقد تقدم بهذه الشكوى
الي صاحة القضاء مستعمر تراقي يسمى بيثيس _ (Bithys)
وكان ينتمي الى طائفة من الجند التابعين فضايط كبير يسمني كارينينيس (Kardendes) وهو احد القادة الذين كان يطلق عليهم اصحاب العشرة الاف من الارورات (myri)

⁽¹⁾ Marie Therese Lenger, Chronique d' Egypte, tom. 29 No. 57 (1954) P. 127.

المنتمين اليهم باعتبارهم (eponymous commanders) وكان (بيثيس) هذا يقيم في قريــــة تـمـى سيبنيةـــــوس (Sebermytos) نسبة الى سعنود ، واقعة في الجزء الهيراقليدى من اقليم القيوم وقد رفع شكواه ضد يرناني اخر يسمى هيلانيكوس (bia) الذي اقتحم بالقرة الغشومة (bia) الذي اقتحم بالقرة الغشومة (bia) كان يفسله عن حوش السكن زميله (بيثيس) واقتم على هذه الجنـــاح كان يفسله عن حوش السكن ثم استقر به المقام في هذا الجنـــاح كما لو كان هو الجناح المخاص به ولما لم يكن في وسع (بيثيس) التروات ما جعله حاد البراج ، فانه يطلب من حاكم الاقليــــسم التروات ما جعله حاد البراج ، فانه يطلب من حاكم الاقليـــسم في هذه الشكوى يتبين ان البيت لم يكن مملوكا لاحد من الطرفيين وانما هو ملك للملك ، يوزعه على من يثاء بمقتضي الحق المنوه عله في الجملة التقليدية في الاوامر الملكية وهي :

(hoi gar stathmoi basilikoi eisin)

ومع أن هذه الرثيقة التي تضنت الشكرى الدرفوعة مسمدن بيثيس مذا ضد زميله ميلانيكوس الى البلك بطلميوس القالمسمث لها طرافتها وجاءت بها لمحات شيقة للغاية القت بعض الفوء علمى مرضوع اسكان الجند وتو طينهم حيثما يتراءى للملك ، الا انمسمه ينبغي استبعادها من قائمة الوثائق المتعلقة بالعلاقات القائمة بهمسن

اليونانيين والمصريين ، وذلك لأنها تمثل نوعا مما يطرأ احيانا من خلافات محتدمة بين اثنين من اليوناديين وتكثف عن مدى تلسسك العنجهية والاعتداد بالنفس لدى اليونانيين ازاء مشكلة السكن وهسي الطاهرة التي كانت متأزمة في مصر طوال عصر البطالية ، ومسسن التفسيرات المقترحة والتي قد تجد سلدا لها في حاشية وتذييل مهم للحاكم الاقليمي المسمى آجينور (* Agenor) ما يجعل مسمن هيالانميكوس ، مالكا اصليا للمنزل ويعتبر بيثيس المستجر والمتمتع بحق المكنى فيه بملتض المغة المسبقة عليه رهى انه سكن عسكسرى stathmos) وعلى ذلك يكون وجد النزاع مقصورا التنظيم بناءا على امر وارد في احد الاوامر الملكية التي اصدرها بطلبيوس فيلادلقوس وحدد فيها بصراحة ما ينبغي عمله في مسسلاا الشأن وهاك ترجعة للص التعليق الذي دبج بد إجينور هــــــة الشكرى فجاء في السطريين (٨ ـ ١٠) ما ترجمته (من أجيلسسور الی تیمرکیینوس (.. Timoxenos) تحیاتی ۱۰ انے بعثت (Aph -اليك بصورة من الشكرى التي وصلتني من افتونيتوس (thonetos) فاذا ثبت لك (على سبيل اليقين) أنه على حسق فيما يدعيه من أحقية أزاء السكن العسكرى ، فيلزم أن تقسسوم بالتخميص لكل من الطرفين نصيبه فيه حسما قضى به الامر ألملكي

(اكتاف جيرو) أن هذا التفسير غير مقنع ولا يمكن قبوله عليه علاته وكانت له وجهة نظر اخرى امكنه استقراؤها من النص ومسين سياق الكلمات في الاسطر (من) حتى ٧) ومن استخدام الهيفة (ego tou dikaiou tycho) • • • المفردة في تلك العبارة وقد جاء في الفقرة الخاصة بتوزيع الانصبة في السكن في السطريسن مخاطبة الملك والتوسل اليه حتى لا يضار احد . وعلى ذلك يكسون ميللينيكوس ، هو اللزيل ، شأنه في ذلك شأن (بيئيس) فالاثنان يقطنان مكنا واحدا ويقيمان في بيت ملحق او تابع لما اختصا به (kleros من ارش مقطعة لكل منهما على سبيل الكليروس (وقد جاءت تلك الكلة في السطر الثاني في صيغة الجمع مكسسدا (twn klerwr) ولكن ميللينيكوس ، كشف التقاب عسين نفسه فأثبت اندجار متسلط ويبغى التحكم والسيطرة فلم يقنسسع بالتقسيم ولم يرض عن أقامة حائط في الحوش للفصل بينهما وحاول مدسينه

أو يعد منى نحو صنتين على تاريخ الشكرى السأبقة والمنشوة في كتاب جيرو رقم ١٢ ، عرض على حاكم اقليدى اخر واسمسسه افترنيترس (. . Aphthonetos) موضوع خطير ومو ان بعض الناس عمدوا الى تخريب الساكن واحداث تلنيات فى المحسلات المخصمة لاسكان الجند ، وقد جاءت تفاصيل مذه الوقائع فسسسى

رثيقة بردية في مجموعة بيترى (1) ذلك أن شخصا بونانيا يدعمسى أندرونيكوس (Andronikos) كأن موكلا بترطيمسسن واسكان نفر مسن الشرفيسن علمسى إنجمسساز الاعمسسال وهم من كنامم بالعبارة الاتية : (epistatae twn ergwn) فرجى و باعمال تخريبية وقعت في هذه المساكن وتأكد مسمسن أن كثيرين من ملاك المساكن الخاشعة من قبل لاسكان الجند واحلال اللذلاء فيها وهم من أشهر اليهم صراحة :

(twn oikiwn twn proteron epestahmeumenwn)

قد عمدرا الى تحطيم اسقف هذه المساكن وازالة ما يغطيها تسسم

قاموا بوضع العواثق والمواضع لمند المداخل الى هذه المساكن تسسم

نزعوا ابوابها وثبابيكها حتى يجعلوها غير صالحة للسكن واقامسوا

المحاريب فيها حتى يركدوا حرمتها ويحولوا دون اقتحامهسسا او

العبث بها ومما لا ريب فيه أن هؤلاء الملاك كانوا من المصريين

الدين لم يترددوا اطلاقا في اللجوء الى غتى المعاذير وابتنسداع

الاساليب البارعة من أجل الحيلولة دون أن يستسلموا للخصسسوع

لهذا العب المعلى والبغيش • فلما ووجه (اندرونيكوس) بالأرمة

اللناجة عن هذا التصرف ، عبد الى طريقة دلت على ذكاء ، لا يخلو

من ردح الفكامة ووجد العلاج لهذه المعالة في ترجيه النصع والارشاد

⁽¹⁾ Papyri Petrie, II, 12 = Chrestomathie I, 449 (Schubart); W. Peremans, Vreemdelingen, PP. 235 - 236.

ثم اكرههم على فعل ذلك حتى تكون آلهتهم فى حرر مكين وفى مكان امن بفضل تواجدهم فيه •

وهناك قصة اخرى روتها لنا الشكوى رقم ١٣ من كتيباب الشكاوى لأكتاف جيرو (1) وذلك أنه في السنة الخامسة بعدالعشريين من حكم الملك يورجنيس الأول وهي الموافقة عام ٢٢٢ ق٠م تقدمست سيدة أرملة تدعى (آسيا) وكان بعلها مقدونها كلهروكيسا اى صاحب رقعة من الأرض الكليروكية ويسمى ماخاتاس (Machatas) بشكوى ضد صاحب البيت السذئ كسان ينسسول فيسه زرجها واسم صاحب البيت هذا يؤوريس (Póoris) وهيو معرى كما يدل عليه اسمه ويحمل لقبا دالا على مركزه باعتبياره صاحب البيت اى (Stathmouchos) وقد شاءت ان تعرض قضيتها وتسرد وقائعها في وضوح وجلاء على النحو الأتسمى: ان زوجی ماخاتاس کان قد تسلم سکنا فی قریة (بیلوزیسسوم) وأقام محرابا في الجناح الذي اختص به للالهة السورية ولافرودينسي يرنيقة - ركان مناك حائط مشيد حتى علا نصفه ، كيما يفسيسيل لزوجي ، ولما شرعت في اتمام بنا ، هذا الحائط وتعليته كهما احول دون دخول احد الى حرم سكننا بطريق التسلق على هذا العائبسط

⁽¹⁾ Papyri Enteuxeis, No. 13 = Papyri Magdola, No.2 = Chrestomathie I, 101.

⁽ م ٢٣ ـ علم البردي)

Malista men dialyson autous, ei de me pros hemas aposteilon hopws episkepswmetha.

وترجمتها كما يلى (ألى ضابط النقطة (epistates) السمى ميناندروس (من الافضل أن تجرى التصالح بين الطرفي السن واذا لم يتيسر ذلك ابعث بهما الينا كيما نجرى فحص الموضوع ونعسل اللازم) ومن هذا البيان الصادق ، تتكشف لنا الامور ويتضمح أن على ضبط اللفى عكم عن التدخل طائنا كان زوج السيدة اسيسا على ضبط اللفى عكم عن التدخل طائنا كان زوج السيدة اسيسا على قيد الحياة ولكنه حاول استغلال الموقف بعد رفاة هذا السرو فأقدم على الاساءة الى تلك الارملة ومنعها من البغى في تعليسة المائط ولكنه رضى اخر الامر بان تبقى الحالة على ما عليه بوضعها الرامن وهكذا أصبح لهذا اللس اهميته البالغة ، لانه اضاف الينسا نتفا من المعلومات فيما يختص بحصير السكن من حيث مغادرتسه نتفا من المعلومات فيما يختص بحصير السكن من حيث مغادرتسه

او الرحيل عنه او البقاء فيه بعد وفاة الزرج باعتباره المنتف الأصلى - ولا ريب ان بحقوق (ماخاتاس) في هذا السكن ق....... انتقلت الى الزرجة او بالاحزى الارملة، بدليل عزمها على اتسام بناء الحائط الفاصل وهي لم تفكر اطلاقا في الرحيل او التخلي عسن محل اقامتها - وهذا يؤكد ما سبق ان قلناه عن انتقال حق السكن عن طريق الارث فلا ححل لان تضار الارملة او الابلاء بعد وفياة الزوج -

⁽¹⁾ Pap. Enteuxeis No. 14.

رمن بيته وعجز عن سداد دينه عند أنتها • المهلة المحددة فعندث...ذ اصبح الدائن هو البالك للبيت وهو مصركه يسمى أيمون Imouthes) وما لبث الخلاف أن دب بين الطرفيين الاسطيل وقد حاول ايموريس اقتاع (. دينياس)، بأن الاسطينيين الذي يرابط فيه حسانه واقع في النصيب الخاص بالبالك للعقبسار وعلى ذلك ينبغي أن يخمص له • وعندئذ أخذ الشك والقلم يساوران دخيلة هذا التراقي فحياة جراده اصبحت في خطي بعسب أن أضطر للمبيث في العراء متعرضاً لظروف جوية غير ملائم...... الادارى (epistates) الذي قشى بطرد الجواد مسمسن التمرف وط كان النصرى أم التراقي هو المستقيد العقيقي مسسن التغيير الطارىء في هذا الرضع • وعلى اي حال فيهما كان السبب فاننا أصبحناً على بيئة من الأمر ولا يساورنا أي ثك في مدى مسا كان يكك كل طرف من الطرفين ازاه الاخر وما كانت تنطيبوي عليه نفسه من محبة أو ود أوسوه قصد ، وليس من شك أن العلاقات المتبادلة بين صاحب البلك وبين الساكن لم تكن على ما يرام وكان صدر كل منهما يجيش بالشك والشغينة وكل قريق كان يسعى السي أنتهاز الفرصة كيما يكيد لزميله وشريكه كلما استطاع الى ذليك

مُوَّمَنُوجِ الحَيْلِ لَنڪالْفِهَان سَبَبَ ف تَكَدِيرِهَمَفُوالْمَاكَ قَاتَ بَذِ الْمُمَّرَيِّنِ وَالتَّرَكِ ،

ان الفرسان يخيونهم كانوا مصدر متاعب واعراض من قبل امحاب المساكن ولكن ذلك كان أمرا لامناس منه وأمر العناية بالنيل وتربيتها وتدبير العلف لها وايجاد الاصطبلات اللارمييية لبيتها - كل ذلك كان عبثا على الفرسان وقد يتسا فل الانسسان عبا اذا كان للفرسان في مصر البطلبية وضع اشبه بما نجرفه فيسى المورف الروماني من وجود طائفتين هما :

- (1) equites equo publico.
- (2) equites equo privato.

فالأولى تكون فيها الاحمنة ملك للدولة والثانية تكون خاصة ، فهل كان العال في عهد بطلبيوس فيلادلفوس يجرى قياسا على ذلــــك ام ان الدولة كانت في جميع الاحوال هي المالكة لهذه الجهـــاد وتجرى التفتيش عليها بين المين والاخر ــ كل هذا يتطلب منـــا ذكر شرح عابر نستقيه مما جاه في بعض المراجع (() وفي وثائق بردية متناشرة ، وقد جاه في ارشيف (زينون) وثيقة برديـــة نشرها ادجار في مجموعة كتالوج المتحف المعرى ورقعها ١٩٥٧ه.

⁽¹⁾ Griffith, Mercenaries of Hellenestic World, 1935, Chapter V, PP. 108-141.

أخرى في مجموعة بردى (بيترى) منشورة في الجزء الثالث تحت رقم ()ه) وهذه تعرض لموضوع الخيل لدى الجند في جيش البطالسة، وفي اغلب الطن كان الفرسان في مثل هذه الوثائق من ذوى الاقطاع Kleroucho1) ولهم كيانهـــم العسكرى الملقبين (واهتماماتهم بالأراضي التي يحوزنها وبالغيول التي في عهدتهم • وقد وربت اشارات عديدة الى رجود مفتشين مختصين بشئون الخيسل، يجوبون البلاد الاطمئنان على حالها وتوقير العلف لها ويقع همسدا العب ، مباشرة على كواهل هؤلاء الجنود الاقطاعيين ، وقد يتساءل الانسان عما أذا كأن من حق هؤلاء الجلد الاحتفاظ بالغييسيل البعطاة لهم من قبل الدولة ، حتى بعد انتها ، الحملات العسكريسة ، فتبتى في حيازتهم طالما كانوا مقبيبين في الساكن المخمصة لهيم وهم في هذه الحالة مكلفون وملتزمون بطريقة ضمنية بضرورة العناية بهذه الخيول والاشراف على اطعامها وتدبير العلف لها ثم ايواثهما في أماكن آمنة وصحية وذلك بتهيئة الاصطبلات السالحة لهذا المغرض. ولعلنا نجد في النظام الروماني الذي أومأنا الإشارة اليه يعش اوجه (equò publico & eguo privato) الثبة ، فالفرسان يشقيهم يقابلون الوضع الذي كان سائدا في مصر على عهد الفطالمة ، وكان لهم شأن في عصر بطلبيوس فيلادللوس بالذات ومما. لا ريب فينسب أن الخيل لدى الجند كانت اصلا ملك للدولة التي كلفت الجنسية بضرورة الحافظة عليها والمهر على رعايتها وعدم التصرف فيهسساه

وقد ورد في الوثيقة البردية رقم (٤٥) في مجموعة (بيترى) الجزء الثالث ، اسم شخص يدعى (انطيوخوس) وقد تعرف عليه ادجــا و في كتابه عن الشيعة الكبرى. ، ص ١٦٨ بأنه هو نفس الشخيسيمو، الذي خاطبه بطلميوس فيلادلقوس بشأن الجند المرابطين في أدفسو والذين نبد الملك بسلوكهم وطلب الى انطيوخوس أن يوقسمسك تصرفاتهم المعيبة (١) . أما الوثيقة رقم ١٥٠٢ه فهي اكثر افصاحــــا وهي عيارة عن خطاب موجه من شخص يدعي (يطلبيوس) السمي (زینرن) یبلغه فیه ما تم من تسریة بین فانیاس (Phanias) الكاتب ربين الفرسان تقضى بالآتي وهو انه قد سمح لهم بأخسسة محاصيلهم بعد أجراء اللازم من حيث اخذ المراثيق عليهم بأن يراعرا مستقبلا المحافظة على ما لديهم من خيول حتى تكون في احسسسن حُلّة عندالتفتيش عليها ٠ ويهدو ان (فانهاس) لاحظ وجود أهمال في رعاية الخيل ونقص في عددها او تراخي في رعايتها ، فأمــــر بالتعفظ على المحاصيل والعجز عليها حتى يأخذ المواثيق علممسى مؤلاء الفرسان فلا يتكرر منهم اى اهمال في هذا الشأن (٢) - ولمسأ كانت المؤلفات التي تناولت موضوع تنظيم البيش البطلم واستخدام طوائف من الجنود المرتزقة (٢) ، لم توجه العناية الكافية

⁽¹⁾ Papyri Halenses, I, 166 = Dikaeomata P.98 = Marie Therese Langer, Corpus des Ordonnances des Ptolemees, No.24.

⁽²⁾ M.Ros ovtgeff, Large Estate PP.167-168 and P. 184, section 5.

⁽³⁾ Lesquier Institutions Militaires, 1911, Griffith, Mercenaries of Hellenistic World, FP.109-139., M.Launey, Recherches.. (1949-1950).

وبالقدر اللازم لموضوع الغيل ولم تتعرض لموضوع في غاية الاهميسة وهو معرفة الكينية التي كان البطالية يزودون بها فرسانهم بالخيسل ولم تفسر لذا على الدائل كان يجرى ذلك ، فإئنا نؤثر همسسا تناول الموضوع بشيء من الإقاشة ويتبغى ان نذكر دائمسسا ان طائفة الفرسان كانت تقوم بدور مام في الجيش البطلبي ويتعدسل هذا في ثلاث نواحى :

- (١) قوة القرسان في اعمال الكر والغر •
- (٣) العربات السلحة التي تجرها الخيول وهي التراث الباقسي
 من القدمساء منذ أيام طرد الهكسوس من مصر

ولما كان موضوع الغيل لم يلق ما يستحقه من العفايسسة الواجعة في كثير من المؤلفات واقتصر العالم الفرنسي ليسكيسسسه (Teagnier) في كتابه المشهور عن النظم العسكرية فسسي مصر البطلمية علي يضع كلمات عابرة عن الغيل في صقحة ١٠٢ وجرى على ملواله جريفث وغيره ، فإننا نستطيع أن ندرك اهمية مسسدا الموضوع وما كانت عليه قيمة الغيل في الجيش البطلمي مما ذكسره مرّز قديم مر آبيان (Appian) عن الصورة التي كانت عليها قوة الفرسان بالنسبة للقوى الاخرى وفي احدى فقراته نجد النسسب والتناسب بين القوات على النحو الاتى ، فبينما كان عدد المشساة

يبلغ (في وقت ما) عشرين الفا كانت قوة الفرسان اربعسية الاف وقوة الفيلة المحاربة ثلثمائة وقزة العربات الحربية التيسي تخوض المعارك الغين (١) . ويستتبع وجود قوة من الفرسان تبليغ في وقت ما اربعة الاف على حد قول آبيان ان نفترش ضييرورة وجود اسطهلات كثيرة في شتى انحاء مصر وكذلك في الولاييسيات الخارجية التابعة لنصر ويصفة خاصة ما كأن منها فيما وراء الاردن Ammanitis) ولشيخها اليهودي السمييين في عبان (Toubias) دور ملحوظ من حيث الاهتمام بالغيـل طوبياس (وتربيتها ، وكان يمثل في التاريخ البطلعي على عهد بطلمي وسي فيلادلفوس شخصية مشهورة ومتزلفة ، دأبت على ان توالى ارسيال الهدايا والعطايا في شتى المناسبات (epi ta Xenia) إلى الملك واأى كبير وزرائه أبوللونيوس فكان يرسل الغيول والحيوانات المهجنة والعبيد للخدمة في القصور • وكانت بلاده صالحة لتربيسة الخيول ربها مساحات شامعة من القفار والبراري حيث تجسيسري الخيول في ربوعها ، فلا عجب اذا أن كانت الغيول المطهميين والبغال المهجئة والحمير البرية تقدم من قبله الى الملك مبن قبيسل ta Xenia) کیا ورد فیسیی المدة والاستعطاف (عدد من الوثائق البردية (٢) ، ومما لا ريب فيه ان تربية الغيـــول

⁽¹⁾ Appian, Procem., 10.

⁽²⁾ Papyri Cairo Zenon, 59076 = Papyri Edgar Annles de Service des Antiquités, No.84, Reinhold Scholl, Sklaverel, Trier, (1983) FP. 100 - 103.

كانت تجرى بالتبعية في مصر ولكن على نطاق ضيق لأن الطـــروف غير ملائمة لها في مصر ٠ وهناك اشارات اخرى متناثرة جاءت في مجموعات كثيرة من اوراق البردى تحمل اشارات الى تربيسسة الخيبل الملكية والى نقر من القائمين بهذه النهام والمركله........ بالاشراف على الاصطبلات وهم (Basilikoi hippoi) hippotrophoi) وقد عرفنا من ثنايا ارشيف زينون كيسيف ان وزير البالية ابوللونيوس نفسه كان شديد العناية بالخيسسول ودائب المرض على تربيتها وان عبليات كثيرة متصلة بتربهسسة الخيول والمحافظة عليها كانت تجرى على نطاق وأسع في شيعته في فيلادلفيا بالفيوم وريما كذلك في شيعته الأخرى بمعقيس ، وهنساك وثیقة بردیة منشورة فی مجموعةبردی (بیتری) (۲) ویرجع تاریخها الى العام الواحد بعد العشرين من حكم يورجتهن الأول وهي تنزودنا بمعلومات مستفيضة في هذا الشأن وان كان الناشرون الأولون قسد اطلقرا على محترياتها انها مجرد حسابات لطائفة من سائقسسسسى العربات (Acounts of Vetturini) ولكن نظرة عابسرة اليها دلت على انها حسابات عن الأعلاف البقدمة للخيل وللقائميسين على خدمة ورعاية الخيل وهي مقسمة الى عربات تجرها الخيول ومنها ما كانت تجره حصانان او اربعة (harmata and synwrides)

P. Hibeh, 118 (a); Papyri Petrie, III,
 62 (b); Papyri Tebtunis, 482; Papyri
 London, Vol.VII, T.Sheat, No.2053, 11.2-3.

⁽²⁾ Papyri Petrie, II, 25 = III, 61.

أما الافراد فكان البحض منهم يطلق عليهم العربجية (heniochoi) العين الأخير هم الياس (hippokomoi) ثم ان هذه الخيول وما كان إساحيها من رهط من الرجال كانسست تتحرك في صفوف على شكل فصائل وكتائب متراصة ومارة ببلهدة (اللاهون) وكان هدفها في أغلب الطن صـــــوب بطلمية (Ptolemais Hormou) على النيل · وكان توريد القذاء والطعيام oikonemos والاقتصادية وهو ما يسمى بالأويكونوس (entole وطبقا لطلهات في صورة رسالة () بعیث Artempn) وهو البشرف بها اليه شخص يدعى ار تهمون (على الخيول والبسلول عن توفير لوازمها من علف وخلافه هما يجلبسه من ريف البلاد • وهكذا كان ورود الاسماء الدالة على هريات ذات عجلات تجرها خيرل مزدرجة جاء التعبير عن نرعياتها بكلسيسات اسطلاحية وفنية مثل (symarides & harmata) ربعد ذلك تــــم تسهير الرحلة في تشكيلات كتائبية ـ هذا كله يوحي بوجود طابع ، رسى مو اشبه ما يكون بعملية تعبلة عسكرية ، أذ أن هذه كانست في اغلب الطن ، عربات عسكرية إتخذت رجهتها صوب الاسكندرية تبهيدا لارسالها عبر البحر حيث قدر لها أن تشترك في حماسية حربية ما او هناك احتمال آخر وهو انها كانت خيول سبــــاق ميسة شطر بلاد اليونان كيما تشترك في سباق عالمي يجرى منساك

وكلا الاحتمالين جائز ومها يدلان على الاحال ، على أن معسسر شهدت اهتماما وعناية فاذلة بتربية الخيول وأن الدولة أولت همذا الدينوع جل ما في ومعها وخرصت على أن يطبق هذا على تطبيباق واسع من اجل تحقيق اغراض مهمة ، يعضها عسكرى والاخر أجتماعي وثقائي ٠ واستلزم هذا تزويد مصر بموارد لا ينفد معينها مسمسن الخييل فكأنت تجلبها مزايلاه العرب أوامن عمان ويلاد مسبأ وراء الأردن (Transfordania) ورميا لاريب فيسه ان الرفاء بهذه الحاجة كان يمثل ضرورة قصوى بالنسبة للدولة البطلمية، والأدلة على مثل عدا الاهتمام كثيرة ومتناشرة في اوراق البسسردي ونذكر منها ما جاء في وثيقة بردية من مجموعة (بيترى)(١) يرجع تاريخها الى عهد بطلبيوس يورجتيس الاول ٠ وقد جاء شق مسين هذا اللس خاصاً بموضوع الفرسان من الجنود المرشرقة وكيسف ان الدولة أحصت عليهم بيانات بمواصفات ما تسلموه من خيول ويعسس هذه البيانات طريفة نذكر منها ما يلي ، وهو ما يتعلق بتاريسيخ شبليم الجواد واسم صاحبه وجلسيته والفرقة العمكرية التي ينتسسي اليها هذا الفارس او ذاك ، بل ان هذا تعدى الى ذكر مراصفهات تلك الدابة ، التي كانت في عهدته وهل هي فرصة او بغلة اي انها موصوفة بالكلمة الدالة على أنوثتها وهي (theleia) . أم هي فرس مذکر (arsen) وکان یذکر گذلك لــــــون

⁽¹⁾ Papyri Petrie Vol. II No. 35.

الصان على هو مخطط أم منقط ألى غير ذلك من المواصفات الدقيقة والأمارات التي يمكن بها التعرف على نوعية هذه العهدة الثمينسة ويعضها الاخر في ارشيف زينون بالقاهرة أنى تحكى لنا مدى اهتمام وينون بالخيل وذلك في تاريخ متقدم على الوثيقة السالفة الذك فان شخصا بدعى _ سوستراتوس ــ (. Sostratos) وهو مـــور اعوان زينون وشركائه في العمل في مجال زراعة الكروم كتب اليمه في تاريخ يتراوح بين العام ٦١ او العام ٦٩ من حكم بطلميــــوس فيلادانوس ، يطمنه على موضوع تربية الحيل رحسن رعايتها وكيسف ان بعضها او خس منها (غَشَر) وان واحدة منها تخص ديمياس ان يوجهه الى زينون يحمل في طياته الدليل على شدة اهتمام زينسون بمرضوع تربية الغيل وقد حرص أن يؤكد لزينون انه بمجرد عردته من الاسكندرية اتجه قورا لتنقد احوال الخيل والبغال ووجدها فسسى حالة جيدة وان خسة منها (عُشَر) ، بينما البغلة الخاصة بديمياس Demeas) صديق زينون واحد الأعيان في هذه المنطقـــة

تدننت ٠

Line 1:...paragenomenos ex Alexandreias euthu eporeuthen.

Line 2: epeskepsamen tas hippous kai ton pwlon ginwske oun tas men hippous eu diakeimlnoskai

Line 3: e ggastri echousas pente :autwn

⁽¹⁾ T.Skeat, Papyri London, Vol.VII, (1974), No. 2053 dated 255 or 246 B.C.

وتكتفى بهذا القدر عن تربية الخيول واهتمام الاعيــــان برعايتها وسهر الحكومة على المحافظة عليها وحصر اسماء من فــــى حوزتهـــــ اعداد منها

عبود إلى موضوع إسكان الجلد وتوطيلهم:

في السنة الأولى من حكم الملك بطلبيوس الرابع الملق...

فيلوباتور تقدم فلاح معرى يسمى استوتيس (Stotoes)

بشكوى مريرة (1) يقول فيها أنه طرد بالقوة الفشومة عو وماشيته من
المنزل الذي يقيم فيه وهو الكائن بقرية تسمى بوليديوكايــــــــــــا

(Polydeukeia) الواقعة في زمام الاقليم الارسيفوية...

(الفيوم) وكان المتسبب في هذا الطرد شخص بوناني يـــــــــــى

جيرووس (Geroros) وهو من الحائزين لمبعين مــــن

الارورات ومن تكنى طائفتهم بما يدل على هذه المعيازة أي ان ،
الارورات ومن تكنى طائفتهم بما يدل على هذه المعيازة أي ان ،
الما توافر له من سكن اخر متواجد في زمام هذه القرية فأعــــرس

عنه ، وفي رأى العالم الفرنسي (- ما رسيل لوني } ينبغي تصويـــــب

كلمة (Oikiou) او اي كلمة اخرى مرافقة وتفيد معنـــــي

السكن او البيت وذلك افضل من التكهن بأن الفراغ المتمثل فـــــي
الشطر الاول من هذه الكلمة بمكن ان يكون له علاقة باس قرية غيسر

Papyri Enteuxeis, No. II by Octave Gueraud.

معروفة ، كما طن الناشر الأول لهذا النص ٠ وقد جرى الفصل فيسمى مذه القشية امام محكمة مختلطة (Koinodikion) لأن الغلاف. كارر بين مصرى ويوناني ، ومما لا ريب فيه أن هذا اليوناني ليسم يرق لديه السكن الرسمي المخمص له ، وعندئذ ترا ،ى له أن فسيم ومته أن يحقق رغبته الذاتية ويتصرف حسب هواه بطريقة عشوائية وعلى ذلك وجدنا مثلا سيئا على ما كان يتردى فيه أولئك الجنسسة ذرو الاقطاعات العسكرية ، وقد شاع هذا الاسلوب فكان الضابسط اذا لم يرق لديه موقع السكن المخمص له أو نوهيته لا يتردد فسسى تركه والانقضاض على غيره بلا اى مبالاة أو أكتراث بالعواقييب الوخيمة من جراه مثل هذا التصرف وقد سبق أن بهنا أن خطـــاب الملك بطلميوس فيلادلفوس الى انطيوخوس ندد بمثل هذه الاعمسال الشنيعة وطلب العمل على ايقافها ومنع حدوثها مستقبلا ولكنهلا جدوى فها عو ذلك الهوناني في عهد بطلميوس الرابع يرتكب اثما مماثلاً • ومناك شكرى اخرى يرجع تاريخها الي عام ١٤٨ - ١٤٨ قبل البيلاد ان مواطئا مصریا یسمی ایسوروریس (- Esoroeris ﴾ • استضاف شخصا يونانيا يسمى نيوبطلميوس (Neoptolemos) وهسو جندى ينتني الى العامية المرابطة في اسوان • وبعد أن سمسادت لأمد طويل العلاقات الودية بين الطرفين ، تبكدر صفوها فجـــــأة

⁽¹⁾ B. G. U., No. 1247.

ولم يكتف (نيو بطلبوس) هذا بترجيه شتى الاساءات والامانات غير الملاثقة اساحب البيت الذي كان يساكنه ، بل تعدى هذا اللي غير الملاثقة اساحب البيت الذي كان يساكنه ، بل تعدى هذا اللي مدم سقف احدى المحبرات في هذا البيت ، وفضلا عن ذلك فتسسب اعتدى عليه بالضرب واللكم في حوش البيت امام مملأ من المساس فكأن في هذا نوع من العدوان السارخ على هذا المعرى البائسسسس رما يراعى في الاسلوب الذي كتبت به هذه الشكوى أن كاتبها لم يكن يجيد المعرفة باللفة اليوناتية ولم يحسن استخدام بعض الكلمات الاصطلاحية على الوجه السليم فجاءت كلمة مهمة في السطر السادس ومي (stathmouchos) للتدليل على وصف هذا الساكن لدى ساحب البيت مع أن معناها هو العكن أما اللزيل فكان ينبقي ان يوصف مذا الساكن ان يوصف بالكلمة الدالة على ذلك وهي (epistathmos)

وانه لجدير بالذكر ان البعرة الفالية في مثل هذه الشكاوى وما تضمنته من مطالم كانت تصور الهونانيين بلون قاتم فهم فسسى تعاليهم وتكبرهم قد بدا عليهم المنجهية والصلف والكبر فكانسسوا يشخون بأنوفهم في غطرسة واحتقار لشأن المصريين ، فساموهسسس مو العداب في السكن وفي شتى المعاملات ونثوا عن المصرييسسان بجانبهم وآفروا بقدر المستطاع الابتعاد عليم في شتى المجسسالات، على ان هذه الصورة القاتمة ولتك الظاهرة المتجلية بشكل واضح في منتصف القرن الثالث قبل الميلاد لم يكتب لها البقاء طويلا والمشسل الرائع الذي يمكن أن نسوقة تدليلا على ذلك هو تلك الشكسسوى

التي رردت في كتاب (اكتاف جيرو) (١) مرفوعة إلى الملــــك (بطلبيوس الرابع) في المنة الرابعة يستقيث فيها صاحبها: وهب يوناني يسمى (هيراقليديس) من تصرف شائن لأمرأة مصريهية وصفها بأنها تافهة اى (tis) كبت عليه وهو مار بالطريق العام ماء ا قدرًا (عن غير قصد بالطبع) ولما وجه اليها اللوم على ذليك اشبعته سبا ولعنا وقد ختم شكواه الى الملك بجملة لها مغزاها فقيال "اذه لا يحق لامرأة مصرية (Aegyptia) نكره ويهـــــده التفاهة والحطة أن تعتدى على مثلة وهو اليوناني • وقد دأب- العلماء على أن يضربوا المثل بهذه القصة على نوعية الغطرسة لدى اليونانيين في صدر الحكم البطلمي حتى أواجر القرن الثالث قبل البيسيسلاد واشتدت وطأتها في عهد بطلبيوس الثاني ولكن ما لبث العبسال ان "تَبَدَّل في القرن الثاني قبل النيلاد وبخاصة بعد معركة رفح سنية ٢١٧ ق-م بعد أن أبلي الفيلق النصرى في هذه المعركة بلاءا حسنا وكتب له النصر في هذه المعركة الخالدة على الملك السلوقي وكسان يبغى غزو مصر وكان لهذا الفيلق المصرى الفضل في تثبيت: اقسدام العرش البطلمي وعندشذ طالب المعريون بحسن المعاملة ويبعض الحقوق ومراعاة المساواة بينهم وبين اليونانيين في تولي الوظائف وأصبحوا اندادا لأولئك اليرنانيين يكيلون لهم بالكيل الذى ذاقوه علممي مدى اكثر من مائة وخمس عاما من ٢٢٦ حتى ٢١٧ ق٠م وعندتسسية

Octave Gueraud, Papyri Enteuxeis, (1931)
 No. 7.

⁽ م) ٢ _ علم البردي)

تواجد توع من التعايش السلمي (modus vivendi) بين أولئك النحتلين الغزاة من ناحية وبين المسريين وساعد عليي رذلك عملية التمسير المستمرة التي تعرض لها هؤلاء اليونانيون عبر السكندرى وهو تيوقريطس (Theocritus) في اتعاره الراعوية (Idylis). المخطف هذا من طباعهم الخشنة وقلل مسن عنجهيتهم فتوارى شيئًا فشيئًا مظهر الاستعلاء ويخامة في ريسيف البلاذ وهو ما يعرف بكلمة الخورا (Chora).ومماً لا شـــك فيه إنه من قبيل المبالغة ان ننحو وراء الرأى القائل بأن الخلافات الناشئة عن فرض اعباء بسبب الاحلال والسكني عند الغير ونسرول الجند على بيوت المسريين واقتسامهم اياها معهم بمقتضى اوامسسسر استيلاه أو بغير ذلك - كانت كلها راجعة أو منسوبة ألى عامسل راحد وهو ما يطلق عليه باللعرة الخاصة بكراهية الاجانب عنيي المصريين وهي السبة التي نوه عنها هيرودوت فقال في صراحة ويسلا موارية أن كراهية الأغراب والأجانب (Xenophobia) هي الطاهرة التي اشتهر بها المصريون • ولكن الامر في حقيقت مسرده الى شى اخر ، فعنشأ الصعوبات كان يأتي في الكثير الغالب من اساءة استعمال الاماكن المشغولة ومن التصرفات والسلوك المعيب الذى كان يتردى ميه المقدونيون واليونانيون على مختلف شاكلتهم فهم الذين يمكن اعتبارهم السئولين وحدهم عن كل ذلك ، والمصريون من جانبهم كانوا في واقع الامر ينحون باللائمة على الهيللينيين ككل فهم النين كانرا يقيمون بين ظهرانيهم ويتعمرفون معهم بلا ريب ان لم يكن كأجانب ، وانما كدخلاء ، حلوا عليهم في بيوتهم ونزلوا في ماكنهم بالاكراء ، ومع كل ذلك فان نعرة الخوف من الاجانسب كانت تقليدا متوارثا ملذ القدم عند المصريين، وعلى ذلك لم يكسن في وسع احتلال دام نحو ثلاقة قرون ، ان يقتلع هذا الشعور الفامر من جدرره ويمحوه كلية ، واقتصر الامر على ظهوره بين العيسسن والاخر في صور سلبية من مجرد امتعاض وعدم الرفية في التعاون (11)

⁽¹⁾ جاء في كتاب مارسيل أوني ، ص ٧٠٧ فقرة طريفة عسن موضوع بغض الاجانب عند المصريين وتأصل ذلك الشعسور في نفوسهم وعدم امكان اقتلاع جذوره ·

جاء في وثيقة بردية منشورة في مجبوعة بردى للدن من ارشيسف زينون ، اذ كتب احد هؤلاء الجند ، يومي بعد مماته لاخريسسن بنعيبه من الارض المقتطعة له ومن السكن بالطبع ، والنص طريف ويستوجب الرجوع الهد واتخاذه حجة على سريان مثل هذا التفسرف في وقت مبكر ينتي الي عصر يورجتين الاولي (۱) وعلى ذلك اصبح عديدة على هذا الوضع ومنها مثل السيدة (اسيا) التي استمسرت عديدة على هذا الوضع ومنها مثل السيدة (اسيا) التي استمسرت شاغلة لسكن زوجها السين (ماخاتاس) وكان هذا السكن يحمل معة دالة على انه سكن عسكرى اي (stathmos) وكذلك الحال بالنبية للاخوين (تيمايوس) و (ميلانتيوس) وقد بقيا في سكنهما بعد وفاة ابيهما الذي كان يوصف بحامل السولجسان او مكنهما بعد وفاة ابيهما الذي كان يوصف بحامل السولجسان او (Rhabdophoros) وقد وجنذا انه في كثير مسن

مقدوتي لسالح شخص سقط اسمه وكنيته في النعن و

T. Skeat, Papyri Iondon, Vol. VII, (1)

No. 2015 Id. 5 - 6.

وتاريخ مده الوثيقة في العام السادس من حكم بطلبهـــوس

الثالث اى في عام ٢٤١ ق.م وهي تحكي امر ومية كتبهـــا

المسلكن ذات الطابع العسكرى مما يخمهم ، كما لو كانت ملكسسا خالصة لهم مرفعن طريق عبل وصايا أو هبأت ب كأنوا يبرومون الحسرس على مراعاة حقوق الورثة من ابنائهم وزوجاتهم تأمينا لمستقبلهم مسن بعدم ، وما مو شخص يدعى (ديونيسيوس) من أهل مدينسسة Herakleia) قد شرع بالفعل في كتابــــة مدراقلیا (وميته لابنه النسي (بطلبيوس) استبعد فيها حصائه وملاحه ثسسم اوص بترك سكنه الذي كان مخصصا للوالد من قبل السلطة الملكيبة على نحو ما جاء في وثيقة بردية من مجموعة بيترى (١) وهناك حالــة اخرى اومي قيها (انتباتروس) البرقاوى في عام ٢٣٥ ق٠٠ السبي زوجته المسماة (ديونيسيا) بكل املاك وسكنه العسكرى المخصمين له في قرية مصرية مي (الابانثيس) (Alabanthis) (٢) ويتضع من العبارة التي ساقها في هذا الشأن ان الشعور كان يخامره بأن هذا السكن لم يكن يمثل جزءا من املاكه بعقة مطلقة وهلسساك شخص اخر يدعى أديموس (Adymos) وهو احد المهاجريسن الذين استقر بهم البقام في قرية تسبى برنيقة ثيسموف سيسبب روس (Berenikis - Thesmophorou) لم يكن يدرك فسمى

⁽¹⁾ Papyri Petrie, I, 11 = III, 12 IL. 9 - 10.

 ⁽²⁾ Papyri Petrie, I, 17 (i) = III, 14 L. 20.
 رالابانثيس مي قرية واقعة على بحيرة قارون فسس القسسم الهيراقليدي من إقليم الفيرم .

شكراه المعانى الدقيقة التى اشار النها علدما سطر عبارته فى عام
۱۸۲ ق.م بشأن سرقة وقعت له فلم يفرق بين ما له من معتلك.....ات
وبين السكن العسكرى واعتبرها كلها ملكا خالسا له ، يتصرف فيه
كيفنا شاه (1).

وما وافي القرن الأول قبل الميلاد حتى كنان القطور قسي بلغ منتهاه واصبح الناس يوصون بلا اى حرج ودون اكتراث ، كسا لوكان هذا السكن العسكرى ملكا وراثيا ، فكتب شخص يدهسسي ديون (Dion) وهو من اهل ايلاييا (Elaia) وكسيار، فارسا مستوطئا اى (katoikos) موسيا في اول الأمر لابله الاكبر المسمى (ديمتريوس) وليس لمزوجته كما ذكسسسرت العالمة البلجيكية الراحلة كليربريو في كتابها عن الاقتصاد الملكسي الاصغر منا لم يبدأ ذكرها الا في السطر السابع • وكان الوالسسد عندما ازمع على التصرف على هذا اللحو ، واثقا بانه يتصرف فسسى جبيع املاكه بحسب ما يراه وما يوحى به اليه مزاجه ، فيحرم مسن يشاء ريدخل من يشاء وهورفي هذا وذاك يفعل مثلما يحق لأى مالك ثيردوتس (Theodotos) رهو من المرتزقة فقرك السكن الذى آل اليه عن ابيه باعتباره الوريث الوحيد ، الى غيره ولكنه

⁽¹⁾ Papyri Tebtunis No. 793, 1, L. 25.

⁽²⁾ B. G. U., 1285 line 5.

آن أن يتركه لأربعة من الفلاحين الملكيين المقيمين في مدينــــة أ، سينوى (۱) وتم ذلك في عام ٢٠١ ق٠م ولسنا نعرف شيئا عــــــن الاشتراطات التي لابست هذا التصرف ولا نبتطيع التكهن عسسسن السبب الذي آثر من اجله التخلي عن ارث له عن أبيه لصالح أربعية من الفلاحين الملكيين • وفي تاريخ يوافق صدر حكم الملك بطلميوس احاد كليس (Agathocles) وكان يعمل جنديا بسيطيا وقاطنا في بلدة اكسيرنخوس وهي البهنسا بمحافظة المنياء فعمسد الى اتخاذ اجراء غريب من اجل سداد يعش الديون عليه ، فأجسر جزء ا من مكك العمكري ، مع علمه بأن مثل هذا التصوف يعتبسر باطلا بمقتضى القوانين واللوائح المختلفة التي أصدرها بطلبيبوس فيلادلفوس • وكان هذا التأجير من الباطن لفترة طولها عشسسرون مجموعة بردى استراسيورج

وادا كانت هذه التصرفات تمثل حقائق لها دلالالتها على وجود اجراءات شابها العيب وفيها اقتثاث صارخ على الحقــــوق الملكية، على اعتبار ان القاعدة السلم بها ان هذه الساكـــــو

⁽¹⁾ Papyri Tebtunis, No. 820.

⁽²⁾ Papyri Strasburg, Vol.II, No.92, 11.4-6.

ملكية فإن المصريين قد ضاقوا بها ذرعا ٠ ومع ذلك فإن مثل هذه التصرفات التي كانت من قبيل التوصية والتوريث ، كانت على اى حال أقل ايلاما للنفس ويمكن احتمالها والصبر عليها ، اما تلسسك الاعبال العدواتية من التهجم والاغتماب ، دون مقتضى أو مهسمسر ر فكانت لا تطاق بحال من الاحوال • ومع ذلك فهي ليست اقسسل أيلاما وأساءة بالنسبة للملاك الأصليين من المصريين اللين كانسسوا على مرأى ومسمع منهم يشاهدون املاكهم وبيوتهم أو أجزاء وطوابسق منها تنتزع بقوة العرف ويتم افتصابها تحث سمع الحكومة ويصرهسا وفي ذلك أهدار لكرامتهم ومضيعة لحقوقهم لأنهم كانوا على يقيمسهن انها ملبت منهم بصفة نهائية عن طريق توريثها لاخرين جهــــارا وعلائبة . وكان هذا الحق المخول للجنود والضباط والذى بمقتضاء قدد اتيح لهم التصرف في هذه المساكن على النحر-الذي ومفناه ـ قــــــــد اصبح أمرا مسلما به مقدّ بده حكم بطلبيوس الثالث وقد اقرتسست السلطة الملكية واعتدت به واعتبرته أجراءا سليما ، مع انه كسان في الحق عملا من اعمال السلب والنهب ، وما نظن أن تعسمت سرف (اجاثر کلیس) لصالح امرأة مصریة هی (تاریتیس) وهو القاضيي بتأجير سكن لها لمدة عشرين عاما ، كان يمثل تأجيرا معمولا به في الخفاء او احيطت به السرية او جرى التستر عليه ، فالسلطة الملكية كانت مضطرة ان تغض الطرف عنه ، بل وأن تلقى بكل ثقلها فسي مدا الانجاه وتبارك كل اعمال الوصاية والتوريث على النحو السذى فملناه ، فسمحت لاى من الارضاع القانونية والصيغ المختلفة التسسى

طيفت بها مثل هذه التصرفات في المساكن كيما تتطور وتتشكيل رتتخذ الصورة القانونية التي بدت عليها في هذه النصوص أو فسسى اغلب الطن ان عذا الاتجاه بدأ منذ اواخر حكم بطلميوس الثانسي مع ان هو صاحب التشريعات والتنظيمات التي تضمنتها العديد من الوثائق البردية المنشورة في مجموعة بردى (بيترى) والتي علقست عليها بإفاضة العالمة البلجيكية (مارى تيريز لانجيه) في كتابهما وموسوعتها عن الاوامر الملكية ألمنشورة سنة ١٩٦٤ ثم اعيدنشرها في سنة ١٩٨٠ . وكان عدد هذه الأوامر الملكية عشرة ، جاءت مصوبة ومنقحة ومزودة بتعليقات مسهبة ، ولكن يبدو أن بعضا من الجلبود والضباط قد ضربوا صفحا عما تضمنته من احكام وتنظيمات واخسدوا يعيثون في الأرض فسادا • ووقفت الحكومة منهم موقفا غريبا فكانت مكترنة الايدى ، وهذا قد يتساءل الأنسان عن السبب العقيقي فسي عدم اكتراثها بتطبيق قوانين سنت وشرعت ولم يكن مدادها قسسد حف بعد وما الذي جعل هؤلاء الجند والشهاط يبشون في غلوائه...... يعمهون ، فتصرفوا في هذه المساكن كما لو كانت ملكا خالها لهسم وقاموا بتأجيرها من الباطن تارة والتوريث والتومية لابنائه العجب العجاب ، فكيف يسوغ لحكومة عرفت سياستها بأنها كانت Domination) بان تقوم على حب السيطرة والتحكم (تسمح بمثل هذه المهازل ولم تكن بعد قد انقلبت سياستها السسي (Association اسلوب البيابنة والسالأة (

السياسة التي كناها وستوفترف بهذا الوصف وفسرها في كتابه عسن العالم الهيللينستي بأنها كانت تنطوى على روح المزاملة وتتسسسم بالتسامح وكان من مقتضاها أن تغض الطرف عن اى من المخالفات ولا تأبه بتنفيذ القانون الخاص بالاسكان او تثير اى مشاكل فسسي هذا الصدد وتقبل سياسة الامر الواقع ، faire - faire) أو Status quo أو مدا يفسر لنا بعض ما كان يجرى مخالفات اثرت الحكومة ان تلوذ بالصبت والسكوت عليها ،

ولم يغفل اللك عن اتخاذ الاجراءات الفانونية ووضع حد لــــو،
الاستعمال أو الابتزاز أو الرغبة في الاستغلال والانتفاع المادى على
اى نحو وكان كثيرون من الجنود والضباط قد عمدوا الى ذلـــك
بطريقة أو باخرى وقامت الادلة الكثيرة على حدوث تصرفات معيبة
بل ومثينة مما أفصح عنه الملك بطلميوس فيلادللوس في خطابـــه
الشهور إلى انطيوخوس مطالبا أياه بايقاف مثل هذه التعمرفـــات
وحقه على ندارك الموقف في ايوللونوبوليس (أدفو) (1)

وهناك مجموعة من الوثائق البردية الطريفة للغاية لما ورد بها من اثارات الى بعض الاوامر التى كان يصدرها بطلميـــوس الثانى بين الحين والاخر ويعضها جاء مؤيدا ومبررا لبعــــم التمرفات فى تضية رفعها مصرى يدعى فامين (Phames) ضد يونانى يسمى (ديمتريوس) ويرجع تاريخ هذه الوثيقة الــمى ١٥٦ ل م وقد نشرت مرازا وتم التعليق عليها بإفاضة (٢) والعمــود الرابع من وجه هذه الوثيقة ثم الاعدة الثلاثة السطرة على ظهرهـا

⁽¹⁾ Papyri Halenses, I, LL.166 - 185.

⁽²⁾ Papyri Petrie, II, 8 = III, 20; Chrestomethie, I, 450; Marie Therese Lenger, Chronique d' Egypte, XIX, 1944, PP.116-117 Chronique d' Egypte, XXIX, No.57, Janvier, 1954.

أولا _ في العام العاشر وفي الخامي عشر من شهر (ديوس) الى قي عام ٢٧١ _ ٢٧٥ ق.م صدر مرسوم ملكي بشرته لانجية _ فـــي كتابيا تحت رقم ٧ وكان يتضن امرا مبتورا في السطريـــــــــن المرقومين ٢ ــ) وتــبب عن ذلك تعدر استخراج اى معنى مــــن مدين السطرين - على أن النصون كان ينطوى على تحريم الحصول على أموال عن طريق الانتفاع الشخصي وتأجير هذه المساكن التـــي على أموال عن طريق الانتفاع الشخصي وتأجير هذه المساكن التـــي أي نفع مادى على اى نحو كان - واى مخالقة لذلك عقوبةـــا ان أي نفع مادى على اى نحو كان - واى مخالقة لذلك عقوبةـــا ان يلزم المخالف بدفع التعويضات المناسبة للملك وخمـة امـــال يلزم المخالف بدفع التعويضات المناسبة للملك وخمـة امـــال (Pentaploun) ما حصل عليه ، مع رد جنيع المبالغ المحابيا لاصحابها لاصحابها

ثانيا ـ وفى السنة العاشرة نفسها ولكن فى الهوم السسادس من شهر هيبربيرتايوس (Hyperberetaios) ال فى عام ٢٧١ ـ ٥٢٥ م صدر افر اخر ورد فى كتاب (لانجيد) تحت رقم (٨) ويتضن تحريما على الفرسان ان يبيعوا المساكسسن المحممة لهم او التنازل عنها للغير او الاستدانة عليها باى طريقــــة كانت او البغامرة بها فى اية عملية مالية اخرى ، واى قرض بضمان

هذا السكن يعرض صاحبه للعقاب بفرض تغييض يقتص منه بالقرة الجدرية ريساوى هذا التعريض ثلاثة امثال (triploun) مذا القرض وجاء التعليل في ذلك التحريم كما يلى : (ذلك ان مذه الساكن العمكرية مي ملك للملك) .

الذا _ وفي السنة الحادية عشر من حكم فيلادفوس وبالذات في خلال شهر ديوس أي في عام ٢٧٥ _ ٢٧١ ق.م جا • ت وثيقة اخرى من مجموعة بردى (بيترى) وإشارت اليها لانجيد في كتابها تحست رقم (١) • وفي هذه الوثيقة ما يفيد أن كلا من صاحب البيسست والنزيل ينبغي عليهما أن يتقاسما بحق اللصف لكل منهما فيما يكون من ميني البيت والملحقات الخاصة به • وأي عمل عشوائي يصدر مس قبل احد الطرفين شد الاخر يكون العقاب عليه بفرض التعويسسي على مرتكبه ، وقدره ثلاثون من الدراخمات عن كل شهر باللسبسة للاحتلال غير المشروع للملزل أو لأي طابق منه أو ستون مسسسين الدراخمات باللسبة للملحقات أو التوابسع •

رابعا _ رفی العام السادس عشر اک فی عام ۲۲۰ - ۲۰۱ ق.م جا، نص آخر نشرته لانجیه _ فی کتابها تحت رقم (ه) وهو مقتبس من مجموعة بردی بیتری (۱) ، وهذه الوثیقة تحمل امرا ملکیا مبلغـــا

⁽¹⁾ Papyri Petrie, III, 20, recto, col.4 = (Wilcken, Chrestomathie 450) = Sammelbuch No. 9454 (1952) PP.220-221, No. I.

خامسا من العام ٢٢ من حكم فيلادلفوس وهر يقابل سنست ٢٢٢ من ٢٦٦ ق.م وفي السادس والعشرين من شهر (أرتيمسيوس) صدر امر ملكي ورد نعمه معربا في كتاب (لانجيه) تحت رقسم صدر امر ملكي ورد نعمه معربا في كتاب (لانجيه) تحت رقسم موجه من البلك الى شخص يدعي ليكومينيس (Lycomedes) يبلغه فيه ان الساكن التي يشغلها الفرسان الذين صودرت انصبتهم من الارض ، ينبغي اعادتها وردها الى الملك ، فيما عدا تلك التي يكون الملك قد عين من يشغلها ، واختاره بالاسم

⁽¹⁾ Papyri Petrie, III, 20, verso, Col. 3, LL. 8 - 12.

سادسا ـ هذا نص ضاع تاریخه ولم پیق من الشق الدال علی دلك سوی رقم ۲ من شهر (كذا) وقد اشارت الیه (لانجیه) فی كتابها تحت رقم (۱) وهو من مجموعة بردی بیتری (۱) والمعنی المستفاد من هذا النص هو التحریم علی ای شخص مین اتیح لهم مین قبل شغل سكن ، أن یطالب بتخصیص سكن اخر له ، مهما كانـــت الاسهاب والدراقع و واذا طالب احد من هؤلاء بشی و من دلــــك ای بسكن اخر ، فلیصادر سكفه الاول وتصبح البلحة التی اعطیـــت

تلك هي مجبوعة الاوامر الملكية المرقوبة (٢٠١) وهم وجبيعها يتبع البيدا العام القاضي بان تكون جبيع هذه المساكن المخصصة للجند من مشاة وقرسان ملكا للبلك ، وكان الهدف منها بوجسسه خاص رعاية مصالح البلك ، وإذا كان القرار المرقوم (٢) قسسد صدر في صالح الملك فإنه يعتبر على هذا النحو مفيدا للمصرييسين وفيه ضنان لمسالحهم ، ومع ذلك فالاوامر رقم (٢٠١٠) يمكن اعتبارها الى حد ما ، مصدر نفع وتيسير كبير للمصريين وفيها ما يكفسسل ترضية لهم ، اذ انها كانت تقضى باعتبار اى تصرف بالهيسسسسع او التأجير من الهاطن او الرهن او الاقتراض بضبان السكن لا يخول

⁽¹⁾ Papyri Petrie, III, 20, verso, Col. I, LL. 1-11 = (Wilcken, Chrestomathie 450) = Sammelbuch No. 9454; Chronique d' Egypte, 27 (1952) PP. 221-222, No.11 and Chronique d' Egypte No. 29 (1954).

للطرف الثالث أي حق مسبق قبل المالك الأصلي للعقار •

ولنينا مثل رائع على ذلك ، يرضع ما جرى من إهضا ات صدرت عن الملك بطلبيوس يورجتيس الثاني الملقب فيسكسسون (Physkon) وشاركته فيي ذلك زرجته الاولى كليوباترة الثانية وابنتها كليوباترة الثالثة ومي زرجته الثانية ، وجاء ذلك في مرسوم مشهور ومنشور في مجموعست بردى (تبترنس) رقم (ه) صنة ۱۱۸ ق.م ، وقد اعادت لانجيسه

دشر هذا النص وعلقت عليه بإفاضة في كتابها عن الارامر الملكيسة وقد جا من فقرة مهمة في الاسطر ١٠ جتى ١٠١ من همدة السرسرم الذي تمت فيه المسالحة بين الاطراف المتنازعة والهمست حربا طاحنة بين الطرفين وهما الملك وزوجته كليوباترة الثالثة صد كليوباترة الثالثة صد كليوباترة الثالثة مد الفقرة الطريفة (وقد صبق أن قرروا أن أولئك الذين كانوا قد اشتروا مسسسن الغزادة الملكية (to basilikon) بيوتا أو كرمسا أمر على أي نحو كان ، تبقى لهم ملكياتهم هذه سارية المفعول ولها احترامها وحبيتها ، وأن تخضع بيوتهم لأسكان الجلد وتتعسسرس اعترامها وحبيتها ، وأن تخضع بيوتهم لأسكان الجلد وتتعسسرس النظام اسكان اللزلاء (epistathmia) وها هو النسسي اليوناني نسوته هنا لأهميته ومن أجل التمن في العبارات التسسي صيغ بها لدن يشاء : . Papyri Tebtunis No. 5.

99: προστετάχασι δὲ καὶ τοὺς '-ήγορα(σ)κότας
' ἐν τοῦ βασιλικοῦ οίκίας ἡι ἀμπελώνας ἡὶ
παραδείσους

100 ἡὶ ἄλλα σταθα ἡὶ πλοῖα ἡὶ ἀλλο τι καθ'
 ό(υ)ν τινοῦν τρόπον μένειν κυρίως, καὶ τὰς
 101 οἰκίας μἡ ἐπισταθμεύεσθαι.

(م ۲۵ ـ علم البردي)

أما الأسطر من ١٦٨ حتى ١٧٧ من هذه الوثيقة فهي تتقسسن بالبثل اعداءا من هذا العب ، المتمثل في اجلال واسكان النسيزلاء وذلك باللسبة ليعض طبقات معينة من السكان ، شرا ، كَا للدولية انْ تخميم بيس الرعاية ، فأرجيت الأيحل عليهم اى نزلاء مــــن epistathmoi) ويخلاف القريق الأول وهم المسكرية ، قان الفكات الباقية من المنتفعين من هذا الاجسسسرا ، الانساني والبتموس عليهم مراحة هم من الممريين لحما ودما وقسمه عدهم المشرع في هذا النص على النحو الاتي : هؤلاء هم الكهنة شم الفلاحون الملكيون ثم ذروا الحرف المختلفة وهم طائقة الحرقيهسن من نساجين في عبل الصرف ومداع البلابس او الخياطين ثم يلسسي ذلك المشتغلون بتربية الخنازير ورعاة الأوز (chenoboskoi) وعمارو الزيوت والتحالون (melissourgoi) وقطبارو ytopoioi · وهناك هيئتان اخرتــان الجعة (ضاع اسبهما في اللص ووصفهما الغالم القرنسي مارسيل لوني بسسان هؤلاء من العاصلين على تراخيص كانوا قد اشتروها من الملسسلك رومنهم بما يلي (detenteurs de licences.achetees au roi) ولكن هذا الرأى غيتم مستقيم والاصح انهم كانوا من الذين سيسددوا البالغ الستحقة عليهم للن الغزائة • وجاء التصويب في السطيب 171 على النحو التالي

(tous telountas ta Xathekonta eis to basilikon)

على أن هذا الاعفاء لا ينطبق الا على بيوت سكنهم الخاص فعــــلا أما عن أى من العقارات والمساكن الاخرى التي تخص هؤلاء فالرضع بشأنها يختلف ، فلا تحق المسادرة الاعلى نصفها فقط ، وبذلــــك يكون عب 4 اسكان الغير عليها غير جائز الا في نصفها فقط ، وهذا تيسير لا يأس به ، وقد يروق للانسان ان يتعرف على ما هو جديد في هذه التشريعات التي استحدثها المرسوم السادر في عام ١١٨ ق٠م ويخاصة ما جاء فيه من تيسير عن شغل نصف السكن بواسطة الذرّلاء في الحالات التي نص عليها ذلك المرسوم • ولعل هذا يذكرنــــا بالتشريعات المماثلة التي صدرت في عهد بطلبيوس فيلادلفوس فسي هذا الخموس وهي الواردة في الوثيقة رقم (١) من المجموعة التسمى اعادت نشرها (مارى تيريز لانجيه) ولكن يحتمل أنه في عهممه فيلادلنوس كان النصرى المنتمي لاحدى الطبقات المذكورة عاليسه خاضعا في واقع الامر لهذا التكليف وهو الممادرة لنصف البيسيست الذى يسكنه ١ اما الفقرة الخاصة بالهيلينيين الذين يؤدون الخدمة العسكرية ۽ فليست جديدة هي الاخرى ، حتى لو ترتب على التوسع في تعريف الهيلليني اية زيادة في عند المنتفعين عن كانوا عليسه من قبل في عهد البطالبة الأولين • ومن بين اصحاب السكن النيسن صبقت الاشارة اليهم نجد أن شخصا يرناديا يدعى .. يا ســـون .. Iason) ورد ذكره في وثيقة بردية منشورة في كتالـــوج الشحف المصرى ضن ارشيف زينون ورقعها (٩٣٢٤) (١) وحتسمي

^{(1) .}M.Rostovtzeff, Large Estate , P. 170.

حيث نجد تعليقا طريفا على هذه الرثيقة ٠

على فرض أن هذا الشخص كان مالكا وهذا أمر لا سبيل إلى الجزم بصحته تطرأ لأن هذه الدردية مبتورة ، فإنه لم يكن في اغلت الطنن ينتبي الى رجال الجيش ، اما عن الكهنة من المصريين فهولا ، كانوا في أغلب الطِّن يتمتعون بالاغفاء من هذا الالتزام الذي كان يمتسل" تكليفا بغيضاً مقد بده عصر البطالية • وعلى ذلك يبدو أن المنتفعين العقيقيين بهذا الاعفاء وغيرة من الاكرانيات التي نوه علها العالم البريطاني الراحل السير (هارولد ادريس بل) في مقال مشهور له عنوانه (Philanthropa) وهي القرارات التي تبغيي الخير والاحسان للناس هم المصريون واليونانيون على السواء وهلاك مقال اخر دبجه عالم امریکی راحل هو (ویلیام لین وسترمان) مند نحو ستين عاما ونحا فيه هذا اللحو وعلوانه (The Piolemes and (the Welfare of their Subjects) وقد عند. فيه المناقب واعسال الخير التي اسداها ملوك البطالبة ولكله كان مبالقا ومقاليا فيمسا دهب اليه • والمرسوم الذي اصدره البلك بطلبيوس يورجنهس الثاني وزوجتاه سنة ١١٨ ق.م كان يهدف الى تخفيف الاعباء عن كواهـــل المسريين الذين كانوا بسبب العرف التي يزاولونها يعملون بطريق مباشر أو غير مباشر في خدمة الملك ولمالحه • ويأتي علي رأس هؤلاء الفلاحون الملكيون المنتشرون في ريف البلاد وقراها ثم طبقة الحرفيين الحائزين على تراخيص لمزاولة حرفهم وصناعاتهم اليدوية وأولئك الذين كانوا يعملون في معاصر الزيوت في المواسم المقسرة لعصر الزيوت وهؤلاء كان ارتباطهم شديدا بنظام الاحتكار السائد

وعلى الرغم من كل هذه الاعتبارات ، فإن الاجراءات التى التخلت بمقتضى مرسوم الاعقاءات في التسبية التي تمت في هـــام ١١٨ ق٠م قد انهت الحرب الاهلية التي نشبت في همر طوال مــدة واحت على عشر سنوات وقسمت البلاد الي فريقين احدهما يؤيد الملك ونرجته الثانية وهي كليوباترة الثائلة والفريق الاخر انحاز الـــي وزجته الاولى وهي كليوباترة الثانية ثم جاءت تلك الاتفاقية مقررة لعقوق الطرفين بالتبادل واقرارا بما تم من اجراءات كان قــــ اتخدما كل طرف في نطاق نفوذه وكانت الاعفاءات التي اقرها الطرفان من اجل المسالحة هي في القالب اول بينة وسند يؤكد حــق الاعفاء ويثبت قانونيته وهو بهذا الوصف يمثل تحسنا كبيرا فــي اسوال الشعب المصري وتحقيقا لاصلاح ضخم في ارضاعه المتردية وفيه

كذلك دليل مادى على الرغبة من قبل اولى الامر فى ارضاء مشاعبره والاعتراف بأحاسيسه وذلك لاول مرة بعد مضى فترة طويلة منسسة ٢٢٢ حتى ١١٨ ق-م اى نحو قرنين وفى عندا السبد يقول مارسيل لونى فى كتابه ص ٢١٢ ما يلى :

((Malgre tout, les mesures de 118 B. C. sont pent- être, les premieres qui comportent l'affirmation d'un droit d'exemption et represent a ce titre une grosse amelioration pour la population egyptienne; satisfaction partielle lui est donce pour la premiere fois depuis deux siecles.))

وهناك ظاهرة فريدة ، ينبغى التنويه بها ، وهي عدم ظهور ال نزاع او خلاف جوهرى بشأن موضوع اسكان البند ، فتساوارت ظاهرة أولئك النزلاء العسكريين ، واصبح فرض سكناهم علىسسى المصريين بعد عام ١١٨ ق.م امرا غير مستساغ - فيا هو السر فسسى ذلك با ترى ؟ وكيفه اننا لم نعد نسمع عن اى مشاكل او مشاحليات بين الطرفين : اليوناني والمعرى في اى من الوثائق البردية بعسسه مذا التاريخ ، وقد يتساءل الانسان هل كان ذلك من قبيل المسنفة المانها تلك الترضيات وينود المسالحة التي اشتملت عليها تلسسك ام انها تلك الترضيات وينود المسالحة التي اشتملت عليها تلسسك

الثاني وزوجته كليوباترة الثالثة في ناحية وزوجته الأولى كليوباترة الثانية في ناحية اخرى سنة. ١١٨ ق-م هي التي انهت الخسسسلاف وحسبت النوقف ، على أن هذا الافتراض لا يمكن الجزم بعد الأن نقد تكشف الايام عن وثائق تثبت غير ذلك · وانه لامر غريب ان مجموعة من الوثائق البردية المنشورة في مجموعة بردى تنتونس (١) . الزمام ، ديجها كاتب قرية تسي كيركوريريسيس وقسيسه قامت عالمة بريطانية تسى دوروثي كروفورد (Dorothy) (J. Crawford) بدراستها واستنباط عدة حقائق منهـــا (۲) القوائم أي ذكر لهؤلاء اللزلاء ولا لأمحاب الساكن التي قضي بأن تكون مستقرا لأولئك النبيوف الثقال • فلا أفر لأية اشارة السبب احد الكلمتين الاصطلاحيتين الدالتين على تطبيق هذا النظام ولا عن اي احتكاك متوقع بنين النزلاء واصحاب الهيوت المشيف · (epistathmoi stathmouchoi

⁽¹⁾ Papyri Tebtunis Nos. 61 - 64, dated 118 - 117 - 116 - 110 B.C.

⁽²⁾ Dorothy J. Crawford, Kerkeosiris An Egyptian village in Ptolemaic Period, Cambridge (1971).

وقد يتسا ول الانسان كذلك: جما إذا كبان قد حدث اي تطور مع معنى الزمان كان من مقتضاه ان تتآلف القلوب ويدلسك تكون المعربات الناشئة عن نظام اسكان الجند وتوطين النزلاء إن ينالها شيء من الفتور وان تفقد الكثير من حدثها ، ولعل ورئيسة أولئك القولاء (epistathmoi) من المستوطنييي بطريق الإستيلا + من عهد البطالية الأولين (. بطلميوس فيلادلفـــوس ويطلميون يورجتين. الأول) انتهى بهم الأمر واصبحوا في اخسير المطاف ، مستقرين ومطمئلين الى ما جرى من تطور في نظام اسكان أَلْجِنْد ومِيرورتِه. الِّي ما يشهد الملكية القردية ، فظهروا بِبِطْهِو الملاك الشرعيين وتقموا ثخمية اصحاب اجنحة من البيوت التسي يسكلونها أو الطوابق التي اختصوا بها ويما يحيط بها من حدائسي صغیرة او ملحقات ینتفعون بها (. peribole + .ta) (- sygkyronta) على أن هذا التطور في نظام أسكان الجند كان قد بدأ في عهد مبكر. وسابق على نظير ك من التطور السيك جرى بالبثل في نظام ايلولة الاقطاعات العسكرية (kleroi) من حيث حق التوريث بشأنها (١) • وما هو مقدوني في صدر حكسم

⁽¹⁾ T.Skeat, Papyri London, Vol.VII, No.2015dated 241 B.C., H. Kreller, Erbrechtliche Untersuchingen, P.7 n.4. رمذا المؤلف يمثل بمثا طريفا عن منك قادونية الترريب

في هذه الاقطاعات العسكرية -

الهلك بطلميوس الثالث اى في عام (٢٤ ق٠م لما بلغ من العميسير أرزك اى في سن ١٥ وكان في حوزت اقطاع عسكرى مساحة رقعته . ١٢٠ من الاروز التارية - اشهر اعلانا بانه يهب هذه الرقعة بعد مماتسه الى احد (لم يرد-اسماولات كنيته لأن الوثيقة مبتورة في هذا إلشق) وفي تعليق العالم البريطاني ت٠ امكيت على السطر العاشر مسسا يفيد أن القاعدة المألولة إنه عليه وقاة الجلدى من اصحاب مشهيل مده الحيازات تؤول الارش تلقائيا للملك فهو الاصل في هــــده المنحة ولكن هذه هي الحالة الأولى المؤكدة والدالة على أن هــــدا (الكليروكي) قد استباح للفسه في هذا العسر المبكر أن يؤرث تصييه في هذا الاقطاع الى غيره م ولا يصيرنا في شيء ان تعسدر علينا معرفة اسم الشخص المومى له ولكن فكرة التوريث واحقيسة صاحب الاقطاع فيها هي الحقيقة التي تعنينا في حد ذاتها : وعلى اى حال فغى القرن الأول قبل الميلاد وبالذات في عهد المسسسك بطلميوس الزمار الطلب ديونيسوس الجنيد (Neose Dionysus) بطلميوس (٨٠ ـ ٥٥ ق٠٠) وهو والد كليوباترة السابعة ، حدث تطور خطيس اذ اعترف الملك بهذا الحق لمالح نفر من كناهم بالفرسيسان وهم الذين عرفوا بولائهم واخلامهم له ٤ وكان اعترافه على الاقسل بالنسبة لهذه الفئة يعتبر فاتحة وسابقة خطيرة اذ سمح لهم بــــأن ' يورثوا من بعدهم من يرونه اهلا لهذا التوريث في كل من السكسسن رهـدان (Kleros stathmos والاقطأع العبكري (الشقان مرتبطان كما نعلم في التكييف القانوني ٠ وقد ترتسسب

على ذلك اغتراف البلك اولا بأن تبقى لهؤلاء الفرسان تلسسك
الاقطاعات العسكرية من الاراض التي كانوا حائزين لها وتبقسسي
لذريتهم من بعدهم مع ما يتبعها من سكن ، ثانها اذا ما توفي يعمل
مؤلاء دون ان يتركزا وصية (adespotoi) . فسسان
مذه الاقطاعات العسكرية المقاشة بهؤلاء النتوفين ، تنتقل النسسي
ذوى قرباهم ثم الى اقرب القربين من سلائهم (۱) .

وما ماهد على تقريب وجهات النظر وتخفيف حسسدة المغلافات والاحتكاكات بين الملاك واللالا ، أمواد نوع أو لسبون من الحياة المشتركة التي كان يعيشها الطرفان جنبا الي جنب وقد خيم على الجميع جو من التآلف وفيه تبادل الممالح والروابسسط الامرية في كثير من الاحيان (modus vivendi) ولم يعد مناك مقتشي لإثارة شي من الخلاف الا في حالة انقراض اسسرة بإكماها او عنبما تنشأ حالة جديدة تستوجب التوطين والاسكان في مناسبة ترقية احد من مؤلاء الجند المرتزقة الى مرتبة المستوطسين مناسبة ترقية احد من مؤلاء الجند المرتزقة الى مرتبة المستوطسين (katoikos) فعندند كان يطرح على بساط البحسك ذلك الموضوع الشائك والمثير لمشاعر السكان الاصليين وهو نظام (epistathmia) يقصد احلال وتوطين مايا الدخيسسل وقد ينتبى الموضوع على خير وملام ، ولكن قد يترتب عليه كذلسك

⁽¹⁾ B. G. U., 1185 (Schubart); Ullrich Wilcken, Archiv fur Papyrusforschung VI, PP. 404-405. dated 60-59 B. C., LL. 12-13 and LL. 16-18.

إثارة ضاب كثيف وسخط شديد في نفوس الناس وتعكير صفـــــو . الحياة الــائدة بين الناس في مذه البقعة من الارض .

واذا كانت المشاعر التي كان العمريون يكنونهما إزاء مؤلاء النزلاء مي يصفة خاصة مشاعر الملاك واصحاب البيوت مسن وقع على كراهلهم ذلك العب ، الثقيل وهو المنطوى على فسيسرورة تجنيب شي او طابق او جناح من مساكنهم ليحار فيه اولئك الجنسة الستوطنون بطريق الاكراه والغمب. ، فقد زاد الطين بلبسة أن مولاً ، المنتفعين بهذا ألتنظيم الناجم عن تكليف ملكي يتسم بالأكراه هم من اليونانيين ومن على شاكلتهم من اصحاب العظوة والتأييد مسن الحكومة والسلطات المحلية ، وقد ساعد هذا الى حد كبير علسسى مضاعفة البلاء مزاد بالتأكيد من وقع اللطمات • وبالأضافة السسى الحقد والشفينة التي كان يكتها اولئك البلاك بعد أن تملكهـــــم اليأس وخيبة الامل ، يمكن أن نسوق هلا علصرا أخر وهسسو روح الشك وعدم الثقة ثم العداء والنفور من مصاحبة الاجانب والغرياء منا كان يساور المعربين الذين جبلوا يطبيعتهم على الغوف مسن Xenophobia) وهي الصفة التي اشرنا اليها الأغراب (آنفا وكان ميرودوت قد وصبهم بها فلعقت بهم بعد ذلك · ولكننا لا نعرف مدى الصحة فيما قاله هذا النؤرخ اليوناني ولا السبب فسي اطلاق هذه الوصعة على المصريين على نحو جزافي كهذاعلي أن هذا السبب الاضافي في زيادة حدة التوتر والعداء ، اخذ يقل شيئسسا

فشیدا وتضاءل علی مشی الزمان وفی هذا یقول العالم الفرنسسسی مارسیل لونی ، فی کتابه الانف الذکر ، ص ۱۲۲ ما یلی :

((Ala rancune des proprietaires frustres se joinent la mefianee et l'hostilite d' un peuple naturellement Xenophobe : mais cette cause supplementaire d' animosite s' attenua progressivement.))

المنوال على مدى فترة طويلة دون توقف على نحو ما فصلته لنسسسا بعض الشكايات التي وردت في كتاب أوكتاف جهرو عسسست Enteuxeis) واذا كان المعريون قد دأبوا علي. أن يطهروا شيئًا من الكراهية والنفور ، بل والعداء السافسر ازاً ، الهيئلينيين الاكثر تعصرا ، فإنه من المؤكد من ناحية الحسسرى أن اليونانيين المولودين في مصر لم يكن في وجعهم مع توالى الأيسسام وتتابع الاجيال ، أن ينظروا الى المعربين بنفس عين الرضيا والقبول التي كانوا ينظرون بها الي جند البطالة الأولين ، وما لبث البصريون ان اصبحوا اقل عداءا ازاء الهيللينين المولودين بيسسن ظهرانيهم والذين ارتبطوا بهم برباط وثيق وكانوا على اتصال دائسم ربه في كل لحظة والَّفت بهن قلوبهم جميعا مطالب الحياة وضرور النها اليومية ولسنا نعرف على سبيل اليقين مدى العلاقات من حيست التوتير أو المسالمة بهن المصريين وساش الشعوب الآخرى من غيسسر اليونانيين ٠ ويبدو من المؤكد أنه في نظر الممريين كـــــان المقدنيون والتراقيون والليكيون والبامفيليون والكيريون وغيرهسم من الاسيويين المتأغرقمين كان كل هؤلاء واشباههم ينضوون تحت كلية يوناني او ميلليني بمعناها الواسع • وهناك سؤال لا يسمرال عالقا رهو هل كان هولاء الأسيريون المتأغرقون متساريين في المنزلة وعلى نفس الدرجة على الاقل مع الفرس واليهود والايدومييه سيسس Idumaeans) ونحن نعلم ان الفرس جاز عليهم حسق التنفيذ على ابدانهم متى عجزوا عن الوفاء بما عليهم من ديـــــون

وكان سلاتهم بيرزون في العقد بطريقة سافرة ومديزة حتى يجسين عليهم تطبيق القانون بمنتهى القسوة متى عجزوا عن سداد النيسون. وعلينا أن نرجع في هذا الشأن فيما يتعلق بالعلاقة بين اليونانيين والمصريين الى ما سطرته العالمة البلجيكية الراحلة كلير بريسسو (Claire Preaux) في مجلة بلجيكية تسمسسسسي (Preaux) الجزء السابع سنة ١٩٢٧ ص ، ١٩٢٢ ثم ما سطرته نفس المؤلفة في كتيب لها صدر فيما بعد وعلوانه (اليونانيون في مصر) (Les Grecs en Egypte) سنة ١٩٢٧ ص ، ١٩٢٧ على المراجع منذ المدر الصدر مقال موسع دبجته عالمة بولندية في جامعسسة وارسو تسمى أثاً سقيدرك (Anna Swederek)

Journal of Juristic Papyrology, 7-8 (1954)
PP. 231 - 284.

La Societe indigene en Egypte au III e siecle B. C.

اياها ذلك الحرج الذى سببه له انتماؤه الى الجنس اليوناني ومسسا لقيد من موم المعاملة من جراء تلك العقة الهطلينية التي كانست مستغة عليه (١) ، وليِّس لدينا في اي من الرِّثاثِي البردية مسمسن الاسانيد ما يدل على أن القضايا بين المتخاصين من الاجلى الساس البختلاة كانت اكثر عددا مما كان بين الهيللينين من خلافهات ونزاع ٠ ذلك أن مواطن الخلاف في العادات والطباع بين المصريين والهيللتين كانت اقل عددا ونوعاً مما كان في مجالات اخسيسرى واخصها الوضع القانوني ٠ ويالنسبة لطبيعة الحهاة وإصلوبها. الجارى في ريف البلاد ، كانت. القوارق محدودة ومعلومة ، فالمستوط العسكرى من اليونانيين المستقرين في الريف اخذ يفلح الأرض او يؤجرها للفين من المعربيين ويتعامل بعهم في شتى الجسيسسالات وهكذا ببدأ يسود نوم من التعايش السلمي ببين الجميع واخذت هذه الهوة من الغلاف بين القريقين تتشاءل فكان احدمها يختلب بالاخر دون انفسام أو تباعد ، وعلى منى الزمان ضاعت معالىييم كتابدس ٧١٢ هامش ٣ عن ذلك بقوله ؛ 🛴 🚬

((Colonises et colons etaient indissolublement mêles.))

اى أن كل فريق كان محتفظا بشخصيته ويكيانه ولم تنفهم عسسرى هذه الشخصية ولكن مع ذلك كان الامتزاج والاختلاط بين الطرفيس يسير قدما على مضى الزمان •

⁽¹⁾ U. Wilcken, U.P.Z., I, XV IL.12-17 and 23-28; XVI, IL. 13-17.

وهناك امر ساهم الى حد كبير في تذويب الفوارق وتقريب رجهات النظر رفي عمل الترافق (syncretism) اللازم في العقائد والعادات والطقوس الدينية (cults) ذلك مسو الزراج الشترك (epigamia) بين اليرنان_____ والنصرية وهو امر كان لابد من حدوثه ، ومع الاحتفاظ ببعسيمن لوجه الاختلاف التي ساعد على بقائها القانون الذي كان يفرق بين الزواج البرناني البحث والبسطى (gamos engraphos) والزواج النصرى السبيم ثم الزواج الشترك ، ومع ما كان يسساور الهيللينيين من رقبة اكهدة في تفتيلهم وايثارهم لعقد زيجة تختار فيها الزوجة من يلي جنسهم ، فقد كان هذا متعدرا لشآلة عسدد النسوة من اليونانهات اللاثي هاجرن الي مصر واثرن البقاء فسسي ربيها ، أذا ما قورن ذلك بالعدد الشخم من الرجال اليونانييسن ا الذين توافدوا عليها كالسيل المنهمر في اعقاب غزة الاسكنــــدر ومنحه لهذه البلاد والشاعر اليوناني المكندري فيوقريت Theocritus) رده هذا المعلى في اناشيـــــده Idylls) فقال لليونانيين الساكنين في اوريسا الراموية (وفي أسيا هلموا الى مصر واتضموا في خدمة الجيش لدى ملك بمللمي بقوله أن بمصر نسوة جميلات ، وقد جعل كل هذا من السسسزواج المشترك امرا لابد منه حتى بين افراد الطبقة الشبيهة بالارستقراطية والتى اشتد اعتدادها بسركزها ، لأن اغلبها كان يؤلف العنسسسس المحارب وهو عداد الحكومة وسندها وفي واقع الأمر لا يبسدو أن قانون الزواج بين المستوطنين العسكريين قد تعرض لاى قيسسود او عوائق شابت تنفيذه ، حتى في الحالات التى كان فيها السروج والزرجة من اليونانيين الخلص وهو الرضع الذى كان سائدا في الخلب المحالات في القرن الثالث ، وهناك امر اصدره الملسسسك بطلبيوس فيلادلفوس (1) وكان مطبقا في المقيقة في سوريا وفيسى نييتيا وجاه فيه ما يسوغ لهؤلاء العبكريين ما اقدموا عليه مسسن زرجات ويكسبهم بعض الحقوق والامتيازات بعد ان كان الكثيسون من مؤلاء العسكريين قد تورطوا في علاقات زرجهة مع نسوة مسسن الخفالي وارتبطرا معهن في معاشرات زرجهة مع نسوة مسسن (hosoi syn) وقد عبر عن هسدا المعنى ما انطوى عليه هذا المرسوم واجاز الشرعية فيما تورط فيسه هؤلاء من الارتباط مع نسوة من اهالي تلك البلاد (سورياوفينيقيا)

⁽¹⁾ E. Liebesny, Ein Erlass des Konigs Ptolemaios II Philadelphos uber die Declaration von Vieh und Sklaven in Syrien und Phonikien, P. E. R. in No. 24552 gr. (Aegyptus, XVI) 1936, PP. 257 - 291 and Claire Preaux, Economie royale des Lagides PP. 313 and 540.

⁽ م ٢٦ _ علم البردي)

ومناك مبي اخر كان عاملا جوهريا في تقريب وجهسات النظر على المدى الطويل بين الستوطئين العسكريين وبين الفلاحين المصريين ذلك ان الجيش البطلبي اصبح منذ معركة رفح ملــــة ٢١٧ ق.م وبلاء الفيلق المصرى فيها بلاءا حسنا ، يحتوى على عناصر مصرية من الطبقة المحاربة القي كان هيرودرت قد كناها بالاســــم الاتي (machimoi) وحقر من شأنها ولكنها كانست صاحبة الفضل في النصر الذى احرزته مصر في هذه المعركة الخالدة على الجيش السلوقي الغازى ، وبذلك توطد العرش البطلبي ثم اخد

المسريون ينشوون كذلك في سلك رجال الشرطة واصبحنا نجييد المصريين وهم يعملون في هذا الجهاز تحت اسم شخم هو سلالة القرس epigone) واذا ما تصفحنا القوائم التي دبجها ای ((Peremans العالم الهولندي بيريمانز (عن الحقبة الأولى من التاريخ البطلمي ، نجد اسما ، البصريين ممثلة في القوائم الحاوية لاسماء رؤساء الشرطة (archiphylakites) (ص ١٥ - ١١) وهي أسماه مصرية صبيعة نذكر منها ما يلسيس : ر Eueris) ، يريس (Harmyisis هارمیسیس (Pasis) بانین (Petechon وبيتيخون (، (Peuneesis)، بيرنيسيس (Pais ويايس (Teos) أما من أسما فرالبحاريين البمباريين مسين تيوس (machimoi) نقد وجدنا منهم من كسان طبقة الماخيموى(من أمحاب العشرين ارورات (eikosiarouros) والعائزيين لعشرة ارورات (dekarouros) واصحاب السبعة ارورات (heptarouros) ثم يأتي في اخر البلم امحاب الافديسية الخمسة وهم من كان يطلق عليهم (pentarouros)، وجماء اليوم الذي أصبح فيه السكان ذوو الطابع العسكري في القرى يمثلون نسبة كبيرة وقوة يعتد بها ، أن لم تكن تمثل أغلبية ، لها حيثيتها وملاحياتها وهذه تتألف من المصريين • ويتجلى هذا الوضع علد عمل قائمة كاملة بها بيان شامل وحاوى لاسعاء اوللك العاعزين علسمي انصبة من الاراضي الكليروكية في بعض القرى على النحو الـــــدى جاه في البوائم التي ديجها: العالم الألماني : فريتز ايبسسل (Fritz Thel) في كتابه عن اساه اصحسساب الانطاعات العسكرية وكنياتهم :

(Die Klerucken Aegyptens unter den erstensechs Ptolemaern, Leipzig 1968.)

وقد تناول فيه النواف الوضع فيعهد ملوك البطالية الستالاولين اما عن العس المتأخر فنجد الزشع متمثلا في سجل وأفي عن قرية مشهـــورة Kerkeosiris) دبجه کاتب میذه هن کير کوڙيريس (القرية ويه مسح الاراضى الواقعة في زمامها وقد اتحفتنا العالسيسة البريطانية الاستاذة دورثي كروفورد بدراسة استخلصت فيها مسمر هذه القوائم معلومات طريقة عن أوضاع سكان هذه القرية في فتسرة زمنية هي الأعوام من 114 الى 118 قام وقت ان كانت العسسرب الاهلية مشتعلة بين بطلميوس يورجتيس الثاني وزوجته كثيوباتسرة الثالثة ضد كليوباترة الثانية وهي زوجته الاولى وام زوجته الثانيسة. روني بردى تيبتونس رقم ٦٢ نجد بيانا تفعيليا بهذه المعلومات مين الاعمدة ابتداءا من العمود الثاني حتى الساص عشر ، وكان هسدا الكاتب القروى قد استطاع أن يسجل بيانا بجميع الأراضي التسي في حوزة الجند وياسما ، هؤلاء الحائزين وكذلك جاءت تلييسك الاراضي مرتبة بحسب الارقام في سجل زمني يمثل المواقيت التسي تم فيها منح هذه الاراضي لأصحابها ٠ وقد استنبط العالم الفرنسيي مارسيل لوني ، المعلومات التي تلقى الاضواء على الموضوع المسدى

نحن بمدده ومو تاريخ تعبين أولئك العسكريين واسم كل حائيين ورساحة الرقعة التي اختص بحيارتها ونوع استفلاله للارض، واحيانا نجد اسم ذلك المستأجر للارض التي يقوم فعلا بفلاحتها الى غييسر ذلك من المعلومات الطريفة والثيقة التي تصور مجتمعا متكاملا في قرية نائية بجنوب الفيوم وأتاما الحقابأن قينت لها المقادير كاتبا قرويا ألمعيا ودقيقا ، استطاع ان يصور لنا اوضاعها بتلك الارقام. ومن الفريب اننا لم نعد نسمع اى صدى لموضوع اسكان الجند في مذا القرائم ، بل ولم ترد اية اشارة الى وجود احتكاك او قضاييسا عن نزاع خاص بتوطين الجند ، وفيما يبنو ان كل هذا قد وليسي بعد هذا التاريخ ومو عام 110 ق م ، الى غير رجعة .

الْيَعَاءُ مِن خربياتِ الْمُلحِ (halike على على على على على المعلى المنطقة ا

براه التق على هذا الاهفاء في امر ملكن (-- pros) للمردو بطلبيوس فيلادانوس في ثنايا وتعتمل (tagma) بردية سجنوطة بجامعة عالى (Halle) بأنبانيا ومتقورة في عام ١٩١٣ بواسطة نقر من أثبة علناء البردي الألبان وعلى وأسهم الريخ فيلكن (Drich Wilcken) في كتاب عنوائب الأحكام (Tikaeomate) والأسطر (٢٦٠ ـ ٢٦٠) جاءت حارية لهذه البعلومة وهي النص على الإعلاء من ضريبة البلح بالتسبة ليضع طوائف من الناس ، اختصهم البلك بهذه البيرة لأسباب عدة والاست جاء هذا النص مبتورا في عدة اجزاء وتناوله التصويب في اكثر من موقع وها نحن نورد هنا النص البوناني مصويا ومنقحا على اللحو الذي نشره مؤخرا العالم البريطاني بهم فريسمسون (P. M. Fraser)

260: 'Απολλώνιος Ζώιλωι χαίρειν. 'Αφεικαμ(εν)
τού(ς τε διδασκάλους
 261 τῶν γραμμάτων καὶ τοὺς παιδοτρίβας
(κ)αὶ τ(οὺς νέμοντας)

وما تحن نسوق ترجمة لهذا اللعن الفريد :

(تحية من (أبوالينيوس) إلى (ربياوس) بحن قسيد املينا معلى القراءة والكتابة والمدربين والمنشئين او المرتليس الطقوس الديونيسية والحائزين لقصب السبق في السابة سيسات والمباريات التي تجرى في الاسكندرية (او في عبد البناتريس) احتفاء العيد الباكية وعبد البالمية (Penteeteris) وذلك بحسب ما قتى به الامر البلكي الصادر من البلك ، فيعفسسي كل مؤلاء من ضريبة البلح مم أنفسهم وسلاتهم او من يلودون بهسم

(حسب التصييب الذي ارتآء العالم تونى ريكمانز (Tonny) (Reekmans)

والسلام _ صدر في سنة كذا .

وهناك نقاط كثيرة في هذا اللص تتطلب الشرح والتعقيب، وأول ما يسترعي القطر هو أن هذا الاعفاء جاء خاصا بأربع طبقات من الناس اختارهم الملك من العناص اليونائية وخمهم بميزة هـــى الاعفاء من شريبة الملح المفروضة على عامة الناس بحسب السرأس per Caput) وصدور هذا القرار بالاعفاء بمقتضى امر ملكي صادر عن بطلميوس فيلادلفوس الي. كبير وزراك ابوللونيسوس ومبلغ من هذا الرؤيس الى عاملة في اقليم القيوم وهو (زويل السوس) الشاغل لبنصب الاويكونوموس (Oikonomos) في الاقليم الأرسينويتي (الفيوم) له مغراه البعيد المدى ، وقديما التخسسة مذا القرار دليلا على اتباغ سياسة فيلرميلينية(Philohellenism) فيها محاباة صارحة لهذه العناص اليونانية على اساس ان الطبقات البراد أعفاؤها شبلت مدرسي اللغة اليونانية (".: . . hod) الندريون (hoi paedotribae) للشبيبة البنشية فيسمى ماحات الألعاب وطلبات الممارعة (palaestra) والعمامات balaneia) مما كان يتبع مؤسسة الجيمنازيوم وهسيي قاصرة على فذات من العناصر اليونانية ومحرمة على غيرهم، ينضوى

في زمرتها الشبيبة (epbeboi) ويتمرسون في كلفها غلى حياة مدنية يونانية . ومن هؤلاء تبرز طائفة من الفنانيسسن (hoi technitae) والمتشدين والمرتلين لطقيوس . العبادة الديرنيسية (Dionysiaca) ثم يأتي في احسر (hoi الُطاف الحائزون للمب السبق في البياريات (-(nentkekotes) فاستحقوا الجزاء على هذا الفوز بالاعفاء من ضريبة البلح ٠ وكل هؤلاء كانوا مبن ارتوا قسطا لا بنأس به مسمن الثقافة اليونانية ونهلوا من مناهلها بالانضواء في تلك المؤسسات بانت امارات الانحياز والمحاباة واضحة جلية واتخذ العلماء مسن هذا المرسوم دليلا وسندا قويه على أن الملك بطلميوس فيلادلفوس نهج على اتباع سياسة فيها مناصرة للهيللينية في مصر وقد ايسسد المعلقون الألبان وعلى رأسهم ألريخ فيلكن هذا الرأى فسيسسى Dikaeomata) س ۱ه(فقالوا كتابهم عن الأحكام (ما يلى:

> ((man kann in diesem Erlass aus den letzten Tahren des Philadelphos eine Dokumentierung seines Philhellenismus sehen.))

'وشرجمتها كما يلي :

. (يستطيع الانسان ان يرى في هذا المرسوم العادر فسي

السنين الأخيرة من حكم فيلادلتوس (1) وثيقة دالة على سياسة فيها لانحيار الى الفيللينية) وقد فسر المعلقون الأولون على هسسسدا النس في نشرة الأول (editio princeps) بقولهسم إن معلى الكتابة والخط مم النين كتاهم النس وقصرهم على المعلميسن اليونان ومؤلاء ليسوا بالمعربين وليس المقصود هو الخط الديموطيقي، واقترنت هذه الفئة من النطمين بطائفة الندربين الذين كان يوكل التهم تدريب وتثقيف الأولاد (ta paidaria) وتلقينهم التربية الرياضية واصول فن النصارعة في أفطبات (palaestrae) وتلقينهم ومختلف الالعاب الرياضية التي يمارسها اليونانيون في ساحسسات المجسنازيوم ، ويأتي بعد ذلك المشدون والمرتلون في المباريسات الخاصة بالإله المحبوب (فيونيسوس) ثم الفائزون في المباريسات التي كانت تجرى في الاسكندرية احتفالا باعياد الملكية المنويسة ويعيد البطلية (كل خس سنوات) .

ويحسب منطوق هذا الأمر الملكي نستطيع القول بانه كان مطبقا في جميع ارجاء البلاد، ويشمل ذلك ريفها وحضرها بما فسى ذلك الاسكندرية، وهذا امر كانت له اهميته القصوى بالنسبسسة للمعلمين والمدربين والمنشئين والمرتلين لطقوس العبادة النيونيسية

⁽۱) أن هذا المرسوم صدر حوالي العام (۲۰) من حكم هــــذا البلك الذي امتد الى تسعة وثلاثين عاماً اى انه صدر فـــى اغلب الظن في عام ۲۵۷ ق.م ٠

ثم للحائزين لقمب السبق في المباريات العامة في الإعباد ويثيب هذا النص عدة أمور منها ما هو لغوى بحث ومنها ما يتسم باعتبارات ذات طابع سیاسی واجتماعی وضریبی ثم منها ما یکشف عن سیاسة الحكومة ازاء مختلف الطبقات وشتى العناصر وهي سياسة قامت على التفرقة في المعاملة والتميين العنصرى • وقد عواج هذا النص عسسدة مرأت بعد نشره الأول في كتاب الأحكام سلة ١٩١٢ ، ص ١٨٨ حتى 11 وقد اشارت اليه مؤخرا العالمة البلجيكية مارى تيريز لانجيسه (M. Th. Lenger) في كتابها عن موسوعة الأوامر البلكيــة ني العمر البطليي المادر منة ١٩٦٤ ، ص ٢٤١ حيث زودتنا بعمدة مراجع كان من اهمها مقال طريف للعالم تونى ريكمانز (Tonny) (Chonique Reekmans) في مجلة بلجيكية عي (df. Egypte No.54(1952) ص ١٠١ حيث عرض هذا المؤلف لهذه الرفيقة مبينا ما عن له من ملاحظات شكلية وإخرى في صميم الموشوع واهمها موضوع الطبقات التي حظيت بحق الاعقاء وهي التسميم. وراد ذكرها بالتحديد في هذا النص ٠ ونظرا لوجود عدة تعسسسرات Lacunae) نقد تسرب الطن باحتمال إضافة عناصسر وطبقات اخرى من رمايا الملك متمتعة بهذا الاعفاء ، ولكن قسسه يكون من خطل الرأى او من قبيل المجازفة ان نسمي هذه العناصسم او نحدهما على انها كانت مستمتعة بهذا الاعفاء ، خشية ان يكون ني هذا التحديد بعض التورط او يجيء مشوبا بالمبالغة ، وبحسب التصويب الذي اقترحة نفر من العلماء الالمان في نشرهمه الاول

للنص سنة ١٩١٢ كانت الطبقات الأربعة المالفة الذكر قد حصلت على اعقاء كأي من ضريبة الهلح وكان هذا الاعقاء شاملا لهسسم kai ekgonous ولكن خلاف انفسهم ثم سلالاتهم (جوهريا اثير حول هذا التصويب (في سلالاتهم هذه) وانبسسسري (ريكانيز) الى نقض هذا التصويب مقترحا استبدال كلسيسة ekgonous) باخری مساویة لها فی عدد الحروف (وهی) ای oikeious ثمانية) وتؤدى معنى افضل وهي (المساكنون معهم ومن يلوذون بهم • ذلك أنه ليس من المعقبيسول أن الملك البطلم الثاني يمكن أن يصل به التسامح إلى حد الغفلة فيعفى السلالات لكل هذه العناصر الأربعة دون قيد ولا شرط وأسم يعرف عنه انه كان بالبلك البقرط أو المسماح وأنما المشهورعنية انه كان حريمنا ودقيقا فيما كان يصدر عنه من قوانين مالية وكان في تصرفات العامة يترخى دقائق الأمور ويتجلى هذا تماما في تلك القرانين الضريبية التي اصدرها في السنة الثالثة بعد العشرين مسن حكيه ثم عدلت ونقحت في ديوان أبوللونيوس وزير ماليته في السفة (Nomoi السابعة بعد الغشرين وهذه هي القواتين المسماء (Telonikoi) واشتهرت بانها كانت عماد الاقتصاد البطلمي رجاءت متضمنة للعديد من قوائين جباية الضرائب ونطسام الالتزام واحتكارات الزيوت والنبيذ والنسيح والمصارف وهي خيس دليل على دقة هذا الملكوبرهان على حرصه على تضييق الخناق على دافعي الضرائب من عامة الشعب • ويتلخص لب الموضوع في قـــول

وزير النالية ابوللونيوس البلغ لعامله (رويلوس) المشرف البالى والاقتصادى على اقليم الفيوم بان أعفاءا صدر إسالح طبقات معينة من النابى من رجال العلم والثقافة والرياضة من ضريبة السلسسح ، فيستعون بذلك هم انفسهم وكل من يلوذون بهم وذلك بناءا علسى امر صريح من البلك بذلك وكانت هذه الشريبة واجبة الاداء ، على اليونانيين والصريين والعبيد بمقادير متفاوتة ويحسب الرأس

ولسوق منا نبذه عن التعليم ومتقبل الثقافة في مسسروط البطلبية ومبلغ ارتباط ذلك اقدر من التعليم والتثقيف بشسروط الاعفاء من ضريبة الملح وقد عرض العالم البولندى الراحسسل رافائيل تاوينثلاج (R. Taubenschlag) في كتاب عن القانون في ضوء وثائق البردى) ص ١٣٦ - ١٣٧ لنواحي عديدة مما اثير حول هذا اللص ومنها ما قاله عن مراحل التعليم فسسي مصر البطلبية والطبقات التي حظيت بقسط وافر مند فذكر انسب لم تكن توجد اذ ذاك مدارس عامة للسمريين وانها اقتصر الامر على وجود مدارس مصرية خاصة ويمكن القول بحق ان الشرورة كانت على وجود مدارس مصرية خاصة ويمكن القول بحق ان الشرورة كانت على أن هذه المدارس كانت على سبيل اليقين مقمورة على نواحي عبينة من التعليم ولا يزيد هذا بحال من الاحوال عن مرحلة التعليم ولا يزيد هذا بحال من الاحوال عن مرحلة التعليم الأرني (elementary) والقادرون من المصريين فلم يقفوا مكتوفي الابدى حيال هذا الوضع

بل انبروا لعل كل ما يلزم من تيسيرات كيما يحمل أبناؤهم على قسط معلوم من الثقافية ، طبقا لبنهاج تعليمي ، على ايدَى بفر مسن المدرسين الخصوصيين • على أن الأطفال المصريين بوجه عام ، لسم يكونوا ملزمين بالالتحاق بالمدارس ، نظرا لأنه له يكن هنيساك تعليم إلزامي كما هو الحال في مصر في الوقت الحاضر ، والدليسيل على انصراف ابدا و المصريين عن التعليم واعراضهم عنه وجود هسدا العدد الهائل من الأميين (hoi agrammatoi) ممسيا يشار اليهم في الرثاثق البردية والتنويه بعجرهم عن الكتابة واللجوء لكتاب ينويون علهم في تنبيج رسائلهم (١) • وعلينا أن شرجع في هذا السدد الى ذلك الكم الهائل من الوثائق البردية التي ذيالست بفقرات دالة على عجز اصحابها عن الكتابة رجهلهم لها ران كتبسة نابرا عنهم في ذلك • أما فيما يختص بالتعليم الأولى بالنسبسسة للعناس اليونانية فالحال شديد الاختلافالأن الامكانيات كانسست متاحة • ذلك أن هذا القريق من السكان كان يعثل قشرة رقيقية من الجنعن تكسو هذا البناء من الكيان النصرى البؤلف من اللبسين وتحيط به من حوله الوكاري البراد هذا الله ريق حريصين كل الحسرس على الحصول على أكبر قسط من التعليم والتثقيف إما بالانصواء فسي مدارس بونانية خاصة (ta didaskaleia) او بتلقيس

⁽¹⁾ Rita Calderini, Aegyptus No.30 (1950), P.14; E. Majer Leonhard, 1913; Sir Eric Turner, Greek Papyrology, 1964.

النص الوارد في بردية جامعة هالي ، فالدولة على لسان وزيــــــر ماليتها اعلنت قرارا باعفاء صدرسي القراءة والكتابة والقصد هنا كان منصها على الجانب البوناني وليس الديموطيقي ، كما اعفست كذلك في سياق الكلام طوائف اخرى مفهم المدربون (- paedo) tribae) العاملون في ساحات الجيمنازيوم وحلبسات palaestrae)، رمذه رتلك كانت منتشــرة البصارعة (في ارجاء مصر وعمت القرى ، يؤمها اليونانيون من الشبيبة والكبار ويحرصون على الحصول على التدريب والاعداد لخوض المسابقيسات العامة واحراز قصب السبق فيها وكان أعفاء هذه الطبقات مسبن ضريبة البلح البقررة على جميع السكان ميزة اختمت بها هـــــده الفئات من قبيل التشجيع والتيسير على النهوس بالتعليم والرياضية، وقد جاء التعليل صريحا ربلا مواربة فقيل أن هذا الاعفاء كيان منحة اسبغها الملك الذي اصدر امره بذلك الى كبير وزرائسيه (kata prostagma ابوللونيوس على النحو التالي : (basilews Ptolemaiou) وليس منساك من دليل قاطع على أن اليونانيين انفسهم كانوا ملزمين بأن يحضوا أبنا مم على متابعة الدراسة في المدارس الأولية ، نظرا اوجـــود اميين كذلك بين اليونانيين ، وأن لم يكونوا بالكثرة التي كانسوا عليها في الأوساط المصرية الصبيمة •

. اما عن المؤسسة التعليمية والثقافية التي كانت تلي مرحلسة المدارس الأولية فكانت عن الجيمازيوم (gymnasion)

ورئيسها يمثل تخعية مرموقة ويكني له بكلمة الجيمنازيا وخسسوس gymnasiarchos) وهذه وطيفة شرفية ، يشـــار اليها بالبنان ويتطلع اليها الكثيرون من الهونانيين ، لحما ودم الم وكان في نطاق هذه النوسة يتوفر نوع من التعليم العالى ولذلــــك حرض اليونانيون على أن يلحقوا ابنا مم من الشبيب_____ · epheboi) بها ليتلقوا التعليم العالى في كنفها حتى يمبحوا بعد ذلك قادرين على المباهاة بانهم من خريجيها أسسوة بخريجي الجامعات في الرقت الحاضر فكان يشار اليهم باللقيب لرتكين (hoi apo tou gymnasiou الجَيْمَانِيْوَمُ مؤسسة وطنية مصرية بحال ما وانما هي يونانية لعمسما ودما واقاقها ترجع الى بلاد اليونان وتطلعات رواهما مشرئه.....ة اعتاقهم الى ما كان يجرى في نظيراتها في اثبتا وغيرها مسسس مدائن بلاد اليونان واسيا الصغرى • وكان محرما على اى مىسىن النصريين واليهود على النواء ارتياد هذه النؤسسات والانشواء في سلكها • وقى العصر البطلعي عم انتشارها على اوسع نطاق نكانست كعبة يؤمها الناس في المدن الثلاث الاسكندرية ونقراطيييس ويطلمية ثم في حواضر الاقسام الادارية (metropoleis) وكذلك في القرى نفسها • وكان تأسيس واحدة منها يعتبر مظهس ا من مطاهر الثراء ومحل تفاخر وتباهى بين الناس ء فكل مسسسى استطاع من اليونانيين أن يؤسس واحدة منها في البلدة التي كان يقيم فيها وان ينفق عليها ويوالى الصرف عليها وتزويدها بالماء

والزيوت والمستلزمات الاخرى بانتظام ، مع العمل على صيانتها بين العين والاخر _ كان كل هذا دليلاعلى ما توفر لناي هؤلاء المحسنين من مرودة عالية وكان محل فخار ومباهاة فلم يلبث عامة الناس ان كانت السنتهم تلهج بالثناء والاشادة بذكرهم على مدى الايسسسام والاجيال فاقاموا لهم النصب التذكارية والاقواس والبوابسسسات (mne - کلتك (propylon lithinon) ونقشوا على زاجهاتها اسما ه هــــولا ه التي كانوا من أمل البر والأحسان ومقرونة بالوطائف التسسسي شفلوها والمراتب التي اسبقت عليهم من قبيل التكريم والتبجيل (١) ولدينا القديد من الاشارات في البردي مما كان يجري في هـــدا المجال وفي كتاب العالم القرنسي (اكتاف جيرو) عن الشكنناوي (Enteuxeis) من ٢٠ درامات مستقيضة عن الاوضاع التي كانت عليها مؤمسات الجهمنازيوم وما اكتنف تشيدهـــــــــــا وصهانتها من أوضاع ثم لدينة مقال طريف دبجه ملك سلوات. العالم برينۍ (Brady . **** الجيملاريزم في مستقبل الجيملاريزم في مصر البطلبية (٢) ومثاك كتاب شخم عن موضوع الجيملازيوم في العالسم

⁽⁾ فیدکر مثلا انه کان : (epistates) ار () prostates) ار انه کان صاحب ب ماند ارزرات (prostates) ماند ارزرات (P = kekatontarouros) ()

⁽²⁾ Brady, The Gymnaseum in Ptolemaie Egypt. University of Missouri Studies II, 1936.

⁽ م ۲۷ ـ علم البردي)

اليوناني وفي آسيا المغرى ومصر ألله بالفرنسية عالم يسبى ديلسورم (الكوناني وفي آسيا المغرى ومصر ألله بالفرنسية عالم يسبى ديلسورم النشاطات بها والاشارات التي وردت اليها في مختلف التمسوم النشاطات بها والاشارات التي وردت اليها باطراف هذا الموسوع النشاقي في كيان مدة المؤسسات في العالم اليوناني وفي مصر

ولما كانت الجيمنان وم في العمر البطلمي تعتبر مؤسسة حامد ، فقد تهارى الأقراد والأعيان من أليوانانهين في الاضطلاع يتشييما والتوسع في ابنيتها وتزين اروقتها (- stoa -(stola) السترفة وذات الأعبدة وفي كلفها كالسببت جماميرهم (plethos-ochlol). تلتقي وعلى خوائطها كانست تعلن (prostithemi) القرارات وتنشر الأعلانات على البلا وفي داخلها تعقد الحفلات وتلقى في ساحاتها المحاضييرات. وكان المؤسن لإحدى هذه الجيمنازيات يعتبر بالطبع المالك لبسا والمتحكم في مصيرها ثم لا تلبث أن تؤيل ملكيتها ألى ورثته بعسد مِماتِه وتِصبح نفِقات. الصرف عليها فرضا واجب الاداء على مؤسسها وصاحبها ثم على ورثته من يعده ٠ على أن هذا لم يمنع من شهدة الحاجة بامتمرار الى التبرعات وتوفير البوارد الخارجية التسيير أصبحت مطلبا مُلحا يسعى الى الوقاء به دور المزوءة والعيثينية، ومؤسسة الجيمنازيوم كانت ذات شخصية معنوية أو اعتبارية ومسي

⁽¹⁾ J.Delorme, Gymnasion, Paris, 1960.

بهذه الصفة كان في رمعها اقتناء شتى الموارد والأملاك العينيــة المرصودة عليها كيما تدر عليها ارباحا سنية ، وكان شأنها فــى ذلك شأن الجاليات (politeumata) والنــــوادى (klinae) والنقابات والاخوانيات (klinae)

سبق أن قلنا أن هذا النص البردي قد أتخذ سنستدا وقرينة مؤكدة على انه يمثل انحيازا صارخا من قبل البلك يطلبيوس فيلادلفوس ازاء طوائف معينة من اليونائيين ومن على شاكلتهـــــم. وكان الناشرون الالمان اول منلفتوا الانطار الى هذه الطاهسسرة التي كانت تعاب على سياسة الحكم وفيها منعاة لتفرقة عنصريـــة لاشك فيها ، 31 حطيت فئات معينة من الناس وهم من بني جلنت. وجنسه بهذه النيرة - وبهذا أثبت على نفسه انه كان في تشريعاته يفرق في المعاملة بين التصريين واليرنانيين في شتى المجـــــالات، ولدينا امثلة اخرى على انتهاجة لهذه البياسة المتحازة وذلك فيسا يتعلق بضريبة اخرى غير ضريبة النلح وتلك هي ضريبة الايوبويسرا (apomoira) اى الجزء التنطع سواءاً كان السدس المحاصيل من نبيذ وفاكهة يؤديها اغلب زراع الكروم. -ampe) وامحاب البساتين من اليونانيين وميبثلون lourgoi) الغالبية العظمي التي تعلى بالاستثمار في هذا المجال وقسيسه خصهم الملك في قرانينه المالية (Nomoi Telonikoi)

بامتيازات كثيرة وشلهم بجل عنايته وسمح لهم بتملك اراضى هذه الكروم ختى اصبحت ملكية خاصة اى (ktemata) مع أن الملكية العقارية في مسسر البطلية كانت مكفولة للملك وحده اسوة بملوك الفراعنة •

- ١٠٠ وقد اقاش القالم الزوسي النقاموك وافائيل تاوينشملاج ... (R. Taubenschlag) في كتابه العظيم عن التاريـــخ الاجتماعي والاقتصادي في العالم الهيللينستي (١٩٤١) عن موسسوم الاحتكارات ويخامة احتكار الحكومة لمادة الملح (ho hals) واستحوان المحكومة على كل مناجم الملح والملاحات في مصر مسسسا أجعلها تتحكم في بهم هذه النلعة العيزية والجرهرية في جيسسساة · الناس ويذلك، اصبح هذا، النظام ، حكر ا عليها وعلى نقر من العسلاء الذين وكلت النهم المكومة توزيع الملح بحق عقند التزام كانت تبرمه سنويا مع من يرجو عليه أكبر عطاء، وكان البيح للناس يجرى بحسب اسعر معلوم تحدده الحكومة ويقوم يبذلك طائفة من القاس كانسسوا يعرفون بالبلتزمين (hoi telonae). والبقييين و ho telones): وكان هذا العمل واجبا محتوما عليهم) اداؤه بمقتضى عقد التزام يبرم سنويا مع الراغبين في الاضطـــلاع بهذه المهمة في نطير أن يجمل الواحد منهم على القائميسييس

الالتزام ب في المزاد العلني الذي يعقد سنويا لهذا الغرض • وكان الملتزم يكبل بعقد موثق بقسم اما ملكي او قانوني (horkos) (a) nomimos (b) basilikos) ويضافاتُ عينية وعدد مَنْ الضامنيـــر المليئين • وقولًا • يوفون ما على الملتزم في حالات التقصير فسيس تحصيل ما الثرم به او عدم الوفاء بالبيالغ التي تعاقد عليه واثبت dialogismos عمل البحاسية ((oikonomos المدير المالي والاقتصادي (وستريا لمساب ختامي ، على انه لم يقي بالمطلوب ، وضريبة الملح مذه كَانَّتِ تمثل احد الموارد الهامة في الاقتصاد البطلمي وفسيسمي المهرانية الملكية السلوية • وكانت هذه الشريبة تعتبر عبشسسا ثقيلا ، استشعره الناس في كل مكأن وطالبوا باسباغ الحمايسسة عليهم وعدم مطاردة جباة ضريبة العلج لهم في كل مكان وتنغيسيس enochlein)، وما نظن أن الاسترسال حياتهم (١) (في الكلام عن شريبة النلح فيه مجلبة الى شيء من الشيق والمنسسل فالموضوع له طرافته الهالغة برخاصة وأن الانسان لاغلى له عسسسن

⁽۱) جا ، في وثيقة بردية منشورة في مجبوعة المتحف المصرى ورقبها (۱۹۱۳-) (P. Edgar 90) ما يفيد ان وزير المالية ابوللونيوس طالب بألا يضايت والمحملين (enochlein) احد من الملتزمين والمحملين الموكلين بضريبة الملح ، رجال وزير المالية من الفلاحيين العاملين فيضيعته في قرية ـ تابتيا ـ (Tapteia)

البلح وان هذه السلعة كانت قديما وحديثا تعتبر صرورة مسسن ضرورات الحياة للانسان ولا غنى لاحد عنها واستهلاكد لها يستوجب شراء ما يحتاجه منها فغلا عن سداد الشربية المقررة عليه ومكذا كثف لنا هذا التطاب البرجه من وزير البالية ابوالونيوس السسى عامله في اقليم القيوم (زييلوس) وهو السنول الاول عن الشئسون السالية والاقتصادية في هذا اللطاق ، عن أمور اتسمت بملته السراحة وكشف لنا عن عدة حقائق بلا اية موارية ولا مجال فيهسا لاى اجتهاد او تأويل ، فالامر السادر عن الملك واضح ويحقتنساه خس بضع فئات بهذا الاعفاء من ذلك العبه و اللقيل و وبالطبع كان كل فرد في المجتمع المصرى البوناني على جميع الستربات يدم عن ما يشتريه وما يستهلكه من هذه السلعة وهي الملح بحسب المعربة اللك وحديد المدرية والستحقة عليه و

وهكذا من هذا النص نواحي كثيرة من اطوب المحكم البطلبي وايثاره لبعض الطوائف على حساب الأخرى وذلك على الرغم ما جاء به من اقتصاب و واهم ملاحظة عليه اند كشف عن سياسة الحكومة البطلبية وحا كان يشوب تشريعاتها في بعض الأحيان من محاباة لطبقات معينة من الناس بم القالنية العظمي منهم مسسسن البرنانيين وكل من كانوا يلوذون بهم وقد حرصت الحكومة على تطبيق قاعدة الإعفاء هذه ، على احثال هذه الطوائف في جبيسع

انجاء البلاد من مدن وقرى ، ولعل الروح التي املت هذا التشريع الحت به كانت تنم عن رغبة اكيدة في تشجيع الرياضة البدنيسة والثقافة الموسيقية والانشاد المسرجيء وحش الناس على الاقبسال على معاهد العلم والمعرفة وارتباد الساحات الرياضية ونسسسوادي الموسيقي ومؤسسات الجيمنازيوم في شتى انشطتها وتأسسك روح تقدمية بالطبع ردليل على أن الحكومة البطلمية كانت حكومـــــة مستنيرة ، مدفها السالح العام ويغيتها تحسين أحوال قريق معين من رعاياها ٠ وفي هذا الصدد ينبغي ان نشير الي النقال الطريسسة الذى دبجه مقد خسين عاما تقريبا العالم الأمريكي الراحسسل: وليام لين وسترمان ، وعنوانه (البطالبة والعبل على تحسين احبوال (The Ptolemies and the Welfare of) رعاياهم (their Subjects) وفي هذا البقال حرص مؤلفه على ذكر بعش المحاسن التي اسداها ملوك البطالية المتعاقبون عليي رعاياهم وابداء روح التآخي والبحبة وافساح صدورهم لتقهم سما الشكايات والتوسلات والاستفائة ، ولكن النؤلف اغفل المساوى ، وغس الطرف عن تجريح سياستهم الاقتصادية واطماعهم من اجل السيطسيرة والسيادة وتكرين امير اطورية عالمية (Weltmacht --)

· (politik

وان الطابع التقبل ابده الشريبة ليستشعره الانسان مسسن تصلح وثيقة بردية من ارشيف رياون منشورة في كتالوج المتحسسف المصرى تحت رقم ٩١٢٠ ونشرها من قبل ادجار في حوليات مصلحة الافار المصريب تحت رقم (۱۰) ويرجع تاريخها الى عام ٢٥٦ ق.م او ٢٥١ ق.م وقد تشيئت صورة خطاب من ابوللونيوس وزير الماليسة وجهه الى كل من شراسون (Thrason) ويارامسسون (Paramon) يومي فيه بعدم مضايقة المزارعين المقيين في قرية تابتيا (Tapteia) باقليم مفيس بشان ضريبة الملح وقد جاء هذا العلى في الاصطر ١٧ سـ ٢٠

> ((tous Georgous tous en Tapteia me enochleite peri tes halikes.))

وقد اشفع الفلاحون ذلك بقولهم انهم يتستعون بامتهار لأنهم يررعون اراضى تابعة لابوللونيوس :

(nomewometha hoti ten gen Apolloniou georgoumen.)

والعالة البلجيكية الراحلة كلير بويو، في كتابها عن الاقتصاد الملكى، من (٢٥٠ - ٢٥٢) دراسة موسعة عن ضريبة الملسوم ويونها بعدد من ويونها بعدد من الاسانيد والمراجع و وتخلل هذه الدارسة عدد من الاراء السديدة عن طبيعة هذه الفريبة وما كان لها من طابسوب بغيض ، مناق الناس به ، والطبقات التي كانت تثن منها اشتملت على يونانيين ومصريين على السواء من الرجال والنسوة والعبيسد بحسب اسمائهم المدرجة في قوائم الاحساء وكانت قثات همسده الضريبة تتراوح وتتفارت فالنسوة اقل من الرجال اما العبيسسد فنصيب الواحد منهم هو نصف ما هو مغروض على الرجل وقد اعضى

الاطغال وكان الكينة يدفعون هذه الغريبة اسرة بغيره وكانت الشفاعات تترى بكثرة في الشكاوى من اجل تتغيف وطأة هسسله الشويبة على كاهل الغاس ، مقدرعين بأسباب شكلية مثلما فعسل المزارعون الذين يعملون في فلاحة الارض الغامة بابوللونيسسوس بقرية (تابتيا) يحدوهم الرجاه بالا يضايقوا من قبل جياة ضريبة الملح ونظرا للطابع الشخصي الذي كانت هليه هذه الضريبة واختلاف مقدارها بخسب الاستخاص وجنسية الافراد والحرف التي كانسوا يزاولونها ، فقد استلبطت العالمة البلجيكية كلير بريو ، رأيسسا جريئا وهو ان ضريبة الملح لم تكن ترجى موضع الجلس او تأخذ في امتبارها جنسية من تقع عليهم فقالت في ص ٢٥١ ما يلي :

(l' halike ne vise pas une race)

واذا كانت الرغبة الملكية قد اوحت الى ابوللونيوس بأن يكتب الى عامله رويلوس ، آمرا اياه بعبل بعض الاعفاءات لفريس من الناس ، عددهم وحتم اعفاءهم فان العنصر اليوناتي لم يكن فسي رأى كلير بريو ، هو الدافع الاصلى ولا هو العبرر لهذا الاعفياء فأصحاب الاقطاعات العسكرية او الكليريكيون وهم يونانييسون او اسيريون متأغرقون وفدوا الى مصر في منتصف اقترن الثالث قبل اليلاد واليونانيون المستوطنون من كانوا يعبلون تحت اشسراف زينون في شتى القطاعات الزراعية او السناعية او التجارييسية او الادارية كانوا جميعا يدفعون ضريبة الملح ولا يطمعون في اى اعفاء

منها وخطاب ابوللونيوس اللى تذرع به الفلاحون العاملون في منها وحول تابعة الابوللونيوس في منهاس ، اقتضاعلى عدم المضايقات وتشديد التكبير على مؤلاء ولم ينص على اى إعفاء ولربا وجدد البحض في توصية ابوللونيوس بعدم مضايقة مزارعيد ، تعارضيات وتناقضا مع خطاب ابوللونيوس الى زويلوس باعفاء طبقات معيلة وطوائف مهتمة بامور ثقافية وحضارية وكان هذا الاعفاء الأغسراس نابعة من مبررات الاعلاقة لها بالجنس ولا بالقرمية وقد عبسسرت كلير بريو عن هذا الرأى في كتابها ، ص ٢٥٦ بقولها فيما يلى :

((Si les pedotribes et les vainqueurs des jeux en sont exemptés par volonté royale (P.Halensis I, PP. 158 - 161 et LL.260-265),

l'element que n'en est pas, parce que Gree, exonére : les clerouques du TII e siecle et les colons qui entourent Zenon a Philadelphia (59206) payent l'halike cependant que la dicoetes Apollonios recommande expressément de ne point poursuivre (enochlein) les paysans de tel village (Tapteia) pour le taxe du sel (59130 = P. Edgar NC. 97).))

بقيت كلمة اخيرة عن تأريخ مذا النص نسوقها منا بعد ان غفلت عنها عين الناشرين الاولين من الالبان وقد اخطأوا في اسبتها الى حقبة تجافى الحقيقة ، ولعل فى ذكر زيدلوس سيسا ينير لنا السبيل ، ففى ارشيف رينون اشارات كثيرة الى توليسه وطيقة مدير للشئون البالية والاقتصادية فى اقليم الفيرم فيما بيسن السابعة بعد العشريين والتاسعة بعد العشريين من حكسب بطلبيوس فيلادلفوس وهى فترة تتراوح بين عام ١٩٨٧ ق.م وما بفسد ذلك بقليل ومذا مر التاريخ اللى بيكنا أن نؤرخ به هذه الوثيقة على سبيل اليقين ومرجعنا فى ذلك الى الوثيقتين البرديةيسسن المنشورتين فى كتالوج المتحف المصرى تحت رقى ١٨١٤ ق.١٩٨٥ م.١٩٠٥ ثم الى نعى فى المجموعة الإيطالية من نفى هذا الارشيف ومسمو

دور العرب في الهردى اليونائسسى

للعرب دور ملحوظ في عدة مجالات ، كان اهمها رعسي الاغنام والماشية والماعز وارتتياد الصحارى والبراري سعيسا وراء الكلا في الهادية ، وكانوا يؤثرون الترحل وهم يسوقون قطعانهمم من مكان لاخر ، ويعشقون حياة البادية لما تكفله لهم من حريسة الحركة وقد وردرة كرهم صراحة في وثائق بردية عديدة كسسان كتابها يحرصون باستمرار على ذكر اسائهم معجوبة بكنيتهسم الدالة على عرويتهم (Araps) على الرغم مـــن أن البعض منهم كان يجمل أسماع أيونانية صبيعة مثل فيعتسريسسسوس. (Demetrius) وهرمهاس (Hermias) وليمنايسوس Limnaios) ولكن ذكن كتيتهم والنجال المسلمان اشتهروا بالعنل في نطاقه كان كليلا بالتعرف على حقيقة المرهسم وعلى هويتهم ، فكان حبهم وتجشقهم لرعى الماشية والأغنام وسعيه-وراء المناطق التي يتوفر فهها وجود الكلأ اللازم لرعي هذه القطعان ثم المتاجرة فيما يجزونه من أصواف هذه الاغنام ويهم البانهـــــا والجبن المسترع من هذه الالبان ، من الامارات الدالة عليهــــــم • (presbyteroi وكانوا ينتظمون في عشائر لهم شيوخهم (اللين كانت كلمتهم مسموعة ويأتمرون بامرهم في كل ما يعرض مس امور وحرصوا على هذا التنظيم وطالبوا به ذات مرة من ابوللونيوس وزير مالية بطلميوس فيلادلفوس وكان نطام العشرية (dekatarchia)

سائدا بينهم فعلى كل عشرة ، عاشور (dektarchos) هو المقدم وساحب الامر والنهى في وحدته العشرية وظهر هذا بيسن قطاع الاحجار (latomoi) بشكل جلى في المحاجر في طرة وغيرها

وهكذا كان ارتيادالسهول والبرارى والمراعى القسيحة همو السة البارزة في حهلة الاعراب، فهم دائيو السهر وراء قطعاتهم إما في اقليم الفيوم أو حول بحيرة قارون حيث تكثر الحشائسة والعشب والنسائل والهوس وأؤقاب كما نسمع صدى تحركاتهم فسسى ارجاء الحرى من التخوم والتجوع المحيطة باقاليم مصر ومن حسيول ممليس والمحراء الشرقية والغربية وكان من طبيعتهم ايثار الحياة والعيش في الفيا. في م فهم لا يطيقون. العيش في الحضر ولا فسسم المدن ولا تروق لهم الحياة الستقرة في كنفها - وفي ثنايسسسا الوثاثق الهردية يجد الانسان بعض الاشارات الصريحة السسبى فاحيانا تذكر هذه الكنية صريحة بعد أمر الثخص وكثيرا مسسنا يتردد مذا في قوائد الحسابات وكشوف الايرادات والنصروفسسات رهى معترنة بكلية (logos -logoi) عن مواد عينية او نقديسة sitikwn Or argyrikwn) اما ما کان برد من اسمائهم في عقود مبرمة مع زينون وغيره من الأعوان والموطفيه في ضيعة ابوللوديوس بفيلادائيا ، من اجل رعي الماشية والماعسسان والاغنام والاغتراطات المجعفة المتجلية في هذا النوع من التأجيس

misthwsis) فسجل هذا النوع مستفيض · رفى كثير من الاحيان كان ينص صراحة على أن المتعاقد هو أعراب Araps) - ولعل ذلك التعريف والحرص على تدويت كان من قبيل التمييز العنصرى أو الرغبة في التعريف بأصل صاحبيب الأسم لحكمة معينة، يجرى بمقتضاها التعامل معه في حالة التقصير او الهرب وكثيرا ملكان هؤلاء الرعاة يهددون بالهسسسيرب (anachoresis, ekchoresis) ما ضاقت بهم الحيلة او الوسيلة في الوفاء بما كان عليهم مستن الالتزامات التي تعهدوا بالوفاء بها ٠ وكما سبق ان نوهنا ، قسيد يكون الاسم الذي يحمله هذا الاعرابي او ذاك ، يونانيا في صورته وصيعته شكلا ومرضوعا أو معربا تغريبان كاملا أو منقوصاة وكسسان الغرض من اقتباسه على هذا اللحو من قبيل التيسير أو التعميمة أو دفع شبهة - وفي الأحوال القليلة التي وردت في ارشيف وينسسون كان القارىء يستطيع التعرف في يسر وسهولة على كنية وصفة ذلك الشخص الذى حبل اسبأ يونانيا صبيبا ولكنه اثر الاشتقال برعسي الاغنام والماعز والماشية وكانت هوايته المغضلة اتباع اسلوب حياة غير مستقرة ولكن فيها شيء كثير من العربة والانطلاق واشهماع رغبته في تعشق الحرية ، والغالبية العظمي من اولئك الذين اطلقوا على انفسهم هذه الكنية الدالة على عروبتهم كانوا بالطبع ينتمسون الى العروبة وكان شغلهم الشاغل هو المرعى يبحثون وراءه في كـل مكان بلا كلل ولا ملل • وقد شركوا لنا بعمات دالة على اوجـــه

نشاطهم هذا ، إما في صورة شكايات وطلامات او في عقود ابرموها جزافا ، وكثيرا ما نجد اليعض منهم لا يتورع عن الطعن فسسسى شرط العقاد الجائرة والبحل الأخر دأب على رفع صرته عاليسسا يجأر بالشكوى من الحيلولة بينه وبين السماح له برعى الأغنام فسسى اراضى جدية وغير منزرعة او اراضى وصفت بانها خرسسسسة chersos) مع انها كانت مخمصة لهم بمقتضيسي عقرد البرموها مع ذوى الشأن ، وها هم رعاة الغلم يشكون السبيي ويتون في السنة الخامسة من حكم البلك يطلبيوس الثالث وكسان زينون اذ ذاك قد زالت عله صفته الرسبية راصبح مجردا مسسسن Rarepidemos) ولكك استمر يباشر اوجه نشاطه فسمي مجالات عدة منها إقراش المال بارباح باهطة رغير باهطة ويستثمر امواله في شراء قطعان من الاغتام والماعز وتأجيرها لهــــــولاء الاعراب بشروط اتسبت بالجور والتعسف (extortionate) على حد قبل العالثة البلجيكية الراحلة كلير بريو ، في تعليقهــــا (To Skeat) هذا النعلي في تعليقه على احد النصوص البرديسة الغامة بهذه العقود (1) وقد تقدم مؤلاء الأعراب بالشكوى السسى زينون من منعهم من ارتباد المرعى في الأماكن والعقول التسسسي تعاقدوا عليها ورقعة هذه الساحة تشبل تخميص مائتين مسسسن

⁽¹⁾ Papyri London, Vol. VII, No. 2011, PP. 162 - 163.

الارورات اى ما يسارى نحومائة وعشرين فدانا مصريا خالية من الحرث وغير مستزرعة ولكن بها من الحشائش والكلاما يصلح لهذا المرعسي وقد جاء هذا العني بصورة جلية في وثيقة بردية منشورة فــــــى كتالوج المتحف المصرى تحت رقم (١٣٦٢ه) وكان قد نشرها مسن قبل نفس الناشر وهر" أد جار (Edgar) في حوليات بصلحة الآثار البصرية تحت رقم (٦٠) من النجبوعة البرديـــــــــة Papyri Edgar) والعروف ان المنسوبة اليه مكذا (زينون وكثيرين غيره من اليونانيين كانوا حريمين على استثمار اموالهم في هذا النجال الذي كان يدر عليهم ارباحا طائل ويخاصة ما كان منها متعلقا برعى الماعن • وجهود اليونانييسسسن ودأبهم وحرصهم امر معروف ونشاطهم الكبير في شتى مجسسالات الاستثمار الإيجارى ولذلك كان رعى الماشية والاغنام وتأجيرها لهؤلاء الاعراب مما استهواهم كنشاط استثمارى مضمون ومحقبه سبق لريح طائل -

والعرب من جاذبهم كانوا مرحهين بالبشاركة في مسددا الاستثمار فرعي الماشية والاقنام من العرف التقليدية عنده وانتشر هذا بين الطوائف الختلفة في صدر القرن الثالث قبسل الميلاد في عصر البطلمية وكانوا يجنون الارباح الطائلة مسمن وراء ذلك كما أن اصحاب قطعان الماشية والاغنام وجدوا في ذلك ما يدر عليهم ربحا كثيرا ويخاصة اذا شدوا اللكير على هســولاء الاعراب وراقبوا تحركاتهم في حلهم وترحالهم وفي العقــــود

والوثائق التي كانت تبرم بين الرعاة واصحاب القطعان وردت _ إشارات كثيرة الى إن هذه العلاقة بين الطرفين كائت تنظمهـــا ائتراطات معينة في حالات الربح والخسارة وفيها تحديد دقيستي لنوعية العلاقة بين طائفة اليونانيين من المستثمرين ومين الأعسراب المكلفين برعى هذه القطعان - وتمثل هذه الالتزامات جانبا لطيفا ترخى العدالة في ظاهره وصنفت بنودها بمنتهى الدقة والحيطسسة ومراعاة صالح الطرفين المتعاقدين وفذكرت قيمة الأيجار العيلسي والنقدى معا وما ينبغي أن يراعي من أجرا «أت في الأحوال التسي يحدث فيها ان تنفق بحض هذه الحيوانات أو تسرق أو تضييم لاى سبب اخر ، وما اكثر الشكايات والطلامات والبلاغات التسمي كانت تنجم عن مثل هذه الاحداث وما أكثر الطالبات التسسيي. يدعيها احد الاطراف قبل الاخر او التهديدات التي كان الرعاة يرددونها فيعمدون الى الهرب او يلوذون بالفرار ، معتصميـــــن ياحد المعابد التي كانت متمتعة بحق الأيواء واللجوء والجيسسرة (heira asyla) طلبا للامان ردفعا للسطولية عـــــــن المحافظة على هذه القطعان - وما أبلغ ما كان يسطر فيها مسسن مبررات على سبيل البيئة الدالة على تلك العناية الفائقة التسسى كان بوليها كبار اليونانيين والشخصيات البارزة من أمثال زينسبون وفيلينوس وتليستيس ويوكليس وثهوجينس وغيرهم وكسسسان يشجعهم على ذلك القائمون على توجيه السياسة المالية في مصر فسي (م ٢٨ _ علم البردي.)

طوال الخمسة عشر عاما الاخيرة من حكم بطلميوس فيلادلفوس، وقسد طرحت روس الاموال بكثرة لاستثمارها في هذا الجال فكانست دليلا على الرغبة البوكدة في تنفيذ سياسة استثمارية مركب رق عرفتها كلير بريو بكلمة لها دلالتها في عالم الاقتصاد ومستسمى mercantalism) قرامها اتباع سیاسة استثماریت وتجارية بحتة (1) ومما لا ريب فيه أن دور العرب في مجال هـــدا الاستثبار بالذات كان كبيرا وان ولفهم كيه كأن شنيدا ويبسود هذا الدور بشكل جلى في عدد كبير من قوائم الحساب الخاصيسة بهذه الماشية وقد وردت تحت العلوان الاتي (hoi logoi) probatwn) ولدينًا منها أمثلة كثيرة ومترعـــــة تحكى بنردها تفاصيل اوصافها وما طرأ عليها من اغراض وغايسات (memisthwmenwn) أوجرة الى (inemisthwmenwn) فيعضها قيل عنه انها اغنام مؤجرة الى والبعض الأخر ومف بانه اغنام عربية (Arabia) وهناك نوع مجلوب من اسيا الصفرى حول نهر (المهاندر) ومتأقلم فسسى ta probata hypo -) معبر وكان يطلق عليه ((diphthera) اى البتدئية بالجلود فرق طهورها للمحافظة على صوفها من التلهد ، وكان القائمون على رعايتها يتوخون الحيطسة في المحافظة عليها وعلى صوفها الذي كاثوا يجزونه ويضعونه فيسمى مناديق معدة لذلك بينما اصراف الاغنام الاخرى تنتف وتوضع فسي اكياس لأنها اقل جودة من صوف الاغنام المتدثرة الذي كانت ميزته

⁽¹⁾ Claire Preaux, Les Grecs en Egypte, P.34.

انه ناعم وفاخر وهو ما يعرف بصوف (الانجورا) وقد حرصيت حكومة بطلبيوس فيلادلنوس وعلى رأسها ذلك الوزير الالمعي والاريب ابوللونيوس على جلب قطعان منها من اسيا الصغرى الى مصر حيث تأقلمت وكان ابوللوديوس نف ويض القادة والشخصي Telestes العبكرية من امثال تليستيس(الرواد في تربية مثل هذه القطعان ويعد ان صودرت ضيعـــــــة اباللونيوس وكذلك ضيعة تليستيس هذا بيعت هذه القطعان فسسى مرادات عللية ، تردد صداما في وقائق البردى واشترى زياسون في مزاد عام جرى على واحد وسبعين من هذه الأغنام المتدالمسرة يمهلغ (٢٠٤) دراجية وتعف ابل وجاء ذكر هذا واضحا فسيسسى وثيقة بردية نشرها مؤخرا سنة ١٩٧٤ العالم البريطاني ت٠اسكيت في مجموعة ارشيف زينون المحفوظ بالمتحف البريطاني (١) وكسان العالم المروسي روستوفتزف قد اشار من قبل الى ذلك في كتابسسه عام ١٩٢٢ قد ذكى رقمامفحكا كثمن لهذا القطيع المؤلف مستن ٧١ من هذه الاغتام القادرة وهو ١٤ دراخمة فوقع في خطأ لانه لم يقسر أ حرف السبجما (كر) وهي تدل على (٢٠٠) وهكذا صحح اسكيت هذا الرقم واصاب الحقيقة •

⁽¹⁾ Papyri London, Vol. VII, No. 2016; Claire Préalx, Les Grecs en Egypte PP.33-34, not 12.

.... والقطعان العربية الاصل كانت ضمنا مما يدخل في نطسان - القرب واختصاصهم، فالعربان هم الذين كانوا بالطبع أعرف التاس ومطالبها ويوسائل المحافظة عليها والعمل على رعايتها في المناطسي المحراوية القنيحة وفي الواحات المتاخنة لاقلهم الغيوم والمنسدة شمالا عبر بخيرة قارون وحول سيوة ثم جنوبا الى الواحتي الخارجة والداخلة ومنطقة ميين. (#Abbis -) أو أرض المخراث ومعهدها النكرس للاله آمون وهكذا وجد العرب اراضي فسيحسسة مالعة لرعي الباشية وانتشروا في ربوعها ، يهاشرون حرفتهم بسلا خرف ولا رجل - وكانت الاصواف المنتجة من هذه القطعان تتلقفها ممانع الهبرف والمجاد والاكلمة المنتشرة فئ شتى الهلدان مسسن ممفين وفيلادلقها وبانوبوليس (اخميم) وفيرها واصبحت الحاجـة مامة وملحة للصيف المنتج من هذه القطعان • ونحن تحسيسرف أن ابوللونيوس كان لديه مصنع للصوف في معنيس وان مصانع النسيج -والغزل وعبل الاكلية والسجاد كانت تعبل على قدم وساق فسيسسى فيلادلنها وأن العمال فيها كانوا اناسا من الحرفيين وذوى الخبسرة ورردت اساؤهم في وثائق بردى زيلون وكان بعضهم من المصرييس ويعضهم أعرابا وقد عمد البعش الى الدس والمزايدة على اخوانهم لدى زينون ويدل هذا على نشاط جم في اعمال النسيح وعلى الطلب المتزايد على الصوف مما كان يدر ارباحا هائلة على هــــــــرلاه الاعراب (1) وكانت مناك كذلك مسانع للكتان الرفيع (byssos)

⁽¹⁾ Papyri Cairo Zenon, No. 59142; P. S. I. 854; Claire Pieaux, Les Grecs en Egypte, PP. 37 - 38.

وهناك دتاج جانبى من الالبان والجبن كانت تدره هــده القطعان وكان الطلب عليه شديدا ويجنى الاعراب من وراثه ريحا كثيرا اذ كانوا يبيعون هذه الالبان والجبن باسعار باهطة الاعيان من اليونانيين المقيمين في الخورا ونذكر من مؤلاء زينون ويوكليس وفيلينوس وثيوجينيس وثبوفيلوس وغيرهم من الشخصيات البــارة ومؤلاء هم الستهلكون الطبيعيون والزيائن الدائمون الالبان والجبس وأصوف الناتج من قطعان الساعر والاغنام .

ولعك من الطريف أن نتعرف على الشروط التي كانت ترد في العقود المبرعة نينن زيكون تنغ أحد الرعاة وهي شروط محسددة... لا مجال فيها للاختيار او المساومة ويمقتضاها يحصل زينون علمي رأس من الماعر سنويا وما يقى بعد ذلك يكون من حق الراعسيي لهذه القطعان ويمثل صافي الربح هذا رقنا ليس بالكبير ومنهن هذا استنبطت كلير بريوء من شروط هذا العقد انها انطوت على غبر شديد وفيها تصف لا شك فيه • ولدينا مثل بارزجا • فسسى وثيقة بردية منشورة في كتالوج المتحف المصرى تحت رقب١٣٢٨ه ، aipolos) اليسي مرمياس (Hermias) الــــدي استأجر قطيعا من الماعز من زينون عدده ٢١٦ رأسا وأقر بــــان يدفع له كل عام اربعة ابلات (4 obols) (١) وجدى واحسيد عن كل رأس من الباعز ، على ان يكون من حق الراهي ان يتصرف فيما عدا ذلك كيفما يشاء فله الحق في بيح الالبان والجبين والشعر لحسابه الخاص والسوق المحلية كغيلة بان تستنفد كل سا ينتجه من هذه السلع وزيادة ، وهناك مثل اخر على سلوك هسسولا ، الرعاة ونزوعهم الى الهرب والفوار نظرا للشروط المجعفة بهم وقمد جاء اكثر من دليل على ذلك في الوثائق البردية ، نذكر منها مشلًا

الدراخية الواحدة بها مت ابلات .

البريطاني تحت رقم (٢٠١١). ومن هذا المثل تعرف أن تخصا يدعي Pataikion) رأى ان يخطر زينون بمط باتایکیرن (يدير لدويان روح السخط متغشية بين رعاة الماعزاء فالبخض منهسم عمد الى القرار بالفعل (anachorein, Apochorein) والبعض يزمع الاقتداء بمن قر ء وقد قر ليمنايوس (Limnaios) ,1 (Demetrius (aipolos =) وفن عزم ديمتريوس (Hermias)ولذلك بقتدی به بعناك اشاعة بخصوص عرمهاس (ينبغي على زينون أن يتنبر الأمر في حيله وأن يتخذ العيطسسة قبل وقوم الكارفة • وهذا القطاب مؤرخ في ١٢ نوفمبر من عسسام ٢٤٣ ق.م وكان زينون اذ ذاك يعيش في محيط فيلادلفيا كفيسرد عادى عاكف على استثمار أمواله في هذا البجال وفي غيره ركسان يشيره ان يتصرف رعاة الباعز على هذا النحو ويتخلوا عسمسسن مسئولياتهم بهذا الاصلوب المخزى والمعيب ولاشك ان الحسسال البتغشية بيسن رعاة قطعان الماعز والماشية قد اقلقته وهو السسدى فتعاقد في عام ٢٤٧ معهما على تأخِير قطيع من الباعز عبدد (١٤٤) -رأسا في نظير ايجار ستوي قدره (٢١٦) من رووس الجديسيسان الاتفاق في وثيقة بردية اخرى من ارشيف زينون المنشور في جامعة ميتشجبان تحت رقم ٦٦ والمؤرخة في عام (٢٤٥ ـ ٢٤ ق٠م) ماء جاء فيها بوشوح ان ديمتريوس اعترف انه كان لا يزال مدينيا

لزيتون بعدد قدره ١٥٣ جديا وكان يشكو من شائقة مالية البت بد حتى اميح عاجزا عن الوفاء بالتزاماته ومداد ما عليه للحكومة مين شريبة البرعي ("ennomion") عن شلة ٣٩ من حكسسيسم . بطلبيوس فيلادلقوس ويتضع هذأ كذلك من وثيقة بنردية أخرى منشورة في البجنوعة الإيطالية (: P.S.I.386) أذ كان لايزال فيسير الوقت نفسه متأخرا في سداد الايجار المستحق لزينون عن السنسة الثانية من حكم بطلبيوس يورجتيس الأول عن قطيع من الماعسيين يبلغ ٥٠٠ رأس كان قد استأجره من زينين - وهكذا اسيسسح عبيلا ميئًا ومتلكتًا في مداد ما عليه من المستحقات لزينسسون وللخزانة • ومما تجدر ملاجقته إن (باتايكيون) الذي وجسم الخطاب الى رينون محدرا إياه من سوء الحالة بين رعاة الماعز وتفشى المحطبينهم (1) إفي أن يلوذ بالسنة ولم يقمح عن السمسسيب الحقيقي في تبرم رعاة الماعز ولجوثهم الى الفرار وهكذا تركنا في حيرة من الأمر ، ولكن العالمة البلجيكية كلير بريو ، علقت علسي هذه الرثيقة بالذات وهي المنشورة في بردى زينون المحفوظ بالمتحف البريطاني تحت رقم (٢٠١١) فكتبت في مجلة بلجيكية تصدر فسي بروكال (Chronique d' Egypte, 11,1936 PP.558-559) رأيها بمنتهى المراحة معللة السبب في هذا الامتعاض بأن الايجار الذى كان باهطا وفيه روح الاستغلال والتعسف من جانب زينـــون وقد يكون هذا هو احد الاسباب وإن لم يكن هو السبب الرحيسيد في هذا الفرار • ولعل التفسير المعقول لهذا الشيق الذي كــــان

Papyri London, VII, No. 2011.

يشعر به رعاة الماعز والماشية وجعل البعض منهم يؤثى الفسيسرار، مو عجزهم عن الوفاء بالالترامات المقررة عليهم ، فمن داحية كسان عليهم ان يوقوا شروط العقود التي ابرموها مع اصحاب هذه القطعمان بداد متطلباتها ، عينا ونقدا ، اختين في حمايهم ما قد ينفسيق أو يضيع من هذه الماشية في البراري وحقول المراعي الفسيحة ، شم ennomion) فلما وجدوا انقسهسم ضريبة المراعي (قد وقعوا بين شقى الرحى ، فاض بهم الكيل واخذوا يفرون والدولة كانت حريمة كل الحرص على تحميل هذه الشريبة السنوية وارجبت على مديرى الشئون البالية والاقتصادية. وهم من يطلق عليهـــــــم oikonomoi) حصر هذه القطعان في شهر ميسمور من كل عام وهو فعل فيضان النيل وفيه يلجأ امحاب هذه القطعان الى الاماكن العالية لتكون قطعانهم بمأمن من مياة الفيضان التسمي كانت تغير الوادى وكان هذا المصريمثابة التمهيد لربط ضريبة المرعي يحسب الرأس (per caput) وكانت تعليمات وزيسي المالية الى مندربيه في الاقاليم صريحة في هذا الشأن وقسيد وردت في أحد بنود وثيقة بردية مشهورة ومنشورة في مجموعة بردى تبتمونس Papyri Tebtunis) رقم ۷۰۲ وفیها امر محتسم بحمر النواشي في هذا الشهر حتى يتمنى إحكام ربط السريهسسة التي تحصلها الدولة ومطابقتها للواقع • ومما لا ريب فيه أن هـــــذا كان عبدًا أخر ، اثقل كاهل هؤلاء الرعاة ، ولعل هذا الازدواج

الشريبي والجمع بين مداد الستحقات لامحاب القطعان ثم الرفساء بشريبة المرعي كان احد الاسباب الجوهرية في ينض أعسسسال الفسسرار

سبق ان قلنا إن كثيرين من مؤلا - الاعراب اللين شرده ذكر اسائم في ارشيف زياون كانوا يتخلون اساه عمرية صيدة مينة مثل (ميناريوس) و (التنايوس) او اساه عمرية صيدة مثل بيتخون (Pete —) أوبيتمينويس (minis) أوبيتمينويس (minis) استع غير دقيق ما لم يعجبه الكنية الدالة عليه وهي كلتة أعزابسي (Arab = Araps) وقد جاه في وثيقة بردية منشورة الدالة على انه اعرابي ومناك بدائل كثيرة لبذا الاسم نذكر ملها الدالة على انه اعرابي ومناك بدائل كثيرة لبذا الاسم نذكر ملها (بيريس) و (فوريس) ومكذا (اموموعنا فسي التعرف على الاسماه الموموقة بهذه الكنية وهي (Arab = Araps) التعرف على الاسماه الموموقة بهذه الكنية وهي (Arab = Araps) التاشرين لموموعة عن بردي زياون في لبدن اليولدة وهي (Papyri Lugduno — Batava , Vol. 2011)

⁽¹⁾ Papyri Lugduno - Batava, XX, No. 54 = Pierre Jouguet, Sammelbuch No. 6801 = Letter from Nikaios to Eukles dated 7th. May 246 B. C.

وفيها نجد اسماء عدد لا بأس به ممن يحملون هذه الكنية -

أما عن دور: هؤلاء الأعراب؛ في مجال الزراعة فكسسسان محدودا للغاية واقتعتر على تسوية الأرض وتتقية الاعشاب وحفسس بعض النصارف، ولعل السرفي ذلك أن الزراعة تتطلب الحيــاة المستقرة بينمة القرب يؤثرون حياة التنقل والتوحل ومع ذاسك فقد سبعنا في بحض أوراق البردي التنشؤرة في مجلة تصدر عسين النعيد القرنسي بالقامرة رئسني (Etudes de Papyrologie) العدد الثامن ، أن العرب كان لهم دور ملحوط في زراعة التسميوم وبخاصة ما كان يجود منه في الواحات ، فهذا النوع عرفوا أصبول زراعته وجلبوه من الخارج واستزرعوه في الواحات القربية وهسم الاراضى المتاخبة للصحارى وما في بطنها • ويذكر لهم هذا السدور بالفضل - أما الكروم والبساتين وأشجار الفاكهة فدورهم فيهسمها محدود للفاية ، ولما كانت الكروم تجود في الأراضي الرملي الواقعة على حواف المحارى ، فإنها كانت من المجالات التي قاموا فيها بالأعمال البدوية والتمهينية اذالم يكن لهم باع طويل في هـــذا الجال وكان اليونانيون يقومون بالاعمال التي تحتاج الي فسسسن وخبرة واحتراف في زراعة الكروم وهم الذين كان يطلق عليهمسم كلمة (hoi ampelourgoi) يجدارة فاضطلعوا بأعبيال الفرس والتشديب والتسبيخ والتعفير والتطعيم والتقليم وجنى الثمار وعصر النبيذ وتعبئته في قواوير مبطنة بالقار حتى لا تنضح وهمممم

هذه الوان من انشطة العرب في مصر البطلمية ، سقناهما واستقيداها من القراءات في البردي ، تمهيدا لدراسة أو فسسسى واشمسل في السنقبل القريبة إن شاه الله

⁽¹⁾ Papyri London, Vol.VII, No. 1976.L.6.

⁽²⁾ Papyri London, Vol. VII, 1957, dated 256 B. C.

دور مرموق للعرب والمستعربين في رعي الماشية والأغنام ... في البردي اليوناني

سيق أن الذا أنه كان المرب دور ملحوظ ويارز في عسدة مجالات ويخاصة ما كان منها في رعى الماشية من الماعز والأغنام وقد ابدوا ولمسا شيدا بهذه الحرفة الشاقة واثروها على غيرها وجنوا مسن ورائسها شسارا طيسة . وكان رائدهم في ذلك توخي المعبر الشديد علسي مسا تساتي بسه ظروف الحال من تقلبات ومشاق في اختيار المرعى والسعي السي توفيره وسط القفار والبرارى والأراضي المرسة (مووولا) إلى البور . وقسد ورد ذكر أسماتهم صراحة وهي مصحوية في كثير من الأحيان بكنياتهم وأسسماه أباتهم وموطنهم في وثائق بردية عديدة وفي قواتم الحصاب والمقود المبرمسة بينهم وبين اصحاب هذه القطمان ، وذلك على الرغم من أن البسمن منسيم كان يحمل أسماة يونانية صميمة مثل الامينوس والمجال الذي عملوا فسي وكالبسيوس وغير ذلك . ولكن ذكر هذه الكنيات والمجال الذي عملوا فسي نطاقه كان كفيلا بالتعرف عليهم وعلى هويتهم ؛ وهم الذي نا أحسوا رعسي الماشية وارتياد البادية والبرارى في قواقل ممتدة ، سجا وراء توفير الكسائ الماشية وارتياد البادية والبرارى في قواقل ممتدة ، سجا وراء توفير الكسائ الماشية من الأغنام .

ولمل مما كان يسترعى النظر أن بعضا من أسماء هؤلاء الأعسراب كانت يونائية ، شكلاً وموضوعا ثم كانت مصحوية في معظم الأحيان بكلمــة عربية Apaghor (Apacy) ، ومن هنا وقع اللبس وأصبع خافياً علينا معرفــة حقيقة الوضع والسر في ذكر هذه الكنية التي تصف اسما يونائيا صميما بأنــه أعرابي ، ولمل هذا كان من قبيل التيسير والسل علـــي انتـــاذ مشــل هــذا

الوضع كوسيلة لسهولة التعامل والتيسير على الناس بطريقسة مألوفة فس، المعاملات مع اليوناتين الذين أثروا تكريس جهودهم في هذا الميدان بالذات و هو المرعى و الوقاء بكل متطاباته ، و لسدًا كسانت هيذه القوائيم و العقبود تحد صرر على أن نذكر أحيادًا أن صاحب القطيم أعرابي إما لافع شبهة ما أو للإصرار على هذا التمييز لغرض معين في نفسس الكاتب أو صحاحب الرسائل . وقد يكون الغرض هو مجرد التضايل في التسمية أو يسراد بسه الأمعان في التعريف للتمويه . وقد تأتي مثبل هنذه الاشبارات الصريحية والدالة على طوائف من الأعراب في البردي اليونائي لما لمامسيا ويطريقية عرضية أو على نحو عابر ، وفي أحيان كثيرة كمانت تُذكر همذه الكنيسة صريحة بعد أسم الثبخص ألوارد في قوائم الحساب أو في كثبوف الأبدادات والمصروفات أوفي العقود الخاصسة برعي الماشية والمبرمسة إمسا مسع "رينون " نفسه أو أحد مندوبيه وأعوانه مثل "ياسون" بالذات . وعندنذ كـــان ينص صراحة على أن المتعالد عن أعرابي (Άραν) ولدا يجيئ هدا التعريف من قبيل التمييز العنصري أو التعريف بأصل صماحب الاسم لحكمية معينة . وكما سبق أن نوهنا قد يكون الاسم الذي يحمله هذا الأعرابي يوناتيا في صيغته وفي صورته الكاملة مُعرّبة أو غير مُعرّبــة وفيي كثير مين الأحيان كان اللجوء لمثل هذا الأسلوب من قبيل التيسيير أو الرعبسة نسي التعمية لسبب خفى . وفي الأحوال القليلة التي عرضنا لسمها كسان القسار ع يتعرف في يمر وسهولة على كنه الشخص الذي حمل اسما يونانيا ووصيف في الوقت نفسه بأنه أعرابي وقد أثر أن يشتغل برعسي الأغنساء والمساعر نيصبح (αίπόλος) وأن هذه هي هويته أو حرفته التي يؤثرها على غير هـــا وتنضمن حياة الترحل ويجد فيها لذة عندما يهيع على وجهمه فسى أراضمس

فسيحة وهو يقود قطيعاً من الماشية والأغنام والماعز . وكان يسمهوى همذه الحياة غير المستقرة لأنه كان يجد فيها شيئا من الحرية والانطلاق وما يتبسع ذلك من تعشق للحرية . والغالبية العظمي من أولتك النين أطلقه ا علي لتفسيم هذه الكنية الدالة على أنهم ينتمون إلى الحروبة ، كانوا من المشتغلين بالرعى لما في محيط قرية فيلادافيا بسالفوم وفسي زمسام بعسض القسري والمناطق المتلخمة لها ، أو الواقعة في الجنوب من بحيرة قارون وفي أقساليم لخرى متاخمة للصحراء . وقد تركوا لنا بصمات دالة على تشاطهم هذا لمسا في صورة شكايات وظلامات أو في نتسايا عقود مبرمة (αι συγγράφαι). وفي حالات كثيرة نجد البعض منهم يجأر بالشكوى من الحيلولة بينهم وبيسن السماح لهم برعى أغنامهم في أراضى جدبة وغير منزرعة ولكلسها كسانت مخصصة لهم بمقتضى عقود مبرمة مع أصحاب الشمأن . وهماهم رعماة الأغنام يتقدمون بالشكوي إلى " زينون " في هذا الشأن وهي مؤرخـــة فــي : السنة الخامسة من حكم الملك بطلميوس الثالث الماقسب "بورجتيسس" الأول وكان زينون قيد زالت عنه منفته الرسمية كرنيس (epistates) بضيعية أبو للونيوس التي صوررت وأصبح مجردا من سلطاته ويعيش في فيلادلقيسيا كرجل غريب يحمل لقبا دالا على تلك الغربة وهو (παρεπίδημος) واكتلى منذ ذلك الحين بأن يباشر أوجه نشاطه النجاري والاستثماري علي نطياق واسم ويجنى من وراء ذلك أرباحا باهظة . وكان يُبرم بنفسه أو بوامسطة أحد أعوانه الخلصاء مثل "ياسون" ، العقود مع الرعاة وغيرهم مسن مُربسي الخنازير . وانصبت تلك الشكوى الواردة في الوثيقة المنشورة في مجموعة كتالوج المتحف المصرى تحت رقم ٩٣٦٢٥ وتشرت من قبسل ذلسك فسي حوليات مصلحة الأثار المصبرية تحت رقح خناص ببيردي العظم

الأسكتلندي (C.C. Edga) في (Pap. Edgar, 60) . وتضمنت هذه الوثيقية الشكوى المرة من قبل رعاة الماشية والماعز النيسن منعموا مسن ارتيساد المرعى الذي تعالدوا بالفعل عليه ، وكان يشهمل تخصيهم مسانتين مهن الأرورات أي نحو ماتة وعشرين قدانا مصريا من أرض ليس بها حرث ولا نسل ، ولكن توفر بها بعض الكلا والحشائش التبسي تصلح لرعبي هذه الماشية. وكان " زينون" وكثيرون غيره من اليونيانيين يبدون المرص طائلة وبخاصة في رعى الماعز بالذات . وقد أبدى اليونانيون ومسن علس شاكلتهم جهودا مشكورة في مجالات هذا الاستثمار ، وكان لهم باع طويال في هذا المضمار . أما العرب فإنهم كانوا يؤثرون رعى الماشية والأغنام وكانوا يعتبرون ذلك من الحرف التقليدية عندهم ، وانتشر هذا الاسلوب ببسن الطوائف المختلفة في صدر القرن الثالث قبل الميلاد في مصر البطامية. وفضلاً عن أن هذه الحرفة كانت تدر أرباحا طائلية على أصحيف هيذه القطعان ، فهي في الوقت نفسه تلائم حياة النتقـــل والـــترحل التـــي اعتـــاد الأعراب عليها ووجدوا فيها الضمان الكفيل بالشعور بالمدية والانطلاق في حِلْهِم وترحالهم . وفي الحديد من العقود والوثائق التسي كسانت تسبرم بيسن أصحاب القطعان وبين الرعاة والمستأجرين لها ؛ كانت نرد إشارات كشميرة نفيد نوعية العلاقة بين الأطراف المتعاقدة والكيفيسة التسي كسانت نتظمهما اشتراطات معينة في حالات المكسب والخسارة ونص فيسمها علمي تحديد العلاقــة بين أولقــك المستثرين من البوناةييــن ومن على شاكلتهم وبيـــن المتعاقدين المكلفين بالرعى من أعراب ومصربين على السواء .

وتمثل هذه الالتزامات جانبا شيقا متضمنا بنودا مصاغية بمنتهم

النقة من حيث تحديد مدى العلاقة الإبجارية بين الطرفين المتعساقدين مسم ذكر قيمة الإيجار العيني والنقدي سنويا وما ينبغسي مراعاته مسن اتخساذ الاجراءات في جميع الأحوال التي قد تطرأ عندما نتفق بعض هذه الحيوانات أو تصييم أو تسرق أو عدما يعمد بعض الأجراء إلى القرار والسهرب أو اللجوء والاعتصام بسأحد المسايد المتمتعة بحمق اللجموء والإسواء (fr derulia, heira asyla) . وما أكثر الشكابات والطلامات التسم، كانت تنجم عن مثل هذه الأحداث التي ترويها لذا وثائق البردي في أرشيف زينــون بإقاضة وما أكثر المطالبات التي كان يدعيها كل طرف من هدده الأطسراف قِيل الأخر أو يهدد بها الرعاة بطريقة سائرة أبهرب البعض منهم ويا ـــوذون بالقرار معتصمين بحرم معيد من المعابد التي كان لها حق الإيواء والجيرة ، كان بسطر في هذه الرسائل والمكاتبات من مبررات وذرائع جساءت علسي سببل الببكة على تلك المناية الفاتقة التي كان يُوليها كبار اليوناتيين ورجــــال المال والمشرفون على توجيه السياسة المالية في مصر ؛ ويأتي علسم رأس هؤلاء وزير مَالَية البالا. " أبو الونيسوس " ووكيلسه ومندويسه " زينسون " و تليستيس (Telestes) ممثلا لكبار الشخصيات وأصحاب رموس الأموال في الحقبة الأخيرة من حكم بطاميوس فيالدافوس وجاسهم كافوا من كبار المستثمرين في هذا النطاق الرعوى وكانوا من السببالين (pioneers) فسي انتهاج سياسة استثمارية إلى الصبي الحدود مما ينطوي تصبت كامية لنها دلالتها في عالم الاقتصاد وهي (mercantalism) وتُتُمَّ عن سياسة استثمارية وتجارية بحتة . وقد أشهارت إلى ذلك بإقاضة العالمة الباجيكية الراحلسة "كلير بريو" (Claire Préaux) في كتابيها:

- (1) Economie royale des Lagides (1939).
- (2) Les Grecs en Egypte pp 33 34 (1947).

مما لا أين فيه أن يور العرب في مجال هذا الاستثمار بالذات وعلى هذا النحو كان كبيرا وأن ولعهم به كان شديداً . وتبرز ملامـــح هـــذا الدور بشكل جلى في العديد من أواتم الجسساب الخامسة بسهده الماشسية (ci. λόγοι πρόβαταίν) وهي مختلفة الأنواع والأصناف فيعضها يقل عنيه انها كانت مؤجرة (عصرة (٢٥٥٠ بالعبدية ١٥٥٠) ويعضها كان يوصيف بانسها عربية (πρόβατα Αραβία) ويضبها وهو الأهم كان يومسف بالماشية المتدثرة (πρόβατα ἐποδιφθέρα) . وهذه كانت ظهور ها تغطى بلقائف أو برقائق من الجلود المدبوعة حتى لا يتلبد أو يتسخ صوفها . وكأن القسائمون على رعاية هذا المعنف المجلوب من أسيا الصخيري من حيوض نهو "المياندر" والمراد اللمته في مصر في ظروف مناسبة ، يتوغيون منتهم الحيطة في المحافظة عليه وعلى صوفه الجيد الذي كسان بُنتُ فَ و لا يُدرِ ويؤضع في صناديق بينما أصواف الماشية الأخرى كانت تجز وتوضع فسي أكياس أو حصير وهي أقل جودة بينما كان صوف الأغنام المتدسرة ناعما وفلخرا وهو أشبه بما نعرفه الآن من صيوف يُسمى بالانجورا". وقيد حرمت حكومة الملك بطلميوس فيلادلقوس على جلب قطعان منها السي مصر واتخذت كل الإجراءات الكفيلة بصيانتها وتبيئة المناخ الملاكم لها فسي مصر ، وحرص كل من وزير المالية "أبوالونيسوس" والقائد العسكري المسمى تليستيس" على جلب اطعان من هذا النوع وتربينها في مصر ولدينا أضة قطيع منها كان مملوكا قسم وقت منا لذا إن القسائد " تابستيس " (eponymous, commander) وعدد هذا القطيع كان يبلغ (٧١) رأسا وشمساء القدر أن يُصلار لصالح الدولة ويباع في المسترك الطنسي (٢٠٤) دراخمة ونصف أبل ، وجاء تفصيل نلك في وثيقة بردية بسر قدره في تردي السسلام منشدورة في بردي لتسسدن (Pap. London VII , No. 2016) المسالم البريطاني "ت. إسسكيت" (T. Skeat) أو كسان المسالم الروسسي ميخسائيل روستوفترف (M. Rostovzeft) في كتسانيه الضائر مسنة ١٩٢٧ وعنوائسه فاحشا فذكر الرقم المباع به هذا القطيع على أنه ١٤ دراخمة وفقته أن يقسرا هون يساوى ٢٠٠ وصححه العالم البريطاسي السكيت السكيت المسكيت المسكيت المكان المهالم البريطاسية المن السكيت المكان الدومان المهال البريطاسية المن السكيت المكان الدومان المهال (١)

وكان من حظ " زينون " أن رسا عليه هذا المزاد في هـــذه الصفقــة الرابحة بحد أن كان قد استأهرها من قبل لبضع ســـنوات قلمــا صادر تــها المكومة لم يفت "زينون" أن ينتهز هذه القرصة الســانحة ونقــدم بواســطة مندوب عنه لشراء هذا القطيع الذي أصبح ملكا له وكانت فــي الحــق هــي المسنفة الرابحة التي عقلات في ٣٠ يوليو ســنة ٢٤٧ ق.م أي فــي المــنة السائمة من حكم الملك يورجتيس الأول وفي يوم ١١ من شهر بوونة .

⁽¹⁾ Pap. London VII., No 2016 pp. 167-169 and notes 7.8.9.

τά πρόβατα Υποδιφθέρα

هذا توع ممتاز من خراف الماشية المسماة بالميليطية نسببة لمدينة "ميليتوس " (Miletus) بأسيا الصخرى وهي المتنثرة بغطاء من الجلود فــوق ظهورها وذلك لحماية صوفها من التلبد والحياولية دون الاتسماخ بقمدر المستطاع . وقد أولت الحكومة البطلمية هذا النوع بالذلت جلَّ عنايتها ، بـــل النصائل والقطعان من هذه الماشية وجلبها من الخارج. وكان مسن السرواد في هذا المجال وزير مالية البلاد على عهد الملك بطلميوس " فيلابلقوس" (Apollonius) وهو المسمى " أبوالونيوس" (Apollonius) ثم تابعه في هذا المصمار صابط كبير يسمى " تليستيس " (Telestes) وكان يحمل رئيـــة عسكرية مرموقة وينبرى تحت إمرته أريق من الضبساط والجند وأصبح يُعرف باللقب العسكري الأتي وهو (eponymous commander) . ثم تلاهما "زينون" (Zenon) نفسه وكان الأخير حريصا كل الحرص علي أن يحموز صفقة معروضة للبيع في مزاد علني وقد سبق أن نوهنا عن ذلك مين قيل وتلنا أنها كانت صفقة رابحة لعد من الأغنام ثمرّ بـــ (٧١) راســـا وكـــان بيسمها بوصفها من الأموال المصادرة عن " تلوستيس" ويذلك أصبحت بعد رسو المزاد ملكا خاصا لزينون وله حق التصرف فيـــها كيفما يشــاء باعتبــــار ها (rot, requéroz) بمقتضى الحكم في رسيو المــــز ال كثرة من المستثمرين الذين أخذوا بمبدأ السياسة الاقتصاديسة التسي أسعسها بطلميوس فيلادلفوس وهي للداعية إلى استغلال موارد البلاد والاسسنتمار

⁽¹⁾ Papyri London vol. VII No. 2016 (1974 A. D.) by T. Skeat .

الجاد وهذا ما يكني له بالكلمة الأثية (mercantalism) . وكان هذا هو المبدأ العام الذي كانت تنادي به حكومة " بطلميوس فيلانافـــوس " العبر و قر اطبــة على أوسم نطاق وفي كل المجالات وينلسك تتوافس الكفايسة الاقتصاديسة autarkeia بمعنى (self - sufficiency) في البلاد في شتى النواحي و نخاصية في مورد هام بالنسبة لليوناتيين الساكنين في مصر وهو توفير القدر الكسائي من المبوف الجيد المنتوف من هذه الخراف المتدثرة . ذاـــك أن البواـــانيين كاتوا حريميين كل الحرص على أن يحوزوا كل ما بازمهم مسن المسوف الجيد في صنع ملابسهم وأر ديتهم الصواية وفي تزويد مصانعهم بالكميسات الكافية من الصوف الخام اللازم لهذا النوع من النسبيج . وكسان تُفضيلهم لارتداء الملابس الصوفية بدلا من الكتانية التي كان يألقها المصريون ، بمثل ظاهرة مراعبة في عادات أولتك اليونانيين الوافدين على مصير في هده الحقبة بكثرة هاتلة (١) . ومن أجل هذه المقاصد ، كان موضوع تلك الخبواف الميليطية بالذات والعمل على توطينها واللمتها في مصر وفي الليسم الفيسوم بوجه خاص وعلى مقربة من المستقعات من حول بحيرة قسارون ، يُمثل محور او تكارّ في السياسة الاقتصادية السنسائدة في عصير " يطلبوس فيلادله من " . وقد أولته الدولة حُلُّ عنايتها و اهتماميها بدواً مين ملكها المستنير وهو " بطلميوس فيلاداقوس " وكبار موظفيه في تلك البير وأراطية المركزية التي تحكمت في مقادير البلاد وفرضت عليها نظأما أويدا هو نظام الالتزام في جنابة الضرائب والاحتكارات (Teloneia) وطبقت سلسلة

⁽١) كانت العباءات والأقمصة والسراويل تعقل نوعيات من الأردية والمائيس التي تروق لدى اليونالييس و توافق نولهم وهمي صاححان يسمعي بما لأكبي . Chlamydes . himatismos . chitones etc. و كلها أو جلها من الصوف المنتسوف أو مسرون وليس من الكفان.

من الله انبن المالية (Nomoi Telonikoi) وضمنت بناسك ميز انسة سنوية متوازنة ومستورة في كسل عدام بفضل جمود نفسر من الملسترمين οί . τελώναι) والضامنين لسهم (οί . έγγύοι) والمحاسسين (Excloyioran) . وكان يعماون كل همؤلاء عمد أخسر مسن الموظفيسن العوميين المعنيوس بشبئون الاقتمساد وهسم المكنيسون بالاسسم الأتسر (ot . otarosouca) في كل قسم إداري وفي صبحبتهم مراجعون ممسن كسان يطلق عليهم (ct, dvaypaceac) . وقد سبق أن نوهنا عسن تلك الجسهود المضنية التي كان بينلها " أبوالونيوس " الملقب بكلمة يونانية دالة على عمليه وهي (dioecetes) في شنون تدبير ذلك الاقتصاد " المنزلي " فسي عمسوم انهاء مصري ومن بينها توفير قطعان من الأغناء المتنشرة وتدبير تعيين مشرف علم عليها يسمى " مارون " (Maron) وهو يونساني ذاعست شهرته بأنه كان أخصائها في تربيسة هبذا النسوع مسن الأغنسام ومعرفسة الخميائون اللازمة لاحتياجاتها وأساليب التهجين والرعابة الخاصية بيغذا النبوع . وقيد وكل إليه " أبوالونيبوس " مهمية أخيري وهيي تخريبيب اربعة من الشبان (rai manôcipsa) على العمسال فسي هذا المجسال التخصيصي . وهكذا برز اسم " مسارون " وأصبح هو وحده المعسسئول عن هذا العمل وكمان يحوز الهما دالا على ذلك وهمو ن مجال نشاطه في المعروب و ن مجال نشاطه في المعروب المعروب الشاطة في المعروب ا ضيعة " أبوللونيوس " ذات العشرة الأف من الأرورات أو الأقدنة اليونانيـــة وهي الواقعة في زمام قرية مرموقة كسانت تمسمي " فعلالقيسا " بسالاقليم الأرسينويتي وهو القيوم وفضلا عن ذلك فإنسه كسان ينيغس علسي ذلك

⁽¹⁾ Prosop. Ptol . IV . No. 12127.

الأخصائي أن يكون على اتصال دائم بالرعاة الأخريسين (ol . ποιμένες) كيما يُعلَّمهم ويدرِّبهم ويرشدهم إلى ما ينبغي عمله من أجل المحافظة علسي هذه النه عية القريدة من الأغلم التي كانت مضطرة أن تعيش فسي جسو أسم تالقه من قبل . وإن النغمة المستقاة مسن صياعسة الخطساب الموجسه مسن "أبه لله نيوس " إلى كل من عامليه وهما " ياتاكستور" و " زينون" بأن يتخليك عن الإشراف على جميم " الزرايب " والمعدات الخاصة بهذا النوع من المفراف وأن يُوكل إلى " مارون" وحده ، هذا الإشراف ، هذا كله له مغراه. وفي هذا دليل أيما دليل على ذلك الاهتمام البالغ من قبل "أبوللونيوس " بسهدًا الموضوع والإلمام بجميع التعميلات المسهية . ولعل تعسده من ذلك كلسه كان تعينية المناخ الصيالح لنجاح مهمة " مارون" والتأكيد على ضيرورة انفراده بالإشراف التام على جميع النواحي الخاصة به دون أي مُعَّوق . وقد عرض المالم الروسي " المتأمرك " ميخاتيل رستوفترف (M. Rostovtzeff) في كتابه القيم عن العالم الهيالنستي (Hellenistic World) في الجيز ، الأول ص ٣٥٧ - ٣٥٨ ، لهذا الموضوع ولكنه آثر في ذلك أن يتوخسس جساتب الاقتضاب الشديد . وقد أحالنا هذا المؤلف العظيم على عسدد مسن الوثسائق البردية المنشورة في أرشيف " زينون" والمتعلقة بهذا الموضوع وهي عليسي النصو الأنسى Papyri Cairo Zenon :- 59142 ; 59195 ; 59430 . وجساء (C. C. Edgar) . ومن ثنايا ما جاء في هذه الوثائق يمكن التعمرف علسي حواتب شتى مما كان بُساور عقل هذا الوزيسير السهمام واهتمسام مندوييسه "باناكستور" و "زينون" والمتعاونين معهما من رجالات من أمثسال "ياسسون"

وغيره بهذه النوعية الفريدة من الأغنام (١) .

وقد بُذَلَت جهود أخرى مماثلة من أجل أقلمة وتوطين نوع آخر مسين تلك الأغذام وهن ما كان يعرف بالاشر الأكسى (τὰ , πρόβατα Άραβία) وهي عربية الأصل وتضاهي سبيقاتها . ولدينا مادة ونيرة عن هـــذا النــوع والجهود المبذولة في جلبه إلى مصر والعمل على لقلمته في أجواء البسلاد . وهاهي بعض الوثائسق الواردة في أرشيف "زينون" نفسلسها فيما يلسي : . Papyri Cairo Zenon Nos. 59142 : 59195 ويمكن أن نستنبط من هــــاتين. الوثيقتيسن أن جهوداً كثيرة كانت مبذولة من أجل جلسب هذا النسوع العربي الصميع والعمل على أللمته في مصر وهاهي الوثائق الأخرى الدالسة على ذلك في بردي زينون المنشسور في كتالوج المتحف الممسسري رقسم ٩٤٣٣ الأسطر ٢٢ وما يليسها شم ٩٤٣٠ ؛ ٥٩٤٠٥ ؛ ٩٤٠٦ وفسي المجموعية الإيطاليسة P.S.L رقيم ٤٢٩ سيطر ١٧ ؛ ٣٧٧ سيطر ١٤ ومجموعة بردى حيبة (P. Hibeh) رئسم ٣٦ السيطران ٦، ١١ ثسم فسي أرشيف زينسون رقم ٩٢٨٧ وفي حوليات مصلحة الآثار تحت عنسوان P. Edgar No. 107, Callisthenes apud, Athenaeus, V p. 201 C = Rice, Pompé or the Great Procession arranged by Ptolemy Philadelphus, in Alexandria.

على أن موضوع تلك الأغنام المنتثرة والرعاة الذين كانوا يسسهرون على رعايتها والمحافظة على صوفها المنتوف وهم النيسسن كسانوا يُكتسون

⁽¹⁾ Theocrinus, Idylls No. XV 1. 126. من الأصاد المستوية المست

بالاسم الأسى (ن*ntoolieotepa roiuveri)* ليستاهل منسا شيئسا مسن الدراسمة المتأسية في ضوء ما نكره الكتاب الأقدمون من أمثال " شارو" (Varro) Res Rosticas II, 2 و "أرسطور" (VIII , 191(Pliny و "أرسطور" (Aristotles) Probl. 10 , 22 p. 892, a, 17 منسم هسوراس , Carmina 2, 6, 10

ويضاف إلى ذلك ما ذكره " إنجار" في حوايسات مصلحة الأثبار المصرية ، العدد ٢٤ لسنة ١٩٢٤ وذلك في تعليقه على الوثيقة البردية رقسم ۱۰۷ (Pap. Edgar) من الأسطر ١ - ٤ بشأن قائمــة حساب المصروفات التي كان قد تكبدها "هرمون " في صرف الأجور على العمال المكلفين بنتف الصوف من الأغنام المتنثرة وزملاتهم المنوطين والمكلفيسين بجـــز الصوف من الأغنام ويأتي في آخر المطاف ما كتبه العالم الأمريكــــي الراحل وليام لين وستر مان (W.L. Westermann) تطبقاً على وثبقة برديسة منشورة في كتابه المعنون (Pap. Columbia Zenon No. 5) . ثم مسا كتبسه نفس هذا المؤلف في مجلة أمريكية تسمى(Classical Weekly , 20 , 13) تحت عنوان (The Greek Exploitation of Egypt) وقد أتحفنا كسل هسؤلاء الأعلام بأراء طريفة عن طبيعة هذه الأغنام بصنفيها مسع الحسرص علسي جليها إلى مصدر والعمل على أقلمتها وتهيئة الجو المناسب لها فسمى وديسان تكون أقرب ما تكون من حيث الشبه بوادى نهر المياندر (Miander) في أسيا الصغرى ومن حول مدينة "ميليطة" (Miletus) أو في بلدة " تسار نتوم " (Tarentum) بجنوب الطالبا أو في أتبكا ببلاد البونان ، وكانت هناك مفارقة وأضحة بين صنفين من هذه الأغفام أولاها بالطبع تلك المتدثرة والمشمهورة بالاسم الأتي (πρόβατα ἐπσδἰφθεραι) وهذه كدان ينتف عنوفسها أي

موفيا يُجز بالمقبى أى (richeu) . وشقان بين هذين النوعين والحسالين المسوفيا يُجز بالمقبى أى (recipeu) . وشقان بين هذين النوعين والحسالين المنوع الأولى هو الصوف البيد والناعم الذي كان يجا في صنساديق ، أسا النوع الأخر فكان يوضع في أكياس أو يُلف في حصير وهو صوف خشسن ويستخدم في حشو المراتب والوسائد والخديدات ويستخدم في أعمال المتجود وما إلى ذلك من أعمال المحدوق في المخدات التي كان يركن اليتها اليونسائيون عد الإتكاء والاسترخاء في مقاعدهم الوثيرة ولعل ما سطره أسار و (Varro) عد الإتكاء والاسترخاء في مقاعدهم الوثيرة ولعل ما سطره أسار و (Varro) بمن طفوع عما نحن بصدده بشأن ذلك المصوف القاخر الذي كان يجسري بعض المنوع عما نحن بصدده بشأن ذلك المصوف القاخر الذي كان يجسري استخد من ذلك الأغلم المتنثرة . propter lamae bonitatem . . . pellibus "propter lamae inquintur , quo mimus vel infici recte possit vel lavari , ae putari "

وهاهي ترجمة تلك المعارة الماتينية التي نكرها تمارو " إنها هي تلسك التي يرجع الفضل إلى كون صوفها على درجة عالية من المجسودة والنقساء والنعومة ولذا وجب المحافظة عليها والمعل على رعايتها بوضع أعطية مسن الحجل ذلك كسانت تعسرف بسالمتثرة أي الحاود على ظهورها (وهي من أجسل ذلك كسانت تعسرف بسالمتثرة أي (pellibus) وكان القصد الحقيقي من وراه ذلك كله هسو المحافظة علسى صوفها من التعرض للاتماخ والتلبد مما قد يحسول دون عمسل المساعسة الملازمة على الوجه الأكمل وإجراء عمليات الغسيل والتنظيف " .

وقى الحق أن هذه الأغنام الموصوفة بأنها كانت متدثرة وأن ظهورها كانت تغطى بشرائح من الجلد المدبوغ ، كانت تُجلب لهما من ميليطة الواقعـــة بحوض نهر المياندر بأسيا الصعفرى أو من تارنشــوم بجنوب ليطالها أو مـــن أتيكا ببلاد اليونان . وكان الغرض من وراء نلك كله هــو الحــرص علــى تغطية ظهورها على هذا النحو وذلك لضمان وصيانة الهزات المنتوفة مــن صوفها من الاتماخ والنابد وهذا ما قد يعوق أو يحــول دون اتمــام عمليــة المسباعة لها على الوجه الأكمل أو تنظيفها وغسلها وقد يترتب على كل هـنه الممليات نقصان مؤكد في وزنها . وهذه التقيصة الأخيرة في الوزن بســبب المسيل بمادة صابونية هي (strathmion) كان لابد أن يعمل لها ألف حســاب

وهناك قطعان من الأغناسام كانت تترك لتسرعي وهي تهدم على وجوهها في مراعي حيثما تفق وهذه صوفها كان خشنا (solox) وليس لسها مأوى pecus - بمعنى tectum - أو مسكن فتترك كي ترعى فسى الحقول حيثما اتفق (passim) .

أما "يليني" (Pliny) فله مقولة في هذا الصدد نصمها كالأتي :-

"oves non ubique tondesstur : durat quibusdam in locis vellendi mos أى أنها لم تكن ترعى في أى مكان حيثما اتفق ويقيت علاة نتف صوفها فسى أماكن منزلة بالذات .

-: Problems 10.22 ἀ ձﻨﮑﺮ ﻣﻘﻮﻟﺔ ﺁﺧﺮﻯ ﻓﻲ ﻭﻝ ﻭﺍﻟﺪﺍﻝ ﺍﻟﺪﺍﻝ ﻣﻠﻮ ﺍﻟﻪ ﺍﻟﺪﺍﻝ ﻣﻠﻮ ﺍﻟﻪ ﺍﻟﺪﺍﻝ ﻣﻠﻮ ﺍﻟﻪ ﺍﻟﺪﺍﻝ ﻣﻠﻮ ﺍﻟﻪ ﺍﻟﺪﺍﻝ ﻣﻠﺎ ﻣﺎﻟﺪﺍﻝ ﻣﻠﺎ ﻣﺎﻟﺪﺍﻝ ﻣﺎﻟﺪﺍﻟﺪﺍﻝ ﻣﺎﻟﺪﺍﻝ ﻣﺎﻟﺪﺍ

وفى هذا النص يتحدث " أرسطو " عن أمر متعلق بتلك الأغنام التسمى تتمو شعورها الفائقة فى النعومة والتي يجرى نتفسمها بعنايسة فانقسة ويتوفر على ذلك نفر من الرجال الذين كانوا على درجة عاليـــة مـــن الكفاية وهم يبدون عنادا وإصرارا على أداء عملهم هــــذا ويمــــرون على ذلك في دلب وثقاني .

ستنبذة مهمة عن الأسلوب المرعى في رعى الماعيز وهي مستقاة من وثيسقة بردية منشورة في مجموعة بردي جامعة ميتشيجان رقم 27 و يرجع تاريخها إلى

عام ٢٢٢ قبل الميلاد

وهذه الوثيقة عبارة عن مذكرة أى (memorandum) وهسسى تحسوى بعض التقاصيل الهامة عن الأسلوب المرعى في تأجير المساعز وتحصيل القيمة الابجارية (cocc) منها سنويا . وهذا القطيع من الماعز كان يملكها القيمة الابجارية (cocc) منها سنويا . وهذا القطيع من الماعز كان يملكها إينون ويؤجرها للغير من الأعراب والمصريين على السواه وذلك نظسير وهذا يخالف ما جاء في وثبقة لغرى من ارشيف "وينون" المنشسور كتاوج في المتحف المصرى تحت رقم ٩٣٣٨ حيث نجد أن الإيجار السنوى جاء منافرة ومقدة في هذا الشأن حيث منافرة ومقدة في هذا الشأن حيث نجد أن الإيجار السنوى هو أعلى مما سبق نكره وأنسه كان يبلغ جدى ونصف عن كل رأس من الماعز . وهذاك قطهان الخسرى كان يبلغ جدى تسليمها لأشخاص لغرين ويعضهم من الأعراب ؟ وهاهى العيسارة السواردة في هذه الدواردة في هذه المواردة المواردة وهذه المعود وكانت لها دلالتها في أنها تشير إلى تأجير قطمان لنفسر مسن في مدا الوعراب المواطة "وينون" نفسه .

(άς σὺ άπε**ξέδωκας τοῖς Ἄραψ**ιν)

والإشارة هذا إلى "زينون" على اعتبار أن هذه القطمان كانت ملك الخالصا له وجاء في وصف هذه الماعز أن البعض منها تم بيعه والتصرف فيه لحساب بعض التجار ووصف البعض منها على أنسه حديث الدولادة والبعض الآخر نفق ويعضها استرده "زينون" أو أحد أعوانه مثل "ياسون" في مناسبات مختلفة . وهكذا يتبين من الوثيقة المنشورة في مجموعة بدودي أميتشيجان " أن رعى الماعز كان عملا مجديا وأن " زينون" كسان يرعاه بعناية شديدة وعلى نطاق واسع . وهذا ينبغي أن للو بأن الماعزة الولدسدة كان خمصة أشهر وقد تلد في بطن واحدة أكثر من جسدي وقد يعلى هذا في بطن واحدة أكثر من جسدي وقد يعلى هذا في بعض الأحيان إلى أربعة من الجديان وفي هذه الحالة تسسمي

أمارات الرفق بالحيوان

حسبما جاء في وثيقة بردية من أرشيف "زينون"

ومن الطريف أن نورد هنا نصا يونانيا عن نصيحة موجهة إلى رعاة الماعز عامة وتتضمن إشارة إلى موضوع الراق بالحيوان وقد جساعت فنى مصورة خطاب مؤرخ في غام ٢٤٨ ق.م أي أو اخر حكم الملك البطامسي الثاني الملقب بسـ " فيلالفوس" وهو منشور في كتالوج المتحسف المصسرى تحت رقم ٥٩٣٣٨ ويتألف من بضعة أسطر مبتورة ولا يزيد عدهسا عسن سعة ونصها كالاتي :-

1-...['ινα μή στιμβαί] --- νη [ι] τῶν αἰγῶν τεικτόν --

- 3- τών τούς αίπολους άνα -
- 4- σοβεῖσθαι καὶ τὸν ἐδρον παῖν
- 5- δύα Ιπεσείν
 - 6 kgawao L 17
 - 7- Επογομένον α

وهذه القترة توسي بالا يقع المحظور القطيع من الماعز وهي عشسر المساب بالإجهامي من جراء ترويمها واستخدام العف والاثارة والتخويسة الذا ما المراعي استخدم عصماء الطويلة وهو يهش بها علسي قطيمه بعضف ويتسب عن نلك إجهاميها ويكون في هذا الخصران المبين اصلحب القطيم، وهكذا لم يقت " زينون " أن يتبه أولئك الرعاة إلى الحظر الناجم من جسراء القسوة في معاملة الماعسز وترويمها ومدى حدوث ما لا تحمسد عقيساه من أضدرار ملديسة ويكون من جراء هذا الخسران المبين إذا ما نقست من أضدرار ملديسة ويكون من جراء هذا الخسران المبين إذا ما نقست الرعساة بالرفق بها وهم يهشون عليها بعصياتهم الطويلة ، يفت علسي " زينسون " وهو الرجل الحصيف والمستثمر السواعي كمسل جساء فسي الوثيقة البرديسة في المجموعة الإبطالية (P.S.I.341) "بالمعطاء السائل"

يخوف وتروع أواترعب

dvacoρθέω = to scare off; disturb
πίκτεῖν = beget, breed.
 διαπίπτω = fall through, to be lost.

العرب والمستعربون وولعهم الشديد برعى الماشية والأغنام واضطلاعهم بأعمال الحراسة والخفارة φυλακή واضطلاعهم بأعمال الحراسة والخفارة البردي

جاءت المطومات المستقاة من شتى أوراق البردى ، المنشورة منسها وغير المنشورة ، عن العرب وجميع من كانوا يلونون بهم ، منتسبائرة فسي مجموعات شتى من أوراق البردي . وزاد من هذه الصحوبة أن البعض مسن هولاء كان يقسمي بأسماء بونائية صميمة في مصر فسي منتصف القبران الثالث قبل الميلاد .. وقد أثبتت الشواهد على أن هولاء الأعراب حصيما قهد شغفوا بتربية الماعز ورعى الأغنام والماشية وأنهم أثروا الاحتراف برعيسها وبرعوا في هذا المضمار ؛ كما أنهم هرصوا كذلك على جز الشميم مين الماعز وقطف أو نتف الصوف من الخراف ، وقد جاءت شذرات من هــــذه المطومات إما لمامًا أو متفرقة في ثنايا بعض الخطابات المتبادلة بين النساس على نختلاف شاكلتهم أو في عقود مبرمة بينهم وبين أصبحاب هذه القطمسان أه في شكاءات وملتمسات وأوامر وقوائم بها كشوف شلملة عليي حسيامات وتصرفات كثيرة ، جمعت بين المصروفات والإيرادات . وجام بيسان هيذا كله عن الأوضاع الراهلة بالنسبة لقطعان هائلة تُحد بالمئات بل بالألاف مسن المواشي و الأغفام والماعز والخفازير . ولاتزال حتيب الأن حصيلية هذا القيض من المعلومات في حلجة مُلحة وعلجلة إلى جهود نفر مسن العلمساء المهتمين بلخبار العرب في هذه الحقية ، كيما يقوموا بترجمة هذه التصبوص من اليونانية إلى العربية ثم تصنيفها وتبويبها ومراجعة ما ترجم بالفعل منسها إلى الإنجليزية أو الفرنسية والألمانية أو العربية ثم تصفح بعضها وتصويسب

المبتور منها وما لم يتم ترجمته بعد . وهذا كله جهد مضنى حقا وعسير جدا ويتطلب شيئا كثيرا من المعناه والأثاة والصبير ، ويخلصة من أولئك الدين لا يحسنون معرفة اللغة اليونانية واللهجة العامة أو الكويني (koisē) المسائدة في العصر الهالينستي ولا يتكلونها ولا يعرفون الأسلوب المرعى في سبيسج صباغة العقود المبرمة وتأسير الأرقام والرمسوز والمصطلحات وتأويل التواريخ والأرقام التي وربت بها وهي كثيرة ومحقدة الغاية .

وبادئ فى بده ينبغى عاينا التمال على حصر هسدة المسادة العلميسة المنتاثرة والمتعلقة برعن المائشية ، أيا كان نوعها وكليتها سواء أكانت مسسن الماعز والمغراف والمجديان والمتيومن والابقار والإثبان والمغيل والنخازير . وقد جاءت الإشارات إلى كل ذلك عَرضها ومتلازة فى المكانبات الإتجة :-

والمقدود (at. sucquerquicrazi) والمذكرات (ct. sucquerquicrazi) والمقدود (ct. sucquerquicrazi) والايجارات (utorbooseq) والمقطاء التوافيق (ct. sucquerquicrazi) والايجارات (percordicazi) والمقطاء والرسائل (extoroxidazi) والتوصيات . وجل هذه المحابات كانت تجرى بين نفر من البوناتيين وبين تفاة من المصريين والأعراب الذين كانوا يعملون في هذا المجال . والبوناتيون على مختلف شاكلتهم كانوا يعالمن الماليية المعظمي في هذا المجال ، وهم اصحاب الشأن وملاك هذه القطمان وكان البحص منه يؤثرون أن ياقبوا أنفسهم بأنهم أعراب (Apasez) ، وذلك على الراحم من أنهم كانوا يتسمون في الوات نفسه بأسماء يوناتية صميمة . ولما المسر في هذا الخطر أنهم كانوا يرغبون أن يكون ذلك بمثابة التيسير عابسهم فسي التعلن مع أولى الأمر من البوناتيين ومع الأعوان من ذوى الشأن واسحاب النفوذ ممن وفاوا على مصر من شتى البقاع في الموض الشرقي من بحسر البحة ومن أسيا الصغرى ومن ولاية "كاريا" بالذات ومن ميليطسة بأسيا

الصغرى ومن جنوب ليطالها وجزيرة صقلية وجزر بحر الأرخبيال ومسن عمان وبلاد ما وراء الأردن (Transjordania) وايدومايا (Idumaea) . وكان هة لاء البوناتيون الخاص مشهورين بقدراتهم على ضبط الحسابات وإمساك النفاق ، المعرفة النقيقة بالإحصاء وأساليبه من حيث تحصيب ل الضرائب، المستحقة والإيجارات في حينها وتصفية الحساب والخصيم والإضافة. ووسط هذا الفيض من المعلومات ، قد يغوص الإنسان ويتوه ونتتابه الحسيرة ومخاصة عندما ترد الإشارات العابرة إلى أصناف تلك الأغنام ومواصفاتسها والني شتى قطعان الماعز بتشكيالتها الحديدة ، فمن ماعز (a1, alyec) إلى خراف (ot . rapios) إلى تيسوس (٢٥٥٥ ع٥٥٥) وتيسوس صغيسسرة (оі. үшфоог) وكانت تنطوى هذه كلها تحت كلمة شاملة بمعنى الماشيــــة (πα , πρόβατας) ويعض هذه وتلك كانت لما معلوكة للملك أو لغسيره مسن الأفراد والبيئات وسُمَّيت الأولى بالملكيَّة (πρόβατα Βασιλίκα) أما الأخرى فكان بعضها تابعا للمعابد ويطلق عليها (٢٤ρ٥) والنوع الأخر كسان مِلْكَا لَلْأَثُولُد (مُعَدَّدُهُمُ) أو للأهالي (Lôia) والأتواع الأخرى كسسانت تلقسب بالعربية (Αραβια) أو بالمشتراة (ατ , dyopocordévac) أو بالمؤجرة للغير (zet. µequordoptevez) ثم جاء الذوع الأخير وهو أهمها جميما وأعرقها مس حيث جودة صوفها الفساخر ويسسمي بسالمتكثرة أو الميليطيسة (Μιλήσια) = (πρόβατα ὑποδιφθέρα) ؛ وذلك نسبة إلى بليدة ميليطية وإلى أنها مطوية من نهر "المياندر" في اسيا الصغرى وهذا النوع كان يتنشر بغطاء من الجلد فوق ظهوره لحفظ صوفه من التلبد أو الاتسساخ . وكان الملك البطلمي بطلميوس الثاني الماتب بـ "تيلاداقوس" قد عقد العزم علمي جلب هذا النوع من غرب اسيا الصغرى وعَوَّل على اللمته وتوطينه فسى

مصدى وجاراه في هذا السبيل نفر من عظماء اليونــــاتيين ونوى الحظــوة و النفوذ و على رأسهم كبير وزراته المسمى أبوالونيوس (A pollonios) وسار على هذا الدرب وكان من السبالين في هذا المضمار رجسل من الأعيسان والقادة اليونانيين ويسمى " تيليستيس (Telestes) إذ كان في حوزته عدد من هذه الغراف المتدثرة قدّر بولجد وسبعين رأسا (١) وكانت الخاصية الممسيزة لهذا النوع أن صوفه كان يجري نتقه ولا يُجز ثم يجري تعبنته في صنساديق أعدت لذلك بقصد حفظه من التلف ، بينما كان صوف الخراف الأخرى يُجز ويوضع في زكاتب أو يكنس في أكياس من الحسسير ، وكان اليونانيون يستخدمون هذا الصوف الجيد والمنتوف من تلك الخراف المنتشرة ، في صنع ملابسهم وأرديتهم وتعصالهم وعباءاتهم ويؤثرون ذلك على غيره مسن الأصواف المجزوزة من الأغنام العربية أو الحبشية أو المجلوبة من ولايسة "يوبية " ببلاد اليونسان . وهنساك نسموع أخسر من الأغنسام المهجنسة ويسمى (πρόβαται νόθα) وكان صوفها مخلطاً وردئ النوع . ولعله كسان يمذخدم فسي أعمسال التنجيد وحشو المراتب والوسسائد والخديدات (πελ στραμέται και τελ , προσκεφαλεία). وفي الوثائق البربية الخاصنة بحقود إيجار هذه القطعان ، كانت تسرد التقساسيل المسبهة عسن خالسها وأوضاعها والنوعيات التي تتتمي إليها وحال كل منها ، فيذكر علم سمبيل المثال على هي من فصيلة الذكور أم الاتاث وهل هي مُحملة بفروة كاملة مسن الصوف أي هي وافية (seleia) أو منقوصة وهل هي عُشر أو على أهبــة الوضع والولادة إلى غير ذلك من التفاصيل الدقيقة فيما يتعلق بما يكون قــــد نفق منها وما كان منها في دور القطام . وبين حين وآخر كانت ترد تفساصيل

T. Skeat , Papyri London , vol. VII No. 2016 , note on line 7 by the publisher , T. Skeat . (1974) .

أخرى عن طبيعة الأماكن التي يجرى فيها رعى هذه القطعان وكيف ترتساد ربوعها على أطراف وحواف القرى والبلدان وفي الفيساقي القسيجة فسي الصحارى المتاخمة الإقليم الفيوم بالذات وإقليم ممفيس . وكسان يقسود هده القطعان نفرً من الرعاة الشجعان من الأعراب النين كانت لديهم معرفة حقية بطبيعة هذه الحيوانات وأين توجد الأماكن التي يتوافر فيها الكسسلأ المسالح والمرعى الغني بأعشابه وحشائشه ، وأعقاب سنابل القمح ، والشيحير يعيد المصاد ، وهكذا كان لهؤلاء الأعراب باع طويل في هذا المجال والقدرة. الفائقة على مكايدة الصبر وشظف العيش وركسوب متسن الشسطط وتكسد المتماب ووعثاء الطريق وألسبر المساقات طويلية ورام هيذه القطعيان بأعدادها الهاتلة وهم يهشون بعصباتهم الطويلة على هذه الأغنيسام والمساعز ويتقلون بها من مرعى لآخر ومن قرية لأخرى دون كلسل ولا ملسل وهسم على أتم الاستعداد لتحمل تقلب الأجوام من حر وأيظ ويرد شديد وزمهر بر. وكان هؤلاء الرعاة ، سواء من كان منهم يتسمى بأسماء عربية أو مصر بـــة أو يونائية ، حريصين كل الحرص على أن يوافوا "زينون" (Zenon) وهسو لحد أصحاب هذه القطعان ، بشتى المعلومات الدقيقة والمفصلة عن المصمور الذي آل إليه حال قطعالهم الموكولة اليهم أو المؤجرة لـــهم بعــود ميومــة-ومصاغة بمنتهى الدقة وبها جميع الإشتراطات اللازمة ، فكاتوا يذكرون لبه بين حين و أغر ما نفق منها وما بقى على قيد الحياة ثم يشفعون ذلسك كلسه يذكر بيان عن المصر وفات النثرية التي تكنو هذمن أجسل توفير الطيف والكلا والحصول على العليقة اللازمة ليذه المواشي من شعير وخلافه . وقد يذكرون بين حين وأخر مصير جلود المواشى التي نبحت أو نقست ، إلى غير ذلك من التهميشات والتذييات المستفيضة بتواريخها وأرقام عدادها.

وجُلَّ هذه المعلومات لها طرافتها وجنيتها .

ومما لا ريب فيه أن الحرقة الأصلية والمحببة للغلية إلى قلوب أولسك الأعراب جميما هي رعيدالأغنام واستنجار قطمان منها (١١ عيدالأغنام واستنجار وذلك بشروط ميسرة ، مع الحرص الشديد على رعاية قطعان هاتلسة مسن الماعز والأغنام والماشية لمدد محدة: • قد تمند إلى سنتين أو أكثر ويشووط معلومة ومعصلة بمنتهى النقة لضمان حفظ حق أصحباب هبذم القطعيان والتأكد من صيانتها . ويتضبح هذا كله من ثنايا عقد بردى مشهور ومسدون من صورتين وتم نشره عدة مرات في موسسوعات برديسة منسها أرشسيف "زينون" نحت رقم (٥٩٣٤٠) من كتالوج المتحف المصرى (١) وكسان عسد هذا القطيم من الماعز ١٤٤ رأسا وإيجاره السنوي ٢١٦ جديا وهو معلسه اله ازينون وقد أناب عنه في تأجير و للخير شخصنا يونانينا يسمى "ياسبون" (Jason) وكان يمثل الساعد الأيمن لزينون الذي كلفه بإيرام هذا العقد نيابسة عنه وصياعة الشروط في عقد الإيجار هذا أي أنه يقوم بالتأجير (בעוֹסטספוי) مع أخوين شاءا أن ياقيا نفسيهما بأنيما أعرابيان مع أنسسهما في واقع الأمر كانا ينتميان إلى اليونان لحما ودما وتسميا باسمين يونسانيين وهما ديمتريوس (Demotrius) وايمنايوس (Limnaios) . وجاء تاريخ هــــذا المقدفي يوليو - أغسطس من عسام ٢٤٧ ق.م وصسائف أن يكسون هدذا التاريخ عقب اعترال ترينون" من عمله الرسمي كمديد (epistates) لضيعة كبرى لأبوالونيوس وزير مالية البلاد علي عهد بطلميوس فيلادافوس ومركز ها القوية المشهورة باسم فيلانافيا بشمال الليسم الفيسوم . وقسد أشر

Papyri Cairo Zenon No. 59340 = P. Edgar No. 53 , Sammelbuch No 6759 : Rostovtzeff . A Large Estate pp. 179 – 180 : Hellenistic World 1941 . pp. 290 – 294 .

"رينون" البقاء في العيش في هذه البلدة ومباشرة أوجه نشاطاته المختلفة وهــو في كنفها بوصفه فردا عاديا وشاء أن يصف نفسه إذ ذاك بأنه من الغربـــــاء (mopentoruc) وأنه المنتظى عن متصبه بمحض إرادت (chooverbeig) حسم المجاء في شكرى مرفوعة من "رينون" إلى الملــك بطلميــوس الشــالث الملقب "فاعل الخير" (Euergetes) (ا) في صدر حكمه .

وقد وردت في صدر هذا الحد ديباجة عن تاريخه واسماه المتماقدين وكنياتهم كما ورد به صامنان اثنان (كرب فره في الميسه عليه عليه عليه مستة مسن الشهود (ot , proprise) وشهد عليه عسانة مسن الشهود (ot , proprise) مصب القاعدة التشبعة في صياغة مثل هذه المقسود وغير ما من عقود الزواج وأصل فيه صراحه علي أن "يفسسون" همذا (Jasos) الموصوف بأنه ابن "كركيون" وأنه ينتمي إلى بلدة "كاليندا" (Kalynda) فهو إذا كاليندي (كركيون" وأنه ينتمي إلى بلدة كاليندا (Arayoda) بأميا الممغرى وقد اجر (proprise) وما وينان المعغرى وقد اجر (proprise) بوصف وكيالا عن ازينسون" الماعز (Zenon) الى هذين الشخصين الأعرابيين - اليونانيين ، قطعيا مسين إلسات الماعز (proprise) ونص على أن الإيجار لمدة علمين أو حولين وأن الإيجار المدة علمين أو حولين وأن الإيجار المدة علمين أو حولين وأن الإيجار المستوى غمر كل واحد منها ستة أشهر أو نصف حول ويذلك يكون الإيجار السيوى غمر كل واحد منها ستة أشهر أو نصف حول ويذلك يكون الإيجار السيوى الكلى ٢١٦ جديا والمترم المتمالدان الوفاء بالإيجار المونى المذكور كل مسستة أشهر أؤنا لم يوفيا بالمطلوب أو عجزا عن المعدلا لأى سبب مسن الأسباب شعر القدر المنتقى عليه ، فعنذذ ينبغى عليهما حتما أن يدفعها فهي التسو

⁽¹⁾ Papri Cairo Zenos vol. V. No. 59832 line 4 . مرمح المحافقة المرافقة ال

والحال على سبيل التعويض (ént mpoortyace) والعقوبة عن كل رأس مسن هذه الجديان ، ثمنا قدره عشرة دراخمات وهذا يُعتبر في حد ذاته ثمنا باهظاا ومعالفا فيه . وعند انتماء مدة الجد وهي سنتان ، كان يتحن على المتعادين القيام برد قطيع الماعز كاملا وغير منقوص كما تسلماه وأتى لهما بذلك وقسد ته الت عليهما ظروف للحدثان المختلفة ؟ ؟ وأضالًا عن ذاسك كسان ينبغس عليهما أن ينفعا مبلغا من المال عن أي نقص . وهناك من الجـــانب الأخــر شرط جزَّ إليَّ الترُّمُ به المتعاقدان كما الترّم به المؤجر ويتضمن هذا أنسبه إذا تراءى لياسون أن يسترد هذا القطيع من الماعــز قبل انتــــهاء مــدة العقــد المقررة وهي سنتان ، فإنه في هذه الحالة كان يتحتم عليه أن يدفسع غرامسة قير ها مائة در لغمة فضية . و هناك شرط جز اثن أخر بخوال أياسبون حيق التنفيذ الفورى المباشر (.. ተ πραέξις boran etc.) على أشــــخاص المدينيــن والمخسافين فيحبسهم ويصسادر مسا لديسهم مسن أمسلاك ومقتنيسسات (ret incopyoures) وفي خاتمة هذا الحقد جاءت أسماء الشهود السنة وكنتهم وانتماه أنهم ، وقد أثير جنل شديد بين نفر من أئمة علماء البردي حول تلك القسوة التي انسمت بها شروط هذا الحد فقلت عنه العالمة البحيكية الرابطيية المسماة كالرر بريو" (Claire Préaux) إن في هذه الشروط الشيء الكثير مسن العسف والقسوة ووصل هذا إلى حد الابتزاز وجاء وصفها بأنها مسن قبسل العنت الشديد (extortionate) ويخاصمة إذا ما قور نبت بالشروط المماثلية: الواردة في عقدود تربية الخفازير (١) أما العالم البريطاتي ت . اسمكيت (T. Skeat) فقد نوَّه عن مثل هذا المعنى في مؤلف حديث له عن مجموع...ة

⁽I) Claire Préaux, Chronique d'Egypte, 11, 1936, pp. 558 - 9.

البردي المحقوظة في المتحف البريطاني والخاصة بأرشيف "رينسون" (١) ، وذلك بصدد تعليق لهذا المواقب على وثيقة بردية رقمها ٢٠١١ فسى هدذه المجموعة اللندنية ، فقال إن البعض من رعاة الماعز كسانوا متسبر مين وأن شعور التبرم هذا ترامي إلى مسمع شسخص يونساني يُدعسي "باتسابكيون" (Patackion) وقد علم على سبيل اليقين أن البعض منهم عمدوا بالفعل إلىسى القرار والاعتصام بالمعيد وهو الاجراء المعروف بكلمسة (d varguporjorg) بينما البعض الأخر كان قد عقد العزم على الافتداء بزمالتهم والقيام بمسالمال السوة بما عمل ألسرائهم وقد جاء هذا التطير على لسان " بالتسايكيون " الذي أبِلْغ "زينون" بهذه الواقعة كيما يتدبر الأمر ويقضى في شأته بما يـــراه في حينه وقيل إن هذا الذي جرى كان بسبب ذلك الشسطط والمبالفة أسى فرض بعض الشروط القاسية التي تصمت ظهور هؤلاء الرعساة . وأريمها كان هذا السلوك ناجمًا عن التأخير في دفع الروائب المستحقة لهؤلاء الرعساة المتذمرين والساخطين . على أن هذا التهديد بالهرب والرحيل السبي أمساكن عللية والاعتصام بها وهي المتمتعة بحق الإيواء واللجوء أو الرحيال إلى بقاع نائية في المستنقعات في شمال البلتا ، كان يعتبر دائمها مهن الأمهور الماثلة في الأذهان والتهديد بها من قيل الأعراب واليونانيين العساملين فسي مجال المرعى والمشتغلين بهذه الحرفة الشاقة وكان فسى حوز تسهم قطعسان هلتلة من الماعز والأغلم وذلك على اعتبار أن مثل هذا التصرف كان هـــو الوسيلة المتمارف عليها ، ويعتبر إعلاناً من جانبهم عما كان يساور البعسض منهم من يُغض وسخط وتبرم من جراء تلك الشروط الباهظة وما تضمنتسه من تكليف وأعياء كانت ترد صراحة في صلب هذه العقود وكالت تكبال

Greek Papyri in the British Museum = P. London VII , 1974 No. 2011 . edited by T. Skeat .

أبديم وتحطها مغلولة إلى أعناقهم وتعرضهم على الدوام إلى المساءلة عما قد يكون قد نقق أو ضماع أو متُرق أو سُلب أو بيع من غير وجه حق أو نبسح من تطيع من الماعز بوصفه أمانة موكولة النهم وذلك في أثباء مسعيهم وتتقيم في هذه القفار الشاسعة ، بحاً وراء الكلأ فيسى الحقول المتراميسة الأطراف التي كانوا برتادونها . وقد يحدث أن يشررد البعيض مين هيذه القطعان بطريقة عرضية أو يتخلف البعض أو يضل الطريق أو يخيب فسأل الراعي في الحصول على الكلا اللازم ، فينجم عن ذلك أن ينفق منه البعيض أو يذارعه آخرون في أحاليته في أن ترعى غلمه وماعزه فسنن حقيل من الحقول على أعقاب السنابل (reprotus) بعد خصاد القمح وبذلك كان يُحسال بينه وبين ارتباد تلك الحقول بحثا عن المرعى المختار ، وفسى كاسير مسن الأخيان كان بغض مولاء الرعاة مسن الأعسراب يضيقسون ذرعسا يتلسك الغرامات الباهظة المفروضة عليهم في صلب الحقود في شيء من التحسب والإصرار على التعويض عما قد يكون قد نضاع أو ثلق أو نفق أو لم يسهر د في حينه . وكانت هذه الغرامات يجري تحصيلها فسورا ويسلا رحمية ولا متضمنة العرض الشديد على ضرورة تتفيذ تلك الشروط بحذافيرها ، وذلك على الرغم مما كان يشويها من مظاهر العنف والميف والجهروت .

وهكذا لم يكن هذاك من حيلة لذي هولاء الأعراب إذاء كل نقلك ، إلا الانتزام التام بتنفيذ شروط العقود على عائتها والوفسهم صماعرة . وكان الخيار الوحيد أمامهم هو أن يتكثوا على اعقلهم ويتخلوا عن الممل ويلجنسوا في لخر المطاف إلى الهرب والتوارى عن الإممار والهرب فسمى الفيافي في أخر المطاف إلى الهرب والتوارى عن الإممار والهرب فسمى الفيافي والقار أو يهدون على وجوههم في المستقمات الواقعة في شمال الدائدا

وكان هذاك دائما خيار واحد أماهم وهو اللجوء والاحتماء في أحدد المعسابد القربية أو البحيدة سواء ما كان منها يحظى بحق اللجوء والايسواء للاتذيس ، هم حسق مشهور كان يكني له بالعبارة الآتية (heira asyla) . وفي الكشير الغلاب ما كان بترامي إلى سمع أصحاب هذه القطعان مــن المــاعز ، مــن الإخدار المنتاثرة عن فقد بضع أغنام أو ماعز لسبب أو لأخر وأن البعسيض منها قد نفق بالقمل (ct. redynkores) . وقد يكون السبب في هذا المصمير الإليم القضاء والقدر وليس نتيجة لأي إهمال أو تقصير من جـــاتب أوائسك الرعاة الأعراب . لكن صاحب القطيم كان يحتبر نفسه غير مسئول عما كان بحدث وأنه لا شأن له بما كان يجري من ظروف الحدثان وهمو دائمها كان يصر على تتفيذ شروط الحد ، متجاهلا الأسباب الطارنسية وأيساً مسن الذرائع التي يمكن أن تبرر ما حدث ؛ فصاحب القطيع يحسير نفسه أحد رجال الأعمال (homo occonomicus) ولا شأن له بما يجرى من مُعوفات ، علما بأنه إنما جاء إلى مصر كيما يستثمر أمواله ويستغل المنوارد المناهسة والظروف المائكمة وكان دائمة يريد المُّثم دون تحمل أي غرم ، فيالسها مسن قسمة ضيظي بالنسبة للأعراب وقسوة جائرة من جانب أصحاب القطعان ، وهكذا أراد هذا المستثمر اليوناني ألا يتحمل بحال من الأحسوال شسيئا مسن النُّورُ . وعلى هذا النَّمو يكون هذا الحَّد قد صور لنا وضعاً من المعسلملات فيه شيء كثير من الغلظة والتعنت بل والقنامة بالنسبة لطائفة الرعساة وهسم أولنك المتعاقدون الذين يمتلون الجانب الأضعف وكان ينبغى عليهم الالستزام بتنفيذ تلك الشروط القاسية كما وربت في صلب الحد بلا هوادة ولا رحمة ، خاصة وأن المستثمر وصاحب القطيع كان قد أعد الحدة لكل حالة على حسدة وليس لها لبوسها واتخذ من الاجراءات ما يكفل له كل الضمانات أمواجه....ة

ما قد يعرض من ظروف وماليسات قد لا تكون في الحسيان ، تلك كسانت يعض الجوانب التي شابت هذا العقد بالذات وكشفت عن تلك الصبورة القاتمية التي كان يتعرض لها نفر من الرعاة الأعراب القح أو حتى بعض اليونسليين المستعربين الذين كانوا قد ألقوا الحياة الراعويسة ومباشيرة هده الحرفية المضنية وعولوا بالذات على تحمل الجهد الجثميلي الشياق في او تساد المناطق الفسيحة والشاسعة ، سوام أكانت منبطحة أو متعرجة أو جبلية أو قطه وسط للبراري والقفار الوعرة ، سمعيا وراه الكسلا السلارم لاطعمام قطعاتهم . وقد لا يجد الواحد منهم أي مأوى أو مسكن ثابت ، يستظل به من وهج الشمس ؛ وفضلا عن ذلك أد يتعرض الواحد منهم للإصابية ببعيض الأمراض المتوطنة والأويئة التي تجتاح مثل هذه القفار الناتية وتتفشى فيسها. وهكذا كان عليه أن يواجه الظروف الطبيعية والمناخية من برد قارص ومسن طل وجوع وعطش إذا ما نقد الطعام والزاد أو قل العلف من شعر وعلية من الحشائش (عمر من ودريس (عمر من علي ولحزمة من التبين (τα , δεομάτα) . على أن صاحب القطيع كان دائما ينفن الطرف عمسا وجوب تنفيذ جميع شروط العقد المبرم بحذافيرها وهو أمن مطمئن بالتسسية أوجود ضامنين من المايئين وذوى اليسار (ot . byytox etretoon) وفضالا عن ذلك فإن وجود شرط جزائي ، يخول لصلحب القطيع حق التنفيذ الحـــال المباشر (١) (aparampaçia) على بدن المدين أو العاجز عن التنفيذ فيحق له أن يستجد وأن يصلار ما قد يكون أديه من أسلاك أو عقارات وكحسل هسذا كان يحتبر سيفًا مسلطًا قوق رقبة العلجز عن التنفيذ ، فيالــــها مــن عمليــة

πρωτοπραζία, ή . - right of first payment , preferentialy .

تجارية واستثمارية شائنة ومشوية يروح ملؤها الجشع والاستغلال وفيها شيء كثير من الاجحاف ، وحدم التكافؤ إذ أن صاحب القطيع كانت له اليسد الطولي بينما الأعراب ومن على شاكلتهم كانت أيديهم مكيلة بالأعلال وعسدد من القيود والاشتراطات الباهظة والتكاليف المرهقة وفي أحيان كثيرة كسانت تتمخص عن عملية مأساوية . ولكن الأعراب قابلوا كل هذا بقبسول حسسن وتحملوا المشاق بالصبر والجلد ، لأتهم أحبوا تلك الحيساة الراعويسة التسي صدائت هوى في نفوسهم وكفلت لهم حرية الحركة والتنقل بصفة دائمة فسي بناع الأرض حيث كان يطيب لهم المقام بالليل والنهار وفي الحراء .

وليس من قبيل الاستطارات أو ناقلة القدول أن كنا قد عرضنا بشيء من التفصيل والاسهاب لذلك المقد بالذات وقد تواتـــرت الاشارات البيه من قبل وكثر التعليق على بنوده وهو من صورتين وقسام بنشـره لأول البيه من قبل وكثر التعليق على بنوده وهو من صورتين وقسام بنشـره لأول مرة (وطائن princeps) علم اسكتلندي اسمه "إنجـار" (C.C. Edgar) في حوليات مصلحة الآثار المصرية ، المدد رقم (۲۰) أسنة (۱۹۲۰) نمت رقم ٥٣٠ ص ٢٨ – ٣٧ ثم عاود نشره المرة الثانية في كثالوج المتحف المصدوى نما المنقر عليه الشرف في المقود المماثلة في كثل من عقود الزواج وعقــود ألما المنقر عليه الشرف في المقود المماثلة في كل من عقود الزواج وعقــود الدين (كورجع تاريخه إلى عــام ٢٤٧ ق.م . وهــو المــام قبــل الأخير من حكم الماك البطلمي الثاني الماقب بطاميوس فيلالقــوس ويمــُـل الثاني بمن دريا المناهس . وفي ذلك الوقت بالذات كان زينون قد تخلى عن عمله بوصفه مديرا الصنيمـــة كــبرى فــي بالذات كان زينون قد تخلى عن عمله بوصفه مديرا الصنيمـــة كــبرى فــي فيلالفيا كانت مسبخة كمنحة من الماك يكير وزرائه المسمى "ابوللونيــوس" (Apollonios) وقد أصبح "يينون" إذ ذلك ياقب نفسه بالمســــــة طرن الغريــب

a son gré والمنتحى من تلقاء نفسه وعن طيب خططر son gré علما لعنصيه ، فهو إذا كان يصف نفسه هكذا (d: acoorardels) وأصبح مجسردا من السلطان ولا حول له ولا قوة ولكنه استمر متقوقعا في فيلانلفيا بسالفيوم ، وهو يباشر فيها نشاطه الجم ويقرض المسال ويريسي الخنازير ويؤسس الحمامات المامة ويؤجرها للغير ويشترك مسع أخيسه الأصغر المسمر "يفارموستوس" (Epharmostos) في زراعية الكيروم (viticulture) وفيد، تحصيل ضربية السدس (apomoira) ويذلك كان جم النشاط ومتحد المواهب رائما على اليونائي الواقد على مصر والراغب في استثمار مواهبه والإفسادة من موارد اليلاد إلى أقصى حد . وفسى مجسال الزراعة (η , γεωργία) ورعى الماشية والماعز بالذات كان لزينون باع طويل ، جال فيه ومسال وأتبحث له فر من عديدة كيما يستأجر رقعا فسيحة من الأراضي الحسكرية التي كان يُطلق عليها الاسم الأتي (١١ مدم ١٦٥ ١٦٥ مر) وكالت هذه تقدم للضباط الذين أنهوا مدة الخدمة العسكرية فكان "زينون" يقسوم باسستشهار ها منهم ثم يؤجرها بدوره من الباطن إلى نفر من المزارعين المصريبين ، (ct. yempyod) كيما يظحوها . وكان نصيب "زينون" من المحصول النساتج من هذه الأراضي يمثل الثلث ويحسل الحائزون لهذه الأراضي على الثلثيين الباقيين ، عينا أو نقدا حسيما بتراءي لهولاء الضماط السابقين النيان أثروا حياة هائلة ومريحة واعتبروا من الغائبين (absentees) أو (en absentia). وأسد عرض لذلك النص الفريد الخاص بتأجيس قطيسم مسن الماعسين رقم (٥٩٣٤٠) العمالم الروسي المتأمرك وهو ميخانيسيل رستوفنزف (M. Rostovzeff) في كتابه المعنون " ضيعة كبرى في مصر " (M. Rostovzeff)

Estate in Egypt) الصيائر سنة. ١٩٢٧ ص ١٧٩ تـ ١٨٠ وتتاه له يشيء مين التفصيل ثم وردت إشارة عابرة إليه في كتابه الموسسم The Hellenistic (World) الجزء الأول الصادر سنة ١٩٤١ وقد أعيد تشر هــذا التنص فــي موسوعة مشهورة تسمى (Sammelbuch) تحت رقم (٦٧٥٩) وخيام-هــذا العقد شاملا لعدة بنود صبيغت بمنتهى الدقة والموضوعية وكان إير لمسه فسي بلدة فيلادلقها الواقعة بالإقلوم الارسينويتني أي في القيوم وجاء فسن استهلاله نص تلك الديواجة المألوفة والمعروفة بالبروتوكول والتي تحمل استنم كساهن الإلهين الأخوين (ot theol dicapol) وأسم حاملة القرابين للإلهنــة الأخــت والزوجة السابقة وهي أرسينوي الثانية (المتوفاة سنة ٢٧٠ ق.م) وكان ذلك في شهر أرتيموسيوس (Artemisius) المقابل لشسهر بؤونسة فنني التقويسم المصيري وجاء فيما يلي ذكر أسماء كل من الطر فينين المتعبقين وأوليهما "ياسون" (Jason) الذي عُرف بأنه كان يمثل الساعد الأيمن از ينون وينسبوب عنه في مثل هذه العود وفي شتى المجالات الأخرى وهو هذا جاء موصوف! بأنه من أهل كالبندا وابن كيركيون (Kerkion) وهو مُكاف بأن يقسوم نيابسة عن "زينون" بدور المؤجر فأجر (ἐμισθωσεν) هذا القطيم أما المستأجران فهما كما سبق أن قلنا : ديمستريوس وأخسوه ليمنساوس وأبوهمسا يسسمي أبوالونيوس وكنيتهما أتهما من أهل مدينة أسيندس بآسيا الصغرى وقسد تسم التماقد معهما على تأجير هذا القطيع البالغ (١٤٤) من رموس الماعز لمسدة عامين كاملين ، على أن يقوما بسداد الإيجار العيني كل عسام وقسدره ٢١٦ جديا وليس ٢١٧ كما قال رستوفترف في كتابه (Large Estate) من (١٨٠) على أن يكون العداد على تسطين أو مقطوعتين ، كل ولحدة منها ١٠٨ كـــل نصف سنة وكل مقطوعية كتبت بالكلمة الآتية (ἐπιθεελλον) على أن يكون

غير كل حدى من هذه المقطوعية سنة أشهر أي فاته سن الرضياعة وأصبح صالحا للتداول. أما إذا حدث عجز ما في سداد هذا القسط النصف سينوي وثبت عدد الوفاء به بحالة من الأحوال ، فينبغــــ توقيــ الغرابــة علـــ م المتعاقدين ، على أن يتم تنفيذ ذلك فورا ودون إسهال . وفضلًا عن ذلك فإنسه يحق المؤجر وهو " ياسون " أن يسترد قطيعه كله وأن يقوم بتأجيره الغيير . أما إذا قام المتعاقدان بالوفاء بجميع المطلوب ، فإنه يتحين عليي " ياسبون " أن يترك المتعاقدين وشأتهما ولا يتعرض لهما طوال مدة العقد وهي حسولان كاملان ولا ضير. عليهما في ذلك مع الاحتفاظ بالقطيع كله وكذلك بالناتج القائض منه وهو حق مكفول لهما، وبالي لصابهما الخاص . وعنه انتهام ` المهلة المنوه عنها وهي سنتان ، يتمين على المتعاقدين رد ذلك القطيع بحالمة جيدة مثلما تعسلماه أي أن تكون المناعز مليشة وغسير هزيلسة (at , atyes telefat) وإلا القضيي الأمر دفع غرامة مالية قدر هي عشيرة دراخمات عن كل معزة مفقودة أو لم ترد . والضامنان المسئولان عن تتفيد هذا العقد هما أبوالونيوس بن ديمتريوس الموصوف بأته الراعسي العربسي (δ , ποίμην Άραιγ) والضامن الثاني اسمه هرمياس Εσμίας و مكذا أصبح لهذا العقد حجيته بعد أن أصبح نافذ المفعول حيثما يصبوزه صاحبه وكمساء يتراءى له ذلك في أي مكان وهاهو نص العبارة التقليدية والقاضيية بذلك وردت بنصبها في أقدم عقد زواج منشور في بردي مجموعة القسانتين رقسم. (١) وكان قد نشرها عالم الماني يسمى روينسون (Rubensohn) وينبغي علينا أن نقارن هذه العبارة بمثياتها مما كانت ترد عادة فيسى عقسود الديسن وعقود الإيجارات بنصبها هذا.

ويقى أن نعرض الأسماء الشهود السنة على الحَّد الذي نحن بصبيده العما بختص بالمجار الماعز وقد بقيم منهم الثيان هميا نيبون (Newn) الموصوف بأنه كوريتش الأصل وكني بأنه من أصحبيات المائية أرورات (exectoreopotipoc) أي من ذوى الحيثية ومن فئة الالطاعات العسكرية أملا ثانيهما فاسمه أيسينياس (Lysanias) و هو من أهل مدينة تارنتوم الواقعة فسي جنوب ليطاليا . ومن الطريف أن جميع هؤلاء الشهود السنة وصفوا بأنسمهم من ذوى البسار وفيسي حوزتهم إقطاعيات عسكرية من ذات العائسة (di ndurec excriovidipolipol) وألهم حيثيتهم ووزنهم وتقلهم . وجاء البعض منهم مسن الشهرق ومن الغرب . وقسد وربت أسهماء هولاء الشهود السنة في كتاب مشهور العالم الألماني "قرينز ايبل" (Fritz Uebel) Die Kleruchie . etc. . . (1969) No. 215 p. 96 ، وذلك أمزيد من التعمرف على كنيات وأوزمناف هؤلاء الشهود وقد أصبح هذا المقسد بسالذات سسارى المفعول لسنة ثالثة كما ورد في مجموعة يردى جامعة " ميتشبجان " بأمر بكل تحت رقم ٦٧ لسنة ٢٤٣ ق.م . وهو وارد في السجل تحست رقسم ٣١٢٥ وذكر فيه اسم "ديمتر يوس" بوصفه أحد المتعاقدين وأنه من أهل أسيندوس أو اسيندي (Ασπένδιος) ونسب إليه أنه من السلالة (Ασπένδιος) ويسذا حق عليه التنفيذ الحال المباشر في حالة التقصير فسي أداء المطلبوب بأن بساق إلى الأسر و الاسترقاق (١) (dyobyzuac) . أما أخوه "ليمنايوس" فقسد ورد نكره في وثيقة بربية منشورة في المجموعة الإيطالية 538, P.S.I. وأشيب رالي ذلك في كتباب الماني للمبالم "فريستر ايبال" (Fritz وأشيب Die , Kleruchie . . . p. 97 nn . 3 . 4 (Uebel .

The Status Designation περοτής, τῆς Επιγονής by John Oates Yale Classical Studies 1963.

وفى هذه الوثيقة بالذات جاه نكر "يمتريوس" هذا علي أتسه كان شاغلا لمركز قيادى بيان قومه من الأعراب فلقب بالمشور (ČEXCOCOUXTS) كذاية عن أنه هو المقم بين طاقة من الأعراب المقيمين في تخوم بلدة فيلادلفيا (() ثم جاء اسمه مرة الحسرى في في الوثيقية البردية المنشورة في نفس المجموعة الإيطالية P.S.I تحت رقم ٣٨٦ بوصفه مكلفا بترريد حاصل المجمل من الضريبة الخاصة بالمراعى وتسمى (voucutov) فهو إذا كان يُوفي ما عليه من الترام ضريبى عن قطيع من الخضم والمساعز مما كان يسمى بضريبة المرعى.

ولمل أهم فقرة وردت في هذا النص هي الشرط الجزائي والتنفيسذي على أبدان المدينين ومصادرة ما قد توافر لديهم من مقتنيسات وأمسانك أي (عمرين (عمرين مثل ذلك على الضمامنين الاثنيس . وهاهو النص المثقلودي الوارد في السطوين ١٥ ، ١٦ من عقد " باسون "

line15 η πράξις Εστω Ιασονι καὶ άλλωι τῶι πράσσοντι περί ἀτυτοῦ ἐκ τε

line 16 αείντων και των έγγθων και έκ των ίπαρχόντων αείνοῖς πάντων κατα το διάγραμμα.

ومؤدى هذا أن الأمر كان يقضى بأن يكون النتفيذ إذا حقا مكفولا لياسون ومن يلوذ به أو أى شخص أخر يقوم مقلمه ، على أن يكون النتفيد. أولا على شخص العدين وبناه وعلى جميع ما لديه مسن أمسائك ومقتيات وذلك طبقاً لنص القانون الصعادر في هذا الشأن . وعلى ذلك كانت كانة المؤجر وهو "ياسون" هي الراجحة بفضل تلك الضمانات الكثيرة والفسسرط

⁽¹⁾ P. S. I. No. 386.

الجزائى الخاص بحق التنفيذ على بدن العدين وهو سلاح مُشهر فوق رقبـــــة المتعلقدين والضامنين الاثنين سواه بسواه، على الشخاصهم وعلى أسلاكهم .

ولمل من الغير أن نسوق هذا بضع أسماء أخسرى مسن المشتغلين برعى الأغنام والماعز وهم ممن كان يطلق عليهم كلمة (co. ποιμένεις) أو مَنْ كان منهم مكلقا بصفة خاصة برعى الماعز (co. αίπαίαι) . ومسن الغريب أن الفالية الطلمي من هؤلاء جاء وصفسهم صراحة أسهم مسن الأعراب أي ἀρακβες . co وذلك على الرغم من أن المنطوق اللفظي قسى الاعراب أي ἀρακβες . do وذلك على الرغم من الاسلموق اللفظي قسى المستهم جاء إما يونائيا صميما أو آراميا أو مصريا كما . وبالطبع نجم عسن هذه التسميات (nomencisture) شسىء كثير من اللبس وهذا ما حسدا بنا إلى أن نطلق عليها أنها لا تحدو أن تكون إلا أسسماء خرافيسة أو جزائيسة إلى أن نطلق عليها أنها لا تحدو أن تكون إلا أسسماء خرافيسة أو جزائيسة على ذلك .

- ١- "أزابوس" (Arabos) وهو يوناتي بصب وصفه في النص .
- ٣- "اكابوس" (Akabos) وهو آرامي ورد اسسمه فسي أرشيف "زينسون" المنشوز في كتالوج المتحف المصري تحت رقم ٩٥٦٩ مسطر ١٧١ تم جاء ذكره مرة آخري في مجموعة بردي كولومبيسا عسن أرشسيف "زينون" ، الجزء الثاني رقم ٧٠ سطر (٥) وقد نشره العسلم الأمريكسي الرنط "وليام لين وسترمان" (W. Linn Westermann).
- ٣- اأبوالونيوس" (Apolionics) وهو اسم يوناتي صميم (Theophoric) أى منسوب إلى الإله اليوناتي أبوال واكنه وصنف كذلك بأت أعرابسي (Apolionics) وأنه كان منوطا برعى الأغنام والماشية وجنساء ذكره فسى البروسوبوجرافيا البطامية 12067 , Prosop. Ptol. IV , 12067 على أنه كان ابنال

- . (Demetrins) _ equive.
- إيداليس" (Belles) وهو اسم مصدى وكان يعمل خفيرا في شونة عسلال ويحمل اللقب الدال على ذلك وهو (ئا/ماندون ورد اسمه فسى الرشيف "رينون" تحست رقيم (١٩٩١) المصدرين الأكبين : Pap. Laugduno Batava , xx index XVI p. 532 المصدرين الأكبين : Prosop. Ptol . II , No 4944
 إيساس" (عمر المحمد المحمد المحمد المحمد وكان مشتغلا بالممل
- ا- أيساس ((Proce) وهو اسم دال على أنه مصدى وكان مشتغلاً بـالممل أن مشتغلاً بـالممل أن مضرب الطوب بوصفه طواباً (Rizudovikec) فـــى بلــدة تمــمى اسفت (المنشور فــى اسفت (المنشور فــى كنـــالاح المتحف المصيبري تحست رقم (١٤٠١) مــطر ١٤ Prosop. Ptol . V , 13171
- آ- "بيمتريوس" (ماتينتريوس" (ماتينتريوس" الإشارة البيما. وهو اسم بولائي عريق وابن "ابوللونيسوس" وشعيق "ليمنايوس" وكلاهما من أهل أسينتريس وقد سبقت الإشارة البيما. وكان راعي ماعيز ووصف بانه أعرابي وتقليد منصبا مسهما هيو العاشرر أو القيسم المختسار وسيط طاقفية مين الأعيراب أي السي العاشرر أو القيسم منتميا السي منتميا السي طبقة للجند وذلك على حدقول العالم الأسلى أوينز إبيل (Fritz Uebel)
- ٧- 'دراكون' (Δρεξκανι) وهو أسم على مسمى يونانى عريق وكان سسميه وسلقه في تاريخ اليونان مشرعا الينيان مشهورا عسام ٢٢١ ق.م وجساء ارينه موصوفا هنا صراحة بأنه أعرابى واقترن باسم مصرى صسيم ٨- تعشيب (Νεχθεμίτις) وهسو٨- تعشيب مسرى (Νεχθεμίτις) وهسو٠

المكلف بالقيام بعمل مشترك بوصفه مصريا وأعرابيا ثم راعيا للأغنام .

- "أسكاييديديس" ((Acreanmachia) وهو اسم يوناني عريق مسن حيست الهوية وكان مكلفا بالعمل كراعي للغنم وورد اسمه في مجموعة بسردى لندن (P. London VII . 2066, line 5) .

۱- "پيدليس" (څ۵۸۵۵) وقد ورد اسمه مرة واحدة في بسردي "زينسون" بوصفه (hapax legomenon) وهو المنشور في المتحف المصري تحت رقم ۱۹۲۱۸ مسطر ۲۳ وهو ينتمي إلى شمال بلاد العرب وجاه وصفسه بانه كان و الدا الشخص مصسري يسمي "بسنمسوناوس" - پامسوس Pavorway - Jiaoosc

۱۱- هبريوس " (Ēpizēj) وهو مصرى ومسف بائسه كسان عاشسور! (Θεκεθεργος) وهو ابن سمى له وكسان ينتمسى إلسى بلسدة تسسمى "مويسيلى" (Ђργγρας) أو القعة بالإقليم المعفيتي وجاه تكره في أرشسيف "زينون" المنشور في كتلاج المتحف المصسرى تحست رقسم ١٩١٧ سطسر (٤) ثم جاه مرة أخرى في مجموعة بردى "زينون" المنشور في جامعة كولوميها بأمريكا تحت رقسم ٢٤ مسطر (١) وفسي المجموعسة الابطالية 5.5.5 . 575. وقسي المجموعسة

۱۲ - "هيريوس" أخر والد جاه ذكره في اللمة الأسماه التي دبجسسها "ويلسي كاتريس" (W. Clarysae) تحت رقم ۱۶ ووصف بالسنه كسان أعرابيسا وراعيا (المحمد المحمد المحمد في أرشيف " زينون " المنشسور في كتالرج المتحف المحمدي تحت رقم ١٩٣٩٥ سسطر ۱۶ شم فسي ١٤٣٣ صطر (۲۷).

-۱۳ (هرمياس 'Ερμίας) وهو اسم يوناني أصيل وجاء ذكره فسي قائمسة

الأسماء التي ببجها كالريس (W. Clarysse) تحت رقسم (Y) ووصف بأنه كان راعيا الماعز في أرشيف زينون المنشور في كتالوج المتحسف المصرى ، تحت رقم (٩٣٤٠) سطر (١٧) ثم سطر (٢٥) ثسم فسي وثيقة أخرى من نفس المجموعة تحت رقم ٩٤٢٠ سطر (٤) ثم جساء ذكر أسمه في عدة وثلق أغرى نذكر منها :

Pap. Lugduno Batava XX, 35, I;

Pap. London , VII , 2011 , line 8 ;

منظر ۱۵ وسطر ۹۱ , Pap. Michigan Zenon

ثم في المجموعة الإيطالية P.S.I. 380 أسطر ١٨،١ ورقم ٥٨٩ من نفسس المجموعة .

ثم في مجموعة " ويسكنسن" 1.33 , No. 87 , 1 , 153 " ويسكنسن " Pap. Wisc. II , No. 87 , 1 , 153 " . 144 . 184

١- "هيروس" (Ḥpwg) وهذا لسم يوناني موصوف بأنه راعسى أعرابسي
 ١- "هيروس" (Apring Rough) وجاه نكره في المرحلتين الآتيتين :

- Prosop , Ptol. IV , 12103 : -P.S.L. IV , 588 , 56-

 المورتايوس" (Αμιορεαΐος) هذا اسم لمصدرى كان يعمل فسى رعسى الماعز والتيوس بوسفه (Αμεαίος και γαθγους) وكان يَحمل على مبالغ طائلة لكر به زعما على الوعاة والأعواب .

۱۱ - "كليون" (Ritew) وهذا اسم بوناني معميم وورد ذكــره فــي قلتــة الأسماء التي دبجها "كلاريس" في P. Lug. Batava XXI تحت رقــم " وكان يعمل في رعى الخنازير والخم والأنعام والماعز ومرجعنا فــي ذكان يعمل في (Prosp. Ptol. IV . 11480).

"١١٠" الويروس" (Φυγρος) غذا اسم نصسرى صميم وقد جاء موصوفا بانسه كان أعرابيساً (Φιγρος) غن وثيقه بردية منشسورة فسى مجلسة كان أعرابيساً (Apary) في وثيقه بردية منشسورة فسى مجلسة عهد الملك البطلمي "بورجتيس" الأول سينة ٢٤٦ ق.م . وذلك فسى وقت كانت مقاليد الأمور في فيلادافيا موكولة إلى "يوكليسس" (Eukles) ومنه خليفة "رينون" في الاشراف على فيلادافيا موكولة إلى "يوكليسس" مستقوضة عن شخصية "هيروس" الوارد اسمه أعلاه تحت رقم (١٤) فقد عرفسا من وثبقة بردية منشورة في المجموعة الإيطاليسة P.S.L رقسم (٨٨٥) من وثبقة بردية منشورة في المجموعة الإيطاليسة P.S.L رقسم (٨٨٥) في فترة واقمة بين العامين ١٤٤٤ - ٣٤٣ ق.م . من حكم الملك البطلميي بطلميوس الثالث الماقب "يورجيتس" الأول وجاء هذا في كتاب بحث بسه بطلميوس الثالث الماقب "يورجيتس" الأول وجاء هذا في كتاب بحث بسه در لخمة برونزية ونصف هيرون في هذا النص بأنه أعرابي وجساء النسص والأغنام وقد وصف هيرون في هذا النص بأنه أعرابي وجساء النسص

εγράφη Ηρώι Άραβι άποδούναι άπό τοῦ Φόρου τών προβάτων χαλικοῦ — λός.

و منك قائمة طو بقة متضمنة بضع أسماء الرعاة كاتوا يعملون في هذا الحقل وهي مشفوعة بأهم المراجع وذلك في موسوعة منشورة في هولندا: Pap. Lugduno Batava, XX (1980) index 16 p. 568

Amneus, Apollonides (5), Apollonios (1), Asklepiades (9), Pane [..]

وها هي يعض المراجع :

وبيان الأسماء جاء هكذا :

P. Cairo Zenon, 59195, 6, 8; 59286, 6, 59292, 160; 59340

17; 59432, 2;59754, 15;59771, 19; P. London, VII, 2006, 6; 2047 , 2 , P. Michigan Zenon , 56 , 20 ; 87 , 8 ; P. S. I. 368 , 6 , 9 , 24 :380.5:618.1.

أما عن رعاة الماعز (cripes) وهم قلة من الناس كان يطلق عليهم اللهب الأتي (oi, atroites) فقد ورد ذكر أسماء ثلاثة منهم علمي النحم . Demetrios (1) Hermias (2) , Limnaios (2)

وها هي المراجع التي ورنت بها هذه الأسمام الثلاثة :

P. Cairo Zenon, 59338, 3; 59429, 1; P. Lugdano Batava XX, 35, 1; P. London VII., 2011, 3: P.S. L. 380, 8.

أما عن وظيفة العاشور (δεκαίδαρχία) في مجال رعيب الأغنسام والماعز والماشية فقد وردت بينات عن اسمين بحملان هيذا اللقب وهي Demetrics (27), Petechon (2) : δεκατδαρχος ο δεκαταρχος وذلك في وثيقة بريبة هي 1 . P.S.L 538 اما اللقب المناظر اذلك والدال على أن صاحبه كان مقدما في قومه من الأعراب فكان يحمله عدد لا يأس به يقدر بنسمة جاء ذكرهم في Pap Lugduno Batava أنهرست وقم ١٦ ص ٣٥٠ من الموسوعة الهولندية Herieus (2): Hooos (9) . Pachemis . Païs (2) . XXI Pelois (4): Petesouchos , Pokas (3); Senochis; Teos (17).

P. Cairo Zenon, 59294 and vol. IV, p. 287, 5, 18:59745, 83; Pap. Lugduno Batava, XX (1980), 8, 4, 11; P. Michigan Zenon 113, 1; P. S. I. 675, 1, 3, 4, 6, 8, 10.

أعمال ومهام الخفارة (ή φυλακεία)

هذه هي الأعمال المحتببة إلى الأعراب وبخاصة في موسم الحصد الد (علام المحتببة إلى الأعراب وبخاصة في موسم الحصد الخرى عديدة منها المخفارة والحراسة وهم بوصفهم (ما. كان يتطلب الأمانة والنزاهة والذمة والشسرف والثقسة بالنفس وقد انضوى في هذا المجال نفر من الأعسرف وهم الذيسن السروا التخلي عن رعى الأغنام وحراستها (عكامتهان بهمههم وهم الذيسن السروا وما كانوا يتكبدونه من المشاق في هذا العمل المصنني وما كان يتطلب مسن المشاق في هذا العمل المصنني وما كان يتطلب مسن المشاق في هذا العمل المصنني وما كان يتطلب مسنرة وسرعة في التنقل في القفار والبراري ثم فضلوا عملا أكسر الروا والمثا فسلوا كاريق من الخفراء والحراس (عدائل من من والثروا أن يقوموا بدور بوليسي أو شرطي في نطاق قرية فيلانافيا والقرى المتلخسة لها في القيوم مثل هيفايستياس وأمونياس ويويسطة وفي التخوم المسحر اويسة المحيطة بكل هذه المدائن والقرى ، ثم اختص البعض منهم بالحر اسب فيس الحاول الزراعية والشون وأجران المصاد وكان يطلق على كل فريق منهم الأسماء الدالة على نوعهة العمل ونطاقه مثل الخفارة على الشسون ويسهمي هذا بالاسم الأتي Θησατιροφαίακτα والخفارة علسي السدروب والحسدود المنصر أويسة فonyoptilanca والخفيارة عليها أجير إن الحمياد αλωνοφύλακια ثم الخفارة على المحاصيل وهي لاتزال في الحقول قيسل جنيها revnuaro فالمعتبدة وجاءت التفاصيل المسهبة عين كيل تليك الأعباء والمهام الحيوية في ثنايا عدد من الوئسائق البرديسة ، منوهسة عسن ضرورة ربط الرواتب وتوفير الأجور اللازمة وهي شهرية لهؤلاء الخفسراء على اختلاف شاكلتهم وتسمى هذه على العدد على الخلاف الراتب الشهيدي الواهد منهم يتراوح بين ستة دراخمات أو نحو ذلك والسد تزييد أو تتقيمهم ويضاف إلى ذلك نصيب مطسوم يسوزع عليسهم علسي سبيل الجرايسة (στταμετρία) كاريضة (πέγτη) كانت تُصرف عينا من غلال أو شيعير أو جمة أو نبيذ أو ملبس وخلاقه وذلك على سبيل الهبة (ἐπί ταὶ ξενία) وذلك في المواسم والأعياد الدينية والملكية كعيد الميلاد الملكسي (٢٤٧٤٥٨١٥) أو عيد التصيب (στέφανοφαρία) أو عيد الإلهنة إيزيس (Iscia) أو عيد الأرسينوايا (Arsinocia) وهي أرسسينوي الثانيسة أخست وزوجسة العلسك · بطلميوس الثلني من علم ٢٧٦ حتى ٢٧٠ ق . م وهو تاريخ وفلتها .

وفي خطاب موجه مسن "رينسون" إلى شخص يونساني يدعسي ا سوستراتوس (Sostratos) جاءت إشارة عابرة إلى ضرورة اسستخدام أحسد العراس من الأعسراب علسة القبيض على بعسض ضرابسي الطسوب

(oi. πλινθουλκοί) ، وغيرهم من عمال البناء (oi. σίκοδομοί)، وكل هؤلاء كانسوا يتوارون ويتهسريون ولا يلبسون النداء عند الطئسب وعلسى ذلك توجه "زينسون" بالنصبح إلى "سوستر اتوس" هذا بسالا يكشف عسن هويته عندما يهم باجسراء البحث عن أحد من هسؤلاء المتسهريين والمسزج به تسرا في العمل المنوطبه وأن يتخذ في صحبته واحسدا من الحسراس كمرافق ممن كاتوا مسن الأعسسراب ويعملسون فسي خدمسة الشسسرطة (συμπέμιγατε δε αυτώι και Άραβα) . ولابد أن نلك الأعرابيي المشار إليه كان واحدا من هؤلاء الأعسراب الذيان جاء ذكرهم فسي المصدرين التاليين (59296 , 8 ; P. Hamburg I , No. 105 verso) وقد جاءت في الوثيقة الأولى إشارة عابرة إلى نفر من أوللك الأعراب النيسن كاتوا مكلفين بحراسة الجدود الصمحراوية المتاخمة لقرية فيلادلقها وقيل فسمى هذا النص أن المهملة المطلوب سداده بواسطة "أندرون" (Andron) كرواتب لعشرة مسن هسؤلاء المفسراء والمسراس مسن الأعسراب هسو كنذا:-(και φωτε Άνδρφνι είς τούς εμφιλαδελφείαι φυλακίτας καί (Αράβας . Τ΄ ἀγαίνιον وهذا البيان ورد في سيلق المصروفات عن سنة ٥٠٠ ق.م ووردت كذلك إشارة إلى رواتب عشسرة أخريسن مسن خسراء الذراعة المكلفين بالمحافظة عليه المصاميل (oi, yevnucroopiicases) وذلك عن مُدة التي عشر شهرا تبدأ من أمشير حتى شهر طوية في عمام ٣٥ بسنة دراخمات ثم يضاف إلى ذلك نصيب من الجراية العينية المعروفة باسم (sitometria) وهذا الراتب المخصص للخفر الذين هم من الأعسر أب وكسان عددهم عشرة كاتوا يعملون في موسم التصاد بدءًا من شهر بزونة (يونيــو

ويوليو) وهذه عمة في غاية الأهمية وتحتاج إلى عين سساهرة فسي فعسل الحصد (عن المحدد (عن المحدد (عن الأمر يقتضى قيام الأعراب بسدور مسهم ومزدوج وهو الخفارة في أجران الحصدد ثم الشون في الوقت نقسه . وقسد جاء الدليل القاطع والحاسم على تواجد هؤلاه الأعراب وقيلمهم بسدور بسالغ الأهمية وهو المحافظة على ما يجرى في أجران الحصداد بوصفهم الأمنساه قبل أي تصرف في هذه الودائع من حيث تغزيسن المحساصيل أو قسمتها والتعمر في فيها بعد مداد المستحقات المحكومية . وقد جاء في خطاب عسادر من شخص يوناني يدعى "يونيموس" (Budemos) إلى "زينون" يعتسنر فيسه عن عدم مقدرته مفادرة موقمه ، نظراً المشغوليته في أعمال الحصداد وهسى مهمة تجرى على قدم وساق وتشغل كل الوقت وكان عليه الاهتمام بسالثوران البرية المستخدمة في أعمال الحصداد ثم عثب على ذلك بترجيه الرجاء السي البرية تمسائحره في أعمال الحصداد ثم عثب على ذلك بترجيه الرجاء السي يؤمون برعيها وعدم التراخي في هذا المداد :

Pap. Cairo Zenon 59433, lines 22-24 καλιδός δὲ ποιήσεις καὶ τοὺς λράβας εισπράξας τὰμ φορουν τῶν προβάτων.

ومن الغريب أن هولاء الأعراب كانوا لا يزالون حتى ذلك الحين يحتفظ ون بنك المواشى وبأصوالها (عدي xozy cosport) في صورة العديد من الهزات .

Π.24-27 Ετι γάρ καὶ νῶν αὐτὰ ἐχουσιν τὰ τε πρόβοτα καὶ κουράς.

ومن هذا السياق يتبسين أن جزات الصوف التي كسسان هسؤلاء الأعسراب

يؤثرون الاحتفاظ بها كانت في واقع الأمر تمثل ثمنا يُمددون به مسا عليسهم من ليجار بتمثل في عدد من الجزات أو في جزة واحسدة حسبما يقتضسي الأمر . وهذا الإجبراء تمثل من قبل فسي وثيقة برديسة أخسرى مسن المجموعة الإيطالية (P.S. I., 377) ، حكت لنا بيانسا يمثل هذا الإجسراء كوسيلة مثلي في مداد الإيجار المستحق في صورة عدد من جزات مسوف المنم .

وفى أرشيف "رينون" نسوق هذا بعض الأمثلة التي نستقيها من هسدا السجل الفريد وهي دالة على نفر من أولئك الأعراب الذين كساتوا موكليسن بالقيام بأعمال المفارة والحراسة إما في الحقول والمسزارع أو فسى شسون الفلال ومخازنها ولجرائها أو بحفظ الأمن في تقوم الصحراء وربوع البسلاد المنتشرة على حواف اللهم الفيوم ومتلخمة للصحارى شمالا وجنويا وشسرانا وخربا . وهاهي الأمثلة الدالة على ذلك :

- (1) ماهدو اسم لحارس في جرن الحصاد وكان يسمى "بيترمينيس" Peteminis "وهاهو اسم لحارس في جرن الحصاد وكان يسمى "بيترمينيس"

 P. وهـــو اسم مصرى جاء في قـــوائم الاسماء التي دبجها كلاريـــس في .
 Lugdono Batava XXXI ورقمه (4) ضمر مسيلته .
- (2) γενηματοφύλαξ = P. Hamburg I , 27 , 2 ; Pap. Michigan Zenon , 13 , 3 ; P.S.I. V , 490 , 1 , 7 .

ولدينا أسماء ثلاثة ممن يعطون في هذا المجال وهسو خفسارة المسزارع والحقول وما بها من محاصيل وكان اثنان منهم من المصريين والشسالث يوناني وهؤلاء هم "بلخيس" (Pachis) "بسوسناس" (Psosmans I) ثم ثالثهم كلبهم ويسمى "بطلموس" (Ptolermaios II).

- (3) *Θησαιροφίλαξ=* P. Cairo Zenon 59292 , 155 وهذا هو "بيليز" (Belles) وهو خفير مصرى صميم ممن كاتو ا يعملون في حراسة شون الفلال .
- 28, 25, 28 P. Cairo Zenon 59172, 25, 28
 واسمه "أبوالودورس" (Apollodorus) كما ورد في قوائم الأسسماء التسي
 بيجها كلازيس في P. Lug. Batava XXI و هو يحمل اسما يونلنيا صحيما
 وكان كلتما بالمراسة في ربوع الصحارى وقد ورد هسذا الاسسم فسي
 المرجيسن الأكبين Prosop. Ptol. II, 4831 ثم في أرشيف "زينسون".

 2. P. Cairo Zen 59292. 1.

وجملة القول إن هذا الدور الهلال الذي كسان يضعله به أواتسك الأعرف ومن اليودائيين اسما الأعرف ومن كان على شاكلتهم من المصريين الفقص ومن اليودائيين اسما مع أن هؤلاء كانوا في واقع الأمر أعرابا وأن البعض منهم كسان يوصسف لحياتا بكه هو الماشور في تبيئته وذلك إمماناً في تحريف هويتهم والمستخالهم بأعمال الفقارة والحراسة سواه أكان ذلك في الأجران أو في الشون أو فسى المحول والمزارع أو حتى غافرة المقابرة في غير أرشوف "زينون" وكسان يطاق على هؤلاه الاخبرين (mnematophulaies) كما ذلت على ذلك بمحض يطاق على مؤلاء الاخبرين (mnematophulaies) كما ذلت على ذلك بمحض

وتحبر كل هذه الأمثلة دليلا أيما دليال على أن المدرب كاتوا يضطلون بمهامهم هذه على خير وجه . وقضلا عن ذلك فلم يستردد أى عدى نشكوى أو خلامة جاء بها ما يلقى خلالا من الشك فسى أمانتهم أو التقصير في أعمالهم أو ممالتهم الغير على حساب نوى المصلحة . وإنماا كل ما سمعاه لا يحوا أنهم كاتوا دائما يطالبون بدغم المتلخرات من الأجدور المستحقة لهم وهي تقدر بستة دراخمات عن كل شهر القود الواحد . وكسانت
تدفع إما نقدا أو عينا من الغلال والشجر على اعتبار أن الأردب الواحد مسن
الغلال كان يساوى در اخمة واحدة ونصف . ثم أن أصوات هؤلاء المطالبين
الرواتب المتأخرة كلات تبع وأن التأخير كان يصل أحيات المينات البضمة
شهر بل ولسنة كاملة . ومع ذلك فلم يُسب لأحد من هؤلاء العسرب أنسهم
كانوا من المقصرين في واجب حيوى كهذا الذي كلفوا به من حيث الخفاارة
والحراسة وإنما كانوا يؤدون ذلك الواجب على خير وجه ؛ ولذلك ينبضى أن
يُذكر لهم هذا الجميل بالمغير . وفضلاً عن ذلك فلم نسمع عن أحد من هولاء
أنه خان الأمانة أن تواطأ مع الغير وإنما كانوا يسؤدون ولجب الحراسة
والخفارة على نحو مرضى وهذه تعبر مفخرة لهم وتذكر لهم بالخير سسواء
أكانه ا من الأعراب الخلص أو المستحربين .

-عطاب الإمبراطور الروماني كلوديوس

إلى السكندريين

لما كان عذا الخطاب المنشور في مجموعة بردي المتحف البريطساني تحت رقم (Pap, London , 1912) من أهم الوثائدق البردية التصبي حظيت بكثير من العناية والدراسة لدى جميم الأوساط الطميسة فسي محسس وفسي الخارج على السحوام منذ نشره الأول (editio princeps) في عسام ١٩٧٤ في كتاب عنو انبه " اليهود والمسجعيدون" لمؤلفيسية العاليسيم البريطياتين الراحل مين "هـارولد ادريس بل" فقد تقاوله الطماء في أوريا وأمريكـا منذ ذلك الحن بالدر اسبات المنتابضة التي تضمنتها الموسوعة المشبهورة الشاملة لمجموعة من أوراق البردي الخاص بتاريخ اليسهود فسي الحسسور الثلاثة : البطلمي والروماتي والبيزنطي واسم هذه المجموعة أو الموسسوعة (Corpus Papyrorum Judaecarum) وهذا الغطف بالذات منشور في الجزء الثاني المعادر سنة ١٩٦٠ تحت رقم ١٥٣ . ولعله من الخير أن نستهل هــذا البحث بتزويد القارئ العربي بترجمة لهذا الخطاب ، وهاهو النص اليونساني لخطاب الإمبر اطور "كاوبيوس" مشقوعاً بترجمته إلى اللغة العربية وبمسيض التعليقات على أهم النقاط الواردة فهه.

THE JEWISH QUESTION' IN ALEXANDRIA

Cal. I

Λούκιος Αιμίλλιος Ρήκτος λέγει Επειδή τῆ ἀναγνώσει τῆς ἱεροτάτης και εψεργετικουσίτης το την πόλειν

επιστολής πάσα η πάλεις παρατυχείν 5 οίκ ηδυνήθη(ν) διά το πλήθος αὐτής, άνανκαῖον ήγησάμην εκτθείναι την επιστολήν ένα κατ' ἀνδρα ἐκαστον άναγεινόσκων αὐτήν τήν τε μεγαλιότητα τοῦ θεοῦ ἡμῶν Καίσαρος θαιμάσητε 10 καί τῆ πρός τὴν πόλειν [[όμοίς]] είνοίς χάριν ἔχητε. (ἔτους) β Τιβερίου Κλαυδίου Καίσαρος Σεβαστοῦ Γερμανικοῦ Αὐτοκράτορος, μηνός Νέου Σεβαστο (ῦ) ιδ.

Col.;II

Τιβέριος Κλαύδιος Καϊσαρ Σεβαστός Γερμανικός Αύτοκράτωρ άρχ (τ/ιερεύς

15 μέγειστος δημαρχικής Εξουσίας ύποτος ἀποδεδιγμένος Αλεξανδρέων τῆ πόλει χαίρειν . Τιβέριος Κλαύδιος Βάρβιλλος . Απολλώνις Αστεικάσουῦ.

Χαιρήμων Αεονίδου,Μάρκος Ἰούλιος Άσκληπιάδης Γάιος Ἰούλιος Διονόσιο(ς)

Τιβέριος Κλαύδιος Φανίας , Πασίων Ποτάμωνος , Διονύσιος Σαββίωνος ,

^{# 8.1.} αναγιγνώσκοντες.

Τιβέριος Κλαύδις (Αρχίβιος), Απολλώνις Ερίστονος, Γάνος Ιούλιος Απολλώνιος, Ερμαίσκος

20 Απολλωνίου. Ψ πρέσβεις ίμιῶν, ἀναδόντες μοι τὸ ψηφίσμα πολλά περί

της πόλεως διεξηλύον, ὑπαγόμενοί μοι δήλον πρός την είς ἡμάς

εύνοιαν ήν έκ πολλών χρόνων, εύ είστε , παρ' έμοι τεταιμευμένην/ε.)

είχεναι", φύσει μέν εύσεβεῖς περί τούς Σεβαστούς ὑπάρχοντες , ὡς

επ πολλών μοι γέγονε γνόριμον, εξερέτας δε περί τον εμόν

25 οίκον και σπουδάσαντες και σπουδασθέντος, ών είνα τό τελευ-

ταίον είπωι παρείς τα άλλα μέγειστός έστιν μάρτυς ούμος άδελφός

Γερμανικός Καϊσαρ γνησιαπέραις ύμας φαναίς προσυγορεύσας.

διόπερ ήδέως προσεδεζόμην τος δοθείσας ὑφ'

^{# 20.1.} ot passim

^{-# 23.1.} εἴχετε, passim.

^{# 25.1,} σπουδασθέντες, ίνα .

τμιών μοι τιμείς καίπερ οίκ ών πρός τα τοιαύτα (p) βάιδιος , καί πρότα μέν Σεβαστήν

30 ὑμεῖν ἀγειν ἐπιτρέπωι τὴν ἑμὴν γενεθλείαν ὅν τρόπον αὐτοὶ προεἰρησὐαι,τὰς τἐ ἐκα/τασ/σταχοῦ τῶν ἀνδριάντων ἀναστάσεις
ἑμοῦ τε καὶ τοῦ γένους μου ποιἡσασὐε¹ συχωρῶι,
ἐγω ὁρῶι γὰρ
(ὅτι) πάντη μνημεῖα τῆς ἡμετέρας¹ εὐσεβείας εἰς
τὸν ἑμὸν οῖκον

υδρόσασθαί" (Εγσπουδάσαται" . τῶν δε δυρίν χρυ [σῶ]ν ἀνδριάντων

25 ο μέν Κλαυδιαγής Ειρήνης Σεβαστής γεγόμε]γος φσπερ ίπεθετο και προσελειπάρη[σ]εγ ο εμοί τιμ[ι] ώτατος Βάρβιλλος άρνουμένου

μου διά το φορτικοτε[ρο]ς δίοκ]εῖ(ν,) επει Ρώμης

^{# 28.1.} tµŵv.

^{# 32.1.} ποιήσασθαι.

^{# 33. 1.} έμετέρας.

^{# 34.1. &#}x27;ιδρύσασθαι Εσπουδάσατε.

^{# 34.1.} ιδρύσασθαι Εσπουδάσατε.

άνατεθήσεται,

Cal. III

 δ δὲ ἐπερος δν τρόπον ἰμιεῖς ἀξιοῦτε πομπεύσει ταῖς ἐπονύμαις
 αὐτῶι καὶ δίφρος

40 φ βούλεσθαι κόσμωι ήσκημένος εἰκηθες δ' ἰσ/σ/ως τοσαύτας προσ[ι] έμενον τειμας ἀρνήσασθαι φυλήν Κλαυδιανάν Καταδίζαι ἀλση τε κατά νόμον παρείναι τῆς Αἰγύπ(τ)ου διόπερ καὶ ταθτά [[ημμγ]] ϑ' ὑμεῖν ἐπιτρέπωι εἰ δέ βούλεσθαι καὶ Οὐειτρασίου Παλείωνος τοῦ ἐμιοῦ ἐπιτρόπου τοὺς ἐφίππους ἀνδριάντας

45 τετραπάλων ἀναστάσε[ι]ς (ἀς περὶ τὰς εἰσ)βολὰς τῆς χάρας ἀφιδρῦσε μοι βούλεσθαι συνχωρῶι, τὸ μέν περὶ τὴν Ταπόσιριν καλουμένην τῆς Λιβύης,
τὸ δὲ περὶ Φάρον τῆς Αλεξανδρείας, τρίτον δὲ περὶ

άναστήσατε . τῶν δέ

^{# 40.1.} Bobleode passim.

^{# 45,1,} ἀφιδρύσαι.

Ππλούσιον

τής Αλγύπ(τ)ου στήσαι . άρχ(ι)ιερέα δ' έμον καί ναῶν κατασκευάς

παρετούμε⁴, ούτε φορτικός τοίς κατ' εμαυτόν ανθρόποις

 βουλόμενος είναι τὰ μερά δὲ καὶ τὰ τοιαίνα: μόνοις τοῦς θεοῦς

 $\dot{\mathbf{e}}$ ξέρετα ύπο τοῦ παιντός αλώνος άποδεδόσθαι κρίν $[\omega]_{V}$.

περί δὲ τῶν αἰτημάτων ἄ παρ' εμοῦ λαβείν εοπουδάκατε

ούτως γεινώσκωι · άπασι τοῖς Εφηβευκώσει άχρει τῆς

έμης τη εμονείας βαί[[βον]]βαιον διαφυλάσσωι την Άλεξανδρέων

35 πολειτείαν επί τοῖς τῆς πάλεως τειμείοις καὶ φιλανθρόποις πάσει πλήν εἰ μή τινες ὑπήλθον ὑμάς ὡς ἐγ δούλων

η[ε]γονότες έφηβεῦσαι καὶ τὰ άλλα δὲ ούχ ήσσον

^{# 49.1.} парангойнан.

^{# 52.} l. attpuerton Bell.

^{# 57.1. 600}loucu, passim.

βέβαια πάνθ' δσα ίμεῖν έχαρισθη ίπό τε τῶν πρό έμοῦ ήγεμόνων καὶ τῶν βασιλέων καὶ τῶν ἐπάρχων, ὡς καὶ [ό] Θεὸς Σεβαστὸς ἐβεβαίωσε.

Col. IV

- 60 τους δε νεοκόρους τοῦ ἐν λλεξανδρεία ναοῦ ὁς ἐστιν τοῦ θεοῦ Σεβαστοῦ κληροτοὺς είναι βούλομε καιθά καὶ ὑ ἐν Κανόπωι τοῦ αὐποῦ θεοῦ Σεβαστοῦ κληροῦνται ὑπὲρ δὲ τοῦ τὰς πολειτεικάς ἀρχὰς τριεῖς είναι καὶ παι(υ)ἐμοὶ [[υ]] καλῶς βεβουλεῦσθαι δοκεῖται, ὑ γὰρ ⟨ἄρ)χοντες φάβαι τοῦ δώσειν εὐνύνας δν κακῶς
- ές πρέαν μετριώτεροι ημεῖν προσενεκτήσονται τὸν ἐν ταῖς ἀρχαῖς χρόνον . περὶ δὲ τῆς βουλῆς ὁ τι μέν ποτε σύνηθες . ὑμεῖν ἐπὶ τῶν ἀρχαίων βασιλέων οἰκ ἔχωι λέγειν, ὅτι δὲ ἐπὶ τῶν

πρό έμοῦ Σεβαστών ούκ είχεται σαφώς οίδατε .

καινού δή

πράγματος νῦν πρότων καταβαλλομένου δπερ ἀδηλον ει συνοίσει

70 τῆ πόλει και τοῦς ἐμοῦς πράγμασει ἔγραψα Αἰμιλλίωι ὑήκτωι

διασκέψασθαι και δηλώσε μοι εί ται και συνείστασθαι την άρχην δεί,

τόν τε τρόπον , είπερ άρα συνάγειν δέθ , καθ' όν γενήσεται τοῦτο .

τής δέ πρὸς Ἰουδαίους ταραχής και στάσεως , μάλλον δ' εί χρή τὸ άληθές

είπεῖν τοῦ πολέμου, πότεροι μέν αἴτιοι κατέστησαν . καίπερ

75 ἐξ ἀντικαταστάσεως πολλά τῶν ἡμετέρων πρέσβεων

φιλοτειμη-θέντων και μάλιστα Διονυσίου τοῦ Θέων(ος), διως

ούκ Εβουλήθην άκριβώς Εξελένξαι , ταμιευόμενος Ευαυτώι

κατά τῶν πάλειν ἀρξαμένων ὀργήν ἀμεταμέλητον,

^{# 69.1.} πρώτον.

^{# 72.1.} δέοι.

^{# 75.1.} ішетерогу.

άπλῶς δὲ προσαγορείωι ότι ἄν μή καταπαίσητα! τὴν ὁλέθριον

 δργήν ταύτην κατ' άλλήλων αυθάδιον έγβιασθή σομαι

δίξαι δόν εστιν ήγεμων φιλάνθροπος είς όργην δικαίαν μεταβεβλημένος.

διόπερ έτι καὶ νῦν διαμαρτύρομε εἶνα^ο Αλεξανδρεῖς μέν πραέως καὶ φιλανθρόπως προσφέροντε Ιουδαία(ὶ)ς τοῖς

την αύτην πόλειν εκ πολλών χρόνων οικούσει

Col. V

ες και μηδέν τῶν πρὸς Φρησκείαν αὐτοῖς νενομισμένων
τοῦ θεοῦ λοιμένωνται , ἀλλά ἐῶσιν αὐτοὺς τοῖς
ἔθεσιν
χρῆσθαι ὑς καὶ ἐπὶ τοῦ θεοῦ Σεβαστοῦ, ἀπερ
καὶ ἐγωι

^{# 79.1.} κατασιαύσητε.

^{# 81.1.} diov.

^{# 82.1. 1200}

^{# 86.} l. Aquairmria.

^{# 87.1.} ofc.

διακούσας άμφοτέρων έβεβαίωσα. καί Ίουδέοις δέ

άντικρυς κελεύωι μηδέν πλήψι ών πρότερον ἔσχον περιεργάζεσθαι μηδέ άσπερ εν δυσεί πόλεσειν κατοικούντας

90

95

δύο περσβείας έκπέμπειν τοῦ λοιποῦ , Φ μή πρότερόν ποτε έπράκθη , μηδέ έπισπαίειν γυμνασιαρχικοῖς ή κοσμητικοῖς άγιδσει ,

καρκουμένους μέν τα οικία άπολά(ψοντας δέ έν άλλοτρία πόλει περιουσίας άπθόνων άγαθών, μηδέ Επάγεσθαι ή προσείεσθαι άπό Συρίας ή Αίγυπτου

καταπλέοντας Ἰουδαίους , εξ οῦ μείζονας ύπονοίας

άναντασθήσομε λαμβάνειν εί δε μή, πάντα τρόπον αύτους επεξελεύσομαι καθάπερ κοινήν 100 τεινα τῆς οἰκουμένης νόσον εξεγείροντας . Εάν τούτων ἀποστάντες ἀμφότεροι μετά πραότητος καὶ φιλανθροπείας τῆς πρός ἀλλήλους ζῆν εθελήσητε .

και έγωι πρόνοιαν τῆς πόλεως ποήσομαι την άν-

^{# 103.} I. ποησομαι written above the line .

ατάτωι

105

καιθάπερ έκ προγόνων οικίας υμίν υπαρχούσης. Βαρβίλλωι τῶι ἐμῶι ἐτέρωι μαρτιρῶι ἀεί πρόνοιαί νὶ

ημών παρ' έμοι ποιουμένωι, δς και νύν πασηι φιλοτειμεία περί των άγδνα τον ύπερ ύμων κέχρ-[1718].

καί τιβερίου κλαυδίου Αρχιβίου του έμου έτε-[ρου].

ξαρωσθαι .

وهاهي الترجمة:

-العمود الأول

"هذا بلاغ من الوكيوس ليميليوس ريكتوس" ، يقول فيه : نظــــرا لأن شعب المدينة برمته لم يكن ميسورا له بسبب ما هو عليه من كـــثرة غفــيرة وجموع متلة ، في المثول في صعيد واحد ثناقي التـــاثوة الطنيــة لأكــدس خطف مُوجه للمدينة وأشدها نفعاً وفائدة ورعاية لمصالحها على الإطــلاق،

^{# 104.1,} ducelas huiv.

^{# 105.1.} Excelpan.

الذام وذلك حتى يتعنى لكل ولحد منكم على الفرد أن يتفرس ويتمس فسى معناه ، وأن ينفرس ويتمس فسى الإلمين المورد أول ينفرس ويتمس فسي الإلمين المورد أول والمورد المولة (2016) (حسب تصويب العالم الألماني الربخ ألمكن) ، وأن يقدم (كل ولحسد منكسم) المسكر والمعرفان بالمعميل لما أظهره الإميراطور من عطف ورعاية وشعور كريسم المعرفان بالمعميل لما أظهره الإميراطور من عطف ورعاية وشعور كريسم المنافقة الثانية من حكم (الإميراطور) تبيريوس كلوديسوس قيمسسر أعسطس جرمانيكوس ، الحاكم المطلق وذلك في اليوم المرابع عشر من شسهر نيسوس ميياستوس (أي أعسطس الجديد) (المقابل لشهر هاتور والموافق ١٠ نوفسير من عام ١٤ م.)

-العمود الثاني

من تبيريوس كلوديوس تيصر اغسطس جرمانيكوس ، الحاكم المطلق. والكامن الأعظم والشاغل أوظيفة التربيونية والقصل المعين ، تحيات السسى مدينة السكندريين . إن سفراءكم وهسم تيديوس كلوديدوس بساربيالوس وأبوللونيوس بن أرتيميدورس وخليريمون بن ليونيداس ومايوس يوليوس دونيسيوس وتيسبريوس كلوديدوس أسكلبيلديس وجايوس يوليوس دونيسيوس بسن مساييون وتيسبريوس كلوديدوس أرخيديوس وأبوللونيوس بن أريستون وجايوس يوليدوس الموانيدوس ومرملهمكوس بن أبوللونيوس ساكل هولاء قدموا إلى قراركم (الذي محوتسم عليه في مجلس الأحرار لديكم) ثم أقاضوا في الحديث والشرح بإطالة بشسان المعينة ، معولين على كشف النقاب لى واقت أنظاري إلى مباغ مسا تكنونسه المعينة ، معولين على كشف النقاب لى واقت أنظاري إلى مباغ مسا تكنونسه

من ولاء وشعور كريم نحونا ، وهذا أمر نعرفه تماما وتأكد لدينا منسذ اسد طويل، وأنتم تعرفون جيدا مبلغ ما كنت أكنه في نفسي وما لدخره فسي ذاكرتي من التقدير لكم ، ذلك أنكم مجبواون بغطرتكم على الوفساء والسولاء إذا الأباطرة ، وذلك على نحو اصبح جليا لي وصار معروفا جيدا من عدة شواهد وأدلة ويخاصة ما أظهرتموه من شغف واهتمام نحو أسرتنا أو نحسو بيتنا . ونحن باد أننا كم اياه بحرارة . وهاهو البرهان والشاهد الأخير علسي ذلك نذكره هذا ، منظين براهين وشواهد أخرى ، فأخونا جرماتيكوس قيصور مغربر شاهد وقد حياكم وخطب فيكم بكلمات وعبارات تتم عن أشد مراتب الاخلاص والأصالة وصيدق القول .

ومن لجل هذا السبب قد قبلت بمزيد السرور والامتسان القداب التشريف والتكريم التي أسبختموها على أو منحتموني أياها ، وذلك على التشريف والتكريم التي أسبختموها على أو منحتموني أياها ، وذلك على الرغم من أن مشل هذه الأمور لا تستهويني كثيراً ولا تسروق أحدى على الإطلاق . ويلاع ذي يده فإني أصرح لكم بالاحتفاء بذكرى مواحدى (ا) dies Augusta) باعتباره يوصا خدالدا (dies Augusta) أو (bies المتعلى على اللحو الذي اخترتموه أنتم بالتفسكم . وإني أو أفق على إقاصة المتعلى المتعلى ألم أن الله على اللحو الذي المتعلى عديدة ، تفليدا الشخص ولأسرسي ، ذلك أني مبلك من شخكم بأن تقيموا في كل مكان أصبا تذكرية تكون خير شاهد على ولاتكسم المناس البيني . ومن بين التمثالين الذهبيين ، يخصص لحدهما ليمثل ربسه طبقاً لما الترحمه صديقنا الفضيل الراول في قراءة أخسري الرجساء طبقاً لما الترحمه صديقنا الفضيل الراول المناس والمعروف عن القبول، خشية

⁽¹⁾ Line 30 άγειν έπιτρέπωι την έμην γενεθ λεΐαν.

من جانبي أن يبدو في هذا بعض الأتقــال والشطط والمفــــالاة أكـــثر ممـــا ينبغي .

-العمود الثالث :

أما التمثال الأخر ، فإنه يحق لكم أن تحملوه على النحو الذي يسروق لكم في المواكب التي تجرى في أيام محودات ومطومسات في مناسبات يجرى الاحتفاء بها في مدينتكم . وسوف يكون بصحبة هذا مركبة مصلاة أو موشاة بما يتراءى لكم ويتلق مع ذوقكم من حيث الزينة والأبهـــة . وربمــا بكون من خطل الرأى وعدم التقدير ، أنتى في الوقت الذي تبلت فيه كل هذه التثبار بف العظيمة ، أرفض الموافقة على قبول إنشاء قبيلة كلودية والسحاح بتكريس أحراش مقدسة ، طبقاً للعادات المرعية في مصر . وعلى ذلك أساتي اسمح لكم كذلك بتحقيق هذه الرغبات . وإذا ما شنتم فإنه يكون مسن حقكم أبضاً أن تقيموا تماثيل على هيئة فرسان لشخص فيتراسيوس يوليو ، وهــــو التي تودون تشييدها ويناءها على صورة تماثيل من أجلى وتقيموا السما عند مشار ف البلاد ومداخلها ، فإتى أوافق على ذلك ، على أن يتم وضع إحداهسا في المكان المسمى "ابو صير" (Taposiris) (أي الطريق إلى سيدي كريسر) الواقع في الإقليم الليبي ويوضع التمثال الآخر في "قاروس" (قلعمة قايتباي) بالاسكندرية ويقام الثالث في "بيلوزيوم" (القرما شرقي بور سعيد) بمصير . على اني أرفض أن يمين لي كاهن أعظم وأن تشميّد المعابد مسن أجلسي ، وذلك لأتي أوثر عدم الإساءة أو الاثقال على مشاعر المعاصرين لي . ولمسى اعتقادي أن هذه المعابد وأشباهها من مظاهر التكريسم كسانت فسي جميع العصور وعلى مر الاجيال ، امتيازا وشرفا اختصت به الألهة وحدها .

أما عن تأك المطالب التي سعيم جاهدين من أجل الحصد ول على موافقتي عليها ، فإني النص في أمرها بالآتي : لكل أوائد ك الذيت دونست اساؤهم في الماضي حتى تاريخ ارتقائي عسرش الإمبر اطوريسة ، على اعتبار أنهم من الشبيبة ، رأيت أن أضمن لسهم المواطنسة المسكلارية وأن أومنهم عليها ، مع الاحتفاظ لهم بجميع الامتيازات وكسل الاعقدادات التي تتمتع بها المدينة ، وذلك باستثناء أولتك المتعللين الذين هم على الرغم مسن موادهم من أقبهات منتميات إلى طبقة الحبيد ، وعن طريق الخديمة والدهساء قد تحليلتم فاقتصت هم في سألك الشبيبة . وقد انعقدت نيتي كذلك على أن جميع الامتيازات الأخرى التي أسبخت عليكم على يد أسلاقي من الأبساطرة ومن العلوك والولاة ، سوف تبقي ثابتة لكل هولاء ، وذلك أسوة بسسا فعلم مولانا أغسطس (المبجل) من توثيق والورار لهذه الامتيازات (١) .

-العمود الرابع :

وفي عزمي كذلك أن السدنة والمشراين على معيد الإلـــه أغسطس بالاسكندرية ينبغي أن يجرى لفتيارهم عن طريق الاقتراع بنفسس الطريقــة المنتمة في اغتيار امثالهم ونظرائهم من المشرفين على معيد الإله أغسطس في "كاويوس" (أبي قير) . أما خطاتكم فيما يتطق بالوظائف البلديــة وجمــل الشاغلين لها يتقالدون وظائفهم كل ثلاث سنوات ، فهى تتم عن اقتراح مسديد، وقد بدا لي أن هذا يمثل جلدة الصوف ومنتهى التعقل ، وذلـــك لأن هــؤلاء الموظفين سوف يسلكون سبيلا لكثر اعتدالا وفيه دماثة خلق وليــن عريكــة خلال فترة تقادهم وظائفهم (الموقونة) خشية المساملة عن أي تورط يكـــون فيه إساءة أو استغلال الناوذ والسلطان . وفيما يتطـــق بموضــوع مجلـــى

⁽١) كانت هذه بمثابة مكرمة وتعطف ، تحسب للإمبر اطور "كلوديوس" .

أما عن موضوع أى الجائبين يُحكر هو المسئول عن تلسك القوضنى وهذه القلقاة والمصيان السياسي أو بالأحرى ، إذا لزم توخى قول المسدق ، وهذه القلقاة والمصيان السياسي أو بالأحرى ، إذا لزم توخى قول المسدق ، تلك الحرب (٥, πάλεχως) ضد اليهود ، فعم أن سار امكم وبخاصية أحدهـم وهو الممسمي ديونيسيوس بن ثيون ، عندما تمت مواجهتهم بخصومهم ، قسد أبلوا بلاءا حسنا وتكلموا بإلاهاضة ؛ فإنى مع ذلك قسد أشرت الا يجرى أي بحث ذقيق من أجل تقصى الحقائق ومعرفة من هو العلوم ، مع أنى أكن في قرارة نفسي عضبا شديدا وحنقا كثيراً على أولئسك الذيب الساروا الفتسة قرارة نفسي عضبا شديدا وحنقا كثيراً على أولئسك الذيب الشاروا الفتسة أنه ما لم تضموا حدا لهذه البغضاء ذلت الأثار المخربة وتلك الكراهية النسي تكنونها في عناد وإسرار ضد الغير أو الأخرين ، فساتي سدوف أضطسر الكراهية عناد وإسعرار ضد الغير أو الأخرين ، فساتي سدوف أضطسر الكشف عن النقاب عما يستطيعه اميراطور محب لخير البشرية ومسدى مسا

يمكن أن يفعله مثلى إذا لقلب وتحول بعد أن تحريه ثورة عضمه عارصة يكون لها ما يبررها ، وعلمي ذلك فاتي لاأزال حتى الأن استطف السكندريين وأتشدهم من ناهية ، أن يسلوا على تصين علاقاتهم مع الههود ثم يحرصوا على الترفق بهم وهم الذين سكنوا معهم منذ أمد طويل في نفسم المدينة (١).

-العمود الخامس.

وينبغى عليهم كناك ألا يسينوا (لا بالقول ولا بالقمل) إلى شيء مسن الطقوس الدينية التي اعتاد اليهود مراعاتها في عبادتهم لريهم (الأعلى) وإلما يسمعوا لهم بممارسة عاداتهم ومباشرة مراسمهم على الدعسو السذى كسادوا لينونه على عهد الآله "أغسطس" وطبقا لما اكنته واقورته أذا كذلك بعسد أن استمت إلى كلا الطرفين حتى النهاية . لما اليهيد من الناحيسة الأغسري ، فإلى المعلل بالأمال في المعسول على مزيد أكثر مما حظوا به مسن قبل أجل النظل بالأمال في المعسول على مزيد أكثر مما حظوا به مسن قبل وولا يبعثوا في المستقبل ببعثين يثنين ، كما أو كانوا يقطنون في مدينتين حيات المباريات والالماب "الجهنازياركية" أو "الكوزمونية" بينما هم جلاون في الاستمتاع بما الديهم من خيرات وشرات خاصة بهم وفي المشاركة فسى في الاستمتاع بما الديهم من خيرات وشرات خاصة بهم وفي المشاركة فسى وكل هذا في قدر لا بأمر به من المزايا الطبية دون ما حقد ولا حسد وكل هذا في مدينة غربية عليهم وابدت خاصة بهم و عليهم ألا يجلسوا أو وكل هذا في مدينة غربية عليهم وابدت خاصة بهم و عليهم ألا يجلسوا أو المن من أعالى الصعيد إلى المدينة ، فهذا إجراء من شأته أن يضطرنى

⁽١) أي بوصفهم أغراب أو غرياء = (٥١ ﴿ عنا المعنى له مغزاه .

إلى الارتياب في الأمر وأن تساورني ظنون أشد خطورة . وإذا لم يمتلسوا ويقلعوا عن ذلك ، القضعضت عليهم ، مطاردا أياهم ومنتقما منسهم بجميسع الوسائل باعتبارهم دعاة فنتة بريدون أيقاظها من مرقدها ، وعساملين على الوسائل باعتبارهم دعاة فنتة بريدون أيقاظها من مرقدها ، وعساملين على نشر وباء عام (٢٥٥٥، ٥) ، يخشى أن يجتساح العسائم المساهول بالمسكان نشر وباء عام أوته أد فإذا ما أقلع الطرفان وكفه كسل منسهما عسن ممسلكه على كليهما التسامح والعظف المتبانات العيش سوياً في ونام وملام ، يخيسم على كليهما التسامح والعظف المتبانات فإنى من جانبي سوف أسسيغ على المدينة غاية ما استطيعه من العناية والرعاية ، على اعتبار أن هذه المدينسة لها من قديم الزمان صدالات وثيقة بنا ، تنسم عن أواصر الصداقسة . وإنسى لأشهد أن صديقي "باربيالوس" الذي كان باستمرار هو التصور لكم والمدافسع عنكم لدى ، قد بنل الأن قصارى جهده واهتمامه البالغ في عرض القضيسة نيابة عنكم ، والحال بالمثل بالنسبة لصديقي تيبريوس كلوديوس أرخيبيوس ، والحال بالمثل بالنسبة لصديقي تيبريوس كلوديوس أرخيبيوس ،

تعليقات وتهميشات تاريخية ولغوية

إن هذا الخطاب يحمل في طيقة العديد من الموضوعات ويستحق منا الكثير من التحقيب على أهم النقاط التسمى وردت بسه وشساء الإمسيراطور "كلوديوس" أن يُصيفها في عبارات مقتضبة أو مخلقة دون الإنصساح عسن مكنون ما في نفسه في مواضع كثيرة ، بينما كان في مواضع أغرى حاسما وسيسيا أبنا ويارعا ، على أن هذا الخطاب لسسه قيمتسه وأهميتسه البالفسة ويستحق منا وقفة طويلة إزاء ما أثير حوله من جدل وخلاف في الرأى فسى موضوعات شتى ، وعلى الرغم من تلك الأخطاء اللغوية والهجائيسة وذلسك في أسلوبه وعباراته وتراكيه المعتدة والتحل والتكلف فسى صياغتسه

مما قد يُوحِي إلى القارئ بوجود شيء كثير من الاقتمال والنقسل عسن لغسة أخرى ، لعلها اللاتونية بالطبع ، فإن هذا الخطاب يُمثل مرحلة مهمة في تاريخ مصر الرومانية ويفتح أفاقا واسعة ويلقى أضمواءا مساطعة تكشيف الطريق أمام الباحث المنقصي للحقائق في تاريخ العسالم الروماني وكيان الامبر اطورية الرومانية . إن هذا الامبر اطور أثار في خطابه هذا عدة نقلها ولكنه أثر أن يمس البعض منها بطريقة عابرة بينما عسول على تفصيل البعض الآخر في شيء من الأسهاب. ولم يشأ أن يجاري السكندريين في.... غلواتهم وإصرارهم على المطالبة بتقصى الحقائق (Éпіокепота) وتحديد المسئولية عما ارتكب من أعمال عدوانية في مستمل حكم الإمبار اطور "كلوديوس" وكان القال قد نشب من جديد بعد أن استحد لسه اليسهود و ذلسك بجلب طوائف من إخوانهم ويني جلاتهم من الصحيد (أسوان وانقسو) ومسن فلسطين ثم تحينوا القرص من أجل الإتقضاض على السكتدريين ، ولكن ألوالي الروماني "جايوس تيتر اسسيوس يوليسو" (Caius Vitrasius Pollio) النقض عليهم بشدة وأقمم ثورتهم على القور . ومن أجل هذا استحق من السكندريين الثناء والتكريم بإقامة تماثيل له على شكل فرسان وقد سمح لسهم الإمبراطور بتشبيدها حيثما يشامون من قبيل تخليد ذكرى هذا الوالي القـــوى الشكيمة . وقد خلقه مباشرة في الولاية على مصدر القسارس " لوكيسوس ليمليوس ريكتوس " (Lucius Aemilius Rectus) وهوالوالسي البذي تلقسي رسقة الإمبراطور وقدم لها بدييلجة فيسها إشادة وتتويسه بعظمسة مسولاه الإمبراطور . وقد توخى "كلوديوس" في خطابه هذا منتهى الحكمة والمرونسة فكان يشتد أحيقا ثم يعود فيرخى الحبل على غاربه أحيقا أخسري وأظنم شيئًا كثيرًا من الحذر في معاملة السكندرس ، فكان يتعلقهم أحيانًا ويستحث نخوتهم ومروءتهم ، مطالباً إياهم بتوخى حسن المعاملة مع اليهود والسبتر فق، بهم فتقدم إلى السكندريين بالرجاء الحار في عبارة أشهد فيها الآلهة والنساس على قوله (1. 82 διομαρτύραμε etc.) ثـم (الأسطر ٨٢ - ٨٤) مذكـر آ المكندريين بأن اليهود قد عايشوهم وسكنوا معهم في مدينة واحدة جنبا السب جنب على مدى أجيال وقرون ، فلا بأس إذا ، أن يُغضُّوا الطرف عنسهم وأن يتركوهم وشأتهم في مباشرة طقوسهم وعاداتهم حسيما تقضي به تعاليم دينيهم السماري والموسوى طبقا لما جاء في توراة سيننا موسى (١) (Septuagint) وفي أسفار هم وكتبهم المنزلة Pentateux . ومع ذلك فقد قطب الإمسبر اطور الجبيان واستخدم كلمات تتيم عبان الأمار والنبهي مشل الفعالي (dvs:xpvc reaction) سطر ٨٩ ، أملا في أن يكفوا عن استخدام أسساليبهم الماكرة وألا يسعوا إلى الحصول على مزيد من الحقوق والامتيازات ، فسهم على حدقوله ، غرباء وأجانب سكنوا مدينة ليست مدينت عور شم استمتعوا بخير اتسها والثمرات الطبية في كنفها دون ما حد ولا حمد ، فأولى بهم شم أولى أن يركنبوا إلى الهدوء والسكينة وألا يجلبوا إلى المدينة لخوانا لسهم بحشده نمو لشيد از رهم في أوقات الشدة ولا يحاولوا التسال إلى هولسات "إفيية " (Ephebie) قوامها الشبيبة من أبناء اليونانيين وليس لليهود أي حسق في الانضواء في سلكها ولا التسال إلى ساحات الألماب الجيمناز باركيسة والكوز موتية .

أما موضوع المطالبسة بسرد مجلس البولس" (11. Borald) السي السكند بين فاقه يمثل شقا مهما في هذا الخطاف وقد عالج الإمبراطور هسذه

Three Rolls of the Early Septuagint (Genesis and Deuteronomy), Bonn (Germany) 1980 by Zaki Aly and Ludwig Koenen.

المسألة الحساسة بالنسبة السكندريين بطريقة فريسدة وحاسمة . وبعيد إن أفاض رجال هذه البعثة في شرح وجهة نظر السكندريين وأنهم طالما طلبوا برد هذه المؤسسة اليهم وعددوا في بحاتهم السابقة المزايا التي نتجم عمن وجود مجلس البولي في الإسكندرية المتحكم في أقدار الأمور وضبط اختيسار السفراء إلى روما ومنع التعال إلى هيئات الشبيبة استطاع الإمسيراطور أن يستغلص الحقائق الأساسية وأن ينوه بفضل رجال هسذه البعثسة وبالصلسة الوثيقة التي تربطه ببعض منهم ويعلو شأتهم وما كان لهم من كحب راسيخ في القلمقة والخطابة في الإسكندرية وفي رومسا على السوام . وكسان الإمبراطور كلوديوس لد أظهر في معالجة ... لنهذا الموضيوع الشيالك والحساس بالنسبة لهؤلاء السكندريين منتهى البراعة فتخلص مسن الخسوض فيه بأن قال إن هذا الموضوع مطروح أمامه على بساط البحث لأول مرة شم ذكراهم بأنهم يحرفون جيدا أنه لم يكن لهم مجلس كهذا على عسهد الأبساطرة السابقين ولا شأن له بما كان عليه الحال ايان ملسوك البطالمسة ولا مجسال الخوض في ذلك بالنسبة الماضى ، وبهذا الأساوب أراد ألا يرفض هذا المطلب بطريقة قاطعة ، بل أثر استعمال الدهاء والمكر الشديد قطماتهم بأنسه كتب بالفط إلى الوالى الزوماني على مصر وكلفه بدراسة هـــذا الموضـــوع وموافاته بما قد يسفر عنه هذا البحث على أسلس معرفة الجدوى من وجسود مثل هذا المجلس بالنسبة لمستقبل مدينة الإسكندرية في العصر الروماتي شم بالنسبة كذلك لمراعاة مصالح الإمبراطور وأعماله في مصير ، شم أشار الإمبراطور إلى احتمالات أخرى من طرف خفسى فسإذا صسح أن هنساك ضرورة ملحة تقضى بوجود هذا المجلس فهو يتسامل على أي نحو يكسون عذا النظام أو الحكم (ተ طهرة) وبهذا شاه الإمبراطور أن ينقلنا فجاة إلى متاهة من الحديث عن مجلس البولي (BoulE) إلى نظلم حكم ما ، له جنته ويشويه شيء كثير من النموض و لا نعرف كنهه و لا كيسان له أو حدود الشكله . ثم إن السكندريين لم يجل بخواطرهم شيء من هدذا النحد و إنسا لتكله . ثم إن السكندريين لم يجل بخواطرهم شيء من هدذا النحد و إنسا ركزوا كل جهودهم على استعادة مجلس محروف لهم وله كياته وحدوده ومعالمه في العالم البونائي الهيائيستي ، وفي اثنيا بسائلت ، وكان يضبم الشيوخ (Palical البونائي الهيائيسية) والأعيان ويكون بمثلبة مسلم أمن لمجلس أخد هو الديموس أو الاكليسية محدود عصر البطالمة في الإسكندرية نفسها ، وقد فسير لنا الفيلسوف الأثنيني "أرسطاطاليس" في كتاب السياسة هذه النظم الحكوميسة وأغلض في شرح معالمها وقارنها بما كان سائداً في مختلف البلدان اليونائيسة وغيرها ، وهكذا كان مجلس "البولي" هذا لحد الركائز في النظم الحكوميسة لدى اليونائيين وفي المدن التي أخنت بعذهب الديمقراطية وسايرت الاثنينيسن في وجهات النظر التي تعدد على الديمقراطية وتحرس على الاوتونوميسا في وجهات النظر التي تعدد على الديمقراطية وتحرس على الاوتونوميسا في وجهات النظر التي تعدد على الديمقراطية وتحرس على الاوتونوميسا في (مديموسات) والكفائية الاقتصادية (Crycopyticy) .

والموضوع الثانى الذى عالجه الإمبراطور فى خطابه فسي صراحة تامة لا تعرف المواربة ، هو علاقة السكندريين باليسهود وتأرم الموقف بسبب تلكه الإحداث الدامية التي جرت فسى عسود الإمبراطور "جابوس كاليجولا" ثم فى صدر حكم "كاويوس" نفسه . ويبود أن الإمبراطور شسسع بحرج شديد إذا ما استجاب إلى طلب السكندريين بضرورة عمسال تقمسى للطقائق وتحديد المسئولية عمن هو البادى بالحوان . وقد خشسى أن يدخلم هذا البحث فى متاهة وأن تتضعب المواقف وهو الذى كان يسود أن يضمد الجروح ويسوى الملاقات بين الطرفين المتساز عين بطريقة أو بساخرى . وجاءت الروح السائدة في خطاب "كلوديوس" وهي ثتم عسن الدعسوة السي ضرورة التعايش السلمي بين اليهود والمسكندريين (modus vivendi) فسلا من يقت أحد منهم على الأخر ، دلخل نطاق مدينة الإسكندرية السنيدة ، وإنما يجرى التعامل (opus et.modus operandi) بجميع صموره في ظلما الثانون السلاد في الإسكندرية وكلت قواعده قد أرسيت في عصر البطالمسة على نحو ما جاء في وثيقة بردية منشورة منذ عام ١٩١٣ في جامعة "همالي" بالمنايا (Dikacometa) وعرفست بالاسم الأتمى (Dikacometa) المحكام ، وفيها التطيعات الخاصة بتحديد المعلوك العسام وأنسواع الجرائسم وشهلاة الزور وعدم جواز استرقاق سكندري حرر لأخسر ولا سكندرية اسكندري ناظر مجلة كلية الأداب جامعة الإسكندرية المسلط بالنسبة للمواطنيسن (انظر مجلة كلية الأداب جامعة الإسكندرية المسلط بالنسبة للمواطنيسن ترجمة زكى على .

⁽¹⁾ Satyros, Les Demes Alexandrins.

فيها ، فهذا الإثلب يقع في الغرب من الإسكندرية وكان يسمى في وقبت مسا في صدر عصر البطالمة بالإلليم المنبليتي نسبة إلى أخ الملك البطامي الأول "سوتر" وهو "مينيلاوس" (Menelaus) وقد تريد ذكر هذا الإقليم الليبي في.... وثيقة بردية مشهورة ومحروفة باسم القوانين الضريبية (Nomoi Telonikoi) الخاصبة بنظام الالتزام والضرائب ويعض الاحتكارات ونظام المصمارف : فعدت بياناً بالأقسام الإدارية في مصر على عهد "فيلادلفسوس" ومسا كسان مخصصاً في زمام كل تسم إداري لزراعة النباتات الزينية من أراضي في دائرة ونطاق كل قسم إداري، بلخت آلاقا من الأفدنة البونانيسة أو الأرور ات (arourae) . وكان ذلك كله اصالح مدينة الإسكندرية وضرورة تزويدها بمسا يلزمها من هذه الحاصلات . ثم جاءت إشارة أخرى إلى ذلك الإقايم البيسي. في مرسوم الوالي الروماني "تيريوس يوليوس الإسكندر" وهسو المرسموم العملار في عام ٦٨ م . عندما أولد هسذا الوالسي أن يؤمس العسكندريين ويطمئنهم ، فوعدهم بالا يمس شريط المساح (schoinos) هسذه الأراضيي الفسيحة في عرض الصحراء الغربية وفي تقوم الإسكندرية معوب الغبيرب وكان السكندريون قد خشوا أن يكون الشروع في عمل مسسح عسام لسهذه المناطق هو بمثابة التمهيد لقرض التزامات أو ربط بعض الضرائب عليسما ولذا كثر الهمز واللمز ووصل هذا كله إلى أسماع الوالسي ، أوعدهم بسألا يحدث شيء من هذا ولا داعي للخيفة من جانبهم من جراء ذلك.

أما عن الوالى اليتراسيوس بوليو" (Vitrasius Pollio) المذمع الأمسة تماثيل الشخصه على هيئة فرسان ، فإنه هو الذي سحق تلك الثورة التي تسام بها اليهود في صدر حكم الالوديوس" ومن أجل ذلك اسستحق التكريس مسن جانب المتندريين ولذلك عرضوا على الإمبراطور إقامة نصب تنكارية لسه يكون كل واحد منها على هيئة قارمن بمنطى صهوة جسواده . وقد واقدق الإمبراطور على هذا المطلب منوها بجدارة هذا الوالسسى واستحقاقه الشهذا التكريم . وكان واليا على مصر في الحقية الأغيرة من عسهد الإمسيراطور "عليوس كاليجولا" واربما كذلك في صدر عصر الإمسيراطور "كاونيسوس" وقد جاء نكر اسمه في كتاب "اشتين" (Stein) عن الولاة ص ٢٨ ثم في كتاب العالم الأمريكي راينسوث (Stein) عن الولاة ص ٢٨ ثم في كتاب العالم الأمريكي راينسوث (W. Reinmurth) عن الاساس الوساسي الروساني الروساني باعتباره واليا يحمل الله بالتيني في كتاب عسن التساريخ الطبيمسى ، ٣٦ ، ٥٧ باعتباره واليا يحمل الله بالبونساني (epitropos) على حد قول استرابون . وقد ورد اسمه في قائمة في المرابون أو المرخوس (epicropos) على حد قول استرابون . وقد ونشرها نحد المحمد غول المرابون . وقد ونشرها نحد المرابون المحمد غول المرابون أو المرخوس (A Working List of the Pracfocts of Egypt في السيردي ساحد الرابع رقم ٤ المدادر في ديسمبر سنة ١٩٦٧ فابكر تاريسسخ له هدو عام ٢٩ الريا) .

أما في عهد "كلوديوس" فلخر ما ورد من اشارة عنه جاه في خطلاب
"كلوديوس" سطر ٤٣ . على أن إقامة التماثيل في صورة فوسان لتخليد
ذكرى كبار الموظفين في البائط الإمبراطوري والحكام والقاصل ومن فسي
حكمهم ممن كانوا يتواون إدارة الولايات فهي عادة شاتمة ، عَلَمُ انتشارها
حتى في المصر الحديث . ولحل السكنوريين وجنوا من الدوافع لديسهم مسا
يبرر إقدامهم على الثقدم بمثل هذا الاقتراح القاضي بإقامة تماثيل ليوليو هذا.
يبرز إقدامهم على الثقدم بمثل هذا الاقتراح القاضي بإقامة تماثيل ليوليو هذا.

من حكم "كلوديوس" ، عندما تجدد الصدام والقتل بين اليهود والمسكندريين ، كما ثبت كذلك أنه هو الذي أقمع بالقعل هذه الثورة وقام بسحقها على نحسو جعل السكندريين يشيدون بذكره .

ويجدر بنا في هذا المقام أن نذكر كلمة عن ذلك الوالي السذي تمسلم خطاب كلونيوس وقام باتخاذ الاجراءات نحو نشره واعلانه على الملأ فسر الإسكندرية واسمه المكيوس أيميليوس ريكتوس وقد جاءت ولايته على مصر عقب "بيتر اسبوس" واستمر مثقله! وظيفته بعد مقتل "كالبجولا" أسر, ٢٤ يناير من علم ٤١م . حتى عام ٤٢م وقد قيل في كتاب "شتاين" عن المسولاة في مصر (A. Stein , Die Praefekten von Aegypten 1950) أنه كان ينتمي إلى ذلك الوالي المشهور على عهد الإمبر إطور "تيريوس" وكان سسميا لسه وإن كان يحمل اسما تناتبا هو "بميليوس ريكتوس" فقسط وقيسل أنسه والسد لوكيوس وتولى الامارة على مصر في عام ٤ ام . وكان مسنا وتوفسي فسي أثناء ولايته على مصر . ويذكره التازيخ بسبب تلك النصيحة الخالدة التسمى وجمعا الله الأمير اطور "تبيريسوس" (Tiberius) وأشار اليها المؤرخ ديسوء ٥٧ ، ١٠ ، ٥ وقد صارت هذه النصيحة مثلاً جاريا على الألمن في تساريخ مصر الرومانية لما جاء أيها من تاريسه شديد لسهذا الوالسي من قيسل الامير اطور عندما بعث هذا الوالي بالخراج السنوي (annona) إلى روميا ومقدار وأعلى بكثير أمن المطلوب فنصحه الإمسير اطور بغسرورة توخسي الاعتدال واستعمال الرأفة ، فالراعي الماذق هو الذي يجز صوف عنمه ولا بسلخها من حراء نتف هذا الصوف حتى يدميها ، وقد سخر العالم الروسي رستواقمزف من حقيقة هذه النصيحة وقال أنها أكثوبة ، أريد بسها مجسرد الفكاهة ، فروما دأبت على أن تشتط وتبتر الأرزاق والأموال مسسن مصسر

منتعة سياسة كنهما ابتز از الأموال (fiscality) . واعتبرت البــــالاد كـــالبقرة الحلوب التي لا ينبغي أن يجف لبنها أبداً . أما موضوع الشبيبة (Fphebeia) و القتبان (Epheboi) وما كان يجري بشأن تسجيل أسماتهم في سجل المواليد من أعمال فيها عدم تحرى الدقة ، بـل والتدليس أحيانا . فقد حسمه الامير لطور بالتجاوز عما مضى من تقترفات غير سليمة - وهـــذا النظـــام أشبه مَا يكونَ بنظام الفتوة فمن توافرت لديهم الأهلية بحكم مولدهم من أبوين يونانيين مَّتُمتِّينَ بِالْمُوَاطِئيَّةُ الْشَكْنِرِيةَ ، كَانْتُ أَسِماؤُ هُم تَسْجِلُ عَنْدُ مُولْدهِ عَنْد أو بعد ذلك بالل في سجل خاص بهؤلاء المواليد وكان أبساؤهم يحرصسون على أن يتم هذا التسجيل في حينه ليكسبوا الابنائهم فيما بعد الحقوق المخولسة لهم بحق هذا المواد . وكانت هناك تسللات كثيرة عبد فيها نفر مسن الأبساء إلى تسجيل ابنائهم دون أن يكون لهم حق في الانضواء فسمى هدا الكيان فاستحق الأباء تلك الحقوبات التي نص عليها صراحسة فسي أحكمام مقتنسة الاديولوجوس وذلك بمصادرة ربع أملاكهم Temprov (البند رقسم ٤٤). وكانت السن التي يصل فيها الشاب إلى الأهلية للاتضواء في سلك مؤسسية الميمنازيوم مي الرابعة عشرة وعدئذ يتلقى التمليسم الثقياقي والريساسين المطلوب في هذه المؤسسة خلال علم واحد ويعد ناسمك بصبح من ذوى الأهلية للتمتع بالمواطنية السكندرية وبذلك يخي من دفسم ضريبسة السرأس وهي المعماة "لاوجراليا" (Laographia)". وكانت هذه الأهلية تحتبر شـــــرفا رفيماً . وقد ثبت أن اليهود كانوا دائبي السمى الوصول إلى هذه المواطنيسة عن طريق التمثل إلى هذه القنات بالتعليل والتعليس وتسد أواد الإنمسير اطور "كلوديوس" وضع حد نهائي لكل هذه الأساليب وحسنر مسن اللجسوء السي ارتكابها . وقد وردت اشارة صريحة إلى أعمال التسال هذه في وثيقة برديسة

مشهورة تعمر ببردية "البرالي" واستهل بها العالم الأمريكي "موسيرالو" كتاب عن "الشهداء الوثتيين وأعمالهم" وهي تحمل رقم (١) ثم وردت كذلك فسي موسوعة البردي البهودي تحت رقم ١٥٠ وكان الزعماء المسكندريون قد استئدرا إلى ما يجرى من أعمال التمثل هذه واتضدوا منسها نريصة عند المطالبة من الإمبراطور (ولطه "أغسطس" أو "كلوديوس" ، فهم لم يفصحوا عن أيهما على سبيل اليقين) . برد مجلس "البولي" إليهم ولكنهم باءوا بالفشدل والم تتفع حيلتهم هذه . كما أن "كلوديوس" عمد بدوره إلى وضمسع المراقب والتشكك في جدوى هذا المطلب ، ويذا كان في الحقيقة يعتزم وضعه علسى الرف . والمعالم الأمريكي "راينموث" (Reinmuth) بجامعة تكساس دراسسة حديث على نقوش "ليبية" من القرن الرابع ، قام بنشرها حديث أ فسي ليديس

"بعثتان يهوديتان وبعثة يونانية "

وننتاتا الآن إلى موضوع شاتك ، حار في تفسيره الموزخون والكتاب المحييثون وكان يمثل ثمة المشاكل وأعتى الصعوبات في التفسير والاجتسهاد (crux interpretationis) . وقد سبق أن المحضا إلى أن الإمسار الطور كلوبوس لم يتوخ المعراحة التلمة في بعض الموضوعات والقالم التي بمايت في خيابت في خيابت أن الإمسارات حابث من مقالة ، ومن ذلك مثلا تلك العبارات الواردة فيما بين الأسطر مسن ٨٨ حتى ٢٢ وها نحن نصرض لها بشيء من التفصيل والاسهاب ، أمسالا في اجتلاء الحقيقة ، خاصة وأنها جابت متعقدة بسلوك طائفة اليسهود أي اجتلاء المحقيقة ، خاصة وأنها جابت متعقدة بسلوك طائفة اليسهود مما جمل الإمبر اطهور يُحير عن أسفه ومبلغ ما تملكه من غضب شديد . ثم

إنه لم يسمه إلا أن يُنفر اليهود ويحذرهم من عدم اللجوء مستقبلا إلى انتسهاج مثل هذا السيل المجافى للجَيقة والواقع . وكان اليهود علسي غيير العسادة الملاوفة قد عمدوا إلى إرسال بحثتين يهوديتين للمتسول أمسام الإمسير اطور "كلوبيوس" مما استوجب استنكار الإمبراطور وإظهار دهشته مسن التخساذ اليهود مثل هذا الأجراء السقيم والتعليق على ذلك بقوله " أمسا اليسهود مسن الجانب الأخر ، فإني أمرهم بصراحة وبلا موارية ألا يطمعوا في الحصيول لو انهم كاتوا يحيشون في مدينتين (منفصاتين) ، وهذا أمر لم يحدث مثله من قبل قط " . وكان الاجراء المسألوف فسي مثمل همذه الغاسروف أن يقسوم السكندريون بارسال بعثة ولحدة تمثلهم ، كما حدث على عسهد الأمسير اطور "كاليجولا" عندما أرسل السكندريون بعثة برئاسية "أبيدون" (Apion) وقسام خصومهم من اليهود بإرسال بعثة مناظوة مؤلقة من خمسة أشخاص وكـــان خامسهم القياسوف اليهودي المشهور "أياون" (Philo) السكندري أما في عهد "كلوديوس" ققد اختلف الوضع وكان هذا على نحو ليس له نظير مسن قيسل وتفاقمت العلاقات بين اليهود والسكندريين ثم بين طوائسف اليسهود أتفسيهم بظهور علصر متشدد ومتحت وأخر متسامح وممالئ .

وقد أفاض المملقون في مُعاولة تفسير المملئي الذي تعلوى عليها هذه الحارة الوازدة في النص فذكر العالمان اليهوديان كا Victor Tcherikover هـ الحارة الوازدة في النص فذكر العالمان اليهوديان كا A. Fuks, 1960 بالنهود جزء ثان معتملت من ٥٠ إلى ٣٣ ، فجامت التعليقات المسمستفيضة عن هذا الموضوع ، وقد استعرضها فيها كل ما قبل في هذا الشمال ومسال يمكن أن يساق في هذا الشمال وذلك بقصد التعرف على ما كان يجول في

ذهن "كلونيوس" عندما كان يتحدث عن تلك الظاهرة التريدة وهسي ارسسال بعثتين يهوديتين إليه ثم عقب على ذلك بقوله من قبيل التنديسد والمسخرية " كما لو كان اليهود يحشون في مدينتين (منفصلتين) " وقعد فعسر العمالم البريطاني الراحل سير "هارواد إدريس بل " هاتين البعثنيـــــن علمي انــــهما ينتميان على التوالى والتعاقب إلى السكندريين وإلى البهود ولكن هذا التفسير أصبح غير مقبول وغير مستساخ لأته يتطلب منسا أن نفسترض أن اليسهود بالإسكندرية لم يكن من حقهم أو من المخول لهم أن يبعثوا من جانبهم ببعث إلى الإمبراطور وهذا يتثاني مع ما جرى عليه العرف وهم الذين بعثوا اللسي سلفه "جابوس كالبجولا" ببعثة يرأسها "قيلون" وخلدها هذا الفيلسوف اليسهودي بما صنفه وكتبه عنها بإقاضة في كتيب عنواتـــه "Legatio Ad Gaium" أي "البعثة إلى جايوس" وإذا كان الحال كذلك فيان أيفياد بعثية يهوديية إلى إمبر اطور روما كان أمرا طبيحيا ومألوفا وله سوايق ، فكيسف إذا ، يجب ل بالفواطر أن ينبني اعتراض "كلوديوس" على قيام اليهود بارسال بعثة اليسم . الونتيين أكثر من دليل على إرسال مثل هذه البعثات لتمثل أمام الإمسير إطور (انظر الوثائق من رقم ١٥٤ حتى ١٥٩ في موسوعة السبردي اليسهودي) . وكان مثل هذا التصرف من الاجراءات العادية المالوفة. ثم أن "كلوديـــوس" نفسه ذكر في خطابه كلمة أنصبح بها عن استقبال بشتين وعمل نسبوع مسن المواجهة بين فريقين هما اليونانيون واليسهود فلمستصل العسارات الأتيسة (Antikatastasis) ثم (diakousas amphoteron) ومعنى هـــذا أن كــــلا مـــن الطرفين قد أدلى بوجهة نظره وأفرغ كل ما في جعبته حتى النهاية ؛ وهسذا يدل على أن ظهور بعثة يهودية في روما كان أمسرا مشسروعا ولا مسبيل للاعتراض عليه . وإذا ما قيل إن اليهود كانوا ممنوعين من إرسال بعثة إلى الإمبر اطور ، قاماذا أذن لهم الإمبر اطور "كلوديوس" بالمثول أماميه عليه الاطلاق ؟ وفضلًا عن ذلك فكيف تأسر قوله في صراحية ودون مواربية ، إن تصرف اليهود على هذا النحو "يُحتبر من الأعمال التي لـم يسبق لـها مثيل من قبل على الإطلاق "وروما تعرف جيدا أنها شهدت من تبسل ذانك بقليل بعثتين مضادتين، أحدهما برياسة "قيلون" اليهودي والأخسري برياسية "أبيون السكندري" وأنهما مثلتا أمام الإمبر اطور "جنيوس كاليجولا" وجساعت الأحداث والوقائم في هذه اللقامات مسجلة بإقاضة تامة فيما سطر م "بلسيه ن" عن "البعثة إلى جايوس" فذكر تلك المحاورات والمناورات والمساجلات التبي جرت على فترات قصيرة مم "جليوس" ويعض رجال بالطه فيسي القصيير الإمبر الحورى . ولابد أن الحديث عن كل هذا كان لايز ال ماثلاً فسي أذهــــان الناس جميعاً في روما في ذلك النعين ، لأنها تمثل وقائع حدثت منـــذ أشـــهر قليلة أو نحو سنة مضت قبل أن يوجه "كلوديوس" خطابه هـ ذا إلـ مدينـة الإسكندرية . وكان العلم الألماني أبلريخ (Willifich) أول من قال بأن هاتين البعثتين المنوء عنهما في حديث الإمبراطور كانتا مرسلتين من قبسل البسهود ولعل في توبيخ الإمبر اطور اكلوديوس اليهود ما يؤيد هذا السرأي ويدعمسه فهو يُنحى عليهم باللائمة على إرسال بعثين اثنتين وكسان كلامسه موجسها لليهود وحدهم . ومن المستحيل استقراء عبارة الامبر اطور وتأسسير جملتـــه على أنها موجهة للطرفين أي اليهود والسكندريين على السواء فالمنطوق منت وجهة نظر الاسلوب والعبارة التي استخدمها الامبراطور ، لا يحتمل شـــــينا تأبيدا واسعا لدى نفر كبير من الطماء الأعلام نذكر منهم الأسماء الأتبية : Otto , Jones, Balsdon , Neppi Modona , Amusin , Lc sch and Eric

ولكنها وجنت بعض المعارضة من قبل فريسق أخر نذكس منهم . Dessau , Edgar , Hunt , etc ولكن الجانب المعمار ض كمان ضعيفها و لا بمكن القعوبال على معارضته . وكان العالمسان اليسهوديان تتسير يكوار ، وفوكس (Fuks) يريان في الجانب المؤيد أساسا سليما مسن حيث تو افسر المناصر الأولى التي نقوم عليها هذه الفكرة ولكن نقطة الضعف في حسوار اليلويخ ارتكزت حول أن البعثتين اليهوديتين كانتا تمثلان اتجاهين رئيسسين في ذلك المجتمع اليهودي المقيم بالإسكندرية لحدهما يمثل المنصر المتسيكن أو المتأغرق والثاني هو العنصر المتممك بأهدف الدين القويسم والمنسدى للنفاع عن حقوق اليهود ومطالبهم لدى الإمير اطور بسلا خدوف ولا وَجَلَّ وكان "تيلون" ينزعم للمنصر الأول ويسمى إلى المصول على مزيسد مسن الحقوق المدنية في مدينة الإسكندرية بينما كان العنصر الأضر يتسم بالمعارضة ويؤثر أن ينأى بجالبه ، مُقضلًا المحافظة علسي قواعد الديسن القويم فأصبح الحال كما لو أن هذه الحقوق المدنية كانت ميسسورة لليسهود وفي متناول أيديهم أو منحت لهم بالقمل من قبل ولم يبقر عليسهم سسوى أن يقتل ها أو ير فضبوها ؛ ومن تُسمُّ جاءوا إلى رومسا وهسم منقسمون علسي أنفسهم ، بين فريق متعاون ومؤيد وفريق آخر متخت ومنشدد ، ولعل هــــذا هو الذي أدهش الإمبر اطور وجعله يضيق نرعا بالطرفين . . ومن أجل هذا وجب علينا أن نعاود النظر ونطيل البحث والتقصيبي فسي موقيف متسازم اليهود، تعرضوا له في حضرة الإمبراطور "كلوبيوس" -

وهناك حقاق كثيرة تكشفت أذا من الدراسية اللغويسة لنسص هذا

الخطاب الذي صدر عن الإمبر اطور "كلوديوس" ، وهذه الحقائق قد نتير السا السبيل من أجل حل هذا اللغز والتعرف على حقيقة الأمر المتعلسق بسهاتين البحثين اليهوديتين . وقد سبق أن عرفنا أن البحث اليوناتية التبي وردت الاشارة البهافي هذا الخطاب لم تتعرض للموضوع الشاتك وهسو مناقشة المركز القاتوني لهود الاسكندرية ولو تشر إلى شيء من نلسك ، اعتمادا على أن هذا الموضوع نوقش أمام "كلوديوس" في تاريخ أسبق ، وعلم، ذلك كانت هذاك بعثتان يونانيتان على الأقل ، مثلت المسام "كلوديسوس" فسي تاريخين متعلقيين . وهذا الاقتراح له قيمته لأن الذي أدلى به عسالم ألمساني جليل هو "أكسكل جيلينبائد" ومن المحتمل أنه في كل مرة من هاتين المرئيسن كانت بعثة يهودية مناظرة تتصدى لتغنيد ما يجئ على لسان كل بعثبة مسن هاتين البعثتين اليوناليتين . على أن البعثة البونانية الثانية أمر ها معسر وف ومشهور ، أما مطوماتنا عن البعثة الأولى فهذا موضع تساؤل . وفسى هسذا الصدد يقترح المالم الألماني "كسكل جبلينباند" في تعليقه على ما جساء فسي الوثيقة البردية رقم ١٥٦ ج وهي المنشورة في موسوعة البردي اليهودي أن البعثة البونانية الأولى جاءت إلى روما بهدف توجهه الاتسماء السي أحدسك (Agrippa) الملك اليهودي وأن الزعيمين اليوناتيين المشهورين وهما الذيدوروس و الامبون كانا عضوين بارزين في هذه البعثسة وقسد غرفسا بعدائهما الشديد لليهود والكيد لهم في نطاق الإسكندرية . علمي أن إرمسال بعثين في تاريخين متقاربين خاصة وأن مهمة تحدى "أجربيك" كان فسي المستطاع تكليف البطة الثانية بسمها وأن توكل هذه المهممة إليمها دون غضاضة، وكان هذا مدعاة في حد ذاته إلى شيء كثير من التعاول والتشكك. ومن غير المحتمل على الإطلاق أن يحدث شيء من هذا ، إذا مسا

تنكرنا أن "إيز وروس" كان مقيما في روما عندما وقدت البعثة اليهوديسة التي كان يرأسها "قيلون" وحظيت بـــالمثول أسلم الإمــبراطور "جــايوس كاليجولا" وأشار إلى ذلك "قيلون" نفسه في كتيبه عن "البعثة إلى جــايوس" كاليجولا" وأنه أفي وسعنا أن نحد التاريخ الذي تم قيه هذا المثــول فــي شيء من اليقين . ذلك أن "قيلون" ذكر في كتيبه عن البعثة إلى "جايوس" فــي القورة ٢٥٦ أن اليهود قاموا من جانيهم بتقديم القرابين والأضاحي من قبيـــل تعجد ذلك النصر الذي أحرزه الإمبراطور على الألمان ، وهذا كناية عـــن أن هذا التوقيت كان عقب عودة الإمبراطور مــن حملتــه علــي ألمانيا . ومستبط من هذا أن اللقاء الذي تم بين الإمبراطور واليــهود ومثولــهم فــي طمرته كان بالتيمية عقب انتهاء هذه النصلة المــوزرة . ويقــول المــوزخ خصرته كان بالتيمية عقب انتهاء هذه النصلة المــوززة . ويقــول المــوزخ الليجولا" (١٤٩) أن حادثا أليما وقع لهذا الإمــيراطور باغتيالــه عقــب "كاليجولا" (١٩٤) كان مادثا أليما وقع لهذا الإمــيراطور باغتيالــه عقــب عدنه من ألمانيا إلى روما .

وياستقراه الحوانث والملاسف وتصلسلها تبين أنه كان قسد انقضى على عودة الإمبراطسور هذه فترة طولها نحو أربعة أشهر ، إذا مسا أخذسا في الاعتبار مدى المعمويسة التي القيتها بعثة الإساون من أجسل المحسول على موعد المشول أمام الإمبراطور وكيف أن "جسابوس كالبجولا" كان يمهلهم دائمة ويراوغ ويُسوف في تحديد موعد لهذا اللقاء وفسى ضوء هسند الظروف أن تكون مخطئين في أغلب الظن إذا ما قلنا أن هذا اللقاء المسلسف تم في وقت ما ، هو أقرب ما يكون مسن اليسوم السذى اغتبال فيسه هذا الإمبراطور وهو يوم ٢٤ من يناير سنة ٤١ ومرجعنا فسى توقيست هدذه الإحداث إلى ما كتبه العالم البريطاني "بولمدن" (Balsdon) في كتابه عسن

الإمبراطور "جايوس كاليجولا" ثم في مقال نشره في مجلة عسن الدرامسات الرومانية (Journal of Roman Studies) المحدث ٢٤ ص ١٩ وما بعدها ثم مساكته "أموسين" (Amusin) في مجلة تصدر في "وارسو" ببواندا عن السبردى القافوني (Journal of Juristic Papyrology) المحد ٩ ـــ ١٠٥ ص ١٦٩٠.

وإنه لمن الصحوية بمكان أن يتصور الإنسسان أن الزعيسم البونساني السكندري اليزيدوروس كان لديه أسحة من الوقت تمكنه من المسمودة السي الإسكندرية ثم الرجوع إلى روما المشاركة في بعثة يونانية أخسري تُمئسك أمام الإمبر اطور كلوديوس في مستهل حكمه ، فهذا أمر عسير ، خاصية إذا ما تذكرنا أن الملاحة كانت تتوقف في البحر المتوسط من منتصف نو فمسير حتى منتصف مارس من كل عام ومع ذلك فالثابت أن "يزيدوروس" هدذا كان عضوا في إحدى هاتين البعثتين وهذا يتضح من تلك الانسسارة السواردة إليه في البرنية رقم ١٥٦ (أ) المعمسود الأول ... الأسسطر ١٠ ... ١٥ شهم سطر ١٧ . فأي البشتين إذا كان هو أحد أعضائها ؟ والأقرب إلى الغلن أنسه لا ضير علينا إذا قلنا إنه كان عضوا في تلك البعثة التي كان يرأسها "إيسون" وهذا يفسر السر في تواجده في بالظ "جايوس" في اللحظة العصييبة التسي مَنْــُكُ فَيْهَا تَوْلُونَ" أمام "جايوس". ومن اليسير عاينــــا أن نقـــول إن هـــاتين البَعْنَيْنَ ، البِهُونِية منهما بركاسة البلون" والبونانية برئاسة " أبيون " ، كانتسا مُتُواجِدَتِينَ فَي رُومًا فِي نَصِ البوم الذي وقع فيه حسادت الاغتيسال وأنسهما أثرتا البقاء في روما لموالاة العمل وبذل الجهد المتواصل قسي ظلم العسهد الجديد بعد تنصيب كلوديوس وارتقاته المرش الإمسير اطوري مسنة ٤١م، خَاصَة وَأَنَ الْمُوَخَنُوعَ بَرَمَتَهُ لَمْ يَكُنَّ فِي نَظُرُ "قَيْلُونَ" قَدْ حَسْمٍ بِعَدْ (١) .

⁽١) انظر ما كتبه 'بولصدن' في كتابه عن الإمبراطور 'جابوس' -

ومن الغريب أن اليهود والمسجيين على المسواء أصبحبوا يكتبون ويضمرون نكريات مشوية بشيء كثير من الربية والغموض عسن الملالسة بين "فيلون" وبين "كلوديوس" وأخسفوا بر تسابون في اتصبالات "فيلون" ومعاملاته مسم "كأونيسوس" ، فالكماكب الرسهودي المسمى "جومسييون" (Josippon) الذي عاش في العصبور الوسطى ذكر أن مقتل "جـابوس" وأــع في اليوم الثالث عقب مثول "فيلون" أمام الإمبراطور "جايوس" وأن "فيلسون" أعيد إلى وطنه في الإسكندرية معززا مكرما من قبيل "كلوديسوس" . أميا يوسييوس في كتابه المشهور عن التاريخ الكنسي جزء ثان ١٨ ، ٨ فقد ركد " تصبة وهمية وغير والعية مفادها أن "فيلون" ثلا كتابسه عسن "البعثسة السر، جابوس" (Legatio Ad Gaium) أمام مجلس السناتو الروماتي وفي حصيرة "كلوديومن" بالذات (rard Rianties) ومع أن مثل هذه القصيص ليست بذات أهمية تاريخية ولا يمكن التعويل عليها أو الاستناد إلى وقائمها ، فسان الموقف نفسه كان لايزال محتماً ويبرر وجود كل مسن "يلسون" والبسون" و الزيدوروس" في روما في مستهل العهد الجديد ، وكان الأمل يحدر الجميسم في أن يلقى الموضوع لدى "كلوديوس" شيئا من الحزم والحسم . ويبسدو أن العالم البريطاني "هارولد إدريس بل" كان يميل إلى تأييد احتمال قبول متسل هذا الَّهِ أي ، على اعتبار أن هذا هو أحد العلول الممكنة . وإذا أسسح هذا القول فإن أول بحث جدى في المسألة اليهودية _ السكندرية كـــانت أولسي حلقاته فيما يبدو ، قد بدأت باقتراح صلار من الملك "أجزييا" وهذا هو السدى ادى إلى عمل المواجهة الأولى بين اليهود واليونائيين أمام "كلوديوس" وكسان

⁼Balsdon, The Emperor Gauis (1966) p. 134.

اللهن" هو ممثل اليهود واليون" هو ممثل السكندريين وشسارك فسم, ذلك "بزيدوروس" . ولمل هذا هو أول تحقيق أشار إليه "كلوديوس" فسي خطابسه في سطر ٨٨ بقوله إنه بعد الاستماع إلى كلا الطرفيسن ، لسم يمسعه إلا أن يؤكد ما أقوه من قبل الإمبر اطور "أغسطس" من حيث السماح اليسهود بأن بياشروا أعمالهم مثلما كانوا يفطون من قبل ، وعلى النحو الذي كان يسروق لهم ويتفق مع عاداتهم . أما عن ماهية أو هوية البعثة الثانية فمسن الواضسح تماما أن البهود بعثوا بها إلى روما كيما تقوم بتقنيد أقوال خصومهم وتنفسم عن اليهود تلك الاتهامات التي كان اليونانيون السكندريون يوجهونها عندمــــا جاءوا إلى روما في بعثة ثانية وكسان مجيئسهم فسي وقست غسلاروا فيسه الإسكندرية في أغلب الظن في أولفر فيراير أو في مستهل شهر مسارس. وما كان في وسع "قيلون" أن يناقش الموضوع السذى حملتمه همذه البعثمة المكندرية في جميتها لأته كان خالي الذهن عما جرى في الإسكندرية فسي صدر حكم كلوديوس ولا يعرف على سبيل اليقين من هو البادئ بسالحدوان نظراً لغيابه في روما ثم إن المعلومات التي وصلت اليه من الإسكندرية كسان أبها شيء كثير من التحريف والمبالفة . وكان الهدف منها بالطبع هو القساء التبعات في الشخب الذي وقع والعدوان السافر من قبل اليسمود همو علمي السكندريين ، أي على خصوم اليهود . ولذلك رؤى مسن الحكمسة تجنيب "قيلون" عن الخوض في هــذا الموضــوع ، تذرعــا بغيبتــه ويُعــده عــن الإسكندرية وقد خفيت عليه الوقائم والفاروف والملابسات. وفضي الاعين ذلك كان يُخشى إحراجه ، وهذا هو السر الدفين في تلك البحسة اليهودية الثانية التي اضطلعت بمهمة صعبة وهي مولجهة البعثة اليونانيسة الثانيسة . وقد حدثت بالفعل تلك المواجهة التي نوه عنها "كلوديوس" فسم المسطر ٧٥ كلمة (h darticordord) ، ويبدو أن المناقشة احتدمت وذلك استنباطا من تلك الجارات المقتضبة التي نكرها "كلوبيوس" مشهدا بتلك الجمهود المضنية و هي التي بذلها "ديونيسيوس" بن "ثيون" بوجه خاص (سطر ٧٦) . وكان باقي السفر ام قد القوا بداوهم في هذا المضمار وبذاوا قصاري جسهدهم في الدفاع عن وجهة نظر المكتدريين . ويمكننا أن نستبط من هذا السمياق إن "بيونيسيوس" هذا قد أبلي بلاما حسناً في نحض حجج خصومه والحساق الهزيمة بهم وأن نستشف من هذا الجدل أن المناقشية قيد لحكميت أميام الإمبراطور عند عقد هذه المواجهة ذات الطابع القضائي . وقد تبين من كُسل هذا أن هناك من الأسباب ما بيرر وجود بعثتين يهوديتين في روما موفدتين من الإسكندرية وليس في هذا أي شيء يدعو إلى الغرابة . وعندنذ يحق لنسا أن نتساعل عن السبب الذي من أجله غضب "كلونيب س" تلبك الغضيــة المضرية لوجود بعثتين يهوديتين ، مَسْئلةا أمامه ، إذا صبح أن في وجودهما ضرورة تبرر ذلك ، وإذا كان الأمر يقتضى عدم السماح لليسمهود بارسال بطات من جانبهم ، فإن بعثة واحدة من هاتين البعثين كافية لإنبسات عسدم شرعية هذا التصرف ، فما بالذا إذا تحدى ذلك إلى إرسال بحثين . أمسا إذا كان من حق اليهود أن يوفدوا بعثات على الإطلاق ظماذا لا يرسلوا بعثتين أو ثلاثة ؟ على أن غضب الإمبراطور كان فيما يبدو منصباً لا على إرمسال بمثنين فحسب من جلنب اليهود وإنما تحدي هذا إلى ما هو أشد وأنكى وهسو تمعرف اليهود وسلوكهم المنتافر ، كما أو أنهم كانوا يمثلون ويقطنسون فسي مدينتين منفصلتين (السطران ٩٠ – ٩١) ثم لن هذه القارة كانت دامغة فسي ادانتها لليهود ولا تتسجم مع القول بظهور بعثتين الواحدة تلو الأخرى وإنمسا تكشف النقاب عن أن هاتين البعثتين ظهرتا أمام الإمبراطور في وقت واحسد

وبصورة معينة ومن هذا جاء فجأة التضارب في أقوالهما . وكان ظهور هما على هذا اللحم منفو أ ومستوجعاً لغضب الإمبير اطور ودهشته ، ولعبيل "كلوديوس" أو اد أن يشير هذا إلى وجود البعثين اليهوديتين، ويحسق لنسا أن نتصور أن في وقوع صدام على هذا النحو السائر هو التصير الحقيقي لتلك النوبة الغاضية التي اعترت كلوبيوس وتملكته وجعلته يعسبر عنسها في غطانه إلى السكند بين يصبورة لا تحتمل أي أيس أو موارية . إنه كان يعليم علم اليتين أنه ليس من واجبة ولا من شأته أن يتدخل في فيض نزاعيات داخلية ومشلحنات ومهاترات تقع في حضرة الإمبراطور بيسن أفسراد مسن يا ترى تلك الأسباب التي حَنَت إلى وأوع مثل هذا الخلاف بينن البعثتين الهوريتين ، فعل كان "قبلون" معز 1 بكر امته ومعندا بشخصيته الي حد أنبيه لم يكن ليسمح لغيره بأن يقوم بأى تمثيل سياسي آخر مسن قبسل اليسهود السكندريين ؟ وأحل في الأمر شيء من هذا القبيل . ومع ذلك فقد يَعِنُ أنسب أن نتساءل عن وجود أسباب أخرى أعمق وأشد إيلاماً "أفيلون" مسن هذا الامتعاض الشخصي وهو الطهم ببواطن الأمور وكان دائما يخشى أن ببعسث اليهود في الإسكندرية بممثلين آغرين يُعرون عـن وجهـة نظـر أخـر ي: وينقسمون على لنفسهم على هذا النحو السسافر أمسام بسلاط الإنسيراطور فيكشفون بذلك عما في دخيلة نفوسهم بصبورة غير مُشْرَفة . وقد يكون منشيا الخلاف قيام نزاع فيما يتطق بنيل الحقوق المدنية في الإسكندرية والسعى به العالم "فيلريخ" (Willrich) متضمنا وجود بعثة قوامسها يسهود متهالنون (hellenized) وأخرى مؤلفة من اليهود المتمسكين بالدين القويم (orthodox)

يُمثل الرأى الصواب في تطول وجود بعثتين ماثلتين أمام الإمسبر اطور فسي نفس الوقت ، ومع ذلك قليس لمثل هذا أية علاقة بموضوع الحقوق المدنيسة والسمى للحصول عليها على الإطلاق ، فهذا أمر قد بُدُّ أيسه من الناحيسة القانونية ولا سببل للعدول عنه . وقد أوما الإمير اطور في خطابسه إلى أن السكندربين قد أثاروا مشكلة هي تحديد المستولية فيني قيسام الاضطر ابسات وأعمال الشغب ومعرفة البادئ بالعنوان في عهد "كلوديوس" وأن المناقشات قد احتدمت بين الطرفين بسبب ذلك ولكن الإمبراطور أثمر ألا يجارى اليونانيين في مطلبهم هذا . وقد يتبادر إلى الذهن أن نسائل أنفسسنا عمسا إذا كان هناك اختلاف وتباين في الأراء وتحد في وجهات النظر . وأمسا كسان الجواب على هذا السوال لا يمكن أن يحظى بشيء من التأكيد فإننها نكتفهي بعد ض بعض الأراء التي قد تنير لنا المبيل . ويبدو في أغلب الظمن أن تغييرا جذريا قد حدث في الملاقات اليونانية اليهودية وأن هذا التطور حسدت بالفعل في القترة القصيرة ما بين عام ٣٨ حتى ٤١م. فالأثرياء مسن اليسهود بالإسكندرية لم يكونوا أبدا معلاين اليونانيين . ومع كونهم معتزين بدينهم ، فإنهم كانوا متأثرين تأثرا شديدا وعميقا بالثقافة الهيلينية أو الهيالينستية ومدورين بألوانها المختلقة بل وقد تذوق الكثيرون منهم بعض الجوانب فسي تلك الحضارة التي أضاءت بنورها على العالم الهيالينستي برمنسه ، فكيف يتأتن أن يقف اليهود منها موقفة سلبية وينأون بجانبهم دون أن يغستر أوا مسن مناهلها ، وهي قاب قوسين أو أدني منهم ثم إن مراكزهم فسي الإسكندرية كانت نقع بين ظهرا نيهم وهي تمج بالأنباء والقلاسفة والشعراء والخطبساء و الطماء في شتى الميادين .

ونحن نعلم أن اليهود المناقفين كالهجوا بشدة من أجل الحصمول علمى

الحقوق المدنية في الاسكندرية كهما يشاركوا ويسهموا بقسط في معين ك للجاة السياسية اليوناتية وكاتوا يحبرون أن في عند المشاركة دلالــة مهمــة على توطيد مركز هم وفيها خدمة جلَّى لمصالحهم الأكيدة . وقيل أن "تبليون" نفسه كان يرتاد المسرح اليوناني ويتردد على النوادي التقاليسة والرياضيسة بالاسكندية. ولابد أن كثيرين من أمثاله كانوا يتخذون منه السدوة حسينة. ولكن المنهمة الكبرى التي تعرض لها النهود في عام ١٨٨. وراح ضحيت ما الكثيرون من اليهود الأمنين أثنت في عضدهم وانتهت بفشل سياسي بالنسبة لهم ، أعقبه صندُ ورقض لمطالبهم وتعطيل لمصالحهم وتخريب ونهب لمتلجرهم ، بل وتعريض حياتهم لأنواع شتى مسن الأخطسار والأمسر اطرر والأويئة بحد تشريدهم بالجملة وسكناهم في المقساير وفسي المسراء وعلس شواطئ الساحل معرضين أنفسهم لقيظ الشمس نهارا وليرودة الجسو ليسلا. وكان هذا المصير الأليم بمثابة ضربة قاضية لمركزهم الثقافي . وعندنذ حبق عليهم أن يتدبروا أمرهم ويدركوا كله أتفسهم بشميىء كشير مسن الوعمي والتقدير لكل الظروف المحيطة بهم . وكان فسي رأى الفيلمسوف اليسهودي "أيلون" أن هذه المراكز التي خسرها اليهود لا يمكن اسستردادها بسألقوة ولا سبيل إلى العودة إلى المكانة التي كان عليها اليهود قبل هذه المذبحة في يعسو وسهولة، وأنه لمن الصموية بمكان أن يعود اليهود إلى كيانسهم الاجتمساعي الذي حظوا به من قبل في ذلك المجتمع الهيللينستي الرفيع الأن ذلسك كسان يتطلب شيئا كثيرا من اللبقة والمهارة والكياسة والذكاء الديلوماسي كهما يتحقق لهم النجاح في استرداد مكانتهم الأولى دون اشعال نيران الفتية مين جديد أو محاولة النفخ في نيراتها حتى نتاجج مرة لخسرى ، فيهذا أسملوب ينطوى على أشد الأخطار. وإذا كان هذا هو أسلوب "قيلسون" فكسلن أولسي

باليهود في الاسكندرية أن يصبروا قليلا ويتيحوا له القرصة كيمسا يحقق برنامجه . إنه حاول أن يداور ويناور ويتلمس القرص المناحبة والم يكن بكشف عن نواياء لأحد وكان يتكتم ما يدور بخلاء متذرعاً في سياسيته هيذه بالمداهنة والمراوغة ولم يكن يعمد إلى استعمال العنف أو التصسدي للتيسار الجازف والوقوف في وجه الرياح العاتية إذا ما هبَّت وإنما كان يُخلِّس لسها السبيل، و يدعها تمرحتي لا تطحه طحناً أو تُجهِز عليه ــ إنه سطر كتابين سياسيين كان أولهما للطعن قسى الوالسي الرومساني "أفيليسوس فلاكسوس" (Avilius Flaccus) وكان الثاني يحمل عنوانا مؤداه السفارة الم. "جـــايوس " (Legatio Ad Gaium) وفي هاتين الرسالتين شرح الوقائم والأحداث التسي جرت في عام ٢٨م. ونئد بالوالي ولكنه لم يهلجم المجتمع اليوناني ولم يشما أن يصفه بأنه مجتمع معادى لليهود وإنما صبُّ جام غضبه على شخص الوالى "قلاكوس" وندد بسياسته الإجرامية وسوره استخدامه لسلطته والحيساز ه للجانب اليونائي ، ثم ارتمائه في أحضان فئة ضالة من رجسال العمايسات والزعماء السياسيين المتحكمين في عند مسن النسوادي بالإسكندرية وهسم يفتعلون للموالف وينظمون أعمال التهريج والشغب وعلى أكتساف هسؤلاء نقم مسئولية تلك الأحداث الأليمة في عام ٢٨م. فسي الإسكندرية وهدفسها مناوئة السامية من السك السكندريين (anti - Semetism) . أما عن السمهود فقد نفي "قيلون" عنهم أنهم كانوا معادين اليونانيين وهو في هذا القسول كسان يغالي ويكاير . وقد وصف تصرف الوالي "قالكوس" وهو يقسوم بالتفتيش والبحث عن الأسلحة في مساكن اليهود وأحياتهم وبيسوت عظماتهم بأنسه تصرف ينطوى على منتهى الغباء والسخف فاليهود على حد نسول "فيلسون" في بحثه (In Flaccun) لا يملكون سلاحاً ولا حتى سكاكين فهم بطبيعتـــهم " شعب مخب السلام " (Pax) ويؤثر دائما أن ينعم بالحياة الهادئة .. هــذا هــو .. الاتجاه الذي كان يسير عليه "فيلون" وذلك هو أسلوبه في الدفاع عن القضيــة تبرنتهم من التهم الموجهة إليهم ، منتهجا في ذلك السبيل الذي كان يستراءي له ويحقق بغيته حسب تفكيره ، حدثت أحداث في الإسكندرية من قبل السهود وهم الذبن اللبوا فيها ظهر المجن السكندريين وانقضوا عليهم وانتقموا منسهم مستخدمين الأسلحة التي كالوا قد كدسوها وأخفوها وكالوا في ذلك متعساونين مع رفاقهم وينى جلاتهم الذين كاتوا قد جلبوهم من فلسطين واستدعوهم مسن جميع أنحاء مصر وكانت هذه الأحداث الجسام بمثابة حرب سافرة كما عبر عنها الأمير اطور "كلوديوس" وبذلك انكشف النقاب عما دبره اليسهود . وبالطيم كان هذا التصرف مضادة للخطط التي رسيمها "قيلون" لأن فيسها تعرية لأسلوبه وقلب للأوضناع وشل لكل الجهود التي كان قصد بذاحها فسي روما. وقد تبين بجلاه أن اليهود احبكوا هذه المؤامرة وكسان لسهم فلساهر وباطن وأنهم قاموا بتكنيس الأسلحة لديهم واستطاعوا أن يشسنوا بسها فسي الوقت المناسب حربا شمواء بفضل القوى والمناصر التي جابوها من سموريا وفاصليان ومن صحيد مصر (ابوللونويوليس أي إنفيو ثبم مين أسوان وغيرهما) ويذلك ارتكبوا هذا الحوان الأثم فكان في هـــذا العمــل الخــذلان المبين الفيلسوف "قيلون" مع أنه كان داعيتهم والمحامي عفهم . وزاد الطيسان بلُّة أنهم بعملهم هذا ، كشفوه للإمبر لطور على أن "قيلون" هذا هو الكــــذاب الأشر فيما يقوله وفي كل ما يدعيه ؛ وقد أثبت اليهود أن لديهم المهارة الفائقة في استخدام هذا السلاح الذي كانوا يخفونه ثم حملوه ضد خصوم...هم الألداء وهم السكندريون . وقد خشى الإمبراطور أن يتطور الأمر في النهايــة

من حرب محلية بين اليهود والزعماء اليونانيين المناوئين المسامية وينقلب إلى صدام عام وخطير ، ثم يندلع على أوسع نطاق بين عسالمين : العسالم اليوناني في الشرق والعالم اليهودي في أرجاء الشرق وهكذا تتصول الفتنسة المحلية إلى حركة عامة تشمل بلاد الشرق برمته . وإنها لحقيقة مؤكيدة أن فريقًا من اليهود بالإسكندرية لم يكن يؤيد "قيلون" في الخطط التسبي انتهجسها ولم ترق له الخطة التكتيكية التي سلكها لمعالجة هذا النزاع واسمض الكفساح بين الجانبين . وما من شك أن هذا الوضع كان أمرا مسلما به ؛ فبينما كـان "تبلون" يدعو إلى الاعتماد على الدبلوماسية والدعاية الجوفياء كيان هنياك أناس من اليهود يَدْعون إلى استخدام العنف وحمل المسالاح واللجسوء السي سياسة البطش والجيروت بواسطة هذا السلاح . ولسنا على بينة من الأمسسر من حيث التعرف على طبيعة هؤلاء الغلاة المتشددين ولكننا نستطيع إعمال الحدس والتخمين فنقول إنهم لم يكونوا ينتمون إلى المجتمــــم الراقـــي مــن البهود وربما كاتوا ينتمون إلى الجمهرة الفقيرة من علمة الشحب اليسهودي ، و هو لاء كانوا أقرب صلة وأشد تمسكا بالثقاليد الدينية الصميمة أدى اليسهود ، فكانوا يستميتون في الحرب وهم على سجيتهم بدافع من القطرة ، غير أبهين بالنتائج ولا بالمواقب ، فالعناد والإصرار على التمسك بأهداب دينهم القويسم مهما كلقهم نلك جعلهم بمضون في غلواتهم ولا يلوون على شــــيء وغــير مكتر ثين بالعواقب السياسية الوخيمة التي قد تعود على الأمة اليهودية جمعاء أو على الجالية اليهودية بالإسكندرية بصفة خاصة . وإذا ما تصورنا أن أمثال هؤلاء المغامرين كاتوا هم الذين يقبضون على ناصيسة الأمسور فسي الحالية النمونية بالإسكندرية وأنهم هم النبن كسوا النصر في حريبهم ضحيد المكتدريين عقب اغتيال كاليجولا وتولى كلوبيوس مباشرة مهامه أي خلال عام ٤١م. وإذا ما تصورنا أن رجال البعثة الثانية جاءوا في أعقيف هذا التضر المؤزر وأنهم كانوا متأثرين بالطبع بهذا الجو المشحون بالدعايسة والذي تفوح منه روح للتفاخر بهذا النصر الذي أحرزه اليهود في غفلة مست الزمان - عندئذ نستطيع أن نفهم في يسر وسهولة ماهية الأسباب والدوافيم التي تفشت بين الأفكار السائدة ادى القريقين مـــن رجــالات البعثتــن (١) ، فهناك بعثة عنيدة وعتيدة كان يرأسها "قياون" وأخرى واقدة لديها شيعور كله نشوة واعتزاز بالنصر وفي مطالبها تشدد ومغالاة . وكسان فسي تمثل هذه العقلية المتشددة أن يمثل أفرادها أمام محكسة الإمبراطور (Cognitio Caesaricia) . إنهم جاموا للدفاع عن الحق الطبيعسى المخول لليهود في القتال دفاعا عن أنفسهم عندما يهاجمهم خصومهم من السكندريين ويذلك يكونون قد هدموا تلك الخرافة القائلة بوجسود نفس مسن المسهجرين وأعضام النوادى السياسية ، استطاعوا تحريض سكان الإسكندرية من اليوناتيين وهم أوم انطوت تلويهم على طيبة وسماحة خلق ، فـــالبوهم علــــى اليهود . ويدلا من تصوير الأمر على هذا النحو المتواضع والمستسماغ ، جاء هؤلاء الغلاة وهم يحملون في جعبتهم صورة بشعة ومزعجة الغايـــة ، تنطوى على أن مدينة يونائية عظيمة كالإسكندرية أصبحت مصطبغة بسروح من الكراهية للأجانب . وهذه الكراهية كان يُكنى الها بكامة ابتدعها "هيرودوت" منذ منتصف القرن الخامس قبل الميلاد ووصم بها جملة الشهب

⁽۱) انظر ما رواه "Balsdon" لى كتابه عن كتابجولا من أن ثلاث بعثان مثلث فسى روما وإن تغیرا فى موقف كلوميوس كد لوحظ فـــــى اجابتـــه لرجــــال البعثديــن البهرمينين والمحقة السكندرية . جاه هذا فى كتــــاب بولـــــدن ص١٤٤، عليــــة ١٩٦١.

المصرى وهي (Ecnophobia) ومخاها الخوف من الغرباء والأحانب. وقد عول هذا الغربق على الصاق هسند الصفة أو بالأحرى هذه الوصعمة بالسكندريين من قبيل التجاوز ، مع أن السكندريين كانوا برواء من كل هسنا وما عرف عنهم شيء من ذلك إطلاقا ، فالإسكندرية منينة بحرية ، أفاقسها مفتوحة الفادين والرائحين من الغرباء والأجانب والسائحين والتجار وهسى تمع دائما بالزائرين الذين كانوا يُمثل ون طوائف من جموع الأجناس والمخاصر . ولكن الكره الأعمى وضيق الأفق هو الذي جمل هؤلاء الفسلاة من البهود يُصورون تلك المدينة عنى هذا النحو وذلك مسن قبيل الإنسارة والتحريض فادعوا أن هذه المدينة المعلوءة بأعمال الحقد والكراهية للأجساس كانت مستحة ومتأهبة باستمرار القضاء على الحياة اليهوديسة والاتقفساض على المدين والساب .

هذه هي الصدورة البشعة التي أراد أولتك الفلاة من عامة المسهود أن يبرزوها عن الأوضاع السائدة في الإسكندرية وهي في واقع الأمر من صنع خيالهم وقد أعماهم تشددهم وتطرفهم عن توخي الحقيقة . وقد خشي الهاون أن يجرهم هذا المسلك المتعنت إلى الاعتراف صداحة بأن الهسهود جلاسوا بالقطل من الخارج بخوانا لهم بطريق المتدالهم والتسهريب تحت أي سستار وكتسوهم بأسلطتهم في الإسكندرية لتدعيم قوى اليهود في الكفاح المرتقب ضد الهونانيين وهو الكفاح الذي وقعت أحداثه بسالفط في مسدر حكسم ضد الهونانيين وهو الكفاح الذي وقعت أحداثه بسالفط في مسدر حكسم الإمراطور الالوديوس وجاء مكللا بالنصر اللهود على اليوناليين شم تسم الماعه بواسطة الوالى تهتراسيوس بوليو ولكن هذا الأسلوب في معالجية الأمور لم يكن ليرضي عنه أحد ولا حتى تهاون الذي لم يسمح به ولم يشيأ أن تتاح القرصة لأتاس مثل هؤلاء المائدة حتى يُشوهوا الحقائق ثم يغالوا في

تصويرها على هذا النحو المعيب لأن هناك خطسر فسى تفسكيل السياسة اليهودية وعرضها بهذه الصورة القلتمة وغير القشسيية علسى مسمع مسن الرومان وفي حضرة إمبراطورهم في روما . ولا ريب أن سياسسة ، هسذا برنامجها ومنهاجها ، كانت تتطوى على قصر النظر ومصيرها أن تتسهى بكرنة للشعب اليهودى . وعلى نلك رأى تيلون أن من أولى واجباتسه أن يُجنّب شعبه وبلاده مواقع الزال خشية أن يكون في هذا التهلكة لهم جميعا.

ولعل "هيلون" كان على صواب تسام فهمسا ارتسأه مسن صسرورة العبلسولة دون أن تشكل هذه البحثية أمام الإمبراطور . لأنه نجم عن هسذا المشول بالقمل ذلك التهديد الفجائي الذي أعلنه كلوديوس" دون أن يقسمت عن أي مهسرر له وهو يقضى بأله يعتبسر اليهود دعاة فقتمة ومصدر بسلام الشعور راجعا بالطبع إلى تصرف اليهود انفسهم ممسا جمسل الإمسيراطور يتملك الفضيب وشدة الألم من جراء ما شاهده وما سمعه على لمسان أفسراد البحثة الثانية أنا) . على أن هذه البحثة الثانية كانت في واقسم الأمسر تمشل الإمسيرة وحظيت بهذا التفويض في غيبة تهلسون" عسن المسكنرية ولذلك لم يكن في وسع "هلسون" أن يحسول دون مثولسها أمسلم الإمبراطور كلوديوس" وعلى ذلك تمست المواجهة التي الشسار البسها الإمبراطور بكلمة (Amtikatastasis) والتي حارب من لهل تحقيقها رجسال الإمبراطور بكلمة (Amtikatastasis) والتي حارب من لهل تحقيقها رجسال هذه المختلك والمسلم وبعض المهاترات قد وقع بين رجال البعثين اليسهوديتين المساد البحثكاف والمسلم وبعض المهاترات قد وقع بين رجال البعثين اليسهوديتين

في حضرة الإمبراطور وبذلك كشف اليهود عبن أنياسهم وأفصحه اعبن نواياهم الخبيثة وقد وصل هذا الصدام في النهاية إلى حد لا يمكن السكوت عليه ، لأنه كان يهدد الأمن العام وخاصة بعد أن وصلت كل هــذه الأخبــار إلى أسماع الإمبراطور على هذا النحو الساقر . وبالطبع لم يكن فسي وسسم الإمبر اطور "كلوديوس" أن يقعم نفسه في نزاع دلخلسي مسن هــذا النــوع الرخيس وهو نزاع اتسم بالتفاهة وكان يخص الشحب اليهودي وحدم وقدم حسم الإمبر الطور الوضع بقطع داير الفقة وكان عليمة فيما قسرره فسأصبر بأنه في المستقبل لا ينبغي أن يرسل اليهود بعثتين في نفس الوقت لأن هـــذا أمر لم يحدث له مثيل من قبل . . وكان هذا التحريم حاسما ولا رجعة فيه . وبذلك أنهى الشجار والجدل الذي قام به أعضاء البعثين وأثبت بذلك أنسه امير اطور حازم وأنه لا يقيل العبث ولم يشأ أن يجاري اليهود في تُرَّ هاتـــهم وخلافاتهم وهذا هو التفسير الذي يمكن أن نسوقه من أجل نفهم المعزى مــن كنه العبارات التي وردت في خطاب "كلوديوس" في ضوء خلفية ذات أبمساد ومدي واسع ولا سبيل إلى الإحاطة به من غير الرجوع إلى كتابات "ليلبون" وما سطره من أجل التنديد بالوالي الروماني "أولوس أفيليوس فلاكوس" فيه . كتاب عنوانه (In Flaccum) ثم في وصفه لمهمة البعثة السبي الإمبراطور "جايوس" في كتيب أخر سطره في عهد "كاوديوس" وكان عنوانسه (Legatio Ad Gainm) وفيه كشف النقاب عن كثير من الأحداث والوقسائع وأسهلوب المداهنة الذي اتبعه مع هذا الإمبر اطور "جابوس كالبجولا" وضمسن بذلك النجاة من غضب هذا الإمبر اطور الغاشم والمتربص باليهود.

تحليل لشخصية الإمبراطور "كلوديوس"

ويجتر بنا في هذا المقام أن نعرض أشخصية الإمبراطور كلويسوس" وما قبل حوله من محاسن ومثالب وهو الرجل الذي مجده العالم البريط المان موليانو" (Mommigliano) أسمنا التاريخ القديم بجامعة لندن فسى مؤلف عوله "الإمبراطور كلوديوس" وقد أفرد له الفصل الأول من هذا الكتسف منوها بأن هذا الإمبراطور كان رجل علم وعلى قدر كبير من الثقاقة وكسان ممن اشتان بالتأليف واهتم بالأثار واللغة وعكف على هذه الدراسات متأنيسا ممن اشتان بالتأليف واهتم بالأثار واللغة وعكف على هذه الدراسات متأنيسا مواده في أول أغسطس من علم ١٠ ق م. وهو الابن الأصغر لدروسوس مواده في أول أغسطس من علم ١٠ ق م. وهو الابن الأصغر لدروسوس نسيرون الأكبر وامه أنطونيا المعفري واسمه بالكامل "بيبريوس كلوديسوس نسيرون جرمانيكوس" بما أوتسى مسن شخصية معبوبة على "كلوديوس" وهو الذي عاقته بنيته الضمونة والمسرض المتواسل الذي كان ينتابه بين حين وأخر عن الظهور بين الجماهير . ومصا زد العلين بلة أنه كان يشكو من نوع من الشال فأورثه هذا حسب التوارى والبد عن الناس (١).

ولم يصفط من "أعسطس" بأى تكريسم من حيست تولسى بعسفن الموطور المسلمة فيما عدا وظيفة عراف (augur) وفسى عسهد الإمسبر اطور الميريوس" لم يشغل أيا من الوظائف العامة على الإطلاق نظرا لأتبسه كسان غير مؤهل لتولى إحدى الوظائف السامية وقد أشسار إلسي ذلسك المسؤرخ

T. de C. Ruth. The Problem of Claudius. Baltimone 1924. Cambridge Ancient History, vol. X: Life of Claudius. pp. 667 – 701.

"تاكيتوس" في حولياته ٦ ، ٢١ ، فرماه بهذه الوصمة في عبارة لصقت بـــه كناية عن القصور العقلي Imminuta mens - or mente imminuta وحسانت أول فرصة تولى فيها وظيفة سامية في أول يوليو مــن عــام ٣٧م. عندمـــا أصبح قنصلا تكميليا وكان ذلك بالاشتراك مع ابن أخيه الذي أصبح فيما بعد الإمبراطور "جايوس كاليجولا" . وفيما عدا ذلك لم يلق من هذا الإمسير اطور (تبيريوس) سوى الإهاقات المنتالية . وقد جاه إعمان ارتقامه عمر ش الإمبر اطورية في يناير من عام ٤١م. بمحض الصدقة ، إذ عقب اغتيال "جايوس كاليجولا" تصلاف أن كان موجودا بالقصر الإمسير اطوري وعسار عليه أحد الجند حيثما كان مختبئا خلف ستارة تعاشيا من أن ينالـــه بعــطن الأذى أو يختاله أحد وقد اقتيد بنامًا على أمر صادر له إلى مصكر الحسرس البريتورى حيث قدم إليه رجال هذا الحرس التحية ونادوا به إمبر اطورا وتسم هذا كله على عجل وفي وأنت كان فيه مجلس السناتو لايزال ينسائش فكرة خامرت بمض رجاله وهي احتمال إعادة نظام الجمهورية . ولم يغفس السه السناتو أبدأ أنه باقتناصه هذه الفرصة وتبوله التنصيب على العرش قد ضيَّم على هذا المجاس كلما كان قد راوده منذ قليل . وانبرى عسد غفسير مسن أعضاء السناتق مطنين تعضيدهم وتأبيدهم لثورة فاشلة شنها اسكرده نبانوس (Scriboniamus) في دالماشيا (يوجو سلافيا فيما مضي) في السينة التالية . وهكذا وقع اختيار رجال الحرس البريتورى عليه وقاموا بتتمييه اسبر اطورا وأكد هذا اهتمامه بالجيش وأصبحت هذه سياسته التي استنها لنفسه وهسي السياسة التي أملتها عليه الضرورة القصوى نظرا لأته هو نفسه كان يفتقسس الى أي نشاط عسكري وكان فاقد الأمل في لحر از أي تقدم في هذا المحسل فالطبيعة حرمته من ذلك . على أنه شارك بنفسه وقام بينل بعض الاهتمـــام الشخصى فيما يختص بحملة شنها لغزو بريطانيا وهي البلاد التي تم غزوهم في عصره في عام ٢٤م. وحضر الاستيلاء عنوة علمي بلدة كسامولودونه (Camulodunum) وعندما انتهى عهد امبر اطوريته في عام ؟ ٥م. كان الجند قد حيوه تحية النصر سبعة وعشرين مرة . ومع أنه شخل وظيفة القنصليـــة أربع مرات طوال حكمه وكان ذلك في الأعوام ٤٢ ، ٤٣ ، ٧٤ ثسم ٥١ م. ثم شخل وظيفة الكنسور أو الرئيب (Censor) في عام ٤٧ ــ ٤٨ فإنه فــــــ مجال السياسة وأسلوب الحكم لم يستهوه الحكم المطلق السذى طبقسه سسلفه "جايسوس" ولا ذلك التفاخر والتياهي والتفسيه بالإلهة على نحو مسا فطه "جابوس كاليجولا" الذي ادعى لنفعه الألوهية ووصع بأنه مصساب بجنسون العظمة (Megalomania) وعلب عليه الفيلسوف اليهودي "فيلون" كل هـــذا . ومع ذلك نجا هذا الإمبراطور المغتون من أن تمحى ذكراه بصفية رسيمية (damnatio memoriae) جزاء ما قدمت يداه . وكان الفرق كبيرا جـدا بيـن أسلوب "جايوس" وأسلوب "كلوديوس" في سياسة الحكم فقد عاد الأخير إلــــــ التهاج سياسة أقل اوتوقراطية ولا تتسم بهذا الاعتداد الشديد بسالنفس علسي النعو الذي كان عليه سلفه . إنه قضى شدوطا بعيدا أكثر مدن سالفيه (تيبريوس وجايوس) في التوسع في منح المواطنية (civitas) للأفراد وفسسي تأسيس المستعمرات الجديدة وهاتان أمارتان دالتان على سياسة منطوية علب قدر كبير من التسلمح . أما عن سياسته ازاء السناتو فلم تكن مرضيمة وليست على ما يرام ولم يكن الصبب في ذلك أنه انتقص من سنسلطان هسذا المجلس العتيد وإنما هي ظروف توليه عرش الإمبر اطورية وكذلك إصمراره على أن يعكف أعضاء هذا المجلس على الاضطلاع بمهامهم بصورة أكتر جنية . وهناك أسباب أخرى لعدم رضاء الناس عنه وهي اهتمامـــــــه البــــــالغ

بأعمال القضاء وتنخل نساته والمحررين من أتباعه ومعاونيه فيسي شهنون الحكم ، وتتميز فترة حكم "كلوديوس" بظهور نفر من المحررين ذوى المثراء والنفوذ العريض ونخص بالذكر من بيسن هسؤلاء اثنيسن أحدهما يسمى ناركيسوس (Narcissus) وهو المسئول عن ديوان المراسلات والمكاتيات الخاصة بالإمبراطور (ab epistulis) وثانيهما يسمى "بالاس" (Pallas) وهمو المسئول عن ديوان الشكاوي (ab rationibus) وقد أصبح هــذان الموظفــان منضويسين في الخاصة الإمبر اطورية ويتمتعان بنفوذ كبير ويؤديان مسهاما ضخمة ثم أصبح الناس يسعون إليهما ويخطبون ودهما ويقدمون الرشباوى لهما كيما يصلوا إلى تحقيق مآربهم مسن نيسل السترقى وخلافه . وكسان "كلوديوس" منساقا لمأرب نساته ويستجيب لمطالبهن وهسؤلاء النسسوة كسن يتحكمن فيه وأصبح عبدا لهن ومنساقا لأهوائين وقد تسزوج أربسم مسرات وأصبح مزواجا (uxorious) وولدت له زوجته الأولى طفلين توفيا وهما فسي سن مبكرة أما الزوجة الثانية فكانت تسمى "أيليا بايئيــــنا" (A elia Paetina) وقد انجبت له ابنة اسمها كلوديا أنطونيا (Claudia Antonia) وكان ذلك فسي عام ٢٧م. ثم توفيت هذه الابنة سنة ٦٦م . وقد تزوج للمسرة الثالثة عنسد ارتقائه للعرش من "قاليريا ميسالينا" (Valeria Messalina) وأنجب منها ابلـــة سميت "أكتافياقا" وكان موادها قبل عام ١٥٩. ثبع ولسنت لبه ابنيا اسمه "بريتاتيكوس" (Britannicus) في هذا العام أو في العام التقلي ٤٢م . ولكسن "ميساليفا" تورطت في علالات عاطفية ومؤامرات ونسائس بالأشستراك مسم "ناركيسوس" في عام ٨٤٨ . فأمر بقتلها وعندنذ تزوج "كلوديسوس" للمدوة الرابعة من ابنة أخيه وتسمى "أجريبينا" (Agrippina) وكاتت تحظى بتأييد "باللاس" (Palias) وقد استطاعت في عام ٥٠م . أن تؤثر على "كلوديـــوس"

وحملته على أن يجعل من ابنها المصمى "تسيرون" وصيسا علمي ابنسه المسمى "بريتانيكوس" وكان يصغر "نيرون" بأربم سنوات وفي ١٣ أكتوبسر من عام ١٥٥. مات كلوديسوس وقيسل عندنسنذ أن "أجريبيسنا" مسمته وقدمت إليه العسم في طبيق من العمك ، وقد رُفع السي منزلية الألهبة (Apotheosis) وكان أول إمير اطور بعد "أغسطس" يحظي بيهذه المنزلية الرفيعة وقد انبرى الفيلسوف الروماتي "سينيكا" للتنديد بتصر فاتسب وهجسوه والحي باللائمة على هذا التأليه في رسالة لمم تسممي (Apokolokyntosis) كناية عن القرع واليقطين في هذا الاختيار (The pumpkinification of Claudius) وصوره بصورة حالكة وهو في زمرة الآلهة وقد أفسرد العسالم البريطاني "موميلياتو" القصل الرابع مسن كتابسه لتسرح هذا الموضوع واستعرض الأراء التي كانت سائدة في عهد "نبرون" عن هــذا الامـــد اطور وما أبداه "سينكا" من تقريم وتتديد بسمهذا الإمسيراطور الراحسل ويأعمالسه وتصرفاته . وقد قيل إنه كان أعرجاً وأنه كان يتلعثم ويعلوه الخجـــل وهــو يلتقي مع الناس . ولحل إصابته بنوع من الشال في صباد هن التي أثرت في حياته المستبلية . وكان "سينكا" يسخر كذلك من علمه واهتمامات... الأدبيسة والأثرية واللغوية وهو صماحب فكرة ابتداع حسروف أبجديسة ثالثمة هسى الديلجاما" F وحرف السجما المقاوية التعبير عسن حسرف يونساني هسوك والحرف الثالث هو أشبه بعلامة الدرلخمة اليونانية ــــــا وذلك التعبــــير عـــن الحروف الساكلة وتمييزها عن الحرف المتحرك وقد قيل في هذا كله الشميء الكثير من النقد اللذع الذي دبجه هذا القياسوف الرواقي بأسلوب جمع بيـــن النثر والشعر متضمنا تنديدا بأحقية "كلوديوس" في أن يرقى إلى مرتبة الألهـة ويدخل في زمرتها بعد الموت . وكان الذي قدمه إلى الألهة هو الآله "هر قبل"

واكن هذا الفيلسوف اتخذ من "أغسطس" بالذات أداة للتحدى وتوجيه الانسهام السافر إلى "كلوديوس" والدعوة إلى طرده من العالم الملوى والمزج به فسى هاديس " (جهام ويلس المصديل) . وكل هذا قد يحتاج إلى وقفات ولمصلت ، هاديس فيها وجهات النظر المختلفة ، لطنا نستطيع بذلك أن ننصف هسذا الإمبراطور الذي رأمي تارة بالبلاهة (imbecilitas) ولخرى بالخور ومسهولة الانقياد للغير . ولحل هذا كله كان مرده إلى صحة متداعية ولعثمة أو "تأتساة" في اللسان والكلام وعرج أو شلل جزءى كان يشكو منه في صباه شم نهم عن هذا كله سلسلة من المحد النفسية (complexes) . ولكن هذا الإسبراطور كان إذا ما خلا إلى نفسه ، يُعمد و هذا رات التي كانت تصاغ بالمسلوب ينم عن الحكمة والروية والمعرفة ببواطن الأمور . وهذا مسا دعسا العسالم البريطاني "موميليداد" إلى وصفه في أحد نصول كتابه عن "كلوديوس" بانسه كان "رجلا ضليعا في العلم" (A man of learning) .

فلينوين

تصديز	٣
مقدمة	٥
تاريخ البردي وأعمال النشر الجارية فيه على قدم وساق	۲.
قراءة النصوص البردية المنشورة وما يكتنف ذلك أحيانا مسن	
مىنويات	171
المسومين من العصر الروماني	١٦.
من وحي البردي . عقود الزواج في العصرييــــن البطلمـــي	
والروماني من تاريخ مصر	Y - £
، صكوك الدين في البردي ، شروطها والالنز امسات المترتبسة	_
عليها وما قد يتبعها من رهون	۸۵۲
. حسم الظلامات من أضابير السيردى وأرشيفاته بسالطريق	
العرفي كلون من ألوان التقاضي بين الخصيسوم فسي مسداد	
الديون	777
مرمحات في موضوع استيطان الجند والضياط فيسى الجيش	
البطيمى والجهود المتواصلة فسي سبيل تنظيم إسكاتهم	
وتوطينهم	7/0
وموضوع الخيل لدى الفرسان سبب في تكدير الملاقات بيــــن	
المصريين والنزلاء	٣٥٧
الاعفاء من ضريبة السلح على عهد بطلميوس فيلانلفوس	٤٠٦

473	دور العرب في البردي اليوناني
	. دور مرموق للعرب والمستعربين في رعى الملشية والأغنام
210	في البردي اليونلني
111	خطاب الإمبراطور الروماني كاوديوس إلى السكندريين

CATALOGUE DU MUSEE DU CAIRE.

βασιλεύοντος Πολεμαίου τοῦ Πολεμαίο τοῦ Ετους δωδεκάτου, ἐῷ ἱερέως Λεοντίσκου τοῦ Καλλιμήδους, μηνός Περιτίου, ἐμ Πίτωι τοῦ Μεμφίτου νομοῦ. ἐδάνεισεν Διονύσιος Απορωίου Γαζαίος τῶν περί Δείνωνα ἱσιδώρωι Θράιει τεσσαρακονταρούρωι τοῦ Λυκόφρους ἀργυρίου δραχμώς τριακοντατέτσιστρος, τοῦτο δ' ἐσθιν ἡ τιμη τοῦ βασιλικοῦ τόκου ἀ ἐνῶ δραχμώς τη κείε δείδης σίτου, ἀποδότω δὲ ἱσίδωρος Διονυσίως τὸ

τός κητε Emples.

ο δίπειου έμ μητή Αρτεμισίωι τῶι ἐν τῶι τρεισκαιδεκάτωι έτει καὶ τὸν τόκου, ἐκυ δὲ μι)
ἀποδῶι ἐν τῶι γεγραμμένωι χρόνωι, ἀποτεισέτω τὸ ἀένειου τιμιόλιου, καὶ τὶ πραξιε ἔτίω
Διονυσίωι ἐκ τῶν ὑπαρχόντων τῶν Ἱσιδώρου

18 και τῶν τοῦ ἐγγύου, πράσαιντι τρόπον ἐν
 ἀν βούληται Διονύσιος πρὸς βασιλεκά. ἔγγυος
 Ισιλέρου

τοῦ δανείου καὶ τῶν κατὰ τὴν συγγραφὴν εἰς ἐκτεισιν [[καί]] Διονυσίω: Δημήτριος Δάμωνος Θρᾶιξ σύγκληρος. ἡ δέ συγγραφὴ ήδε κυρία ἔσ]ω οῦ ἄν

ἐπιφέρηι Διονύσιος ή διι ἀν Διονύσιος παραδοϊι, μάρτυρες Τηρήπης Θραϊξ τεσσαρακοντάρουρος, Εδρύζελμις Θραϊζ τεσσαρακοντάρουρος, Ποσειδώνιος Θραϊξ Εδδομηκοντάρουρος, Βίθυς Θραϊξ έκατονδεκάρουρος,

Διοινόσιος Θράιξ έξηκοντάρουρος, Ζίπυρος Θράιξ σύγεδ κληρος, ούτει τῶν Αυκόφρονος.

|βασιλεύοντας Πίολεμαίο]υ τοῦ Πίολεμαίου |έτους δωδεκάτου, ἐβ' ἰερέως Α]εοντ[ί]σκου τοῦ Καλ-|λικήδους, μυνός Περιτίου, ἐ[μ Πίτου τοῦ Νευβ!-

[του νομού. εδάνεισεν Δι]ονύσιος Απολλωνίο[υ] an [Γαζαΐος τών ωερί Δείν]ωνα Ισιδώρωι Θραικ[ί] τῶν ΑυκόΦρονος τεσσα ρακονταρούρωι άργυρίου δραχμάς τριακοντζατέσσαρας, τούτο [δ' εσίου ή τιμή του βασιλικο]ο σίτου, τόκου ώς δύο δραχμών της μυαι έλασθηι τόμ μηνα 35 [έκασίου, αποδότω δ]έ Ισίδωρος Διοπυσίωι To davelor है। एमणी À | कारमार्जाका पर्की है। Tperoxutoexaren हरही। सर्वा (रहीए र्जिशका क्षेत्र) δέ μή αποδώι έν τωι γεγραμμένωι χρόνωι], αποτεισάτω το δάν ειον ήμιόλιου, και ή πράto [ξις έσίω Διουυσίωι έx] των θπαρχόντων των Ισιδώρου και των του έγγύου, πράσσοντι [τρόπου ότι ἄν βούλητα]: Διονύσιος πρός βασι-[λικά. έγγυσε τοῦ δα]νείου Ισιδώρου καὶ τῶν [χατά τὴν συγγραΦή]ν πάντων εἰς έκτεισ[εν]

Δε [Διονυσίωι Δημήτ]ριος Δάμωνος Θρᾶιξ σύγκλη-[φουρων τεσσ]εράκοντε [ρος. ή δε συγγραφή ήδε] κυρία έσθω οῦ ἀν ἐπιθέρηι [Διονύσιος ή ὧι ἀι Διον խσιος σαραδῶι, μάρτυρες [Βίθυς Θρᾶιξ ἐκατοιδεκ] άρουρος, Τηρήπης Θρᾶιξ [τεσσερακουτάρουρος, Ε] Εριζελμις Θρᾶιξ τεσσερακου-

τών Ανκόβρον[οε]

50 [τάρουρος, Ποσειδώνιος] Θραϊξ έδδομηκοντάρουρος,
μετ]λ Βθνος άρουρον Αξήνοντα
[Ζίπυρος Θραϊξ σύγκληρος], Διονύσιος Θραϊζ έξηκον[τάρουρος, οὖτοι τῶν ΛυκόΦ]ρονος.

συγγρ]αφοφύλαξ Bibus (in large letters) έχει]κυρίας.

Venso. — On the back of (b), reversed:

τερός Ισίδωρου + λδ.

برية من أرشيف زينون ، نشرها إدجار سنة ١٩٢٥ في كتالوج المتحف المصري وهي مؤلفة من قصاصتيمن إحداهما في المجموعة الايطالية (P.S.L) رقم ٢٢١

PAPIKI DRLLA SOOIBTA ITALIANA

Skenwidanodlov. Eldfirmas diarfaw Anosetnostende sentende desattes - Justingung sup Anne Charge Come

dilectus de fietes alles estes esteus de de este espetaon toppolary the top of the top of the top of the top of the trainers of the t

A alder press cestos i resignante società de firstadiae of rade popplessivations and radiosesthe si diverse flether, and helphis faces hadapping, sens dorspionsia den se rapadan

5

ar fugdyraczycobog son song sprawy. Change aktivitation the grown of anything Snawith sond think mipalang (P.8.L.) تحت رقب

it of ming sydam only himselfing on b. ومي تؤلف مع قمامة أخري نشرها إنجـــــان بكتالوج المتحف المصري تحث رقسم ١٠٠٠ه ويدلك إكتمل النص

قِمامِية بردية سبق نشرها في المجموعة الايطالية

Fig. 47, --- PSI VI 639 at P. Con. Zasc. II 114 J.

μετείου; ὰφόμου ἐν τῆς ἀνόμομάχωι (μυρι)(αρούρου). Εί[σ]εν ἄρ(ουρα). οση λβ' (ὧν) άλμετείος ἀφόρου μό (ίμισυ) ψ' (ἐ΄ λβ'. Τυάτων ψ ὁιαστολή ἐν ἐξικάστωι]

κλίμωι '--]δ' η' ἰε' (ωπ) αλ|μυρίδος

Verso [('Erong) λ]~. Θιοόθ εδ

10

Ζήνω[11]

قصاصتان برديتان يؤلفان خطابا واحدا من أرشيف زينون ، وقد مبق أن نشرت أحداهما في المجموعة الإيطالية والأخرى في مجموعة بردي كولومبيا ، وقد وفق عالم بلجيكي هــــــو (فنان داك) في ضهمنا ،



قصاصة من شقين من أيشيف ييلـــــون مزمع خشرما ضمن أعصال المؤتصر المبالي العامع عشر لسلم المعتقد فني خابرلي بايطاليا فني ماير 1937

16507111 071 chreeper mit قصاصتان بردیتان لیکلان نصا واحدا والثو الایمن محلوظ بالمعهد الفرنسي باللاهرة، أما الثق الأیسر فيوجد بالمتحف الممري وهو غير مشهود ، والمصان مقدمان للدشر في أمدال المؤتمر العالمي لهام البردي (البابع عشر) الملمقد في دابوني سقد ۱۸۸۳ ، ومنر عبارة عن خطاب خوجه من فرامهندين والاسم بفتوز The state of the s 12020 - 7-2 1 mg most co) 1.

Parvieus 2042-Not Dated

Inv. No. 2323 Séro x 6-3 cm. (Bintish Museum portune)

Acquired in 1911. Light-throws property, chandled and worm-exists on the felt-hand ade, and wentdeters to a signag line down the right-hand ade (i.e. effect the letter had been reladed for filme); three or these vacualty on chance of the mining cottent parties forms are written across the films as a line classifiery hand.

The beginnings of the bues are in the British Museum, the ends on a fragment in Caro (see below). As stated, the central portion appears irrecoverable, and in cantesquence only a general idea of the sense can be obtained. Hemodores, an employee in the Alexandrian establishment of Apollonios, writes to Zenon enclusing a copy of a letter which he has written to a certain Artentidores about a sum of money which had appearently been deposited with him for the use of a young brother of Metrodores. Both Zenon and his brother Epharmostos were conclosed involved in the transaction, but beyond this we are reduced to speculation. None of the possible supplements suggested below are anywhere near certain, and it is that impossible even to determine the size of the lacuna sequenting the two portions.

In 1. 9 the letters of before the lacens suggest do [Milodo, in which case the addresses may be identified with the agent of Apollonias known as Moraellooper & doi vic convolute do Milodo (cf. P. Cair. Zen. 30073, 11).

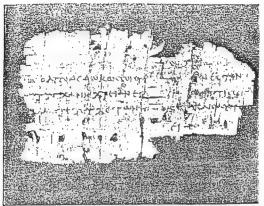
The Cairo fragment has been published by Prof. Zukl Aly in Études de Pupywologis, viii, 1957, pp. 739-162 and Pl. II, whence S.B. 9581.

λητρόδωρος Ζίήνων χαίρευ. [....].. van difelden d andrekimener [....].[.]#d[mirtie day(duor Post dies γέγραφα πρίό)ς αίθτών Ια σοι τό Αντήγο Sour mal or ومنياه لعدد جيئت عصرادت ، ، اومشاس (۱۰ اوالا alle aurelinase क्रमध्ये क्रमें कर्म J.TOL THE distilles of an) reclas mode shake hard growth Liberprove وإنصلم بشه

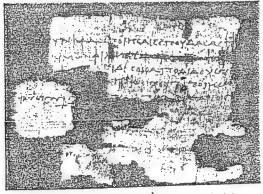
Verso (in British Maseum):

]... Marpiff (a) page 2 france

وثيقة بردية من أرشيف زينون وقد سبق أن نشر الشق الايمن منها في مجلة Etudes de Papyrologie العدد الثامن سنة ١٩٥٧ بواسطة زكي علي بينسسا الشق الأيسر محفوظ بالبتحف البريطاني واستطسسا ع العالم ت ، اسكيت أن يضمهما على النحو المنثور اعلاه في سنة ١٩٧١ في مجموعة للدن رقم ٢٠٢٢ ولا يسزال الجد، الأوسط ضائعا .



Text Nº i



قصاصتان برديتان من أرشيف زينون تناولهما البتر الشديد رهما يمثلان خطابين للتوصية ، وقد نشرهما المؤلف في أثينا في عمل تذكاري (Mnema) لتخليد عالم آثبني هــو بيتروبوليس Petropoulos صدر صنة ١٩٨٤ .

Jacobe Temakerelly XHIELE MATTER street enget the delical liver lettern the Miles James Hand THE THE PROPERTY OF THE PROPER عدسها علوستاسها المهني المطابعة المهادرة والمه PAPYROLOGISTS AFTINE real of one who had a series of the properties o אים סלכץ אונוין פנות בינוין בין העוצאות אוני סיון ביונייויויסיף ובאבווידין סיין סיקיוו בוסוון אבאון Murricolationes, Leasing Metrix Hyprophical seky ALLXHINHKMHY-LICELEBOCKER LEGEN LILIMPITED HALLYHINY KHOLLLANGHELSELONGKENEKE 78-11-21: maly files harded x with hald from

شكوى من أنتيهاتر الى الملك بخصوص الربا الفاحش وحبس ولمده الحر المولد بطريقة عشوائية، نشرها (١٩٤٠) عالسم امريكي هو: وليام لين وسترسان .

عدد من العلماء من بعلهم ولهام لهن وسقرمان والإ وهي تتلاول حقوق الجلد المسرحين في مصر الإنا الرومانية (۱۳ م -) بتأمريكا نشرها مرادفورد وبلز وعلق علهها يكيفة بردية معقوظة بجامعة يهل (Yale)

```
έν τῶι μεγάλω άτριωι, ἐπὶ βήματοε, α<u>αράντων ἐν συνδου-</u>
λίφ[ε Ν]ωρ6[α]νοῦ Μαλεμαίου ἐπ<u>αιούότου καὶ αρόε τῶ</u>ι
                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  Γερμανικού Α[υ]τοκράτορος, μηνός Σεδασίου ζ
                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   Αντίγραφον ὑπομνηματ[ι]σμοϋ.
                                                                                                                    δ΄ ἐπά]ρχων, Ιουλίου Δυσιμάχου, Κλαυδίου Πρακλεβου διοικιγεου.

Τ Κλαυ]δίου Είνετημονος, Κλαυδίου Σεκούνδου.

Δετή τ ζών μισσιμίων, αικό! Ι ττε απλευτίπες
                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    ίδιφ] λόγφ, Αρυκλλίου Κουπδράτου και Τεννίου Ούετερος
                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             [E]rous denárou Népaw[o]s Klaudiou Kalompos Legaolov
                                                                      dele mil elvas to auto saurene delucion. Hermas de mes dest tout
                                                                                                                                                                                                 ] शिमान भागा अवर्थ क्षित्रकार क्षेत्र क्षेत्र क्षेत्र हिंदी ए नेमान क्षेत्र के क्षेत्र में क्षेत्र के
                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             Ju Arrinoù, Hanteiplou Haolopos nai Boisiou Ioupnelpou
                                   ] Eypaya zois xard. [v]oudu oʻlogrnyoti Iva N. Xapis ddendippis: 😂
]ου ὑμεῖν τηρή0[η] κατὰ τὸ ἐκάσθου δί[κὰ]ιον.
```

وثيقة بنردية فحطوظية بالتهميف المسري وراقعها بددي فسسؤاه (۲۱) نشرها جان غیرر منه

۱۹۲۸ وهي تعتبر بديلا. ماكيلا لوثيقة أخرى في جامعة بنهسل وقع ۱۹۲۸ دغيرها براوطنبوره

دولن وهي بمركي ففية السياء الجند السرحين مع الوالسمي

الروماني كامكينا توسكنوس

والتطالبة بالتواظنة الرومانية : الوالي د السطر الأمل) .



وثيقة بردية من العصر الروماني تناولها الطمسين وقد عرض لها نفر من أئمة علما ، البسسردي بالشرح والتصويب وكان بيرجوجيه سنة ١٩٤٢ هو الناشر الأول لها وهي تتناول لقاء السكندرين والجيش للامبراطور فسياسنان في ظاهمسسسر الاسكندرية سنة ١٩٩م،

L. y. Un Liene-après miles, - L. 14, De biene erant dellaffer.

- n. Si le personnage montionné ici est le même qui figure l. 17 et 18, ce pourrait être le prélet l'lière Ateandre; cf. introduction. Colsi-ci, dans les documents officials, porte généralement les ries monins, l'iberius Julius Alexander. Mais les enteurs l'appellent moulement l'iberius Ateander, et P. Cay. Seg. 1, a8, le cite aussi du cette fapén.
- 6. Piunieurs lectures cont possibles : Jorgedorses, Jorge sircio, Jorses sonos. Catlo dernitere forait penser à selforses corios. Le moi selon pourrait aussi se restituer à la ligna 18 et fernit peut-être altunion au serment de fidélité prété per les solidate et le peuple.
- 21. On servit tenté de lire, au définit de la ligne, de mont foit servent à introduire une citation. Alois la lectore n'est pas afre. Le même groupe reperait, serable-l-il, à la ligne : 9 où la lecture et le sons ne mont pas moins deutagis.
 - 10. Vespasion est qualifié de surrie aut elepyéme dess Derr., Or. gr. inser. sel. II, 670.
- 23. destribbes. Cf. P. Giorne 3, l. 1-2 : Appears demonstrate apri Trainfai) evocurerlas dan ora, 3 $\Delta q_{\mu}[a]$.
- Nous restituens morte d'après l'asalogie de la ligne et. Le les de la ligne cantennil peut-être le nom de Sarapia.
- 16. Ардамос side rappella natureliement la visite d'Alexandre à Siva, eù, lorsqu'il entra dans le temple d'Ammon, le grand-prêtre le salus du titre de «fila de Zens» (c'est-à-dire

قراءة بيرجوجيه لبردية قواد رقم ۸ تلتها محاولات أخرى مسسن أَمَّة العلماء وهي تحكي لقاءا حارا بين فسياشيان الامبراطور وشعب الاسكندرية et. weednaheist

άντίγρασα αποκριμάτων <πιρο>τεθέντων εν τή στοῦ τοῦ γομνασίου η (έτων) Ψαμενώθ τη (2nd hd.) Αθτοκράτωρ

Καΐους Λούκιος (Σετ[τίμιος Σεουήρος Εθσιβής Περτίτας 'Αρυβίτας Αλυμβίτ τικός Παρθικός μέγιστος Σεβοστός και Αθτοκράτους Καΐους Μάμκος Αθομένος 'Αντωνείνος Σεβοστός καΐους Καΐους Αντωνείνος Σεβοστός

5 (1st hd.) Οὐλπίω Ἡραπλόνω τῷ καὶ Καλλινείκω, τὰς ἐπιβληθείσας ᾿Αλεξυνδρεῦσι ἢ Αλγυπτίως ζημίας τη δωμεὰ χρόνον προσυγαίγο]ντες ἀνήκαμεν. ᾿Αρτεμιδώρ[ψ] τῷ καὶ ᾿Αχιλλί. τοῖς ἐγνωσμένοις συνκατωθέμενος βραδέως

Αδημίους 'Αυτεμιδώρφ καὶ 'Ανουβίανι καὶ ἄλλοις.
τοῖς ἐντοισμένοις πίθεσθαι.

Κιλ.]. . [οι ττῷ καὶ Μίδη διὰ Φιλουράτους υΐοδ.

ισαπερ ἀτατρακίνοι τὴν κοβαντ τῶν ἀποθηκιῦν οὐ ἀκκιθος ἀξιοῖς υδτως τῶκολαβείν σε

τὴν τομὴν τῶν χουρὶς συνβάστως κατεχομένων

κιμὶ: μίαι χουρίων ὁ ἤνοθμενος τοῦ ἔθνους καλεύσι.

.]. [Μαλγη - Εμήμ βίλου διὰ - Εβορμάτρου νίοδ.

ἀρχήμον γοναίκες ἀκοίζεσθαι καὶ ἀκὸρ ἄλλουν

κτίνει οδ πολόσεται.
 δημοίος προετάθη δε τἢ αδεξί στος:
 Αρτόλλασι Αρτεκτάστου καὶ ἄλλίοξε.
 κτίνει τόν έπισκέφων κρίσες κοιεξί πομέσχεν

: ωρότομα - Περαντίως. 25 - Πορηλίφ Σωρμακίου.

15

τὰς [εξε]ισ]ούνας ἐκ μητεφου γένους εἰς διατοχήν κατί εχεο]θ]αι πρώην ἐκαλόσαμεν.

Πρόκλη 'Απολλωγίου.
του γεγημαρμέτους κληροςύμους, κάν οι διαθίραα

30 πετλάσθαι λέγωνται, της τρομής οδα έστες δίκα[ε|υν έκβληθήσαι - φρονί][σουσες δὲ οἰ τὰ]:] δίκαι έκεκτημμώνοι καλέσαι τοὸς εἰθθρουρένους εἰ γε το κράγμο έστες ἐν τῆ τάξει τῶν δυσγνώκων. Κροτίο "Ηρακλείδου.

αὶ πρόσκαιροι νόσοι τῶν πολιτικῶν σὰκ ἀπαλλάσουαιν λενουργῶν, καὶ οἱ ἀσθενεῖς δὲ τῷ σώματι λετουρ[γ]οῦσιν ἐὰν τ]ὶ φροντίδι τῶν οἰκίων πραγμάτων
ἐξαικῖν δύνωνται.

35

-15

50

55

60

λόσομεν.

*Ισιδώρφ Δείσε.

τὰ μεν ἀπό Κόμωνος τετολμημένο

Φ<υό>λυσεως Πλαυδιανός ὁ κράτιστος ἔπαρχος
τῶν στραταπέδων καὶ οἰκεῖος ἡμῶν
ἐξετάσι. πρὸς ὁὲ 'Απίωνα τὸν τελώνην, εὶ μὴ
κοινοῦ τῶν ἐπολικιδίτων Κόμωνο, τὰν

ήγοδμενου του [ε](drou; their directolyth.

[l'alidaden τῷ καὶ 'Ηρακλλείδ]ε: [διὰ 'Αβκολλαν<ί>ου.

τῆς κατεράς κληρονομίας δισοστάς καὶ

τὴν ἐν τῆς ἡλικίας οὐμε ἐχων βούθαιαν τῷ

νὸμο τῶν κράσεων, ἐκὶ τὴν οὐκίαν δυ-

Snueballut afic, seillofe.

.]. .]ελιθήφ Καιρένου. ἐὰν τόῖς ἀρφανοῖς ἐκιτράπους Ἀ[ά]βης ἔξωθεν τάξεως, ὅπές τῶν χωρίον πρώς τοὺς πεμομένος ἀκαυτής ὁυθήσεται.

(d'Egypte سنة ١٩٥٥ وقد عرصنا لهـــا

بالشرح والتفصيل في متن الكتاب) .

F-EKMOI OLKINGOHIMO - I TIPEFYYL - MEKAHLIKKAHOMAN A YE DOWN TO LEE SON LIEGLING TO SECTION FOR I ENTLINES TO LACCEUM MENTACUMERAPHINATON KALANTIOGEN LILDERMAN KW K-4 12 DEMONER RES KWENTHIK POTONIK ROC KWISHION DIE B. A. L. DIE EN CLENZEN KMP1 BELENZENE DALI'ANKESONIK MPOTONICE A. YOUNTH ONORGE EXACTO NOT THOMSOFTHUKHTHEINTHINK איסואל אובואל לא איא איטורור לבוסא לא נופא כ A HAMMER ME CON MICE THE BETTE PERSON TO FEBRUAR TO FEBRUAR TO ZIMMANNA TEM TEOLOGE THE TRICK TO LET MY TUNK KHICASE KINIOE CHESCHARCE 2 DITTACT DOTTOTAL SHE EN THEM HELTOTENHT THE TANK THE LYLEKHAH LLOMIEMETVENOVENT M. Twister win account who as the first the first the first to

> ثمانية من بنود مقننة الانيولوجوس ، متناولسة بعض التشريعات الخاصة بالرواج بيسن مختلف الطوائف في مصر الرومانية ،

Addenda et Corrigenda

جاء في ص ٢١٧ حديث عن صرحيـة (Dyscolos) للثاعر الآديني ميناندر ، ونود أن نفيف هنا السلاحظــات الآدية :

لم يكن أحد يستطيع الاقتراب من ذلك الشخص الفظ، والإناله الصدّ والاعتداء ولم يكن في وسع أحدٍ أن يقول له شيئًا عن رواج إبنته · أما روجته وهي أم الفتاة فبعد أن نفد صبرها وإحتملت مالا يطاق ، تركته وذهبت إلى إبنها من زوجها الأول. ثم حدث أن وقع ذلك الفظ في البشر وكان الفضل في إنقاده من هذه الوهدة راجعاً الى ابن زوجته مسن زوجها الأول وعاونه في ذلك سوستراتسوس (Sostratos) الذى وقع في غرام ابنته وعندئذ حصل التغيير الفجائي الـذى نراه دائما في قعص الشاعر ميناندر ، فأعطى كل ماله لابسن زوجته ، على شريطة أن يقدم نصفه كصداق لاخته من أمسيه رهي إبنة ذلك الفظ وأن يخمص النصف الباقي للإنفاق على ذلك الفظ طوال حياته ، ثم يتوسط سوستراتوس عند أبيسه وهما من أسرة عريقة وغلية في أن يُزرِّج أخت سوستراتــوس لأخ عروسه

